



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة 1
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



مقترح برنامج إرشادي علاجي مبني على النمذجة البنائية للمشكلات الزوجية

أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية
تخصص: توجيه وإرشاد نفسي وتربوي

إشراف الأستاذ:
أ.د/ ختاش محمد

إعداد الطالبة:
مناعي ليندة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
أ.د بن علي راجية	أستاذ	جامعة باتنة 1	رئيسا
أ.د ختاش محمد	أستاذ	جامعة باتنة 1	مشرفا ومقررا
أ.د عزوز كتفي	أستاذ	جامعة مسيلة	عضوا مناقشا
أ.د عتوتة صالح	أستاذ	جامعة سطيف 2	عضوا مناقشا
د. براجل احسان	أستاذ محاضراً	جامعة باتنة 1	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



اعتذار

إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه
إلا قال في غده:

لو غُيِّرَ هذا لكان أحسن ولو زيد هذا
لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل،
ولو ترك هذا لكان أجمل.

وهذا من أجمل العبر، وهو دليل استيلاء
النقص على جملة البشر

د. العماد الأصفهاني

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه
اما بعد

فإن من تمام الوفاء أن ينسب الفضل لأهله، وإن من أدب العلم أن يرفع القلم بالشكر قبل أن يرفع بالبيان
بداية أشكر من له الفضل والمنة والعطاء والتوفيق فأحمد الله سبحانه وتعالى الذي خلق وهدى وسدد
الخطى ووفقتي وسخر لي من نعمه لإتمام هذه الدراسة التي لم يكن لها أن تتم لولا توفيق الله.
كما يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر التقدير للأستاذ الدكتور ختاش محمد الذي حظيت بإشرافه في
هذه الدراسة والتي تعتبر امتدادا لما تعلمته منه أثناء دراستي، والذي له الفضل بعد الله عز وجل في إنارة
طريقي في بحثي هذا، سائلة الله عز وجل أن يجزيه خير الجزاء وأن يمتعته بالصحة والعافية وأن يجعل الجهد
الذي بذله في موازين حسناته.

والشكر موصول لأصحاب الفضل الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه ومقامه لتفضلهم
بقراءة ومناقشة العمل وإثرائه بتوجيهاتهم القيمة.

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أعبر عن جزيل امتناني ووافر تقديري إلى كل يد امتدت بالعون وكل جهد
خفي أو ظاهر من قريب أو بعيد أسهم في إنجاز هذا العمل من حيث التطبيق ومعالجة البيانات والترجمة
والتحكيم وغيرها، وأخص بالذكر الدكتور دحمان سويسي الذي أنار بصيرتي في ما كنت أجهله في موضوع
النمذجة البنائية، كما لا يفوتني أن أشكر كل من علمني ولو حرفا واحدا منذ مرحلة التعليم الابتدائي بولاية
تبسة إلى مرحلة الدكتوراه بولاية باتنة، بورك سعيهم وطابت آثارهم ورفعت أقدارهم.
وما هذا الجهد إلا نتاج سعي دؤوب قصدت به وجه العلم مبتغية فيه الاتقان ما استطعت؛ فإن وفقت
فبفضل الله، وإن قصرت فحسبي إنني اجتهدت، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

إلى أنا "وإن لنفسك عليك حق"

إلى نفسي التي جمعت شتات فكري يوم تهمت وصححت زلاتي يوم أخطأت.....

ومدت يدي العون يوم تعثرت..... وقوتني يوم ضعفت.....

إلى من قال فيهما الرحمن:

"وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا". الآية 24 من سورة الاسراء

والديَّ الكريمين اللذين تبعنا من أجل أن أوصل مسيرتي العلمية وأن أصل إلى ما أنا عليه اليوم؛

فالحمد لله على ما أنا عليه، والحمد لله على أنني لم أخيب ظنهما، وجزاهم الله كل خيرا وأطال الله في عمرهما.

إلى أمي..... التي حملت عني الحياة حين كنت أحمياً لحمل القلم

إلى من سهرت وربت وصبرت وضحت من أجلنا

إلى من لزم لسانها ذكري في كل سجدة ورافقتني دعائها في كل خطوة

لك في كل سطر حليب صبرك، وفي كل فاصلة تنهيدة رضاك

لك كل السطور وان لم يكتب اسمك فيها

إلى أبي..... إلى من أبيض شعره لينير لي سواد الطريق وعتمتها

إلى من علمني أن للعلم هيبة لا ينال شرفها إلا من اجتهد

وأن العرق على الجبين زكاة الفكر والعقول

لك مني يا أبي سطور لا تفيك حقلك، لكنها تحاول

إلى أختي وعد وإخوتي زياد وعدلان سندي ومسندي

إلى من ربوني... جدي وجدتي أطال الله في عمرهم، وإلى روح جدتي الغالية وجدتي أطال الله في عمره

إلى عائلتي الثانية عائلة هلاله كل باسمه ومقامه.

إلى كل الأهل والأحباب والزملاء الذين دعموني خلال مسيرتي الدراسية سواء داخل البلاد أو خارجها

إلى الرفيقات في رحلة العلم..... وإلى كل من شاركتني في رغيف الضحكة وملح التعب

إلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلبي..... أهدي هذا العمل الذي يعد بعض مني والكثير منهم

لكم مني جميعا دعاء في القلب لا يغيب

كما لا يفوتني أولئك الذين لم يؤمنوا بي فقد كنتم دافعا لما أنا عليه، واليوم ها أنا ذا وها أنا هنا

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	الإهداء
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
	ملخص الدراسة
1	المقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الفصل المنهجي	
4	I- إشكالية الدراسة
6	II- تساؤلات الدراسة
7	III- أهداف الدراسة
7	IV- أهمية الدراسة
8	V- المفاهيم الأساسية في الدراسة
10	VI- الدراسات السابقة
34	VII- فرضيات الدراسة
الفصل الثاني: الزواج والمشكلات الزوجية	
36	تمهيد
36	I. الزواج
36	1. مفهوم الزواج
37	2. أهداف الزواج
39	3. أشكال الزواج
42	II. المشكلات الزوجية
42	1. مفهوم المشكلات الزوجية
42	1.1 مفاهيم ذات علاقة بالمشكلات الزوجية
43	2. مستويات المشكلات الزوجية

44	3. أنواع المشكلات الزوجية
44	4. مراحل تطور المشكلات الزوجية
45	5. النظريات المفسرة للمشكلات الزوجية
66	6. أسباب المشكلات الزوجية
81	7. آثار المشكلات الزوجية
82	8. دور الارشاد في تخفيف المشكلات الزوجية
82	9. دور الارشاد الديني في حل المشكلات الزوجية
84	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة	
87	تمهيد
87	1. منهج الدراسة
87	2. مجتمع وعينة الدراسة
87	3. الدراسة الاستطلاعية
87	1.3 أهداف الدراسة الاستطلاعية
87	2.3 حدود الدراسة الاستطلاعية
87	3.3 عينة الدراسة الاستطلاعية
93	4.3 أداة الدراسة الاستطلاعية
97	4. الدراسة الأساسية
97	1.4 حدود الدراسة الأساسية
97	2.4 عينة الدراسة الأساسية
106	3.4 أداة الدراسة الأساسية
106	4.4 إجراءات الدراسة الأساسية
106	5. الأساليب الإحصائية
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
108	تمهيد
108	1. عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول
114	2. مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول
117	3. عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني
122	4. مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني

123	5. عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث
125	6. مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثالث
146	7. عرض وتحليل نتائج التساؤل الرابع
160	8. مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الرابع
167	9. عرض نتائج التساؤل الخامس
244	خاتمة
246	توصيات الدراسة
247	قائمة المصادر والمراجع
270	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أسباب المشكلات الزوجية حسب كل نظرية	64
02	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	88
03	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الحالة الاجتماعية	88
04	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	88
05	خصائص شريك أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	88
06	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الدخل الشهري	89
07	خصائص شريك أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الدخل الشهري	89
08	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب نمط الزواج	89
09	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب مكان السكن	90
10	خصائص شريك أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب مكان السكن قبل الزواج	90
11	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المسكن	90
12	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب طبيعة المسكن	90
13	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب فترة البدء في العيش بمنزل مستقل	91
14	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد سنوات الزواج	91
15	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب العمر الآن	91
16	خصائص شريك أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب العمر الآن	91
17	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب العمر عند الزواج	92
18	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد سنوات الزواج	92
19	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد مرات الزواج	92
20	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد الأولاد	92
21	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب تكرار المشكلات	93
22	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب شدة المشكلات	93
23	الصدق التمييزي لفقرات مقياس المشكلات الزوجية	95
24	الصدق التمييزي للدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية	96
25	قيمة معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ	96
26	قيمة معاملات الثبات لكل فقرات مقياس المشكلات الزوجية باستخدام التجزئة النصفية	97
27	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب الجنس	98

98	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب الجنس	28
98	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب الحالة الاجتماعية	29
98	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب الحالة الاجتماعية	30
99	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. وشركائهم حسب المستوى التعليمي	31
99	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. وشركائهم حسب المستوى التعليمي	32
100	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. وشركائهم حسب الدخل الشهري	33
100	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. وشركائهم حسب الدخل الشهري	34
100	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. وشركائهم حسب نمط الزواج	35
100	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. وشركائهم حسب نمط الزواج	36
101	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. وشركائهم قبل الزواج حسب مكان السكن	37
101	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. وشركائهم قبل الزواج حسب مكان السكن	38
101	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب المسكن	39
101	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب المسكن	40
102	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب طبيعة المسكن	41
102	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب طبيعة المسكن	42
102	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب فترة العيش بمنزل مستقل	43
102	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب فترة العيش بمنزل مستقل	44
103	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب عدد سنوات الزواج	45
103	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب عدد سنوات الزواج	46
104	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. وشركائهم حسب العمر الآن	47
104	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. وشركائهم حسب العمر الآن	48
104	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. و 2. حسب العمر عند الزواج	49
104	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. و 2. حسب عدد مرات الزواج	50
105	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. و 2. حسب عدد الأولاد	51
105	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب تكرار المشكلات	52
105	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب تكرار المشكلات	53
106	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب شدة المشكلات	54
106	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب شدة المشكلات	55
109	نتائج اختبار كفاية العينة وقابلية المصفوفة للتحليل العاملي	56
112	مصفوفة تشبعات فقرات مقياس المشكلات الزوجية	57

113	مصفوفة الارتباط بين العوامل المستخرجة	58
113	فقرات العامل الأول	59
114	فقرات العامل الثاني	60
114	فقرات العامل الثالث	61
119	قيم مختلف مؤشرات المطابقة لنموذج المشكلات الزوجية	62
125	أهمية كل عامل من عوامل المشكلات الزوجية من خلال قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	63
125	المعيار المعتمد ومستوى الأهمية	64
125	أهمية كل فقرة من فقرات مقياس المشكلات الزوجية مرتبة تنازليا حسب قيمة المتوسط الحسابي	65
148	تحليل التباين المتعدد للبعد النفسي الشخصي لمقياس المشكلات الزوجية تبعا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للفرد وشريكه والمنزل الذي يسكن به الآن وطبيعة المسكن والزواج	66
148	المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (الجنس وطبيعة المسكن)	67
149	يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (طبيعة المسكن ونمط الزواج)	68
149	المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (المستوى التعليمي لزوجك/لزوجتك والمنزل الذي تسكن به الآن ونمط الزواج)	69
150	يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك والمنزل الذي تسكن به الآن ونمط الزواج)	70
151	المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (الجنس والمستوى التعليمي للفرد والمستوى التعليمي لزوجك/زوجتك ونمط الزواج)	71
153	تحليل التباين المتعدد للبعد النفسي العلائقي لمقياس المشكلات الزوجية تبعا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للفرد وشريكه والمنزل الذي يسكن به الآن وطبيعة المسكن والزواج	72
154	المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (الجنس والمستوى التعليمي لزوجك/زوجتك)	73
154	المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (المستوى التعليمي للفرد والمستوى التعليمي لزوجك/زوجتك)	74
155	المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (المستوى التعليمي والمنزل الذي تسكن به)	75
156	المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (المستوى التعليمي ونمط الزواج)	76
156	المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (الجنس والمستوى التعليمي وطبيعة المسكن)	77

157	يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (المستوى التعليمي لزوجك/ لزوجتك والمنزل الذي تسكن به الآن ونمط الزواج)	78
158	تحليل التباين المتعدد للبعد الاقتصادي المادي لمقياس المشكلات الزوجية تبعا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للفرد وشريكه والمنزل الذي يسكن به الآن وطبيعة المسكن والزواج	79
159	المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (طبيعة المسكن ونمط الزواج)	80
159	المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (الجنس والمستوى التعليمي والمنزل الذي تسكن به الآن)	81
160	المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (الجنس والمستوى التعليمي لزوجك/زوجتك والمنزل الذي تسكن به الآن)	82
161	المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (الجنس والمنزل الذي تسكن به الآن ونمط الزواج)	83
161	المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (المستوى التعليمي والمنزل الذي تسكن به الآن والزواج)	84
183	محتوى جلسات البرنامج الارشادي العلاجي	85

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	أشكال الزواج	39
02	أسباب المشكلات الزوجية حسب نظرية التحليل النفسي	47
03	أسباب المشكلات الزوجية حسب النظرية السلوكية	48
04	أسباب المشكلات الزوجية حسب النظرية المعرفية السلوكية	51
05	أسباب المشكلات الزوجية حسب النظرية التفاعلية الرمزية	52
06	أسباب المشكلات الزوجية حسب نظرية العلاج الأسري متعدد الأجيال	56
07	أسباب المشكلات الزوجية حسب المقاربة النسوية	62
08	أسباب المشكلات الزوجية حسب المنظور الإسلامي	63
09	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	88
10	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الحالة الاجتماعية	88
11	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	89
12	خصائص شريك أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	89
13	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الدخل الشهري	89
14	خصائص شريك أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الدخل الشهري	89
15	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب نمط الزواج	89
16	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب مكان السكن	90
17	خصائص شريك أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب مكان السكن قبل الزواج	90
18	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المسكن	90
19	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب طبيعة المسكن	90
20	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب فترة البدء في العيش بمنزل مستقل	91
21	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد سنوات الزواج	91
22	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد مرات الزواج	92
23	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب تكرار المشكلات	93
24	خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب شدة المشكلات	93
25	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب الجنس	98

98	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب الجنس	26
98	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب الحالة الاجتماعية	27
98	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب الحالة الاجتماعية	28
99	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. وشركائهم حسب المستوى التعليمي	29
99	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. وشركائهم حسب المستوى التعليمي	30
100	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. وشركائهم حسب الدخل الشهري	31
100	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. وشركائهم حسب الدخل الشهري	32
100	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب نمط الزواج	33
100	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب نمط الزواج	34
101	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. وشركائهم قبل الزواج حسب مكان السكن	35
101	خصائص شريك أفراد العينة الأساسية 2. وشركائهم قبل الزواج حسب مكان السكن	36
102	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب المسكن	37
102	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب المسكن	38
102	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب طبيعة المسكن	39
102	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب طبيعة المسكن	40
103	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب فترة البدء في العيش بمنزل مستقل	41
103	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب فترة البدء في العيش بمنزل مستقل	42
103	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب عدد سنوات الزواج	43
103	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب عدد سنوات الزواج	44
105	خصائص أفراد العينة الأساسية 1. حسب تكرار المشكلات	45
105	خصائص أفراد العينة الأساسية 2. حسب تكرار المشكلات	46
111	منحنى المنحدر لعوامل المشكلات الزوجية	47
119	يوضح نموذج المشكلات الزوجية المفترض بناء على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي	48
122	نموذج المشكلات الزوجية المفترض بناء على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بعد الاختبار وقبل التعديل (التقديرات المعيارية)	49
123	نموذج المشكلات الزوجية المفترض بناء على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بعد التعديل (التقديرات المعيارية)	50
174	التصميم التجريبي المقترح	51

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
272	مقياس المشكلات الزوجية في صورته الأولى	01
278	قائمة الخبراء المحكمين لمقياس المشكلات الزوجية	02
279	مقياس المشكلات الزوجية بعد التحكيم	03
282	مقياس المشكلات الزوجية بعد التحليل العاملي الاستكشافي	04
285	مقياس المشكلات الزوجية في شكله النهائي، بعد التحليل العاملي التوكيدي (النمذجة البنائية)	05
288	طلب تحكيم البرنامج العلاجي للمشكلات الزوجية من طرف الخبراء	06
290	قائمة الخبراء المحكمين للبرنامج العلاجي للمشكلات الزوجية	07
291	بطاقة التعارف	08
292	التعاقد السلوكي	09
293	استمارة تقييم الجلسات	10
294	أسئلة تعارف الشريكين من جديد على بعضهم	11
295	استمارة التقييم النهائي للبرنامج	12
297	احصائيات الطلاق لولاية باتنة سنة 2022	13

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد الأسباب والعوامل الكامنة وراء المشكلات الزوجية لمن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقين، أرامل) بمدينة باتنة، ومعرفة الترابط والتفاعل بين هذه العوامل، وذلك من خلال بناء مقياس يقيس المشكلات الزوجية من مختلف أبعادها ومن ثم التأكد من البنية العاملية لمفهوم المشكلات الزوجية، بالاعتماد على التحليل العاملي الاستكشافي، إضافة إلى النمذجة البنائية (التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى) بالاعتماد على برنامج (Amos) للكشف عن الترابط والتفاعل بين أهم المشكلات، ثم الكشف عن التفاعل بين متغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، طبيعة الزواج، طبيعة المسكن، المستوى المعيشي، مدة الزواج، عدد الأبناء) في كل بعد من ابعاد المشكلات الزوجية بالاعتماد على تحليل التباين المتعدد، ومن ثم اقتراح برنامج ارشادي علاجي لهذه المشكلات.

ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وطبق المقياس على عينة قدرها 750 زوجا مقسمين إلى قسمين: حيث استخدمت العينة الأولى 300 زوجا للكشف عن البنية العاملية لمقياس المشكلات الزوجية، والعينة الثانية قدرها 450 للنمذجة البنائية. واستخدمت الباحثة العديد من الأساليب والمعالجات الإحصائية مثل: الإحصاء الوصفي، تحليل التباين المتعدد، أساليب النمذجة البنائية، التحليل العاملي الاستكشافي التوكيدي

وتوصلت النتائج إلى: أن مفهوم المشكلات الزوجية لدى عينة الدراسة يتكون من بنية عاملية متعددة الأبعاد، وتمثلت في 3 أبعاد: البعد النفسي الشخصي، البعد النفسي العلائقي، البعد الاقتصادي المادي، وبعد استخدام التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى (النمذجة البنائية) والكشف عن البنية الهرمية لمفهوم المشكلات الزوجية تم التوصل إلى أن النموذج المفترض يحقق مؤشرات مطابقة كافية لاعتماده، وأن هناك ترابط بين أبعاد المقياس، ثم بعد ذلك تم الكشف عن أهم العوامل المسببة للمشكلات الزوجية، وكانت المشكلات النفسية العلائقية أكثر المشكلات تأثيرا وتليها المشكلات النفسية الشخصية ثم المشكلات الاقتصادية المادية، لنجد أن المشكلات الجنسية تصدرت قائمة المشكلات، في حين أن تغير الوضع المادي كان أقل العوامل تأثيرا في العلاقة الزوجية، وبعد استخدام تحليل التباين المتعدد تم الكشف عن التفاعل والفروق بين متغيرات الدراسة، حيث أظهرت النتائج أن هناك تفاعل دال وفروق احصائية بين بعض المتغيرات في الابعاد المدروسة ، لكن التفاعل يختلف بين هذه المتغيرات حسب كل بعد.

وفي الأخير قامت الباحثة باقتراح برنامج ارشادي علاجي بناء على هذه النتائج، والذي اعتمدت فيه الباحثة على فنيات كل من النظرية السلوكية المعرفية ونظرية التواصل لفرجينيا ساتير.
الكلمات المفتاحية: البرنامج الارشادي العلاجي، النمذجة البنائية، المشكلات الزوجية.

Abstract:

The present study aims to identify the underlying causes and factors behind marital problems among individuals with prior marital experience (married, divorced, widowed) in the city of Batna. It seeks to explore the interconnections and interactions among these factors through the development of a comprehensive scale that measures marital problems across various dimensions. The study further examines the factorial structure of the concept of marital problems using exploratory factor analysis (EFA), followed by structural modeling through first-order confirmatory factor analysis (CFA) using AMOS software to reveal the relationships and interactions among the key problem areas. Additionally, the study investigates the interactions between demographic variables (gender, educational level, type of marriage, housing condition, socioeconomic status, duration of marriage, number of children) and each dimension of marital problems using multivariate analysis of variance (MANOVA). Based on the findings, a therapeutic counseling program was proposed to address these issues.

To achieve this objective, the researcher adopted a descriptive methodology. The marital problems scale was applied to a sample of 750 individuals, divided into two groups: the first sample (n=300) was used to explore the factorial structure of the marital problems scale, while the second sample (n=450) was used for structural modeling. A variety of statistical techniques were employed, including descriptive statistics, multivariate analysis of variance, structural equation modeling (SEM), and both exploratory and confirmatory factor analysis.

The results indicated that the concept of marital problems among the study sample has a multidimensional factorial structure, consisting of three main dimensions: personal-psychological, relational-psychological, and economic-financial. Using first-order confirmatory factor analysis (structural modeling), it was found that the proposed model achieved acceptable fit indices, validating its structure. The analysis revealed intercorrelations among the scale's dimensions, with relational-psychological problems being the most influential, followed by personal-psychological issues, and then economic-financial problems. Among specific problem areas, sexual problems were found to be the most prevalent, whereas changes in financial status were among the least impactful on marital relationships.

Furthermore, the MANOVA revealed significant interactions and statistical differences across some of the study's demographic variables, though the nature of these interactions varied by dimension.

In conclusion, the researcher proposed a therapeutic counseling program based on the study findings, drawing on techniques from cognitive-behavioral therapy (CBT) and Virginia Satir's communication theory.

Keywords: Therapeutic counseling program, structural modeling, marital problems.

من حكمة الله سبحانه وتعالى في خلقه، أنه خلق من كل زوجين اثنين، ومن بينهما البشر الذين خلق منهما جنسين مختلفين ذكر وأنثى يعيشان في الكون نفسه وبالقرب من بعضهما البعض، وعليه فالاحتكاك بينهما وارد بل حتمي، حتى أنهما يكملان بعضهما البعض، وهذا من حكمة الله ليتكاثرا ويحافظا على استمرارية الجنس البشري، لكن بشروط وقواعد تحفظهم من الفتن والانحراف، وهذا ما جاء به الإسلام الذي نظم حياة الإنسان ووضع له قواعد يتمشى عليها، ولعل أهم قاعدة تنظم عيش البشر من جنسين مختلفين مع بعضهما البعض هي الزواج الذي يعد رابطة شرعية تتم برضا الطرفين، يتمتع كل منهما بالآخر ويشبع رغباته على الوجه المشروع، ولكل منهما واجبات وحقوق تجاه هذه الرابطة التي تجمعهما، كما يقع على عاتق كل منهما الحفاظ على استمرار هذه الرابطة والالتزام بالشروط اللازمة لاستمرارها، وبما أننا بشر فالخطأ وارد، خاصة أن هذه الرابطة تجمع بين جنسين مختلفين لكل منهما أفكاره وآرائه ومعتقداته، أو ما سماه علماء النفس بـ"سيكولوجية المرأة والرجل"، وهذا الأخير لو خضنا فيه سنجد العديد من الفروقات بين الجنسين التي تجعلنا نرى الفجوة الكبيرة بين المرأة والرجل، لكل منهما طريقة تفكير تختلف عن الآخر، وللالتقاء في نقطة واحدة لا بد من بناء جسر بينهما، حيث أن أساس هذا الجسر هو أن يفكر كل منها بطريقة الآخر ليستطيع التعامل معه أو فهم سبب تصرفاته وسلوكياته، وإلا سيظل كل طرف منهما يصدر أحكاما خاطئة عن تصرف الطرف الآخر، ولعل اختلاف سيكولوجية المرأة عن الرجل أكبر دليل على أن الحياة بين جنسين مختلفين لن تكون خالية من المشاكل بل حتى أنها حتمية، لكنها تختلف بين كل زوجين من حيث درجة المشكلة.

ولقد قامت العديد من الدراسات بالبحث في أسباب وعوامل المشكلات الزوجية، حيث كانت أغلبها تتأرجح بين مشكلات اجتماعية، ثقافية، نفسية، صحية، اقتصادية لكن هذا التقسيم أو حتى العبارات التي تمثل كل عامل كانت مبنية فقط على أساليب نمطية كالدراسات السابقة ورأي الخبراء وعينة الدراسة، كما أن هذه الأسباب نفسها تختلف من زوجين لآخرين من حيث شدتها ما جعل الباحثين يبحثون في أسباب ذلك، ومنهم من أرجع ذلك لعمر العلاقة الزوجية ومنهم من أرجعها للمستوى التعليمي للزوجين ومنهم من أرجعها لعمر الزوجين وعدد الأبناء وراتبهما الشهري، وغيرها من الأسباب التي قد تؤثر على الزوجين في تسيير علاقتهما سواء بالسلب أو بالإيجاب، وحاولت الدراسات السابقة ان تقترح حلول لمثل هذه المشكلات بما يتناسب ووضعية كل زوجين، وعلى الرغم من اثبات فعالية البرامج والحلول المقترحة، إلا أن أغلبها بنيت دون الاعتماد على طرق حديثة في القياس كالنمذجة، خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية التي نحتاج فيه الى توظيف هذه الأساليب الحديثة للوصول الى نتائج أكثر شمولية ودقة.

وبناء على ما سبق جاءت الدراسة الحالية بهدف إزالة هذا الغموض والاختلاف في تحديد أسباب المشكلات الزوجية، وذلك بتسليط الضوء على مفهوم المشكلات الزوجية وفهم بنيته العملية، ما يجعلنا نعرفه مفهومه وطبيعته ومكوناته، لتحديد معالم الحياة الزوجية وما يعترئها من مشكلات، وكيف تتربط وتتفاعل هذه المشكلات مع بعضها وتؤثر في العلاقة بين الزوجين، ومن ثم فهم السبب الحقيقي وراء كل مشكلة ومعرفة أهم المشكلات التي ترتبط ارتباطا قويا بمشكلات أخرى، وذلك لاقتراح حلول مناسبة لهذه المشكلات مع مراعاة الفروق بين كل زوجين بعد معرفة أهم الفروق التي قد تكون بين الأزواج وكيفية تأثيرها في نوع وحدة المشكلات التي

تعتري العلاقة، حيث تساعد النتائج المرجوة في إثراء الجانب النظري والتنظير العلمي لموضوع المشكلات التي تقع بين الزوجين في فهم شبكة العلاقات بين العوامل المساهمة في ذلك والتصدي لها بالطرق المناسبة وفي الوقت المناسب.

ولتحقيق ذلك اتبعنا خطة تسهل علينا بلوغ الهدف بدأت بفصل تمهيدي كمدخل مفاهيمي للدراسة، عرض فيه مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها وأهدافها والتعريف بالمفاهيم الأساسية في الدراسة، إضافة إلى عرض أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، ثم يليها الفصل الثاني الذي تم فيه عرض الإطار النظري للدراسة، والذي تكون من شقين، الشق الأول والمتعلق بالزواج ومفاهيمه وأهدافه وأشكاله، والشق الثاني المتعلق بكل ما يخص المشكلات الزوجية من مفهوما إلى مستوياتها وأنواعها ومراحلها، إضافة إلى النظريات التي فسرتها، ومن ثم الخروج بأسبابها وآثارها، ثم عرض أهم التدخلات التي من شأنها أن تخفف أو تحل هذه المشكلات كالإرشاد والدين الإسلامي، وبعدها جاء الفصل الثالث المتعلق بالاجراءات الميدانية، التي اتبعتها الباحثة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق الأهداف، والذي عرض فيه كل من متغيرات الدراسة ومنهجها وعينتها، ومن ثم عرض الدراسة الاستطلاعية بأهدافها وعينتها وأدواتها، ثم الدراسة الأساسية بأهدافها وعينتها وأدواتها، وأخيرا عرض أهم الأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها في الدراسة، أما الفصل الرابع تم فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة، ثم مناقشتها وتفسيرها، مع الخروج بمقترح برنامج ارشادي علاجي مبني على نتائج النمذجة البنائية، ومن ثم الإجابة على تساؤلات الدراسة، وفي الختام تم الخروج بخلاصة عامة لنتائج الدراسة.

الفصل المنهجي

1. إشكالية الدراسة
2. أهداف الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. مفاهيم الدراسة
5. الدراسات السابقة
6. فرضيات الدراسة

1. الإشكالية:

يعد الزواج علاقة مقدسة من أسمى العلاقات الإنسانية التي تجمع بين المرأة والرجل، وهو ميثاق تراض وترابط شرعي بينهما، بل هو أسمى من ذلك، فهو آية من آيات الله لقوله تعالى " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" (الروم، 21)، حيث يعتبر خطوة من أهم الخطوات التي يجتازها الإنسان في حياته، بل هو أكثر من ذلك فهو نقطة تحول كبيرة تحدث في حياة الفرد وتغير مجرى حياته في نواحي عدة، ولقد أشار أبو غالي (2013) إلى أن الزواج من أهم المراحل الانتقالية في حياة الفرد، حيث تختص هذه المرحلة بجمع شخصين بالغين من جنسين مختلفين في علاقة شرعية تحكمها ضوابط اجتماعية تلزم كلا الطرفين بالاستعداد الكافي لتحمل مسؤولية هذه العلاقة وتظافر جهودهما لتوفير العوامل المساعدة على نجاحها واستمرارها، وعلى كل طرف العمل على تلبية احتياجات ومتطلبات الطرف الآخر بمعنى الاشباع المشترك في عوامل عدة سواء انفعاليا أو نفسيا أو جنسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا وصولا إلى الاستقرار والتوافق بين الطرفين، وحدث أي خلل في اشباع هذه العوامل قد يؤدي إلى خلل في العلاقة وحدثت مشكلات بين الزوجين.

وطالما أننا نتحدث عن علاقة تجمع بين شخصين مختلفين في الجنس والتنشئة والسمات والظروف وغيرها من الاختلافات والفروق الفردية، فالاختلاف فيها أمر وارد، وفي هذا السياق يرى مدلل (2017) أن حدوث الخلافات بين الأزواج أمر طبيعي، لكن المشكلة في عدم القدرة على التحكم في هذه الخلافات والعجز عن احتوائها وفهمها ومحاولة علاجها، مما يجعل هذه الخلافات تتراكم لتنفجر في يوم ما مؤدية إلى الطلاق، هذا الأخير الذي أصبح بدوره يشكل ظاهرة مستعصية لانتشاره وتكرار وقوعه، حيث شهد العالم في العقود الأخيرة زيادة في حالات الطلاق وذلك راجع إلى عدة أسباب منها أسباب اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، نفسية، صحية... الخ، كلها ساهمت في ارتفاع حالات الطلاق، والجزائر من بين هذه الدول التي لاحظت زيادة في السنوات الأخيرة في حالات الطلاق عبر كامل التراب الوطني، وتشير دراسة لعفيفي، معروف (2020) إلى أن حالات الطلاق في الجزائر وصلت إلى 70.000 حالة وذلك نهاية سنة 2018، ما يعادل حالة طلاق كل 6 ساعات، من بينها 30% من الأزواج حديثي الزواج، وكمثال على ذلك الاحصائيات الخاصة بولاية باتنة التي تعتبر من بين الخمس ولايات التي شهدت نسبة كبيرة في الطلاق، حيث احتلت ولاية باتنة المرتبة الثانية بعد ولاية تيزي وزو، وشهدت ارتفاع كبير في حالات الطلاق في العشر سنوات الأخيرة؛ فقد وصل عدد حالات الطلاق حسب الاحصائيات التي تحصلنا عليها من العدالة إلى 2508 حالة طلاق لسنة 2022. (أنظر الملحق رقم 13).

ومع تزايد حالات الطلاق تزايدت العديد من الظواهر والآفات الاجتماعية الناتجة عنه، ما يؤكد على أن للطلاق آثار وأضرار وخيمة لا تتوقف عند الزوجين فقط بل تجر وراءها عائلة بأكملها وحتى مجتمع بأكمله، فهو شبيه بالمرض الخبيث الذي يدمر كل شيء بداية من الزوجين اللذان سيتضرران نفسيا بسبب فك هذه الرابطة وتفكك الأسرة، وماديا من لحظة إجراءات الطلاق إلى ما بعد ذلك بسبب مصاريف الطلاق والتنقل والنفقة... الخ، تنقلا إلى الأبناء الذين سيعيشون في حرمان عاطفي وشعور بالنقص بسبب عدم اكتمال العائلة، ما قد يدفعهم إلى ممارسة العديد من السلوكيات الخاطئة كالسرقة والعنف وتناول الممنوعات أو بيعها ما يضر المجتمع بأكمله، وغيرها من الآثار السلبية للطلاق كل هذا بسبب عدم تحكم أحد الوالدين أو كلاهما في زمام الأمور، هذا لا يعني أن الطلاق

قرار سيء في كل الحالات بل هناك علاقات الفائدة من قطعها أكثر من الفائدة في استمرارها حيث يكون الطلاق هو الحل.

وهذا التزايد في نسب الطلاق دفعنا إلى البحث في أسباب المشكلات الزوجية ومعرفة سبب التزايد الكبير في احصائيات الطلاق، وقد توصلت بعض الدراسات السابقة إلى العديد من الأسباب والعوامل، حيث أن هناك دراسات مثل دراسة (ونوغي، 2014) حصرت هذه العوامل في مرحلتين عوامل تخص مرحلة ما قبل الزواج وتؤثر في العلاقة الزوجية فيما بعد وعوامل أثناء الزواج وكلاهما يهدد استقرار الزواج ولا سيما إذا كان الزوجين لا يمتلكان الآليات الصحيحة لحل مشكلاتهم وتداركها خاصة في ظل انعدام ثقافة التأهيل الزوجي ونقص الإصلاح الأسري، هذا الأخير نجده فقط في المحاكم في الجلسات الأخيرة من إجراءات الطلاق ما يسمى بجلسة الصلح والتي تتم داخل أحد القاعات بالمحكمة دون أي أنشطة أو حلول فعلية من شأنها أن ترمم العلاقة وتصلح الزواج، خاصة مع تفاقم حالات الطلاق وكثرة أسبابه.

وبالحديث عن أسباب المشكلات الزوجية أو عواملها لا بد من الإشارة إلى تغير منظومة الزواج بين الماضي والحاضر ما جعل الأسباب بدورها تتغير، بمعنى أن أسباب المشكلات الزوجية الآن لم تعد نفسها الأسباب التي كانت في السابق ولا بد من فهم هذا التغير حتى نحدد الأسباب، وفي هذا السياق نجد العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة الفرق بين الزواج حديثا وقديما مثل دراسة (الخنساء، سويسسي، 2016)، والتي توصلت إلى أن الزواج في حد ذاته تغير في مفهومه وأهدافه وأنواعه وخطواته بين الماضي والحاضر ما سيؤدي حتما إلى تغير العوامل المؤثرة فيه بين الماضي والحاضر ومن جيل لجيل سواء بالإيجاب أو بالسلب، وهذا راجع إلى أسباب عدة، كالتطور التكنولوجي الذي يشاهده هذا العصر والذي أثر بشكل ملحوظ على تفكير الشباب وتوجهاتهم واختياراتهم، ما غير في الضوابط الاجتماعية وأباح العديد من السلوكيات التي باتت مألوفة في المجتمع، هذه السلوكيات أثرت بطريقة أو بأخرى في كلا الجنسين في جوانب عدة واختلطت الأدوار وتجرد كل منهما من المهام الموكلة إليه تملصا من المسؤولية، ما جعل الزواج يصبح هاجسا عند العديد وينظر إليه على أنه قيادا وعبئا على عاتقهم.

هذا التغير والتنوع في العوامل جعلها متداخلة ومتشابكة فيما بينها، ولتيم فهم هذه العوامل وشبكة العلاقات بينها لا بد من تحليلها وفهمها لمعرفة سبب وأصل كل مشكلة، وكيف تتفاعل وتتداخل هذه الأسباب والعوامل مع بعضها لتساهم في خلق مشكلات أخرى بين الزوجين، فكل مشكلة ما هي إلا نتاج تفاعلات عوامل أخرى، لذلك لا يمكن لنا أن نفهم بشكل مباشر هذه المشكلات دون الرجوع إلى أسبابها أو العوامل المشكلة لها.

ولقد اعتمدت الدراسات السابقة العديد من الأساليب الكمية والكيفية والتحليلية من أجل فهم هذه العوامل والشبكات وكيف تتربط فيما بينها إلا أن القياس في العلوم والاجتماعية يبقى نسبي وغير دقيق، لهذا سعى الباحثين في ميدان العلوم الاجتماعية وخاصة علم النفس إلى تطوير أساليب القياس بعد أن أخذ القياس اتجاها تجريبيا في هذا المجال. ومن أحدث الأساليب والمنهجيات الإحصائية الحديثة في ميدان العلوم الاجتماعية النمذجة البنائية، ومثلما أشارت إليها العديد من الدراسات كدراسة (صحراوي، بو صلب، 2016، ودراسة عزوز 2018 ودراسة السيد عمار 2018) أن النمذجة بالمعادلة البنائية SEM مثلت تطورا لمنهجيات البحث في مجال العلوم الاجتماعية، حيث تمثل أحد الأساليب الأكثر فعالية وصدقية بين المنهجيات المعروفة في العلوم الاجتماعية والإنسانية لدراسة مختلف الظواهر خاصة الدراسات النفسية والتربوية، وذلك بتصميم نماذج نظرية لوصف العلاقات والارتباطات المتشابكة بين

العوامل المشكلة للظاهرة، وتفسيرها تفسيراً شاملاً موضوعياً من دون تجزئة للعلاقات المترابطة، وذلك من خلال برامج إحصائية متقدمة ك (AMOS, PLS) الذين يمكننا الباحث من افتراض نموذج يمثل شبكة من العلاقات بين المتغيرات الكامنة (غير المشاهدة) والمتغيرات المقاسة (مباشرة) مع إمكانية تعديل هذا النموذج ليحاكي الواقع بشكل أكبر، كما يمكن للنموذج أن يمدنا بالمعلومات حول التأثيرات المفترضة سواء أكانت مباشرة من متغير إلى آخر أم غير مباشرة من متغير إلى آخر من خلال متغير ثالث وسيط.

وفي موضوع بحثنا هذا نجد أن المشكلات الزوجية ناتجة عن عدة عوامل متداخلة ومترابطة فيما بينها وكل مشكلة تعد سبباً ونتيجة في آن واحد، بمعنى أن كل مشكلة ناتجة عن مشكلات حدثت قبلها وستؤدي إلى مشكلات أخرى لاحقة ما يجعلنا نسعى في هذه الدراسة إلى معرفة هذه الشبكة من العلاقات وكيف تتشكل هذه العوامل وتترابط فيما بينها، إلا أن الدراسات في هذا الموضوع قلة قليلة من اعتمدت على النمذجة بالمعادلة البنائية خاصة في الوطن العربي مثل دراسة (أحمد خميس محمد الخميس 2020، ودراسة حنان أحمد محمد علي 2020)، وهذا يجعلنا أمام جزء مهم من الإشكالية يتعلق بنقص هذه الدراسات والحاجة إلى فهم شبكة العلاقات بين هذه العوامل المسببة للمشكلات الزوجية.

وقد اختلفت الدراسات السابقة في تشخيص المشكلات الزوجية من حيث تموضع وقوة هذه العوامل في تأثيرها، كما أن الكثير من الدراسات لم تكفي بتشخيص المشكلات الزوجية وقوة تأثير كل عامل، بل اقترحت برامج لحل هذه المشكلة سواء كانت برامج وقائية أو علاجية أو تدريبية مع اختلاف منطلقاتها، ما يجعلنا في غموض يدفعنا للبحث الدقيق عن أهم العوامل المسببة للمشكلات الزوجية بهدف التشخيص الجيد والدقيق لهذه العوامل وافتراض نموذج نظري للعلاقة التي تربط هذه العوامل فيما بينها مع اقتراح الحلول المناسبة لها من خلال البرنامج المقترح الذي تعمل الدراسة الحالية على بنائه وذلك بعد استخراج أهم العوامل المسببة للمشكلات الزوجية وكيف تتوزع وتترابط فيما بينها من خلال الاعتماد على أسلوب التحليل العاملي بنوعيه، "التحليل العاملي الاستكشافي" الذي يعمل على اكتشاف البنية العاملية للمشكلات الزوجية وذلك بإبراز أهم العوامل الكامنة وراء حدوث المشكلات الزوجية، إضافة إلى "التحليل العاملي التوكيدي" الذي سيساعدنا على اختبار العلاقة بين هذه المتغيرات أو العوامل الكامنة للمشكلات الزوجية وللتحقق من صحة النموذج المفترض لهذه الشبكة من العلاقات بين العوامل المسببة للمشكلات الزوجية.

وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

. ما طبيعة البنية العاملية للمشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلّقين، أرامل) بمدينة باتنة؟

. هل يحقق النموذج العاملي لمفهوم المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلّقين، أرامل) بمدينة باتنة مؤشرات مطابقة كافية لاعتماده؟

. ما درجة اسهام كل عامل من عوامل المشكلات الزوجية في المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلّقين، أرامل) بمدينة باتنة؟

. هل هناك تفاعل دال احصائيا بين المتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك، طبيعة المسكن، نمط الزواج) في أبعاد المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقيين، أرامل) بمدينة باتنة؟

. ما طبيعة البرنامج العلاجي المقترح المبني على النمذجة البنائية للمشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقيين، أرامل) بمدينة باتنة.

2. أهداف الدراسة:

تعد المشكلات الزوجية مشكلة لا يستهان بها كونها مؤشر على هدم بيت الزوجية ومن ثم المجتمع بأكمله، فقد أصبح من الضروري الالتفات لها بصورة معمقة للوقوف على جوانبها لمعرفة السبب في كثرة وانتشار المشاكل بين الأزواج، وكيف تتفاعل العوامل المساهمة في خلق هذه المشكلات فيما بينها لتزيد من شدة وتكرار المشكلة، لذلك جاءت الدراسة الحالية لتحقيق جملة من الأهداف الواضحة والدقيقة وهي كالآتي:

. الكشف عن طبيعة البنية العاملية للمشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقيين، أرامل) بمدينة باتنة.

. اختبار النموذج العاملي التوكيدي للمشكلات الزوجية (من الدرجة الأولى) لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقيين، أرامل) بمدينة باتنة، والتأكد من مدى استقائه لمؤشرات مطابقة كافية لاعتماده.

. الكشف عن شبكة العلاقات والارتباطات بين العوامل المسببة للمشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقيين، أرامل) بمدينة باتنة.

. التعرف على أهم العوامل المسببة للمشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقيين، أرامل) بمدينة باتنة بالاعتماد على التحليل العاملي الاستكشافي.

. معرفة درجة اسهام كل عامل من عوامل المشكلات الزوجية في المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقيين، أرامل) بمدينة باتنة.

. الكشف على التفاعل بين المتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك، طبيعة المسكن، نمط الزواج) في أبعاد المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقيين، أرامل) بمدينة باتنة. اقتراح برنامج علاجي على أساس نتائج النمذجة البنائية للمشكلات الزوجية لعينة من المتزوجين الذين يعانون من مشكلات زوجية.

3. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع نفسه بالنسبة للفرد والمجتمع وذلك من خلال الإجابة على أسئلة تتعلق بالعوامل الكامنة وراء المشكلات الزوجية بناء على إجابات أفراد العينة الذين سبق لهم الزواج لتحديد عوامل حقيقية وواقعية بالاعتماد على أحدث الأساليب والمنهجيات الاحصائية الحديثة المتمثلة في التحليل العاملي بنوعيه الاستكشافي والتوكيدي اللذان يساعدان على تحديد أهم العوامل المساهمة في خلق المشكلات الزوجية بين الزوجين وكيف تتداخل هذه العوامل فيما بينها وتؤثر في العلاقة الزوجية، ومن ثم بناء برنامج علاجي لهذه المشكلات ذات التأثير الأكبر في حياة الزوجين ومساعدتهم على تخطي مشكلاتهم وإيجاد السبل الصحيحة لحلها، وتحدد أهمية الدراسة في جانبين مهمين هما:

الأهمية النظرية:

. تساعد الدراسة الحالية على إثراء البحث العلمي من خلال ما يضيفه على البحوث الاجتماعية والنفسية في هذا الموضوع، حيث توجد القليل من الدراسات (في حدود إطلاع الباحثة) اقترحت برنامج إرشادي لعلاج المشكلات الزوجية بناء على نتائج التحليل العاملي التوكيدي (النمذجة البنائية) ما ساعد في حصر أهم العوامل المساهمة في خلق المشكلات الزوجية، في حين توجد العديد من الدراسات التي اقترحت برامج إرشادية لعلاج المشكلات الزوجية اعتماداً على الأساليب الإحصائية التقليدية، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من حيث أهميتها.

. كما تكمن أهمية الدراسة في المساهمة في التنظير لموضوع المشكلات الزوجية وأسبابها لتوضيح الترابط بين العوامل المساهمة في خلق المشكلات الزوجية فيما بينها وكيف تتفاعل مع بعضها البعض للتأثير على طبيعة العلاقة بين الأزواج.

. تسعى الدراسة الحالية إلى التأكيد على أهمية المشكلات الزوجية وضرورة التصدي لها، من خلال التطرق إلى كل ما يتعلق بالمشكلات الزوجية بدءاً من العوامل والأسباب المساهمة في ذلك وصولاً إلى النتائج الكارثية الناجمة عن ذلك.

الأهمية العملية (التطبيقية):

. تكمن أهمية الدراسات الحالية في الاهتمام بفئة المتزوجين وهم فئة من أهم فئات المجتمع، فإذا صلح الزوجين كان النشأ صالح ما يخلف جيل يعود بالفائدة على الأسرة والمجتمع، وذلك من خلال البحث في العلاقات الزوجية من كل جوانبها لتقديم الدعم المناسب لهذه المشكلات باختلاف أنواعها ومستوياتها وأسبابها.

. كما تكمن أهمية الدراسة في المقياس الذي تم بناءه والذي يعتمد في تحديد أبعاده وتوزيع كل فقرة من فقراته على البعد المناسب على التحليل العاملي الاستكشافي إضافة إلى معرفة ترابط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه ومعرفة ترابط الأبعاد ببعضها البعض اعتماداً على التحليل العاملي لتوكيدي.

. إضافة إلى البرنامج المقترح الذي سيركز على أهم العوامل المساهمة في خلق المشكلات الزوجية، وذلك بناء على نتائج النموذج المفترض، حتى لا يكون البرنامج بصفة عامة دون تحديد مسبق أهم العوامل المساهمة في خلق المشكلات الزوجية، بل وفق نموذج يوضح التفاعلات بينها ودرجة تأثيرها، ومن ثم تقديم علاج عملي وإجرائي يساعد على علاج المشكلات الزوجية أو التخفيف منها، وتتجاوز هذه الدراسة البحوث الوصفية.

. كما تبرز أهمية الدراسة الحالية في إمداد المراكز المختصة بالعلاج الزوجي والأسري بطريقة علاجية لأهم المشكلات التي تعترى الحياة الزوجية، لمساعدة الأزواج على تحقيق التوافق والاستقرار الأسري (كالمحاكم، القضاة، المحامين، العيادات النفسية الخاصة والعامة في الاستشارات النفسية الزوجية والأسرية).

كما أن هذه الدراسة قد تفتح المجال أمام دراسات أخرى لبناء نماذج نظرية تفسر العلاقات والتأثيرات بين المشكلات الزوجية ومختلف المتغيرات.

4 . المفاهيم الأساسية (اصطلاحاً وإجرائياً) في الدراسة:

. **المشكلات الزوجية:** هي تعارض وجهات النظر بين الزوجين الأمر الذي يؤدي بأحدهما أو كلاهما بمشاعر من الحزن والقلق والغضب تجاه الطرف الآخر ينتج عنها سلوك غير مرغوب فيه ويصدر عن أحد الزوجين أو كلاهما، ما يؤثر سلباً على العلاقة بينهما بشكل خاص والوضع الزوجي بشكل عام، ويأخذ السلوك الصادر هنا نوع من

الثبات النسبي بحيث يحدث بشكل متكرر في المواقف المتشابهة ولا يستطيع الزوجين التخلص منه ما يؤدي إلى حالة من عدم التفاهم والتي ينتج عنها حالة من النفور بينهما (العيسى، 2016، ص 5).

إجراءيا: وتعرفها الباحثة على أنها اختلاف الزوجين حول أمور حياتهما المختلفة، وذلك بسبب تدخل عوامل عدة من شأنها أن تؤثر في العلاقة الزوجية، تتمثل في العوامل النفسية الشخصية، أو النفسية العلائقية، أو الاقتصادية المادية، حيث يعجز الزوجين أو يفشلان في إيجاد الحلول المناسبة لها، ما يؤثر على استمرارية الحياة الزوجية وينعكس سلبا على اتخاذ قرارات مهمة كالطلاق.

النمذجة بالمعادلات البنائية: تشير العديد من الدراسات كدراسة (عامر 2018، تيغزة 2012، عثمانى وقماري 2017) إلى أن النمذجة بالمعادلات البنائية من أحد الأساليب أو الاستراتيجيات الإحصائية المتقدمة في تحليل البيانات، بهدف التحقق من مقبولية أو منطقية نموذج يتضمن مجموعة من المتغيرات التي بينها علاقات، واختبار صحة شبكة هذه العلاقات وذلك جملة واحدة دون تجزئة العلاقات المفترضة إلى أجزاء، واختبار صحة كل جزء من العلاقات على حدة، لأن اختبار صحة العلاقات المفترضة في النموذج بين المتغيرات ككل بدون تجزئتها يعطي للباحث صورة أدق عن سلوك المتغيرات الحقيقي، وذلك وفق أنماط عديدة من النماذج منها نماذج تحليل المسار وتحليل الانحدار المتعدد إضافة إلى التحليل العاملي التوكيدي، كلها تعتبر أساليب خاصة من النمذجة بالمعادلة البنائية.

إجراءيا: ونقصد بالنمذجة بالمعادلة البنائية في دراستنا هذه أنها أسلوب احصائي يهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين عوامل المشكلات الزوجية، هذه العوامل تم افتراضها نظريا من قبل الباحثة والتأكد من صحتها من خلال التحليل العاملي الاستكشافي، ثم التأكد من ارتباط هذه العوامل وتفسير العلاقة بينها من خلال التحليل العاملي التوكيدي (CFA) درجة أولى والذي يعتبر شكل من أشكال النمذجة البنائية ويعمل على اختبار وجود أو عدم وجود علاقة بين المتغيرات الكامنة مع تقييم قدرة النموذج المفترض على تفسير صحة العلاقات المفترضة.

البرنامج الإرشادي العلاجي: أشارت العديد من الدراسات كدراسة (صباح 2017، ودراسة ملال، بلخير 2020) إلى تعريف البرامج الإرشادية والعلاجية، حيث عرفته على أنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات الإرشادية العلاجية المباشرة وغير المباشرة، فرديا وجماعيا، لتقديم المساعدة المتكاملة للفرد وفق تسلسل منطقي لتحقيق الهدف، والمتمثل بتقديم خطة علاجية تتضمن مجموعة من المعلومات والمهارات التي تقدم للفرد من أجل تعديل سلوكه واكسابه سلوكيات ومهارات جديدة تساعده على التوافق النفسي والاجتماعي للتغلب على مشكلاته، ويحدد البرنامج الإرشادي العلاجي: ماذا؟ ولماذا؟ وكيف؟ ومن؟ وأين؟ ومتى؟

إجراءيا: هو عبارة عن مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة، المبنية على مجموعة من الفنيات المستقاة من النظرية السلوكية المعرفية ونظرية التواصل لفرجينيا ساتير، حيث قامت الباحثة بانتقاء مجموعة من الفنيات بما يتناسب ومتغيرات البرنامج الإرشادي والفئة المستهدفة، لتحقيق هدف البرنامج المتمثل في حل وعلاج المشكلات الزوجية لدى عينة من المتزوجين، وذلك بإرشادهم وتدريبهم على المهارات اللازمة لتحقيق التوافق الزوجي وحل المشكلات التي تعترض حياتهم الزوجية.

وكما هو متعارف عليه أن العلاج يكون للاضطرابات لا المشكلات، وفي الجهة المقابلة نجد أن برامج الإرشاد تكون إما وقائية وذلك عند وجود مؤشر يدل على أن الفئة المستهدفة تحمل خصائص تعرضها للخطر، أو تدريبية

وتكون لإكساب فئة معينة لمهارات يفقدونها وتساعدهم على حل مشكلاتهم، أو علاجية لحل مشكلة ما أو التخفيف منها، وعليه فإننا نقصد من العلاج في هذه الدراسة أنه إرشادي علاجي، بمعنى أنه إرشاد من أجل الحل أو التخفيف من المشكلات بين الأزواج عن طريق اكسابهم بعض المهارات والفنيات اللازمة لتسيير حياتهم الزوجية. كما أنه في حقيقة الأمر أن البرنامج المقدم يحمل في طياته الكثير، فهو إرشادي علاجي ويحمل في مضمونه التدريب على مهارات معينة لعلاج وحل مشكلات معينة والوقاية من مشكلات أخرى ليست موجودة بعد لكنها قد تنجم عن مشكلات موجودة الآن لدى عينة الدراسة وذلك في حالة ما لم يتم حلها، وبالتالي فهو برنامج متكامل وشامل يركز على عدة جوانب في الوقت نفسه.

5 . الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة ركيزة كل بحث، لفائدتها الكبيرة في إثراء موضوع البحث ومساعدة الباحث سواء من الناحية المنهجية أو المراجع أو طريقة المعالجة، ما يساعده على إنجاز العمل بدقة وإتقان أكثر، كما تبين موقع الدراسة الحالية منها.

والدراسات التي تناولت برامج إرشادية لتحسين العلاقة بين الزوجين أو طريق التعامل مع المشكلات الزوجية كثيرة ومتنوعة سواء كانت محلية أو عربية أو أجنبية وذلك بسبب الأهمية الكبيرة للموضوع، أما الدراسات التي تناولت موضوع المشكلات الزوجية بالاعتماد على النمذجة البنائية لمعرفة شبكة العلاقات بين عواملها فهي حسب ما اطلعت عليه الباحثة قليلة جدا خاصة المحلية والعربية منها، وعليه سنقسم الدراسات السابقة حسب تسلسلها التاريخي إلى قسمين:

القسم الأول: يتناول النمذجة البنائية للمشكلات الزوجية.

القسم الثاني: يتناول البرامج الإرشادية للمشكلات الزوجية.

1. الدراسات التي تتعلق بتوظيف النمذجة للمشكلات الزوجية:

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة أحمد خميس محمد الخميس (2020): الموسومة ب: نمذجة المعادلة البنائية لأداة اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو خدمة استقبال رغبات الزواج في جهة حكومية.

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من البنية العاملية لأداة اتجاهات الطلاب نحو فكرة خدمة استقبال رغبات الزواج في جهة حكومية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة 791 طالب وطالبة من جامعة الكويت، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام أداة الملاحظة والمتمثلة في السجلات، وخلصت النتائج إلى وجود ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01 للعامل الرئيس (الاتجاه) والعوامل الأخرى (الفائدة والاستفادة و الاستفادة)، وتؤثر العوامل (الفوائد . الاستفادة . الاستفادة) تأثيراً مباشراً على اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو خدمة استقبال رغبات الزواج، وتوجد علاقة مباشرة بين (الفوائد . الاستفادة . الاستفادة) والاتجاه، وذلك من خلال نموذج المعادلة البنائية.

2. دراسة حنان أحمد محمد علي (2020): الموسومة ب: النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزوجي لدى المتزوجين.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثير المباشر وغير المباشر بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزوجي وفقاً للنوع (ذكور/إناث) ولمدة الزواج (قصيرة/ طويلة)، والتفاعل بينهما، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، وتكونت عينة الدراسة من 320 زوجاً وزوجة، ولمدة زواج (145 قصيرة/ 166 طويلة)، تتراوح بين (17. 65 عاماً)، بمتوسط عمري 38.07% عاماً وانحراف معياري قدره 12.11 عاماً، طبق عليهم مقياس التسامح، ومقياس الهناء النفسي، ومقياس التوافق الزوجي.

وأظهرت النتائج وجود تأثير مباشر وغير مباشر بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزوجي لدى المتزوجين. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتزوجين وفقاً للنوع ومدة الزواج في التسامح مع وجود فروق دالة إحصائية بين المتزوجين وفقاً للنوع ومدة الزواج في الهناء النفسي، مع عدم وجود فروق وفقاً للتفاعل فيما بينهما.

وجود فروق دالة إحصائية بين المتزوجين وفقاً للنوع ومدة الزواج والتفاعل فيما بينهما في التوافق الزوجي.

3. دراسة سهيلة بنات ووفاء سرحان وأحمد الشريفين (2022): الموسومة ب: نمذجة العلاقة بين إدراك زواج الوالدين وسلوكيات التعلق والرضا الزوجي لدى الأزواج في الأردن.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة السببية بين إدراك زواج الوالدين وسلوكيات التعلق والرضا الزوجي من خلال نمذجة سببية اعتمدت على تحليل المسار، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والتحليلي، واشتملت عينة الدراسة على 634 زوجاً وزوجة من جميع محافظات الأردن طبق عليهم ثلاثة مقاييس: مقياس إدراك زواج الوالدين، ومقياس سلوكيات التعلق، ومقياس الرضا الزوجي.

وأشارت النتائج إلى أن إدراك زواج الوالدين لكل من الزوج والزوجة كان متوسطاً، وأن سلوكيات التعلق عند الزوج والزوجة كانت متوسطة، في حين أن مستوى الرضا الزوجي مرتفعاً لكل من الزوج والزوجة، وأن هناك أثر مباشر لكل من إدراك زواج الوالدين للزوج والزوجة وسلوك التعلق للزوج والزوجة في الرضا الزوجي لكل منهما.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة ويبستر ستراتون وهاموند: webster-stratton & hammond (1999): الموسومة ب: مهارات إدارة النزاعات الزوجية وأسلوب التربية، ومشاكل السلوك المبكر: العمليات والمسارات.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب إدارة النزاع الزوجي والمشكلات السلوكية لدى الأطفال مع الأقران والآباء في سن مبكرة. كما تسعى إلى تحليل ما إذا كانت هذه العلاقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال أساليب التربية التي يتبعها الآباء، وقد تكونت عينة الدراسة من 120 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 4 و 7 سنوات من أجل الحصول على عينة غير متجانسة من حيث مشاكل سلوك الطفل والسلوكيات الزوجية والآبوة، نصفهم من المجتمع العام والنصف الآخر (60) من الأطفال الذين تمت إحالتهم إلى عيادة متخصصة في علاج مشاكل سلوك الأطفال والشباب، طبق عليهم استبيانات وتقارير عن مشاكل سلوك الأطفال تمت الإجابة عليها من قبل الآباء والأمهات إضافة إلى الملاحظة، وقد تم إجراء التحليلات الارتباطية وتحليل المسار.

وتوصلت النتائج إلى أن أسلوب إدارة النزاع الزوجي السلبي له علاقة مباشرة بمشاكل سلوك الأطفال، حيث أن الآباء الذين لديهم قدرة ضعيفة على حل المشكلات الزوجية كانوا أقل استجابة عاطفياً لأطفالهم، مما أدى إلى تفاقم المشكلات السلوكية، إضافة إلى أن التربية الانتقادية والاستجابة العاطفية المنخفضة لدى الوالدين لعبتا دوراً وسيطاً

في العلاقة بين النزاعات الزوجية وسلوك الأطفال، مما يعني أن النزاعات الزوجية تؤثر على أسلوب التربية، والذي بدوره يؤثر على سلوك الأطفال.

2. دراسة بيش وكاتز وكيم وبرودي: R H Beach & katz & kim & h brody (2003): الموسومة ب: الآثار المستقبلية للرضا الزوجي على أعراض الاكتئاب في الزوجات القديمة أنا/ المستقرة الأستاذ: نموذج ثنائي. هي دراسة طويلة تم فيها جمع البيانات على فترتين زمنيتين (الخط الزمني 1 والخط الزمني 2) بفارق سنة واحدة بينهما، هدفت الدراسة إلى صياغة نموذج افتراضي يوضح الآثار المستقبلية للرضا الزوجي على أعراض الاكتئاب لدى الأزواج، مع فحص العلاقة بين عدم الرضا الزوجي والأعراض الاكتئابية في الزوجات المستقرة ومعرفة الاختلافات بين الجنسين في تأثير عدم الرضا الزوجي على الاكتئاب، إضافة إلى تقييم التأثير المتبادل بين الأزواج، أي كيف يمكن أن يؤثر عدم رضا أحد الزوجين على الأعراض الاكتئابية للطرف الآخر بمرور الوقت، وقد بلغت عينة الدراسة 160 زوجا (ذكورا وإناثا) شرط أن يكون لديهم طفلا يبلغ من العمر من 10 إلى 15 سنة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبق عليهم اختبار التكيف الزوجي (من إعداد مركز الدراسات البوئية وتم تطويره من قبل Radloff, 1997)، ومن خلال استخدام النمذجة الهيكلية (SEM) تم اختبار النماذج الافتراضية باستخدام إجراءات تقدير الاحتمالية القصوى في LISREL 8، وفي الأخير تم استكشاف الاختلافات المحتملة المرتبطة بالجنس في التأثير المحتمل للخلاف الزوجي على الاكتئاب، وتوصلت النتائج إلى أن جودة العلاقة الزوجية في الزمن 1 تنبأت بمستوى الأعراض الاكتئابية في الزمن 2، مما يشير إلى أن الأزواج غير الراضين عن زواجهم كانوا أكثر عرضة لظهور أعراض اكتئابية بعد عام، كما توصلت إلى عدم وجود فروق كبيرة بين الجنسين في العلاقة بين عدم الرضا الزوجي والاكتئاب، مما يعني أن التأثير كان متماثلاً لدى الرجال والنساء، كما تبين أن هناك تأثير متبادل بين الأزواج، حيث أن عدم الرضا الزوجي لأحد الشريكين في الزمن 1 تنبأ بزيادة الأعراض الاكتئابية للطرف الآخر في الزمن 2، حتى بعد التحكم في المتغيرات الأخرى.

3. دراسة باب وكومينق وغويكي وموري: m papp & e gummings & c goeke-morey (2009): الموسومة ب: للأثرياء للفقراء: المال كموضوع للنزاع الزوجي في المنزل.

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان المال أكثر موضوع يسبب النزاع الزوجي في المنزل مقارنة بموضوعات الصراع الأخرى، وقد تكونت عينة الدراسة من 100 زوج و100 زوجة من أماكن مختلفة، وزعت عليهم سجلات مذكرات المنزل للنزاع الزوجي، إضافة إلى استبياننا ديمغرافيا ومقياسا للجودة الزوجية، ومن خلال تحليلات النمذجة الخطية الثنائية (HLM) تم التوصل إلى نتائج مفادها أن الأزواج لم يصنفوا المال على أنه المصدر الأكثر شيوعاً للنزاع الزوجي في المنزل ومع ذلك بالمقارنة مع القضايا غير المالية كانت الخلافات الزوجية حول المال منتشرة والأكثر انتشاراً وإشكالية، وظلت دون حل على الرغم من تضمين المزيد من المحاولات لحل المشكلات، كما توصلت النتائج إلى أنه لم يكن هناك ارتباط قوي بين الخلافات المالية والسلوكيات الإيجابية مثل الدعم العاطفي والتعبير عن الحب.

4. دراسة يون وكيم: yoon & kim (2017): الموسومة ب: النماذج الهيكلية لنقاط القوة الأسرية للمرأة التي هاجرت كوريا من خلال الزواج.

هدفت الدراسة إلى بناء نموذج هيكلي نظري لشرح العوامل والطرق التي تؤثر على قوة صحة الأسرة للمهاجرات المتزوجات، كما سعت إلى تحديد التأثير المباشر وغير المباشر لعوامل مثل التواصل الزوجي، التفاعل بين الأم والطفل، الضغط الثقافي، وكفاءة الأبوة والأمومة على صحة الأسرة، وقد تكونت عينة الدراسة من 213 امرأة من ثلاث مناطق تم اختيارها بطريقة كرة الثلج، طبق عليهم مقياس تقدير الذات، إضافة إلى مقياس المرونة، ومقياس الاجهاد التراكمي، وأداة لقياس الأبوة والأمومة، ومقياس الرضا الزوجي، وأداة لقياس التواصل الزوجي، وأداة لقياس التفاعل بين الأم والطفل، وأداة لقياس نقاط القوة في صحة الأسرة.

ومن خلال تحليلات amos قد توصلت النتائج إلى أن المتغيرات التي كان لها تأثيرات مباشرة ذات دلالة إحصائية على قوة الأسرة هي التواصل الزوجي والتفاعل بين الأم والطفل وكانت القوة التفسيرية 62.1%. ارتبطت نقاط القوة في صحة الأسرة بشكل كبير بالتواصل الزوجي والتفاعل بين الأم والطفل في التأثيرات المباشرة، أما الإجهاد التراكمي وفعالية الأبوة والأمومة في التأثيرات غير المباشرة والإجهاد التراكمي وفعالية الأبوة والأمومة والتواصل الزوجي والتفاعل بين الأم والطفل في التأثيرات الكلية ($p < 0.05$).

5. دراسة كيللي و ليبارون وهيل: H kelley, m.s & B lebaron, m.s & hill, PH.D (2018): الموسومة ب: الضغوط المالية وجودة الحياة الزوجية: التأثير المعتدل للتواصل بين الزوجين.

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة السلبية بين الضغوط المالية وجودة الزواج وفحص التواصل بين الزوجين كوسيط في هذه العلاقة، كما سعت إلى استكشاف مدى تأثير الضغوط المالية لدى كل من الزوج والزوجة على تقييمهما لجودة زواجهما، مع التركيز على دور التواصل الزوجي في تخفيف هذه التأثيرات السلبية، وقد بلغت عينة الدراسة 373 من الأزواج الأمريكيين المتزوجين من مشروع العائلات المزدهرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وهي دراسة طويلة للحياة الأسرية للعائلات التي لديها طفل يتراوح عمره بين 13 و 18 عاما وذلك من خلال شراء قاعدة بيانات استقصائية وطنية تحتوي على معلومات مفصلة عن ملايين الأسر في جميع أنحاء الولايات المتحدة، طبق عليهم تقرير ذاتي لقياس المخاوف المالية للأسرة مقتبس من مشروع التحولات العائلية، إضافة إلى أداة لقياس أنماط الاتصال بين الزوجين، وأداة تقيس الجودة الزوجية، ولقد تم اختبار عدة نماذج باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) في plus m، ومن خلال نمذجة تحليل عامل التأكيد (cfa) ونموذج الاعتماد المتبادل APIM للتحقق من صحة الفرضيات، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباطات سلبية بين تقارير كل من الممثل والشريك عن الإجهاد المالي والجودة الزوجية، وأن التواصل بين الزوجين لم يخفف من الارتباط بين الضغوط المالية وجودة الزواج لدى الزوجات، ومع ذلك فقد خفف من حدة الارتباط السلبي بين الضغوط المالية وجودة الزواج لدى الأزواج، وعلى وجه التحديد كانت العلاقة الضارة بين الضغوط المالية والجودة الزوجية أقل حدة بشكل ملحوظ عندما تقترن بالتواصل الإيجابي بين الزوجين.

6. دراسة بيام وماركوس وتوركهايمر وايمري: r.beam & marcus & turkheimer & e. emery (2018): الموسومة ب: الفروق بين الجنسين في هيكل الجودة الزوجية.

هدفت الدراسة إلى استكشاف العوامل الجينية والبيئية التي تؤثر على جودة الحياة الزوجية، من خلال تحليل بيانات التوائم المتزوجين، وتركز على تحديد مدى تأثير العوامل الوراثية والبيئية المشتركة والفردية على ستة جوانب من جودة الزواج، بما في ذلك الرضا الزوجي، الاتفاق، الحميمية الجنسية، اتخاذ القرار، الدعم، والانسجام، تكونت عينة

الدراسة من 2406 ذكورا متزوجين و 2215 إناثا متزوجين عن طريق المسح الوطني في الـ 10 أيار، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، إضافة إلى عينة مكونة من 491 زوجا من التوائم لاستكشاف الاختلافات بين الجنسين في التأثيرات الجينية والبيئية على تراكيب الجودة الزوجية، طبق عليهم مقياس الجودة الزوجية، إضافة إلى مقياس الرضا الزوجي مع قياس اتفاق الزواج (حول الأمور المالية، المهام المنزلية، أوقات الفراغ والأنشطة)، إضافة إلى قياس عملية اتخاذ القرار والانسجام الزوجي، وقد توصلت النتائج إلى أن العوامل البيئية غير المشتركة كان لها التأثير الأكبر على جودة الزواج، بينما كانت العوامل الجينية أقل تأثيراً، خاصةً عند الرجال، أما بالنسبة للنساء، كان للعوامل الجينية تأثير أكبر على جودة الزواج مقارنة بالرجال، خاصةً فيما يتعلق بالرضا العام والدعم العاطفي، كما أنه لم يكن هناك تأثير مشترك كبير للعوامل البيئية، مما يشير إلى أن البيئة الأسرية لا تؤثر بشكل متساوٍ على جميع الأزواج.

7. دراسة احسان نيارامي وحيدري وزار بهرامبادي ودافودي: ehsan-niarami & heydari & zare - bahramabadi & davoudi (2019): الموسومة ب: نموذج هيكلية للتنبؤ بالالتزام الزوجي بناءً على سمات الشخصية عن طريق وساطة أنماط التعلق والتميز الذاتي.

هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج هيكلية للالتزام الزوجي مبني على سمات الشخصية، مع دراسة دور أنماط التعلق والتميز الذاتي كعوامل وسيطة، كما تسعى الدراسة إلى توضيح كيفية تأثير سمات الشخصية على الالتزام الزوجي بشكل مباشر وغير مباشر من خلال هذه المتغيرات الوسيطة، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة 409 (204 نساء و 205 رجال) متطوعين، طبق عليهم الاستبيانات التالية: مقياس (Neo-FFI) وهو استبيان سمات الشخصية المشتق من ثلاث عوامل: العصابية والانبساط والانفتاح، ومقياس Raas وهو مقياس أنماط التعلق للبالغين، ومقياس تمايز الجرد الذاتي (DSI-R)، إضافة إلى استبيان الالتزام الزوجي (MSQ)، ولقد تم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية بواسطة خدمة برامج spss و lisrel، وقد أظهرت النتائج أنه تم تأكيد صلاحية نموذج التنبؤ بالالتزام الزوجي بناءً على سمات الشخصية، مع الموافقة على جودة ملاءمة النموذج، كما لوحظ أن سمات الشخصية تؤثر بشكل مباشر على الالتزام الزوجي، في حين أن أنماط التعلق ليس لها تأثير مباشر عليه، كما توصلت النتائج إلى أن التمييز الذاتي لعب دوراً وسيطاً مهماً في العلاقة بين أنماط التعلق والالتزام الزوجي، مما يعني أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات أعلى من التمييز الذاتي لديهم التزام زوجي أكبر، إضافة إلى أنه لم يتم تأكيد تأثير أنماط التعلق على الالتزام الزوجي بشكل مباشر، ولكنه تحقق من خلال تأثير التمييز الذاتي.

8. دراسة فوتوكيان وبورحبيب ونافابي وغفاري: fotokian & pourhabib & navabi & ghaffari (2020): الموسومة ب: تصميم نموذج معادلة بنوية للرضا الزوجي بناءً على إدراك الشيخوخة والمتغيرات الديموغرافية والسريرية لدى المرضى الإيرانيين المسنين المصابين بمرض الشريان التاجي.

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين إدراك الشيخوخة والخصائص الديموغرافية والسريرية من جهة والرضا الزوجي لدى كبار السن المصابين بمرض الشريان التاجي من جهة أخرى، كما تسعى الدراسة إلى تطوير نموذج هيكلية يوضح كيف تؤثر هذه العوامل على رضا الزواج، مما يساعد في تحسين الصحة النفسية والعاطفية للمرضى، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من 480 مريضاً مسناً مصاباً بأمراض القلب التاجية والذين تمت إحالتهم إلى المستشفيات في غرب مقاطعة مازندران، إيران، وتم جمع

البيانات عن طريق قائمة بيانات ديموغرافية، واستبيان ENRICH للرضا الزوجي، واستبيان مدركات الشيخوخة (APQ)، وتم تحليل البيانات بواسطة نموذج المعادلة الهيكلية (SEM) باستخدام برنامج AMOS، وأظهرت النتائج: أن كبار السن الإيرانيين المصابين بأمراض القلب التاجية لديهم تصور منخفض للشيخوخة، بمعنى أن معظم كبار السن لديهم نظرة سلبية للشيخوخة.

أظهرت النتائج أن أعلى علاقة كانت بين إدراك الشيخوخة والرضا الزوجي.

استوفت مؤشرات ملاءمة النموذج للمفترض المعايير مع $GF = 0.91$ ومؤشر الملاءمة المقارن $CFI = 0.93$ ومؤشر الملاءمة المعياري $NFI = 0.94$ ومؤشر الملاءمة غير المعياري $NNFI = 0.91$

أظهرت النتائج أن كبار السن لديهم رضا معتدل عن الحياة الزوجية وأن الأشخاص الذين نقل أعمارهم عن 70 عاما كان لإدراكهم الشيخوخة تأثير سلبي على الرضا الزوجي.

9. دراسة روزيتا و خسروشاهي: rozita & khasroshahi (2020): الموسومة ب: النموذج الهيكلي للجودة الزوجية القائم على أسلوب التعلق الآمن من خلال الدور الوسيط للتعاطف مع الذات والمرونة النفسية وأخذ وجهات النظر.

هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج هيكلي يوضح كيف يؤثر أسلوب التعلق الآمن على جودة الزواج، مع التركيز على الدور الوسيط للتعاطف الذاتي، والمرونة النفسية، وأخذ وجهات النظر، كما تسعى الدراسة إلى تقديم رؤية متكاملة حول العوامل النفسية التي تسهم في تحسين جودة العلاقات الزوجية، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من 300 زوج (300 امرأة و 300 رجل) من 22 مقاطعة في طهران، تم اختيارهم بطريقة عنقودية، طبق عليهم مقياس الجودة الزوجية، ومقياس أسلوب التعلق، ومقياس التعاطف الذاتي، ومقياس المرونة النفسية، ومقياس أخذ وجهات النظر، وتوصلت النتائج إلى أن أسلوب التعلق الآمن والتعاطف مع الذات، والمرونة النفسية، واتخاذ وجهات النظر له تأثير مباشر كبير على جودة الزواج، والتعاطف مع الذات والمرونة النفسية وأخذ وجهات النظر يلعب دورا وسيطا في العلاقة بين الارتباط الآمن وجودة الزواج.

10. دراسة لاشكي وحسيني و كاكاباراي: lashki & hosseini & kakabarayi (2020): الموسومة ب: تطوير نموذج هيكلي للتنبؤ بالموقف تجاه الخيانة الزوجية بناءً على الاستهلاك الإعلامي ودور المواقف غير الفعالة والصراعات الزوجية والرضا الجنسي كعوامل وسيطة.

هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج هيكلي يوضح كيف يؤثر استهلاك وسائل الإعلام على الموقف تجاه الخيانة الزوجية، من خلال تأثيرات غير مباشرة تتوسطها المواقف غير الفعالة، والصراعات الزوجية، والرضا الجنسي، كما تهدف الدراسة إلى تقديم فهم أعمق للعوامل المؤثرة في الاتجاهات نحو الخيانة الزوجية وتعزيز الصحة الأسرية، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد بلغت عينة الدراسة 300 شخص من الطلاب المتزوجين من جامعة آزاد الإسلامية بكرمانشاه، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، طبق عليهم مقياس المواقف تجاه الخيانة الزوجية، ومقياس المواقف غير الفعالة، ومقياس الرضا الجنسي، ومقياس استهلاك وسائل الإعلام، ومقياس الصراع الزوجي، ولقد تم استخدام النمذجة البنائية (SEM) من خلال spss و lisrel لتحليل البيانات.

وقد توصلت النتائج إلى أن:

. استهلاك وسائل الإعلام يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الموقف تجاه الخيانة الزوجية من خلال المواقف غير الفعالة، والصراعات الزوجية، والرضا الجنسي.

. يؤثر استهلاك وسائل الاعلام بشكل مباشر على المواقف غير الفعالة، والنزاعات الزوجية، والرضا الجنسي.

. تؤثر المواقف غير الفعالة والصراعات الزوجية والرضا الجنسي بشكل مباشر على المواقف تجاه الخيانة الزوجية.

. تؤثر المواقف غير الفعالة بشكل مباشر على النزاع الزوجي.

. يؤثر الصراع الزوجي بشكل مباشر على الاشباع الجنسي.

11. دراسة غوبادي ومرادي وياراحمادي وأحمد يان: ghubadi & moradi & yarahmadi & ahmadian

(2021): الموسومة ب: نمذجة المعادلة الهيكلية للملل الزوجي بناءً على المرونة النفسية من خلال التنظيم الذاتي العاطفي.

هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج سببي للملل الزوجي بناءً على درجة التمايز والمرونة النفسية التي يتوسطها التنظيم الذاتي العاطفي للأزواج، وذلك باستخدام المنهج الارتباطي، وقد بلغت عينة الدراسة من 300 شخص، طبق عليهم مقياس المرونة النفسية، ومقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للعاطفة، واستبيان الملل الزوجي، واستبيان الصراع الزوجي، ولقد تم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية باستخدام برنامج smart pls و spss، وأوضحت النتائج أن معامل المسار المباشر بين المرونة مع التنظيم الذاتي العاطفي كان موجبا ودالا، علاوة على ذلك كانت المرونة النفسية لها تأثير سلبي مباشر على الملل الزوجي، والتنظيم الذاتي العاطفي له تأثير سلبي قوي على مع الملل الزوجي، كما أن التحليل الإحصائي أظهر ملاءمة عالية للنموذج المقترح، مما يدل على أن العوامل المدروسة تلعب دوراً رئيسياً في التنبؤ بمستويات الملل الزوجي.

12. دراسة مينو سبير وميغوني ونيكوغوفتار ولافانسي: minoosepehr & meyguni & nikoogoftar & lavasani

(2021): الموسومة ب: نمذجة المعادلة البنائية لشرح الإرهاق الزوجي: استهلاك المواد الإباحية والكمالية الجنسية مع الدور الوسيط لمفهوم الذات الجنسي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استهلاك المواد الإباحية والكمالية الجنسية والإرهاق الزوجي، مع التركيز على الدور الوسيط لمفهوم الذات الجنسي بين طلاب الجامعات في إيران، كما تهدف إلى فهم كيفية تأثير هذه العوامل على مستوى الإرهاق العاطفي والنفسي في الزواج، وما إذا كان مفهوم الذات الجنسي يلعب دوراً رئيسياً في هذه العلاقة، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب متزوجين بلغ عددهم 210، طبق عليهم مقياس الإرهاق الزوجي، ومقياس الكمالية الجنسية متعدد الأبعاد، واستبيان مفهوم الذات الجنسي متعدد الأبعاد، وقد تم جمع البيانات عبر استبيانات إلكترونية بسبب جائحة COVID-19. وقد تم استخدام معاملات الارتباط باستخدام برنامج SPSS وتحليل المسار باستخدام البرنامج الإحصائي lisrel للتحقق في متغيرات النموذج المفترض، وقد توصلت النتائج إلى أن:

. مفهوم الذات السلبي كان مرتبطاً بشكل إيجابي بالإرهاق الزوجي.

. لا توجد علاقة مباشرة بين استهلاك المواد الإباحية والإرهاق الزوجي، ولكن هناك علاقة إيجابية مع الدور الوسيط لمفهوم الذات الجنسي السلبي.

. ارتبطت الكمالية الجنسية بشكل إيجابي مع الإرهاق الزوجي.

. يتوسط مفهوم الذات الجنسي السلبي أيضا بين الكمالية الجنسية والاندفاع الزوجي.

تعقيب على الدراسات السابقة التي تتعلق بنمذجة المشكلات الزوجية:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت نمذجة المشكلات الزوجية يتضح أن المشكلات الزوجية أثارت اهتمام العديد من الباحثين سواء على المستوى المحلي أو العربي أو الأجنبي، وسنحاول تلخيص أهم ما جاءت به هذه الدراسات لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية مع تحديد موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

✓ **من حيث الهدف:** تعددت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت نمذجة المشكلات الزوجية، فبعض الدراسات كان الهدف منها هو نمذجة العلاقة بين الحياة الزوجية سواء السعيدة أو المتكدرة وبين العوامل المساهمة في ذلك؛ فهناك دراسات اهتمت بنمذجة العوامل الاقتصادية المالية وأثرها في العلاقة الزوجية كدراسة (باب، كومينق، غويكي مور، 2009)، ودراسة (كلي، ليارون، هيل، 2018)، في حين ركزت بعض الدراسات الأخرى على افتراض نموذج يوضح دور وسائل الاتصال والاستهلاك الإعلامي والاباحي في الخلافات الزوجية كدراسة (لاشكي، حسيني، كاكاباراي، 2020)، ودراسة مينوسبير، ميغوني، نيكوفوتار، لافانسي، (2021)، فيما ركزت دراسة كل من (ويستر ستراتون، هاموند، 1999) ودراسة (يون، كيم، 2017) على تأثير المشكلات الأسرية على الأبناء، ومن الدراسات من هدفت إلى نمذجة التعاطف والتنظيم الذاتي والمرونة ودورهم في طبيعة العلاقة الزوجية كدراسة (أماني، خسروشاهي، 2020) ودراسة (غوبادي، مرادي، يارحمادي، أحمد يان، 2021).

✓ **من حيث المنهج:** استخدمت أغلبية الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي، كدراسة (نيارامي، حيدري، زار وياهوامابادي، دافودي، 2019)، ودراسة (أماني، صابري، خسروشاهي، 2020)، ودراسة (فوتوكيان، بورحبيب، نافابي، غافاري، 2020)، ودراسة (مينوسبير، ميغوني، نيكوفوتار، لافانسي، 2021). وجمعت دراسات أخرى بين منهجين كدراسة (الخميس، 2020) والتي جمعت بين المنهج الارتباطي والتحليلي، ودراسة (علي، 2020) والتي جمعت بين الارتباطي والمقارن.

✓ **من حيث العينة:** كانت عينة الدراسات السابقة أغلبها تجمع بين عينة من الأزواج (ذكور وإناث)، باستثناء دراسة (يون، كيم، 2017) التي تكونت من النساء فقط لغرض الدراسة، إضافة إلى دراسة (ويستر ستراتون، هاموند، 1999) المكونة من أطفالا ما بين 4 و 7 سنوات.

أما من حيث حجم العينة كانت أغلب الدراسات تتميز بحجم عينة كبير كدراسة (بيام، ماركوس، توركهايمر، ايمري، 2019) والبالغ عددها 5112 من المتزوجين نساء ورجال، ودراسة (الخميس، 2020) المكونة من 791 من المنتزوجين بين الذكور والإناث، ودراسة (روزيتا، خسروشاهي، 2020) التي بلغت 600 زوجا (300 امرأة، 300 رجل) في حين هناك دراسات تميزت بحجم عينة متوسطة كدراسة (بيش، كاتز، كيم، برودي، 2003)، والتي بلغ عددها 160 زوجا بين الذكور والإناث.

وهناك بعض الدراسات التي اشترطت خصائص معينة في العينة كوجود أبناء في سن معين مثل دراسة (كلي، ليارون، هيل، 2018) التي اشترطت أن يكون لعينة الدراسة طفل يتراوح عمره بين 13 و 18 سنة

أما طريقة اختيار العينة فلقد اعتمدت أغلب الدراسات على الاختيار العشوائي لعينة الدراسة باستثناء دراسة (يون، كيم، 2017) التي اعتمدت على عينة كرة الثلج.

✓ من حيث أدوات الدراسة: تعددت وتنوعت الأدوات المستخدمة من دراسة لأخرى وذلك حسب طبيعة الدراسة وهدفها، وبحسب اختلاف فرضيات الدراسات، إلا أن معظمها اعتمدت على الاستبيانات والمقاييس وذلك بتبني المقاييس ذات العلاقة بموضوع بحثها باستثناء دراسة (علي، 2020) والذي قام بإعداد مقاييس بحثه، دراسة (الخميس، 2020) الذي اعتمد على الملاحظة.

✓ من حيث نوع النمذجة: اعتمدت الدراسات السابقة في تحليل البيانات على نموذج المعادلة البنائية (SEM) باختلاف أنواعها، حيث اعتمدت بعض الدراسات على تحليل المسار كدراسة (نبات، سرحان، الشريفين، 2022) ودراسة (ويبستر ستراتون، هاموند، 1999) ودراسة (مينوسبير، ميغوني، نيكوقوفتار، لافانسي، 2021)، في حين أن بعض الدراسات اعتمدت على التحليل العاملي التوكيدي كدراسة (كيلي، ليارون، هيل، 2018)، وذلك باستخدام أحد البرامج (PLS) أو (AMOS) أو (LISREL).

✓ من حيث النتائج: تعددت نتائج الدراسات السابقة حسب أهدافها وفرضياتها، لكن معظمها أظهرت أن التوافق بين الأزواج تحكمه مجموعة من العوامل سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو نفسية أو صحية... الخ، وهذه العوامل تؤثر بالإيجاب أو السلب على العلاقة بين الزوجين، فكلما كانت هذه العوامل متدخلة بطريقة سلبية في حياة الزوجين أثر ذلك على جودة الحياة الزوجية، وهذا ما توصلت له معظم الدراسات. أن هناك علاقة بين المشكلات التي تعترى الحياة الزوجية والظروف والعوامل المحيطة بها. أن الحياة الزوجية التي تسودها المشاكل تؤثر سلبا على أفراد الأسرة جميعا في مختلف جوانب حياتهم.

2. الدراسات التي تتعلق بالبرامج الإرشادية للمشكلات الزوجية:

أولا: الدراسات المحلية:

1. دراسة سامية جمعي (2016): الموسومة ب: أثر برنامج إرشادي قائم على تنمية مفهوم الذات في تحسين الاتصال بين الزوجين، بولاية عين تيموشنت.

هدفت الدراسة إلى قياس فعالية برنامج إرشادي قائم على تنمية مفهوم الذات في تحسين الاتصال بين الزوجين، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي و شبه التجريبي، وقد بلغت عينة الدراسة 15 زوج و 15 زوجة تم اختيارهم بطريقة قصدية، طبق عليهم مقياس مفهوم الذات (لتنسي) واستبيان يقيس المعاملة بين الزوجين، إضافة إلى البرنامج الإرشادي والمكون من 10 جلسات بواقع جلسة واحدة أسبوعيا، والذي كانت ركيزته على نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي، ومن خلال استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين مفهوم الذات لدى الزوجين وطريقة الاتصال، وظهر أثر البرنامج الإرشادي على نمو كل من مفهوم الذات وطريقة الاتصال بين الزوجين.

2. دراسة سمية خته وبلميهورب كلتوم (2017): الموسومة ب: العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي للاضطرابات الزوجية: دراسة حالة عيادية، بولاية الجزائر العاصمة.

هدفت الدراسة إلى قياس مدى فعالية تطبيق برنامج علاجي عقلائي انفعالي على الزوجات في الرفع من مستوى التوافق الزوجي، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي ذو الحالة المفردة مع قياس قبلي وبعدي، وقد بلغت عينة الدراسة من امرأة واحدة تعاني من نزاعات زوجية مستمرة وسوء التوافق الزوجي ويميزها التفكير غير العقلاني، طبق عليها استمارة جمع المعلومات لمعرفة كل المعلومات عن الحالة، ومقياس الأفكار العقلانية وغير العقلانية، إضافة إلى البرنامج العلاجي المكون من 12 جلسة والذي استغرق مدة شهر ونصف، وقد أسفرت النتائج إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأفكار العقلانية وغير العقلانية، مع وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق الزوجي.

3. دراسة سعاد ولد محي الدين (2021): الموسومة ب: فاعلية برنامج إرشادي أسري لتعديل مهارات التواصل لدى الزوجات بالمسيلة.

هدفت استخدام إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي أسري لتعديل مهارات التواصل لدى الزوجات وللتحقق من فرضيات الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة بقياس قبلي بعدي، حيث بلغت عينة الدراسة 11 زوجة مدة زواجهن (من 3 إلى 10 سنوات) وهي عينة تطوعية تحصلت عليها الباحثة من خلال نشر إعلان على الفيس بوك، طبق عليهن مقياس مهارات التواصل الزوجي، والذي استمر لمدة شهرين، وتم استخدام الأدوات الإحصائية التالية: بيرسون، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري للقياسين القبلي والبعدي، اختبار "ت"، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مهارات التواصل و مهارة الاستماع والتحدث والحوار الزوجي وإدارة العواطف قبل وبعد تطبيق البرنامج.

ثانيا: الدراسات العربية:

1. دراسة محمد بن سالم محمد القرني (2007): الموسومة ب: تصميم برنامج معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزوجي وقياس فاعليته.

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في تخفيف مستوى الكدر الزوجي الذي يواجهه المتزوجين في المجتمع السعودي، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مع قياس قبلي وبعدي وتتبعي، ولقد بلغت عينة الدراسة 40 زوجا (20 زوج و20 زوجة)، طبق عليهم استمارة مراقبة أولية، ومقياس الكدر الزوجي، وقائمة مراجعة الأعراض، إضافة إلى البرنامج المعرفي السلوكي المكون من 14 جلسة مدته 14 أسبوعا بمعدل جلسة أسبوعيا، إضافة إلى أربعة أسابيع متابعة، ولقد تم استخدام الإحصاءات الوصفية، اختبار "ت" للمجموعة الضابطة والتجريبية، اختبار مان وتني، ولكوكسن، وقد توصلت النتائج إلى:

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على كل من الأبعاد التالية: المقبولية الاجتماعية، الكدر الكلي، ضعف التواصل العاطفي، طريقة حل المشكلات، العدوانية، عدم المشاركة في قضاء الوقت، الخلافات المالية، توجهات الدور، عدم الرضا بين الوالدين والأطفال، الصراعات المتعلقة بأساليب تنشئة الأطفال، نتيجة لتطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الكدر الزوجي.

- 2. دراسة محمد حامد عبد السلام زهران (2011):** الموسومة ب: فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التوافق الزوجي وتقدير الذات وخفض حدة القلق والاكتئاب: دراسة سيكومترية-كلينيكية.
- هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التوافق الزوجي بكل من تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين والتعرف على أثر البرنامج الإرشادي في تحسين التوافق الزوجي ومدى انعكاسه على مستوى تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدى المتزوجين، وتكونت عينة الدراسة من 20 فردا من المتزوجين لديهم أطفال ، تم اختيارهم بطريقة مقصودة، طبق عليهم استبيان التوافق الزوجي، ومقياس تقدير الذات، ومقياس القلق، ومقياس الاكتئاب، ودليل فحص ودراسة الحالة، واختبار تفهم الموضوع، إضافة إلى المقابلة، والبرنامج الإرشادي المكون من 19 جلسة لمدة ثلاثة أسابيع بمعدل جلسة كل يوم، وتوصلت النتائج إلى:
- . وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين التوافق الزوجي وتقدير الذات في العينة الكلية، وعينة الأزواج وعينة الزوجات كل على حدة.
- . وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين التوافق الزوجي وكل من سمة القلق والاكتئاب في العينة الكلية وعينة الأزواج والزوجات كل على حدة.
- . وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين التوافق الزوجي وحالة القلق في العينة الكلية وعينة الزوجات فقط، ولم تكن هذه العلاقة دالة احصائيا في عينة الأزواج.
- . تبين أن البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه لتحسين التوافق الزوجي وتقدير الذات وخفض حدة القلق والاكتئاب لدى المتزوجين فعال.
- 3. دراسة عفاف محمود أبو غالي (2013):** الموسومة ب: فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين التوافق الزوجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى.
- هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي انفعالي سلوكي في تحسين التوافق الزوجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين متكافئتين مع قياس قبلي وبعدي وتتبعي، وقد بلغت عينة الدراسة 24 طالبة الذين لديهن درجات متدنية على مقياس التوافق الزوجي، طبق عليهم مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس التوافق الزوجي، إضافة إلى البرنامج الإرشادي المكون من 16 جلسة والذي استغرق 8 أسابيع بواقع جلستين أسبوعيا، ومن خلال الأساليب الإحصائية التالية: بيرسون، اختبار ولكوكسن، مان وتني، تكم التوصل إلى :
- . أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزوجي.
- . وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- . وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين البعدي والتتبعي لدى طالبات المجموعة التجريبية.
- 4. دراسة فتحية أحمد مصطفى عودة ومحمد نزيه وعبد القادر حمدي (2015):** الموسومة ب: أثر برنامج إرشادي لتعديل التشويشات المعرفية لدى الزوجات في تحسين مستوى التكيف الزوجية والعلاقة مع الأبناء.

هدفت الدراسة إلى التعرف عن على تأثير البرنامج الإرشادي في تعديل التشويشات المعرفية لدى الزوجات في تحسين مستوى التكيف الزوجية والعلاقة مع الأبناء، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج التجريبي تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وقد تكونت عينة الدراسة من 54 زوجة، طبق عليهم مقياس التكيف الزوجي، وقد جاء المقياس على صورتين إحداهما موجهة للأمهات والثانية للأبناء، إضافة إلى البرنامج الإرشادي والمكون من 20 جلسة، استغرق 10 لقاءات بمعدل جلستين في كل لقاء، وقد توصلت النتائج إلى:

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتحسين مستوى التكيف الزوجي وتحسين العلاقة مع الأبناء، بين المجموعة الضابطة والتجريبية، مما يشير إلى فعالية البرنامج في تحسين مستوى التكيف الزوجي وتحسين العلاقة مع الأبناء.

. وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين التكيف الزوجي وعلاقة الأمهات بالأبناء على كافة أبعاد مقياس العلاقة من وجهة نظر الأمهات.

. وجود ارتباط بين التكيف الزوجي وبين بعدين فقط من أبعاد علاقة الأمهات بالأبناء (من وجهة نظر الأبناء) هما بعدا: الارتباط العاطفي والوفاء الزوجي، في حين لا يوجد ارتباط بين التكيف الزوجي وبعد السلطة الوالدية.

5. دراسة صالح بن يحي الغامدي (2016): الموسومة ب: فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزوجي من وجهة نظر المستفيدين (جمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة أنموذجا). هدف هذا البحث إلى التعرف على درجة فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزوجي من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة الدراسة من 111 من المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبق عليهم مقياس فعالية البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية، ومقياس التوافق الزوجي.

وباستخدام الأساليب الإحصائية التالية: بيرسون، اختبار "ت"، تحليل التباين Anova، اختبار المقارنات المتعددة شيفيه (scheffe)، تم التوصل إلى:

. أن درجة التوافق الزوجي من وجهة نظر عينة البحث كانت كبيرة.

. توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة فعالية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية والتوافق الزوجي من وجهة نظر المستفيدين من برامج جمعية المودة للتنمية الأسرية.

. توجد فروق في متوسطات درجات تقويم فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية والتوافق الزوجي من وجهة نظر المستفيدين من برامج جمعية المودة للتنمية الأسرية وفقا لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي).

. لا توجد فروق في متوسطات درجات تقويم فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية والتوافق الزوجي من وجهة نظر المستفيدين من برامج جمعية المودة للتنمية الأسرية وفقا لمتغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي).

6. دراسة محمد طه بني سلامة وعبد الكريم محمد جرادات (2016): الموسومة ب: فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزوجي لدى الزوجات . محافظة الزرقاء بالأردن .

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزوجي لدى عينة من الزوجات، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وقد بلغت عينة الدراسة 20 زوجة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبق عليهم مقياس الاتصال الزوجي (RELATE)، إضافة إلى البرنامج المكون من 14 جلسة لمدة 10 أسابيع، بمعدل جلسة واحدة أسبوعياً، باستثناء بعض الأسابيع التي تضمنت جلستين في الأسبوع، وكانت مدة كل جلسة ساعة ونصف، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، تحليل التباين الأحادي المتعدد لاختبار الفروق بين المجموعتين، إضافة إلى اختبار T، وقد توصلت النتائج إلى: أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية كانت أعلى بشكل دال إحصائياً في القياس البعدي وفي قياس المتابعة على أبعاد مقياس الاتصال الإيجابي (إيصال الرسائل بوضوح، الحب، الاتصال المتعاطف)، وأدنى بشكل دال إحصائياً على أبعاد مقياس الاتصال السلبي (النقد، الدفاعية والازدراء، رفض التعاون، الاجتهاد في إدارة الصراع)، مقارنة بالمجموعة الضابطة.

7. دراسة عبد الله بن عبد العزيز مناحي المناعي (2017): الموسومة ب: فاعلية برنامج إرشادي نفسي في تعديل الأفكار غير العقلانية لزيادة التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج بمدينة الرياض.

وهدفت الدراسة إلى تصميم برنامج إرشادي نفسي قائم على العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لتعديل الأفكار غير العقلانية وأثر ذلك في تحسين التوافق الزوجي لدى الأزواج بمدينة الرياض، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مع قياس قبلي وبعدي وتتبعي، وقد بلغت عينة الدراسة 22 زوجاً تراوحت أعمارهم بين 27 . 46 سنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبق عليهم مقياس الأفكار غير العقلانية، ومقياس التوافق الزوجي، إضافة إلى البرنامج الإرشادي والمكون من 16 جلسة بمعدل جلسة أسبوعياً، وباستخدام الأساليب الإحصائية التالية: اختبار ولكوكسن، واختبار مان وتي، تم التوصل إلى وجود فروق في متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مقياسي الأفكار غير العقلانية والتوافق الزوجي لصالح القياس البعدي، وكذلك في مقياس التوافق الزوجي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التوافق الزوجي بين القياس البعدي والتتبعي.

8. دراسة أحمد يونس محمود البجاري (2018): الموسومة ب: أثر برنامج إرشادي في تعزيز التوافق الزوجي لدى طلبة كلية التربية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي في تعزيز التوافق الزوجي لدى طلبة كلية التربية باستخدام المنهج التجريبي تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبارين القبلي والبعدي، حيث بلغت عينة الدراسة 16 طالباً وطالبة تم اختبارهم بصورة قصدية، طبق عليهم مقياس التوافق الزوجي، إضافة إلى البرنامج الإرشادي المكون من 12 جلسة، وباستخدام اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين واختبار مان وتي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وبدلالة بلغت 0.05 بعد تلقي أفرادها التدريب على البرنامج الإرشادي.

9. بهاء أمين حسن الجوازنة (2019): الموسومة ب: فاعلية برنامج إرشادي واقعي في تنمية الجودة الزوجية والمهارات الاجتماعية لدى المتزوجات حديثاً في محافظة الكرك.

هدفت الدراسة إلى استقصاء وجود فروق بين أعضاء المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الجودة الزوجية والمهارات الاجتماعية تعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الواقعي، مع التحقق من استمرار أثر البرنامج بعد شهر من انتهاء التطبيق، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة التجريبية والضابطة مع قياس قبلي وبعدي وتتبعي، وبلغت عينة الدراسة 24 زوجة تم اختيارهم بطريقة قصدية، طبق عليهم مقياس الجودة الزوجية، ومقياس المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي المكون من 14 جلسة والذي استغرق شهرين، وباستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين توصلت النتائج إلى:

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جودة الحياة الزوجية وأبعاده على الاختبار البعدي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده (مهارات التحدث التوكيدية) على الاختبار البعدي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي الإدراك الاجتماعي.

. إضافة إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياسي جودة الحياة الزوجية والمهارات الاجتماعية، مما يشير إلى تحسن أفراد المجموعة التجريبية بأثر البرنامج الإرشادي بعد مرور شهراً على تنفيذه.

10. دراسة داليا نبيل حافظ (2019): الموسومة ب: فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتدريب على أساليب إدارة الصراعات الزوجية.

هدفت الدراسة على التحقق من مدى فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتدريب على أساليب إدارة الصراعات الزوجية لدى عينة من المتزوجين والمتزوجات، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة (التجريبية) مع قياس قبلي وبعدي وتتبعي، حيث بلغت عينة الدراسة 16 زوجاً (8 ذكور و8 إناث) من بعض المراكز بمصر، وتم اختيار أفراد العينة من الأزواج والزوجات ممن يعيشون في منزل واحد طبق عليهم مقياس أساليب إدارة الصراعات الزوجية، إضافة إلى البرنامج الإرشادي المكون من 12 جلسة بواقع جلستين أسبوعياً، وباستخدام الأساليب الإحصائية التالية: بيرسون، معامل الالتواء، ولكوكسن للمجموعات المترابطة، أظهرت النتائج:

. وجود فروق دالة احصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي في أساليب إدارة الصراعات الزوجية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

. وجود فروق في القياس البعدي في اتجاه الأساليب الإيجابية (الاحتواء . ضبط الذات . المشاركة) وذلك مقارنة بالأساليب السلبية، بينما توجد فروق في القياس القبلي في سيطرة الأساليب السلبية (المنافسة . التسلط . عدم تقبل الاختلاف) مقارنة بالأساليب الإيجابية.

. عدم وجود فروق دالة بين التطبيقين البعدي والتتبعي في أساليب إدارة الصراعات الزوجية الإيجابية مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تدريب الأزواج والزوجات على أساليب إدارة الصراعات الزوجية.

11. دراسة أريج سالم المحضار (2019): الموسومة ب: نموذج تطبيقي لبرنامج إرشادي نفسي أسري وفق نموذج سائير والعلاج باللعب والمبادئ الإسلامية (دراسة حالة لأسرة عربية لاجئة بأمريكا).

هدفت الدراسة إلى الوصول إلى تحليل تصوري عميق لحالة هذه الأسرة العربية اللاجئة واعداد برنامج علاجي تكاملي مفصل لها وفق نظرية ساتير للعلاج الأسري والعلاج باللعب والمبادئ الإسلامية المعتدلة، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على منهج وأدوات دراسة الحالة على أسرة مكونة من 5 أفراد تم اختيارها بطريقة عشوائية، وبعد تطبيق البرنامج توصلت النتائج إلى أن البرنامج كان له أثرا إيجابيا جيدا في مساعدة الأسرة على التكيف مع حياتهم الجديدة، وتعزيز صورة المبادئ الإسلامية في التعامل مع الآخرين وإمكانية دمج ذلك مع النظريات العلاجية الغربية.

12. دراسة أماني وحيد شاهر طراونة (2020): الموسومة ب: برنامج إرشادي زواجي في تحسين الرضا الزوجي لدى عينة من النساء المترددات على العيادات الإرشادية في محافظة الزرقاء بالأردن.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من السيدات المتزوجات اللواتي يترددن على مركز التوعية والإرشاد الأسري في محافظة الزرقاء، كما هدفت للكشف عن تأثير برنامج إرشادي يستند إلى نموذج (جوتمان) في تحسين الرضا الزوجي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي المسحي والمنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة التجريبية والضابطة مع اختبار قبلي وبعدي، وقد بلغت عينة الدراسة 24 سيدة تم اختيارهم بطريقة قصدية، طبق عليهم مقياس الرضا الزوجي (طورته الباحثة بالاعتماد على مقياس (mathews 2004) ومقياس fowers (and olsen 1993)، إضافة إلى البرنامج الإرشادي المستند على نموذج جوتمان "بيت العلاقات الصحيحة" والمكون من 14 جلسة موزعة على 5 أسابيع بمعدل 3 جلسات أسبوعيا، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، تحليل التباين Anova، وقد توصلت النتائج إلى وجود دلالة في المتوسطات الحسابية لفقرات مقياس الرضا الزوجي، مع وجود دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الرضا الزوجي، وجاء الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج.

13. دراسة فواز أيوب المومني وعبد الله أحمد الفريحات (2020): الموسومة ب: فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية ساتير في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من اللاجئات السوريات المتزوجات. بالأردن .

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية ساتير في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من اللاجئات السوريات المتزوجات، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقد تكونت عينة الدراسة من 30 لاجئة سورية ممن يراجعن منظمة الجمعية الإسلامية للإغاثة العالمية في محافظة المفرق (الأردن)، طبق عليهم مقياس الضغوط النفسية بعد ترجمته، إضافة إلى البرنامج المستند لنظرية ساتير، وباستخدام اختبار تحليل التباين المتعدد واختبار T توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المشاركات على مقياس الضغوط النفسية للقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المشاركات على مقياس الضغوط النفسية للقياس التتبعي لصالح المجموعة التجريبية.

14. دراسة جلال كايد ضمرة (2021): الموسومة ب: فاعلية برنامج إرشادي جمعي افتراضي قائم على التعليم النفسي في تحسين الرضا الزوجي لدى عينة من الطلبة الجامعيين المتزوجين من الجامعة الهاشمية بعمان خلال جائحة كوفيد-19.

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي جمعي افتراضي قائم على التعليم النفسي في تحسين الرضا الزوجي لدى عينة من الطلبة الجامعيين المتزوجين خلال جائحة كوفيد-19، وذلك بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الضابطة والتجريبية مع قياس قبلي وبعدي وتتبعي، وقد بلغت عينة الدراسة 24 طالبا متزوجا، طبق عليهم قائمة الرضا الزوجي المختصرة، إضافة إلى البرنامج الإرشادي المكون من 10 جلسات مدة كل جلسة 120 دقيقة بواقع جلسة أسبوعيا، وباستخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار مان وتي للمجموعات المستقلة، الانحدار، اختبار "ت" للعينات المترابطة، مربع إيتا، تم التوصل إلى:

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرضا الزوجي في القياس البعدي لأفراد مجموعتي الدراسة لصالح أفراد المجموعة التجريبية، مما يظهر فعالية البرنامج الإرشادي الجمعي في تحسين مستويات الرضا الزوجي لدى الطلبة المشاركين.

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية لمدة 3 أشهر بعد الانتهاء من البرنامج الإرشادي في جميع أبعاد قائمة الرضا الزوجي، باستثناء بعد الضغط العام، ولصالح القياس البعدي، مما يشير إلى عدم احتفاظ أفرادها بالمكتسبات العلاجية التي تم احرازها من البرنامج.

15. دراسة فداء مفلح عودة الزيدانين (2021): الموسومة ب: فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال لدى المعلمات المتزوجات حديثا.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال لدى المعلمات المتزوجات حديثا في الأردن، وذلك بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مع قياس قبلي وبعدي وتتبعي، وتكونت عينة الدراسة من 30 معلمة من المتزوجات حديثا العاملات في مدارس الثقافة العسكرية في محافظة الزرقاء التابعة للقوات المسلحة الأردنية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبق عليهم مقياس أنماط الاتصال الزوجي، إضافة إلى البرنامج الإرشادي المكون من 13 جلسة مدة كل جلسة 90 دقيقة بواقع جلستين أسبوعيا، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، اختبار تحليل التباين المشترك الأحادي Anova، واختبار "ت" للعينات المترابطة، وقد توصلت النتائج إلى أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية كانت أعلى بشكل دال إحصائيا في القياس البعدي وفي قياس المتابعة على أبعاد مقياس الاتصال الإيجابي (إيصال الرسائل بوضوح . الحب . الاتصال المتعاطف) وأدنى شكل دال إحصائيا على أبعاد مقياس الاتصال السلبي (النقد . رفض التعاون . الإجهاد في إدارة الصراع)، مقارنة بالمجموعة الضابطة.

16. دراسة خديجة إسماعيل عبد الله أبو كاملة وكمال عبد الحافظ سلامة (2022): الموسومة ب: فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تعزيز التكيف الزوجي لدى عينة من الزوجات الجديديات في محافظة رام الله والبيرة.

هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تعزيز التكيف الزوجي لدى عينة من الزوجات الجديديات في محافظة رام الله والبيرة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي لمجموعتين متكافئتين ضابطة وتجريبية مع قياس قبلي وبعدي وتتبعي، وتكونت عينة الدراسة من 32 مبحوث (كل مجموعة تتكون من 16 زوجة)، طبق عليهم مقياس التكيف الزوجي، إضافة إلى البرنامج

الإرشادي المكون من 10 جلسات مدة كل جلسة 90 دقيقة، ولفحص فرضيات الدراسة تم استخدام اختبار "ت" للعينات المزدوجة، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي المطبق في تقرير مهارات التكيف الزوجي واستمرارية أثر البرنامج بعد فترة المتابعة.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة ستيت و ماكولوم وروزن و ثومسون: m stith & e mccolum & h rosen & j thomson (2004): الموسومة ب: علاج العنف الزوجي في إطار العلاقات الزوجية المستمرة: نتائج العلاج الجماعي متعدد الأزواج مقابل العلاج الفردي للأزواج.

هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج علاجي لعلاج العنف المنزلي للأزواج الذين يختارون البقاء معا بعد حدوث عنف خفيف إلى متوسط والمقارنة بين علاجين مختلفين (جماعي، فردي)، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي تصميم الثلاثة مجموعات (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة)، وتكونت عينة الدراسة من 16 من الأزواج في العلاج الجماعي و16 من الأزواج في العلاج الفردي ومجموعة مقارنة مكونة من 9 أزواج لم تخضع للبرنامج، تمت إحالة الرجال في المجموعتين عن طريق المحكمة، المعالجين، المحامين، أما النساء شاركن طواعية واستجاب بعضهم للإعلانات والصحف المحلية، تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية، طبق عليهم اجراء تدابير التقرير الذاتي ومقياس تكتيكات الصراع، ولقد تم استخدام ثلاثة مقاييس من CTS2 الفرعية في هذه الدراسة: الضغط النفسي . العدوان البدني البسيط . عدوان عدواني، إضافة إلى مقياس الرضا الزوجي وقائمة جرد المعتقدات حول ضرب الزوجة، ثم تطبيق اختبار تنبعي والذي يعطى بعد 6 أشهر من انتهاء العلاج، إضافة إلى البرنامج المكون من 12 جلسة والذي مدته لا تقل عن 6 أسابيع، تمت متابعتهم بعد انتهاء البرنامج لمدة عامين وستة أشهر، وباستخدام Anova أسفرت النتائج إلى:

. أن معدلات العودة إلى الاجرام (عنف الذكور) بعد ستة أشهر من العلاج أقل بكثير عند مجموعة متعددة الأزواج مقارنة مع مجموعة المقارنة، في حين أن الرجال في مجموعات العلاج الفردي لم يكونوا أقل احتمالاً بكثير للعودة مقارنة بالمجموعة المقارنة.

. زاد الرضا الزوجي بشكل ملحوظ وانخفض كل من العدوان الزوجي وقبول ضرب الزوجة بشكل ملحوظ بين الأفراد الذين شاركوا في العلاج الجماعي متعدد الأزواج ولكن ليس بين أولئك الذين شاركوا في العلاج الفردي للزوجين أو مجموعة المقارنة.

2. دراسة هرابزينسكي: hrabczynski (2008): الموسومة ب: تأثير العلاج الزوجي السلوكي على السلوك العنيف ونسبة الادراك السلبي بين الشريكين، والرضا عن العلاقة، وسلوك الاتصال، والإساءة النفسية.

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير العلاج المعرفي السلوكي الزوجي (CBCT) والعلاج المعتاد (UT) على الأزواج الذين يعانون من مستويات نفسية/ ومعتدلة إلى متوسطة في الإيذاء الجسدي، وقد بلغت عينة 24 زوجا (بين الإناث والذكور) في مجموعة العلاج ب (CBCT) و26 زوجا (بين الذكور الإناث) في مجموعة العلاج ب (UT) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبق عليهم استبيان لمعرفة بيانات العينة، ومقياس مسح الموقف الزوجي، ومقياس الرضا عن العلاقة من خلال مقياس التكيف الزوجي، ومقياس سلوك الاتصال، ومقياس تكتيكات، ومقياس الإساءة العاطفية متعدد الأبعاد MMEA، إضافة إلى البرنامج المكون من 10 جلسات أسبوعية مدة كل جلسة 90

دقيقة، وقد توصلت النتائج إلى أن كلا الحالتين قللت من الإساءة النفسية والصفات السلبية وزادت العلاقة المرضية، كما أظهرت مجموعة CBCT تحسناً أكبر في تقليل السلوكيات السلبية في التواصل مقارنةً بالمجموعة الأخرى، وبالتالي فالعلاج الزوجي CBCT هو طريقة علاج فعالة لهذه الفئة من السكان.

3. دراسة مهتاب غلامي: mohtab gholami (2015): الموسومة ب: فعالية التدريبات الجماعية القائمة على القائمة على العلاج السلوكي المعرفي في التكيف والرضا الزوجي لدى المرأة المتزوجة.

هدفت الدراسة إلى قياس فعالية التدريبات الجماعية القائمة على القائمة على العلاج السلوكي المعرفي في التكيف والرضا الزوجي لدى المرأة المتزوجة في مدينة بوشهر، إيران، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام طريقة إعادة التدوير شبه التجريبية تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مع قياس قبلي وبعدي، بلغت عينة الدراسة 30 سيدة تم اختيارهم بطريقة العينات المتاحة، طبق عليهن استبيان الرضا الزوجي، ومقياس التكيف الزوجي، إضافة إلى البرنامج المكون من 8 جلسات مدة كل جلسة 90 دقيقة والذي دام لمدة شهر، وباستخدام تحليل التباين أظهرت النتائج أن التدريبات الجماعية القائمة على العلاج السلوكي المعرفي كانت فعالة بشكل ملحوظ في تحسين مستوى الرضا الزوجي لدى المجموعة التجريبية بمستوى دلالة 0.01، وفي المقابل لا يوجد تأثير معنوي على التكيف الزوجي، وعليه فإن التدريبات الجماعية القائمة على السلوكيات المعرفية فعالة في تحسين الرضا الزوجي، وبالتالي فإن تنفيذ هذه البرامج يمكن أن يكون فعالاً في منع الإصابات الأسرية.

4. دراسة خلاتباري وغلباش: khalatbari & gheibash (2016): الموسومة ب: فعالية تدريب المهارات المعرفية السلوكية على الرضا الزوجي والإرهاق الزوجي لدى المعلمات المتزوجات بمدارس كيش.

هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير التدريب على المهارات المعرفية والسلوكية على تحسين الرضا الزوجي والإرهاق الزوجي، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مع قياس قبلي وبعدي، وقد بلغت الدراسة 60 معلماً تم اختيارهم عن طريق الفرز، طبق عليهم استبيان الإرهاق الزوجي (CBM)، ومقياس الرضا الزوجي، إضافة إلى البرنامج، وباستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي المتغير وتحليل التباين متعدد المتغيرات، أظهرت النتائج أن للتدريب على المهارات المعرفية السلوكية تأثير معنوي وإيجابي على الرضا الزوجي، ويقلل من الإرهاق الزوجي لدى معلمي المجموعة التجريبية للمتزوجين، وأن هناك فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية معنويًا، بمعنى آخر يؤدي تدريب المهارات المعرفية السلوكية إلى تحسين الرضا الزوجي وتقليل الإرهاق الزوجي لدى معلمي المجموعة التجريبية.

5. دراسة هويسون وكيسي وموامبا: hewison & casey & mwamba (2016): الموسومة ب: فعالية العلاج الزوجي: النتائج السريرية في بيئة طبيعية بالمملكة المتحدة.

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية العلاج الزوجي الديناميكي النفسي في تحسين الصحة النفسية الفردية وجودة العلاقة الزوجية لدى الأزواج الذين يعانون من ضغوط نفسية وعاطفية، وذلك في بيئة علاجية طبيعية في المملكة المتحدة، كما هدفت إلى مناقشة الفرق بين الدراسات الطبيعية والدراسات العشوائية المنضبطة (RCTs) في قياس نجاح العلاج الزوجي، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على تصميم المجموعة الواحدة، حيث بلغت عينة الدراسة 877 فرداً (57.9% إناثاً) و(42.1% ذكوراً) تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية وهم الذين يعانون من ضائقة علائقية وقد ظهر ذلك من خلال تطبيق أداة مراقبة التقييم، وأداة التقرير الذاتي، وقد تم تحليل البيانات عن طريق

النمذجة الخطية الهرمية (HLM)، وقد توصلت النتائج إلى أن العلاج النفسي الديناميكي للزوجين هو علاج فعال للأزواج التي تعاني من ضائقة فردية وضائقة علائقية، كما أكدت النتائج أن العلاج الزوجي النفسي الديناميكي فعال بنفس درجة العلاجات التي تم اختبارها في الدراسات العشوائية المنضبطة (RCTs).

6. دراسة هوناري وشامولي: honari & shamoli (2017): الموسومة ب: فاعلية العلاج السلوكي المعرفي للزوجين في الضغوط الزوجية والمهارات العاطفية للأزواج غير المسلمين في شيراز. إيران.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية العلاج السلوكي المعرفي للزوجين على الإجهاد الزوجي والمهارات العاطفية للأزواج غير المسلمين، ولتحقيق الهدف تم استخدام مجموعتين تجريبية وضابطة مع قياس قبلي وبعدي، وبلغت عينة الدراسة من 40 زوجاً من الأزواج المصابين الذين أحالوا إلى عيادات نفسية في شيراز أعمارهم من 20 إلى 40 سنة ومدة زواجهم 3 سنوات على الأقل وبمعدل نكاه طبيعي ولديهم دبلوم، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، طبق عليهم مقياس الإجهاد الزوجي SMSS ومقياس تورونتو لقياس الأكسثيميا، إضافة إلى البرنامج المكون من 10 جلسات مدة كل جلسة 90 دقيقة بمعدل جلستين كل أسبوع، وتم تحليل البيانات باستخدام التحليل متعدد المتغيرات، وقد أسفرت النتائج إلى أن العلاج السلوكي المعرفي للزوجين له تأثير كبير على الإجهاد الزوجي والمهارات العاطفية للأزواج الكافرين.

7. دراسة بورموساو ومحمديفر وبيساندرزائي: pourmousa & mohammadifar & pesand rezaei & (2018): الموسومة ب: فعالية التدريب على العلاقة الحميمية باستخدام النهج السلوكي المعرفي على جودة حياة الزوجين وسعادتهم.

هدفت الدراسة إلى دراسة فعالية التدريب على العلاقة الحميمية على نوعية حياة الزوجين وسعادتهم، وذلك باستخدام المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مع اختبار قبلي وبعدي وتتبعي، وقد بلغت عينة الدراسة 50 زوجاً تم اختيارهم، طبق عليهم استبيان جودة الحياة، واستبيان أكسفورد للسعادة، إضافة إلى البرنامج المكون من 10 جلسات مدة كل جلسة 45 دقيقة، ولقد أسفرت النتائج إلى أن التدريب على العلاقة الحميمية عزز الصحة البدنية، والصحة العقلية، والعلاقة الاجتماعية لمكونات نوعية الحياة، كما ساهم التدريب على العلاقة الحميمية في تعزيز السعادة من خلال تحسين الرضا عن الحياة، وتعزيز تقدير الذات، والارتياح العقلي.

8. دراسة عوبادي وباشا وحافوزي وإفتخار: ebadi & pasha & hafezi & etkhar (2018): الموسومة ب: فاعلية العلاج السلوكي المعرفي في العلاقة الحميمية الزوجية وتحديد الاحتياجات النفسية الأساسية لدى الأزواج الذين تمت إحالتهم إلى المراكز الاستشارية.

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية العلاج النفسي السلوكي المعرفي على العلاقة الحميمية للزوجين وتحديد الاحتياجات النفسية الأساسية لدى الأزواج الذين تتم إحالتهم إلى مراكز الرعاية الاستشارية، نظراً لأهمية الحميمية الزوجية في استقرار الحياة الزوجية وتقليل النزاعات بين الأزواج، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مع اختبار قبلي وبعدي وتتبعي، وقد بلغت عينة الدراسة 40 زوجاً، حيث تم اختيار الأزواج الذين يراجعون مراكز الاستشارات في مدينة الأهواز بإيران خلال عامي 2018-2019، طبق عليهم مقياس الحميمية الزوجية، واستبيان الحاجات النفسية الأساسية، إضافة إلى البرنامج المكون من 8 جلسات مدة كل جلسة 90 دقيقة، وقد تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي Anova،

وأظهرت النتائج أن العلاج النفسي المعرفي السلوكي كان فعالاً في زيادة الألفة الزوجية وتحديد الاحتياجات الأساسية للزوجين، كما أكدت النتائج على أهمية العلاج السلوكي المعرفي كأداة فعالة في تحسين الاتصال العاطفي بين الأزواج وزيادة رضاهم عن العلاقة الزوجية.

9. دراسة بابولحافجي وخوشنيفيس وراستين: babolhvaeji & khoshnevis & rastin

(2019): الموسومة ب: تأثير العلاج الجماعي المعرفي السلوكي على الاكتئاب وأنماط المواجهة لدى النساء المعرضات للخيانة الزوجية.

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر التدريب القائم على العلاج الجماعي المعرفي السلوكي على الاكتئاب وأنماط التأقلم لدى النساء المعرضات لخيانة الزوج مع الأخذ في الاعتبار أن الخيانة الزوجية لم تستمر، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مع اختبار قبلي وبعدي، تكونت عينة الدراسة من 22 امرأة متطوعة طلبن خدمات نفسية بسبب خيانة أزواجهن في النصف الثاني من عام 2017، طبقت عليهن أداة التكيف مع المواقف العصبية وهي عبارة عن مقياس تقرير ذاتي لأنماط المواجهة، واستبيان بيك للاكتئاب (Aaront)، إضافة إلى البرنامج المكون من 8 جلسات مدة كل جلسة 90 دقيقة بمعدل مرة واحدة في الأسبوع، وقد تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي وتحليل اختبار التغيرات، وقد أظهرت النتائج وجود فرق معنوي بين متوسطات الاكتئاب وأنماط التأقلم في المجموعة التجريبية مقارنة مع الاختبار البعدي، كما زاد متوسط التأقلم المرتكز على المشكلة للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي، ومتوسط التكيف مع المجموعة التجريبية والتأقلم الذي يركز على العاطفة في الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي، وبالتالي يقلل CBGT من الاكتئاب وأساليب المواجهة غير الفعالة (أساليب المواجهة العاطفية والتجنب)، وكذلك زيادة استخدام المواجهة الفعال (أسلوب المواجهة الذي يركز على المشكلات) لدى النساء بعد الخيانة الزوجية من أزواجهن.

10. دراسة حجلو ورهنجات وأحمدي وبورايدول: hajloo & rahnejat & ahmadi & pourabdol

(2022): الموسومة ب: فعالية العلاج السلوكي المعرفي للزوجين على الحب والانهاك الزوجي لدى الأزواج الذين يعانون من صراع زواجي.

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية العلاج السلوكي المعرفي للزوجين على الحب والارهاق الزوجي لدى الأزواج الذين يعانون من صراع زواجي، وذلك بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مع اختبار قبلي وبعدي، تكونت عينة من الدراسة من 40 زوجاً يعانون من نزاع زواجي في عيادات الاستشارات وعلم النفس في طهران، تم اختيارهم عن طريق العينات المتاحة، طبق عليهم مقياس التكيف الزوجي، ومقياس الحب الثلاثي ومقياس نضوب الزوجين، ولقد تم استخدام التحليل متعدد المتغيرات للتباين المشترك Anovac لتحليل البيانات، وقد أظهرت النتائج أن العلاج المعرفي السلوكي للزوجين كان له تأثير معنوي على الحب والارهاق الزوجي، وبناءً على ذلك يمكن القول أن الاختلال الوظيفي للأزواج والعواطف الناتجة عن الإدراك السلبي يؤدي إلى سلوكيات غير فعالة وصراع زوجي، ولذلك يمكن القول أن العلاج السلوكي المعرفي للأزواج يساعد في تحسين جودة العلاقة الزوجية من خلال تصحيح المعتقدات السلبية وزيادة المشاعر الإيجابية.

تعقيب على الدراسات السابقة التي تتعلق بالبرامج الإرشادية للمشكلات الزوجية:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت البرامج الإرشادية للمشكلات الزوجية سيتم استخلاص أهم الجوانب المنهجية لهذه الدراسات لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، مع تحديد موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

✓ **من حيث الهدف:** تعددت أهداف الدراسات السابقة التي حاولت تصميم برامج إرشادية للمشكلات الزوجية وتطبيقها، لكن اتفقت كلها على تطبيق هذه البرامج واختبار فعاليتها من خلال مختلف التصميمات التجريبية والمنهجية بغية الوصول إلى فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية أو وجود فروق في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي، وذلك حسب منهج الدراسة المستخدم والتصميم الذي اعتمده كل دراسة.

كانت بعض الدراسات تركز على عملية الاتصال بين الزوجين كدراسة (جمعي، 2016) ودراسة (ولد محي الدين، 2021) ودراسة (الزيدانين، 2021) ودراسة (هرازينسكي، 2008)، في حين ركزت بعض الدراسات على المهارات العاطفية والحميمية كدراسة (بورموسا، محمديفر، بيساندي، رزائي، 2018) ودراسة (هوناري، شامولي، 2017)، والبعض الآخر ركز على علاج الاكتئاب الناتج عن مشكلات زوجية كالخيانة وغيرها مثل دراسة (زهران، 2011) ودراسة (بابولحفاجي، خوشنفييس، راستين، 2019)، وهناك من ركز على تعديل الأفكار اللاعقلانية والتشوهات المعرفية كدراسة (خته، 2017) ودراسة (عودة، نزيه، حمدي، 2015) ودراسة (المناحي، 2017). وكانت الأهداف منقسمة حسب ما يلي:

❖ **نوع البرنامج المقدم:** ونقصد بها أن البرامج تختلف في أهدافها بحسب نوعها؛ فهناك برامج إرشادية تهدف إلى إرشاد المسترشدين عن طريق تقديم إطار نظري يساعدهم على حل مشكلاتهم، في حين أن بعض البرامج الأخرى لا تكتفي بالإرشاد فقط بل تعمل على تدريبهم على اكتساب بعض المهارات التي يحتاجونها لإنجاح العلاقة الزوجية وتسمى بالبرامج الإرشادية التدريبية، ومن الدراسات السابقة التي تناولت البرامج الإرشادية نجد عدة دراسات كدراسة: (جمعي، 2016) ودراسة (البجاري، 2018) ودراسة (الزيدانين، 2001) ودراسة (أبو كاملة، سلامة، 2022)، في حين توجد دراسات أخرى عملت على إعداد برامج تدريبية على بعض المهارات التي تفتقرها العينة والمناسبة لحل مشكلاتهم كدراسة (حافظ، 2019) ودراسة (غلامي، 2015) ودراسة (خلاتباري، غلباش، 2016) ودراسة (بورموسا، محمديفر، بيساندي، رزائي، 2018) ودراسة (بابولحفاجي، خوشنفييس، راستين، 2019).

❖ **منهج البرنامج المقدم:** كانت الدراسات السابقة متنوعة في أهدافها بحسب منهجها الإرشادي؛ فهناك برامج إرشادية نمائية كدراسة (خته، 2017) ودراسة (زهران، 2011) ودراسة (الجوازنة، 2019) ودراسة (أبو غالي، 2013) والذين عملوا على تحسين التوافق الزوجي من خلال تنمية بعض المهارات المساعدة على ذلك، في حين قامت بعض الدراسات الأخرى بالبرامج العلاجية لعلاج المشكلة أوتخفيفها كدراسة (القرني، 2007) ودراسة (المناحي، 2017) ودراسة (هرازينسكي، 2008) ودراسة (هويسون، كيسي، مومبا، 2016) ودراسة (عوبادي، باشا، حافوزي، افتخار، 2018)، حيث قدموا برامج علاجية للمشكلات الزوجية بهدف الحد منها أو تخفيفها، وهناك برامج وقائية والتي تقدم بمساعدة الأزواج على تجنب المشكلات

الزواجية وذلك من خلال وجود مؤشرات تدل على أن العلاقة الزوجية معرضة للتفكك؛ فتساعد هذه البرامج على استدراك نقاط الضعف في الزوجين والعمل على تعديلها قبل حدوث المشكلة وفي دراستنا السابقة التي بين أيدينا لم تكن هناك برامج وقائية باستثناء دراسة (الغامدي، 2016) والتي جمعت بين البرامج الوقائية والعلاجية في الوقت نفسه، وقد جاءت على شكل دراسة وصفية مسحية لمعرفة فاعلية هذا النوع من البرامج في تحسين التوافق الزوجي.

❖ **أسلوب تقديم البرنامج:** وهذا حسب طبيعة المشكلة، فهناك مشكلات ذات طابع خصوصي يتم علاجها بطريقة فردية أو عندما يقوم الباحث بدراسة حالة كدراسة (المحضر، 2019) ودراسة (خته، 2017)، وهذا نظرا لخصوصية الدراسة وأهدافها، في حين هناك دراسات أخرى ترى أن البرنامج تكون من فعاليته أكثر وفق الأسلوب الجماعي وهذا أيضا يرجع إلى موضوع وهدف الدراسة كدراسة (ضمرة، 2021) ودراسة (غلامي، 2015) ودراسة (أبو كاملة، سلامة، 2022) ودراسة (بابولحفاجي، خوشنيفيس، راستين، 2019)، أما دراسة (ستيث، ماكولوم، روزن، تومسون، 2004) فقد أجرت مقارنة بين العلاج الفردي والجماعي وتوصلت إلى أن العلاج الجماعي أكثر فاعلية من العلاج الفردي.

✓ **من حيث المنهج:** اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج شبه التجريبي لتحقيق هدف الدراسة، وذلك باعتماد تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مع اختبار قبلي وبعدي إضافة للتبعي في بعض الدراسات، باستثناء بعض الدراسات التي استخدمت المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة مع قياس قبلي وبعدي كدراسة (خته، 2017) ودراسة (ولد محي الدين، 2021) ودراسة (حافظ، 2019)، في حين اعتمدت دراسة (عودة، نزيه، حمدي، 2015) ودراسة (البجاري، 2018) المنهج التجريبي تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مع قياس قبلي وبعدي، ماعدا دراسة (ستيث، ماكولوم، روزن، تومسون، 2004) فقد استخدمت المنهج التجريبي تصميم الثلاث مجموعات.

✓ **من حيث العينة:** اعتمدت أغلب الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة على العينة القصدية، وهذا راجع إلى خصوصية الموضوع؛ فكانت معظم عينات الدراسات من الأزواج الذين تمت إحالتهم إلى المراكز الاستشارية سواء من طرف المحاكم أو المحامين أو برغبة شخصية في التسجيل في الدورات المجانية التي تساعد الأزواج على حل خلافاتهم، ومن بين الدراسات التي استخدمت العينة القصدية نجد دراسة (جمعي، 2016) ودراسة (زهران، 2011) ودراسة (الجوازنة، 2019) ودراسة (طراونة، 2020) ودراسة (هوناري، شاملوي، 2017)، باستثناء بعض الدراسات التي اعتمدت على الطريقة العشوائية في اختيار عينة الدراسة كدراسة (الغامدي، 2016) ودراسة (المناحي، 2017) ودراسة (الزيدانين، 2021).

أما من حيث حجم العينة التي طبق عليها البرنامج فكانت معظم الدراسات تتميز بحجم عينة صغير، وأغلبها لم تتجاوز 30 فردا كدراسة (حافظ، 2019) ودراسة (بابولحفاجي، خوشنيفيس، راستين، 2019)، باستثناء بعض الدراسات التي كان حجم العينة فيها كبيرا نوعا ما كدراسة (هويسون، كيسي، موامبا، 2016) ودراسة (الغامدي، 2016).

أما بالنسبة لنوع الجنس في العينات كان من الجنسين الإناث والذكور باستثناء بعض الدراسات التي استهدفت فقط الإناث كدراسة (ولد محي الدين، 2021) ودراسة (أبو غالي، 2013) ودراسة (الجوازنة، 2019) ودراسة

(طراونة، 2020) ودراسة (غلامي، 2015) ودراسة (بابولحفاجي، خوشنيفيس، راستين، 2019) ودراسة (أبو كاملة، سلامة، 2022)، في حين جمعت دراسة (عودة، نزيه، حمدي، 2015) بين عينتين في الدراسة بين الأمهات الأبناء.

وهناك بعض الدراسات التي اشترطت خصائص معينة في العينة كعدد سنوات الزواج ووجود أبناء في سن معينة ومستوى تعليمي معين كدراسة (هوناري، شامولي، 2017) ودراسة (ولد محي الدين، 2021) ودراسة (زهران، 2011) ودراسة (الزيدانين، 2021).

✓ **من حيث عدد الجلسات ومدتها:** اختلفت الدراسات السابقة في عدد الجلسات بحسب عطف الدراسة، لكن كلها لم تتجاوز 20 جلسة، أما بالنسبة لتوزيعها فهناك دراسات كانت تقوم بجلسة كل أسبوع لكن أغلبها كانت تقوم بجلستين كل أسبوع كدراسة (أبو غالي، 2013) ودراسة (المناحي، 2017) ودراسة (حافظ، 2019) ودراسة (الزيدانين، 2021) ودراسة (هوناري، شامولي، 2017)، ودراسة (عودة، نزيه، حمدي، 2015) ، باستثناء دراسة (زهران، 2011) استغرقت 3 أسابيع بمعدل جلسة كل يوم وكذلك دراسة (طراونة، 2020) التي استغرقت 5 أسابيع بمعدل 3 جلسات أسبوعياً.

أما مدة الجلسات فكانت مختلفة؛ فكانت البرامج التي عدد جلساتها قليل تستغرق مدة كل جلسة من 90 إلى 120 دقيقة عكس الدراسات التي كان عدد جلساتها كثيرة لم تتجاوز مدة كل جلسة فيها 60 دقيقة، وهذا راجع إلى الوقت الذي يملكه الباحث وظروفه وهدف الدراسة والتزام العينة... لكن هذا لم يوضح في الدراسات السابقة، حيث لا توجد أي دراسة قدمت تبريراً لعدد الجلسات التي قدمتها ولا للوقت الخاص بكل جلسة ولا لطريقة توزيع الجلسات، كما أن هناك بعض الدراسات التي لم تبين مدة كل جلسة ولا المدة التي استغرقتها البرنامج ككل.

✓ **من حيث أدوات الدراسة:** تعددت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة حسب هدف وطبيعة الدراسة، لكن أغلبها اعتمدت على الاستبيانات والمقاييس، وذلك بتبني المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث، باستثناء بعض الدراسات التي يقوم صاحبها بإعداد أداة جديدة تتناسب وموضوع الدراسة، وذلك راجع إلى خصوصية الدراسة ومدى توفر مقاييس سابقة ذات العلاقة بموضوع البحث وتساعد في جمع البيانات اللازمة وأيضاً المدة الزمنية التي يملكها الباحث لإعداد بحثه... الخ، ومن بين هذه الدراسات التي جاءت بمقاييس جديدة دراسة (خته، 2017) ودراسة (جمعي، 2016) ودراسة (ولد محي الدين، 2021) ودراسة (البجاري، 2018) ودراسة (حافظ، 2019) ودراسة (الزيدانين، 2021).

إضافة إلى البرنامج الإرشادي المصمم من قبل صاحب الدراسة، ولقد كانت كل الدراسات السابقة تعتمد على برنامج من إعداد صاحبها وتطبيقه لاختبار فعاليته.

✓ **من حيث الأساليب الإحصائية:** اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على الأساليب الإحصائية التي تساعد على تحليل البيانات والمتمثلة في الإحصاءات الوصفية لمعرفة خصائص العينة، إضافة إلى الأساليب الإحصائية الاستدلالية التي تساعد على اختبار صحة الفرضيات والمتمثلة أغلبها في تحليل التباين المتعدد Manova وتحليل التباين الأحادي Anova وتحليل التباين، إضافة إلى اختبار ولكوكسن ومان وتتي و t-test لمعرفة الفروق بين المجموعات المترابطة والتجريبية.

✓ **من حيث النتائج:** توصلت كل الدراسات إلى تحقيق أغلب أهداف الدراسة، بمعنى كانت كل البرامج التي تم عرضها في الدراسات السابقة فعالة، وذلك من خلال التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية وهذا بالنسبة للدراسات التي استخدمت تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مع اختبار قبلي وبعدي، أما بالنسبة للدراسات التي استخدمت تصميم المجموعة الواحدة فقد توصلت كلها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القبلي بالنسبة للدراسات التي جاءت للتخفيف أو علاج مشكلة زواجية معينة ولصالح القياس البعدي بالنسبة للدراسات التي جاءت لتنمية بعض المهارات الإيجابية لعينة الدراسة.

كما توصلت أغلب الدراسات التي قامت بالقياس التتبعي إلى عدم وجود فروق بين القياس البعدي والتتبعي مما يعني أن تأثير البرنامج كان قوي، باستثناء دراسة (ستيث، ماكولوم، روزن، ثومسون، 2004) والتي قامت بتتبع العينة لمدة سنتين وستة أشهر حيث أظهرت النتائج أن هناك فروق في القياس البعدي والتتبعي لزوج واحد من عينة الدراسة حيث حصلت له انتكاسة بمعدل 6% من النكوص.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يعتبر البحث الحالي امتداد للدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين الزوجين وما يعترها من مشكلات، وذلك بالتركيز على العوامل والأسباب التي أدت إلى ذلك، كما أنه يعتبر امتداد للبرامج التي صممت لعزل هذه الأسباب واكساب المتزوجين المهارات اللازمة بهدف مساعدتهم على حل المشكلات التي تقع بينهم، إلا أن ما لاحظته الباحثة في هذه الدراسات أنها صنفت عوامل المشكلات الزوجية والكشف عن الارتباط بينها بطرق تقليدية عكس دراستنا الحالية التي اعتمدت على التحليلي العاملي الاستكشافي في اكتشاف البنية العاملية لمفهوم المشكلات الزوجية، وذلك للتعرف على أبعاد المشكلات الزوجية ومحتوياتها عكس الدراسات السابقة التي كانت لها تصنيفات مختلفة للعوامل كونها اعتمدت على التراث النظري فقط دون استخدام أسلوب احصائي يساعد على التصنيف بطريقة أكثر دقة، إضافة إلى التحليل العاملي التوكيدي (النمذجة البنائية) الذي تم من خلاله اختبار العلاقة بين تلك العوامل والذي يعتبر من الأساليب الحديثة التي جاءت لتدارك خطأ القياس في العلوم النفسية.

كما أن دراستنا الحالية تقترح برنامج ارشادي علاجي مبني على النتائج التي جاءت بها النمذجة البنائية، حيث أنه بعد تحديد البنية العاملية لمفهوم المشكلات الزوجية وفهم العلاقة بين العوامل تم اقتراح برنامج ارشادي علاجي يتضمن أهم العوامل التي احتفظت بها النمذجة البنائية وأكدت على قوة الارتباط بينها، عكس الدراسات السابقة التي لم تخضع مفهوم المشكلات الزوجية إلى أي من هذين الأسلوبين (التحليل العاملي الاستكشافي/ التوكيدي).

وبالرجوع إلى البرامج المقدمة في الدراسات السابقة فإنها لا توجد أي دراسة جمعت بين النظرية المعرفية السلوكية ونظرية فرجينيا ساتير، حيث اعتمدت أغلب الدراسات على العلاج المعرفي السلوكي لوحده، كما أن هناك بعض الدراسات التي اعتمدت على نظرية فرجينيا ساتير، لكن دراستنا الحالية اعتمدت على الدمج بين النظريتين، أحدهما من أبرز النظريات في الإرشاد النفسي بصفة عامة، والأخرى من أبرز نظريات الإرشاد الزوجي والتي ركزت على التواصل والذي يعتبر سببا مهما في تحديد مصير العلاقة بين الزوجين.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في:

- إثراء الجانب النظري للدراسة.
- الإمام الجيد بموضوع الدراسة وتحديد الإشكالية، ووضع تساؤلات الدراسة.
- تحديد وحصر أسباب وعوامل المشكلات الزوجية تحديدا دقيقا
- تجنب بعض العراقيل والقصور الذي واجهته الدراسات السابقة في الدراسة الحالية كاستخدام أساليب إحصائية حديثة لتحدي البنية العاملية لموضوع الدراسة والكشف عن الارتباطات بين أبعاده.
- التعرف على منهجية إعداد برنامج والخطوات الصحيحة لذلك.
- اختيار النظريات الصحيحة وانتقاء الفنيات المناسبة للعلاج.
- اختيار المنهج والتصميم التجريبي المناسب للدراسة.

سابعاً: فرضيات الدراسة:

بعد إطلاع الباحثة على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، ومن خلال ما جاءت به الدراسات السابقة أمكن من صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

1. يتكون مفهوم المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج من بنية عاملية متعددة العوامل.
2. النموذج العاملي للمشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج يحقق مؤشرات مطابقة كافية لاعتماده.
3. درجة اسهام كل عامل من عوامل المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج مرتفعة.
4. هناك تفاعل دال احصائيا بين المتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك، طبيعة المسكن، نمط الزواج) في أبعاد المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج.
5. يمكن أن يعتمد البرنامج العلاجي المقترح المبني على النمذجة البنائية للمشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج على الفنيات المستقاة من النظرية السلوكية المعرفية إضافة إلى نظرية التواصل لفرجينيا ساتير.

الفصل الثاني: الزواج والمشكلات الزواجية

تمهيد

1. الزواج

1. مفهوم الزواج

2. أهداف الزواج

3. أشكال الزواج

II. المشكلات الزوجية

1. مفهوم المشكلات الزوجية

1.1 مفاهيم ذات علاقة بالمشكلات

الزواجية

2. مستويات المشكلات الزوجية

3. أنواع المشكلات الزوجية

4. مراحل تطور المشكلات الزوجية

5. النظريات المفسرة للمشكلات الزوجية

6. أسباب المشكلات الزوجية

7. آثار المشكلات الزوجية

8. دور الارشاد في تخفيف المشكلات

الزواجية

9. دور الدين في حل المشكلات الزوجية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الزواج رابط شرعي بين الرجل والمرأة من أسمى غايته إنتاج مؤسسة من أهم مؤسسات المجتمع ألا وهي الأسرة، وهو عبارة على علاقة حللها الشرع ووثقها القانون تجمع بين رجل وامرأة هدفه تجديد المجتمع والحفاظ على الوجود البشري، وهو مرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد كونه بداية جديدة لكل من الزوجين في حياة مستقلة عن الوالدين يثبتان من خلالها ذواتهم وقدرتهم على تحمل المسؤولية وإنشاء أسرة خاصة بهم، وذلك من خلال التزام كل منهما بواجباته تجاه الآخر لضمان حياة سعيدة بعيدا عن المشاكل والصراعات.

خلق الله سبحانه وتعالى عباده وجعل بينهم فروق تميزهم عن بعضهم، فكما نختلف في الطول والوزن واللون والعرق نختلف في أيضا في قدراتنا وأفكارنا واتجاهاتنا؛ فيمكننا أن نتصور حياة اثنين من جنسين مختلفين وتصورات وأفكار وخلفيات مختلفة يعيشان في مكان واحد على وجه الدوام، فمما لا شك فيه أنهما سيختلفان حول العديد من أمور الحياة، وهذا أمر طبيعي ولا بد منه لكن في حدود معينة، فكلما كان الزوجين أكثر إدراكا لأنفسهم وشخصية الشريك ومتطلبات الزواج ولديهم القدرة على التواصل وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلة وفي الوقت المناسب كلما زاد توافقهم الزوجي على عكس الأزواج الذين لا يمتلكون أي مهارة لإدارة الصراع بينهم مما يجعل المشكلة تتفاقم وتؤدي إلى مشاكل أخرى أكبر منها، ما ينتج عنه حياة زوجية متكررة وغير مستقرة.

ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى الزواج وأهميته وأهدافه وأنواعه ومن ثم إلى المشكلات التي تواجه العلاقة الزوجية من حيث مستوياتها وأنواعها ومراحل تطورها، مع إبراز أهم النظريات التي تناولت موضوع الزواج ومشكلاته سواء من المنظور الاجتماعي أو النفسي أو الديني أو القانوني أو حسب الاتجاهات الحديثة، مع التطرق لأهم الأسباب التي تحدث المشكلات بين الزوجين في شتى جوانب حياتهما والآثار الناجمة عنها مع إبراز دور كل العوامل المساهمة في تخفيف وحل هذه المشكلات الزوجية.

1. الزواج:

يعتبر الزواج مؤسسة من أهم المؤسسات في المجتمع، كونها مؤسسة تؤسس لكل المؤسسات الأخرى في المجتمع، باعتباره أول خطوة في تكوين الأسرة ونشأة الأجيال التي ستدير هذه المؤسسات، حيث إذا صلحت مؤسسة الزواج صلحت الأسرة ونتج عنها جيل صالح للمجتمع ككل وقادر على الارتقاء به في كل النواحي؛ وعليه فالزواج هو الحجر الأول والأساسي في بناء مؤسسة الأسرة ن وحتى وإن كان وبطريقة غير مباشرة فهو الحجر الأول لنجاح كل مؤسسات المجتمع الأخرى، فالزواج الناجح ينتج أسرة ناجحة تنتج جيل ناجح ومن ثم مجتمع ناجح.

1. مفهوم الزواج:

➤ لغة: بالرجوع إلى قواميس اللغة العربية نجد أن الزواج كما جاء في مجمع اللغة العربية (2004) هو اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر بالأنثى.

وتعرفه المسعود، السبيله (2016) على أنه الاقتران والاجتماع والارتباط، وأن كل شيئين مقترنين مع بعضها البعض فهما زوجين، ومنه الذكر والأنثى، وفي هذا السياق يرى الشقيرات (2017) أن لفظ الزوج تطلق على الزوجة كما تطلق على الزوج، لقوله تعالى "وقلنا يا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة" (البقرة، 35)، بدليل أن لفظ الزوج يخص المرأة والرجل.

➤ اصطلاحاً:

- **الزواج في الإسلام:** عرفه صباح (2021) على أنه ارتباط يتم بإبرام عقد شرعي بين الزوجين، يترتب عليه حقوق وواجبات لكل منهما.
- وجاء في دراسة الخنساء، سويسبي (2016) أنه الزواج في الفقه الإسلامي يعني عقد يفيد ملك المتعة قصداً، بمعنى حل استمتاع الزوجين ببعضهما البعض على الوجه المشروع بهدف اشباع الرغبة وتأسيس أسرة، مع مراعاة كل طرف لحقوقه وواجباته مع الطرف الآخر.
- ويرى خان (2021) أن "الزواج وسيلة لحماية المجتمع من الفجور والأشكال غير المشروعة والمنحرفة كالزنا والفحشاء والاختلاط، بل يخدم استمرارية الجنس البشري، لقوله صلى الله عليه وسلم: "إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه، فليتق الله في النصف الباقي".
- **الزواج في القانون الجزائري:** عرفت المادة الرابعة من قانون الأسرة الزواج على أنه عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي، من أهدافه تكوين أسرة قائمة على المودة والرحمة واحصان الزوجين والحفاظ على النسل والأنساب. (وزارة العدل الجزائرية، 2005، ص 3).
- **تعريف الزواج اجتماعياً:** هو سلوك اجتماعي يحدد حسب رغبة الشخص مع الامتثال للمعايير الاجتماعية ويساهم في تنظيم الجماعة والغريزة الجنسية، ويمكن القول بأنه نظام اجتماعي يتصف بالاستمرارية وفق عقد يفيد العشرة الزوجية بين الرجل والمرأة يحدد ما لهما وما عليهما من حقوق وواجبات. (شعدو، 2014، ص 19).
- **تعريف الزواج نفسياً:** تعرفه حولي (2019) على أنه ارتباط نفسي بين الرجل والمرأة مبني على الجوانب المعرفية والانفعالية والوجدانية والجوانب السلوكية التي تتضمنها الأعراف الاجتماعية والقوانين، حيث أن استقامة هذه العلاقة تؤدي إلى نمو الزواج والاستقرار الأسري والعكس صحيح.
- وبذلك فالزواج رغم تعدد التخصصات والعلوم التي تتاولته إلى أن جميعها اتفقت على أنه علاقة تربط بين الذكر والأنثى في إطار شرعي وقانوني، بناء على رغبة الزوجين ووفق شروط معينة يتفقون عليها مسبقاً تتناسب ومعايير المجتمع الذي يعيشون فيه.
- 2. **أهداف الزواج:** تتعدد أهداف الزواج وغاياته وتتنوع وفق احتياجات الفرد والمجتمع، وقد أوردت عديد المراجع عدة أهداف للزواج نلخصها في الأهداف التالية:
- جاء في دراسة قامت بها وزارة العدل الكويتية (2014) بالكويت أن الزواج ضرورة للفرد والمجتمع، حيث تتبع مسؤوليته وفائدته بالنسبة للفرد في تحصينه وحمايته من الانحراف والفواحش واشباع حاجاته النفسية والجنسية وفق طريقة شرعية ما يحفظ كرامته، وهذا بدوره يعود بالفائدة على المجتمع والمساهمة في بناء أسرة واستمرار الأجيال والحفاظ على النسل وفق سنة الله ورسوله، وفيما يلي سنعرض أهم الأهداف التي يحققها الزواج سواء للفرد أو المجتمع ككل:
- **الإشباع الجنسي:** لقوله تعالى " نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَثُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِنَفْسِكُمْ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِيرَ الْمُؤْمِنِينَ " (البقرة، الآية 223).

إن من أقوى الغرائز البشرية تأثيراً في الإنسان هي الغريزة الجنسية والتي يقوم الزواج بدوره في تلبية متطلباتها بشكل طبيعي، ما يحصن المرأة والرجل من الانحراف وارتكاب الآثام والأخطاء، وعليه يؤكد حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أن المتزوج قد حفظ نصف دينه، وأنه على الراغب في لقاء الله طيباً متطهراً أن يتزوج (نجاد، 2004، ص 16).

يرى عكاشة، زيتون (2015) أن من مقاصد الزواج الإشباع الجنسي في إطار شرعي يتمثل في جو من العفة والنظافة بعيداً عن مستنقع الرذائل، فالإسلام يقر إشباع شهوات الزوجين في إطار طاهر، ما يحميهم من الوقوع في الزنا والفواحش وانتشار الفساد بين أفراد المجتمع.

• **إشباع الدوافع الوالدية:** الأمومة والأبوة حاجات فطرية تلد مع الفرد، لا تقل أهمية عن الحاجة للجنس، فالإنجاب هدف أساسي للزواج يعمل على دعم الاستقرار الزوجي وزيادة روابط الأسرة ما يشعر الزوجين بكفاءتهم، فمن المعروف أن أنوثة المرأة وذكورة الرجل تبقى ناقصة إن لم ينجبا، وعليه فالإنجاب يؤدي إلى رفع مكانة الزوجين اجتماعياً وزيادة الرحمة والمحبة بينهم. (ونوغي، 2014، ص 45).

• **الشعور بالأمان والطمأنينة:** ترى عواودة (2019) أنه كلما كانت العلاقة بين الزوجين قائمة على الحب والتعاون كلما شعر الطرفين بالسكينة والاطمئنان ما يدفعها للعتاء وبذل ما يوسعهم لتحقيق الاستقرار الزوجي، حيث يرى عون (2014) أن السكون النفسي للزوجين يتحقق من خلال اتصالهما وافضاء أحدهما للآخر وبهذا يزول وجع القلب.

• **إشباع الحاجة للحب والتقدير:** في دراسة ستروس 1945 على عينة من الفتيات والشباب المخطوبين ومنهم حتى المتزوجين منذ أقل من سنة والذين عرض عليهم قائمة بها أهم الحاجات التي كانوا يريدون إشباعها من خلال الزواج فجاءت الحاجة للحب هي أولى الحاجات لكلا الجنسين؛ فالحب دافع قوي داخل الفرد يدفعه لمواجهة مشاكل الحياة وبذل كل جهد لاستمرار العلاقة والحفاظ عليها، كما أن الشعور بحب الطرف الآخر يزيد من الاطمئنان والاستقرار العاطفي. (بلميهوب، بدوي، ولد ماي، 2009، ص 10).

• **الحاجة لتأكيد الذات وإثبات الهوية:** يرى الحبيب (2018) أن انفصال الفرد عن أسرته التي نشأ فيها وتكوين أسرة جديدة يشعره بتأكيد ذاته وإثبات هويته، وأن هناك ارتباط وثيق بين الزواج الناجح والشعور بتحقيق الذات لأنه يمنح الفرد الشعور بإنجازه واستقلاليته ونجاحه في تأسيس حياة خاصة به يثبت نفسه من خلالها من خلال قدرته على تحمل مسؤولية هذه الحياة الجديدة بنجاح.

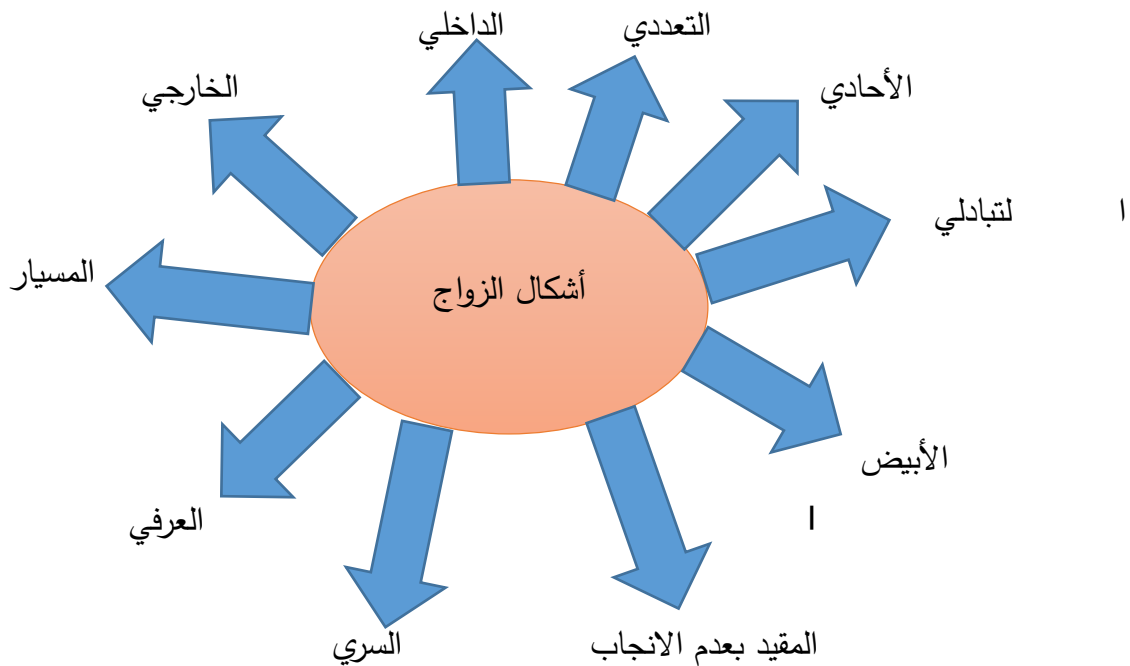
• **أهداف دينية أخلاقية:** تشير دراسة يخلف (2016) أن الأهداف الدينية والأخلاقية من أهم أهداف الزواج في الإسلام؛ فالزواج يهدف إلى نشاط جنسي في إطار اتصال شرعي بين الزوجين أي وفق سنة الله ورسوله، حيث يشبع كل منهما شهوته في علاقة حلال ويبعدهم عن فعل المحرمات ومنع انتشار الرذائل والفواحش والعلاقات المحرمة داخل المجتمع، والحفاظ على عفة المرأة وشرفها وسمعة كل من الزوج والزوجة.

• **صيانة المجتمعات البشرية من خطر الأمراض الفتاكة:** أدت العلاقات المحرمة (الزنا) إلى انتشار أمراض كثيرة كالسيلان والايذز والزهري وسرطان الفم وهذا يبين عظمة الدين في الحفاظ على صحة الإنسان وصيانيته من كل ضرر من خلال تشريع العلاقة بين الرجل والمرأة وفق شروط محددة شرعاً وقانوناً. (جودة، 2019، ص ص 14. 15).

وترى الباحثة أن الزواج تعددت وظائفه وغاياته من مجتمع لآخر ومن عصر لآخر ومن زوجين لغيرهم، فهناك أنواع وأشكال متنوعة من الزواج لكل منها هدف خاص لا يوجد في غيرها، فمثلا زواج التبادل من أهدافه توطيد العلاقات العائلية وحماية الأخت، عكس الزواج المغلق وهو ألا يتزوج الابن من امرأة من غير عائلته (قريبته) وذلك بهدف عدم الاختلاط مع أنساب أخرى مثلا لعدم تقبل ثقافات وعادات جديدة على عاداتهم.... الخ، كما نجد أن الأهداف السياسية والاقتصادية مهمة أيضا في الزواج فمثلا في القديم كان الحفاظ على السلالة الملكية وتوطيد العلاقات السياسية أمر مهم وكان الهدف من الزواج في هذه الحالات هدف اقتصادي وسياسي بدرجة أولى، وحتى اليوم نجد مثل هذه الحالات كأن نجد الزوجة تبحث عن زوج ميسور الحال ومقتدر ماديا ونفس الشيء حتى عند الأزواج الذكور الذين أصبحوا يبحثون عن المرأة العاملة الميسورة الحال لتعينه على مصاريف البيت ومتطلبات الحياة، وهذا يوضح اختلاف الأهداف باختلاف الأفراد والمجتمعات وكذلك باختلاف الثقافات والعصور، إلا أنه رغم هذه الاختلافات هناك أهداف متفق عليها في كل زمن وكل مجتمع كتحقيق الإشباع الجنسي والسلامة من المرض وتحمل المسؤولية.

3. أشكال الزواج:

على الرغم من وجود اتفاق حول مفهوم الزواج وطبيعته وجوهره إلا أن هناك اختلاف في أشكاله، وهذا الاختلاف من مجتمع لآخر وبحسب الهدف من الزواج يتم تحديد شكله، وهي موضحة في الشكل التالي:



الشكل رقم (01): يوضح أشكال الزواج . من إعداد الباحثة .

- الزواج الأحادي: يعرفه ميلود (2015) على أنه شكل من أشكال الزواج الشائعة يتزوج فيه الزوج بزوجة واحدة ويحتفظ بها دون أن يتزوج عليها، وهو الشكل السائد في أغلب المجتمعات وحتى تلك التي ترفض هذا النوع من الزواج.

وفي هذا النوع نجد هناك من يلتزم به بسبب الديانات أو ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه؛ فمثلا عند المسيحيين يحرمون الزواج بامرأة ثانية؛ ما يجعل الرجل يلتزم بذلك لكنه يلجأ إلى ما يسمى بخليعة (صاحبة)، ونجد الكاثوليين

أيضا يحرمون الطلاق إلا بشروط، هذا ما يجعل العديد يكتفون بزوجة واحدة ليس قناعة أو رغبة منهم وإنما بسبب دياناتهم أو قوانينهم.

• **الزواج التعددي (الجمعي):** ويقصد به أن تتزوج المرأة أكثر من مرة ويسمح للرجل أن يتزوج أكثر من امرأة في نفس الوقت، وينقسم إلى:

. **تعدد الزوجات:** عرفته **بن علو (2015)** على أنه من أكثر الأشكال انتشارا بعد الأحادي، وهو نوعان أن يكون متزامن أي يتزوج الرجل بأكثر من امرأة في الوقت نفسه، أو متتابع أي بعد ما يطلق زوجته أو بعد وفاتها، وتعدد الزوجات كانت له عدة صيغ وفق العصور والمجتمعات كالتعدد المطلق الذي كان في عصر الجاهلية دون شروط أو قواعد إلى أن جاء الإسلام بالتعدد المقيد وسمح بزواج الرجل من أربع زوجات مع مراعاة الحاجات والمبررات بطريقة شرعية شرط أن يعدل بينهم ويكون وفيًا لهم.

. **تعدد الأزواج:** وهو من أشكال الزواج المرفوضة دينيا لأنه يؤدي إلى اختلاط الأنساب وعدم التفرقة بين الأبناء وانتشار الأمراض إلا أنه يسمح للمرأة بالزواج من آخر إذا تطلقت أو توفي زوجها وذلك بعد إكمال عدتها، وهذا ما شرعه الإسلام لحفظ عفة المرأة وصحتها، ولقد عرفته **رداف (2010)** على أنه نوع من أنواع الزواج لم يلقى قبولا إلى نسبته 1% من نسب المجتمعات، وكان منتشرا عند بعض الهنود والاسكيمو وبعض مناطق افريقيا وفي القبائل البدائية، وكان شائعا عند عرب الجاهلية ويعرف بالاستزواج حيث إذا ثبت للرجل عجزه في الإنجاب أو اقتصرته ذريته على الإناث كان يرسل زوجته للاستزواج من رجل من عظماء القوم وفحولها أو حكيم أو فصيح أو صاحب جمال وحسن حتى يرث المولود هذه الصفات وينسب للزوج وليس لأبيه.

• **الزواج الداخلي [التقليدي . المغلق]:** حسب **جودة (2009)** يقصد به زواج الأقارب وهو نوع تقليدي يختار الفرد شريكه من جماعته أي من قبيلته أو أقاربه ولا تقبل الفتاة الغرباء عنها ومن لا ينتمي إليها نسبا أو عرفا أن يتزوج بها.

هذا النوع من كان منتشرا بكثرة في القديم؛ فمنذ الصغر عند ولادة الفتاة يقولون أنها لابن عمها أو ابن خالها مثلا دون علم منها أو دراية، وتكبر على سماع ذلك القول دون مشورتها، أو أن تتزوج من قبيلتهم ويتم اختبار العريس من قبل أهلها حسب ما يروونه مناسب لها، أي وضعها أمام الأمر الواقع.

• **الزواج الخارجي [حر . مفتوح]:** تعرفه **منلا (2014)** على أنه الزواج الذي يتم خارج دائرة الأقارب يكون فيه الشريك حرا في اختيار شريكته من أي منطقة ومن أي مجتمع أو نسب دون قيود أو تدخل من الآخرين بل تكون له الحرية والمسؤولية الكاملة في اتخاذ هذا القرار بنفسه، ما يساعد على اندماج أطراف مجتمعية جديدة.

نجد أن هذا النوع هو الأكثر انتشارا في العصر الحالي وذلك بسبب تغير عدة عوامل جعلت من العالم قرية صغيرة كالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية وأيضا كثرة وسائل النقل برا وبحرا وجوا ما يسهل على الأفراد الالتقاء والتنقل والتعرف على الشريك في أي بقعة من العالم، عكس العصور الماضية التي كان يصعب فيها التنقل أو رؤية أو أوجه جديدة من العالم، وعليه تتيح هذه التغيرات في المجتمع فرصة للتعارف بين الناس وسهولة الوصول والتعرض، ما يجعل الفرد غير منحصر في محيطه وأقاربه.

- **زواج المسيار:** هو الذي تتنازل فيه الزوجة عن حقها في المسكن والعدل بينها وبين باقي الزوجات والنفقة، ويكون مكتمل من حيث الأركان والشروط. (صباح، 2017، ص 17).
- **الزواج العرفي:** يعرفه **معهد الدوحة الدولي للأسرة (DIFI، 2019)** على أنه غطاء لعلاقة بين الذكر والأنثى دون عقد رسمي للزواج، وهو صحيح شرعا لكن لا يشهرون به ويتكتم فيه الشهود، بمعنى أنهم يمارسون فيه الجنس خارج إطار الزواج الرسمي ولا توجد فيه أي ضمانات قانونية تحفظ حقوق الزوجين.
- **الزواج السري:** يخلط الكثير بين الزواج العرفي والسري؛ فالأول مستوفى الشروط والأركان إلا أنه غير موثق رسميا ولا إداريا، أما الثاني فيكون في الخفاء وهو محرم، يتم دون حضور الولي ولا الشهود وبدون مهر ويسجل فيه الطرفين قبولهم على ورقة يحتفظ بها الطرفين دليلا على الارتباط. (طويل، 2018، ص 23).
- **الزواج المقيد بعدم الإنجاب والزواج بنية الطلاق:** يشير صباح (2017) إلى أن الزواج المقيد بعدم الإنجاب محرم شرعا كونه يحرم الزوجة من حقها في ممارسة الأمومة، ويكون هذا الشرط صريح وواضح في عقد الزواج وإن حصل الحمل يتم تطليقها، أما الزواج بنية الطلاق يكون دون علم الزوجة، وتكتمل فيه كل شروط الزواج لكن يقوم الزوج بتطليقها عندما ينتهي عمله أو دراسته في بلد ما، ما يسمى بالزواج السياحي أو المصيف، لأنه يتم في فترة مؤقتة بنية الغش ظاهره حلال وحقيقته حرام.
- ونجد أيضا الزواج بنية الطلاق عند المرأة أو ما يعرف بالتحليل وهو تزويج المرأة المطلقة بالثلاثة من رجل آخر حتى تحل لزوجها الأول وهو زواج مخطط نواياه خبيثة ولا يحل شرعا.
- **الزواج الأبيض:** عرفه **خرف الله (2014)** على أنه زواج مصالح بغرض الحصول على الإقامة والجنسية في بلد الشريك الآخر وهو منتشر بكثرة بين المهاجرين إلى بلدان أخرى.
- **الزواج التبادلي:** يقوم على مبدأ التبادل، حيث يقوم الفرد بتزويج أخته إلى رجل آخر مقابل أن يزوجه أخته، ويتم ذلك بطريقة شرعية قانونية، لكنه لا يقوم على أساس مشاعر متبادلة بين الزوجين بل هدفه الأساسي حماية الأخت وتزويجها خاصة إذا كانت خصائصها الشخصية غير مرضية ويصعب إيجاد عريس لها، ومن سلبياته أنه إذا تأثرت علاقة أحد الزوجين وتطلقا فإنها بالضرورة ستضر علاقة الزوجين الآخرين. (DIFI، 2019، ص 165).

وتختلف وسائل الزواج بين القديم والحاضر، ففي القديم كان الزواج يتم عن طريق الأهل والمعارف لكن اليوم أصبح بدرجة كبيرة يتم عن طريق تعارف الزوجين المسبق، خاصة مع انتشار أجهزة وطرق ومواقع التواصل الاجتماعي.

تشير دراسة **منلا (2014)** أن ثورة المعلومات والتكنولوجيا في هذا العصر أحدثت تغييرا كبيرا في المجتمع ومن خلالها تغلبنا على حاجز الزمان والمكان، وأنها ساعدت الشباب على إيجاد سبل جديدة للتواصل والتعارف ما أتاح لهم إيجاد شريك الحياة عبر هذه المنصات، بدأ بالتعارف والتعلق والاتفاق وصولا إلى الزواج، وحتى أن هناك من يقوم بإجراءات الزواج عن طريق هذه الشبكات إلا أن إمكانية التلاعب والغش في هذه الطريقة كبيرة جدا لأنها تقوم بتضليل العديد من الحقائق الموجودة في الواقع.

من خلال ما سبق نرى أن أشكال الزواج عديدة ومتنوعة وأن الشائع منها هو الزواج الأحادي والتعدد، أما الأنواع الأخرى فهي تختلف باختلاف الغايات من الزواج وباختلاف المجتمعات والظروف؛ فهناك من يتزوج للمتعة وهناك

من يتزوج زواج مؤقت، لكن ما لا يختلف عليه اثنين أن الزواج الشرعي الصحيح هو الذي يتم وفق شروط محددة وبطريقة شرعية مع توفر أركان وشروط الزواج (ولي . عقد . تقبل . مهر..). ويوثق قانونيا لحماية حقوق الزوجين وتكون أهدافه سامية يحفظ كرامة المرء وسعادته واستمرار نسله، سواء من امرأة واحدة أو التعدد وفق شروط الدين، وإذا تخلف أحد أركان الزواج فهو زواج باطل، لكن إذا تخلف الشرط يبقى زواج قائم إلى غاية تعديل الزواج، أما بقية الأشكال فهي كلها تتضمن نقص إما ديني أو قانوني، وبأهداف غير مقبولة إما شرعا أو قانون.

II - المشكلات الزوجية:

لا يمكن تصور حياة زوجية خالية من المشاكل، لقد خلق الله الناس وجعل بينهم فروق واختلافات ما يخلق أزمة بينهم إن لم يدرك كل من الزوجين اختلافات الطرف الآخر، ولم يحسن التعامل معها لا محالة إن ذلك سيولد صراع بينهم.

يرى **سعاد (د.ت)** أن الحياة الزوجية السعيدة مطلب لكل زوجين، ولكن الحياة عبارة عن سفينة تعترضها بعض الأمواج المتلاطمة؛ فتهدد سيرها أو تحول مجراها إلى وجه لا يرضاه ركابها، كذلك هو الزواج تعترضه مشاكل تنغص صفوه وتهدد بقاءه.

وعليه فإن المشكلات التي تحدث بين الزوجين أمر طبيعي بالنسبة لشخصين لكل منهما صفات تميزه عن الآخر وتجمع بينهم علاقة دائمة، مما يظهر المشاكل اليوم أو غدا، لكن الشيء الأهم هو كيفية إدارة المشاكل والقضاء على أسبابها لتحقيق الاستقرار والتوافق بينهما لعيش حياة هادئة وسعيدة.

1. مفهوم المشكلات الزوجية:

تعرفها **العواودة، السعيدة، الحديدي (2013)** على أنها الصراعات التي تنشأ بين الزوجين بسبب الاختلاف في سماتهم الشخصية أو نتيجة مشاكل اقتصادية أو ضغوط خارجية يعاني منها أحدهما أو كليهما، ما ينتج عنه عدم اشباع بعض الحاجات النفسية والفسولوجية التي تؤدي إلى اختلال التوازن في الحياة الزوجية، حيث يفشل الزوجين في حل هذه المشكلات بأسلوب مناسب لكليهما.

1.1 مفاهيم ذات علاقة بالمشكلات الزوجية:

❖ **الخلافات الزوجية:** يعرفها **محمود (2010)** على أنها تعارض وجهات النظر بين الزوجين في شؤون الحياة المختلفة، ما يؤدي إلى المشاجرة بينهم، ويهدد العلاقة الزوجية والاستقرار الأسري. **الكدر الزوجي:** حسب ما أشار إليه **القرني (2007)** أن الكدر الزوجي يعني عدم الرضا عن العلاقة الزوجية ما يسبب المعاناة للطرفين وذلك بسبب نمط التفاعل السلبي بينهما كالتواصل السيء والجدال المدمر والانسحاب، فتزيد التبادلات السلوكية السلبية بين الزوجين مقابل انخفاض السلوكيات الإيجابية.

❖ **سوء التوافق الزوجي (اللاتوافق الزوجي):** عبارة عن حالة تظهر عندما يختلف الزوجان ويتنافرا، ما يؤدي إلى عدم اجتماع كلمتيهما في أمور الأسرة مع الميل إلى التصرف بطريقة مختلفة عن بعضهما البعض، ومن سماته افتقار أحد الزوجين أو كلاهما إلى مهارات التواصل وحل المشكلات. (نوبيات، 2012، ص 221).

❖ **النزاع الزوجي/ الصراع الزوجي:** حسب (cai lian & geok 2008)

أن النزاع الزوجي هو وجود مستويات عالية من الخلاف والتفاعلات العدائية بين الزوجين مصحوبة بعدم الاحترام والإساءة اللفظية والجسدية والسلوكيات العنيفة وذلك تعبيراً عن اختلافات (واضحة أو كامنة) بين الزوجين.

أما الصراع الزوجي تعرفه **حافظ (2019)** على أنه سلوكاً يظهر بين الزوجين بسبب طبيعة التفاعل الضاغط بينهم يصل للعدوان اللفظي والبدني، فالصراع يتسم بالعدوانية والمبالغة في الإساءة ويؤدي للوم الذات. وعليه ترى الباحثة أن مصطلح النزاع والصراع لهم نفس الدلالة ويستخدمان بالتبادل وكلاهما دلالة على وجود مشكلات زوجية لكن شديدة في حدتها، بمعنى أن الصراع والنزاع الزوجي يدلان على وجود مشاكل بين الزوجين وصلت إلى حد العنف والإساءة سواء كانت لفظية أو جسدية.

❖ **عدم الاستقرار الزوجي:** وهو رغبة أحد الزوجين أو كلاهما في إنهاء هذا الزواج القائم، حتى وإن كان لن يحدث ذلك في النهاية إلا أن لدهما ميل إلى انحلال الزواج. (نوبيات، 2012، ص 221).

من خلال هذه المفاهيم المتنوعة والتعريفات المقدمة يتبين لنا أن هذه المفاهيم متداخلة فيما بينها، حتى أنها تستخدم بالتبادل في كثير من الأحيان، حيث تشير كلها إلى وجود خلل في العلاقة الزوجية بغض النظر عن مستوى ذلك الخلل، ما يؤدي إلى انهيار هذه العلاقة وتفككها، وإن وجد اختلاف بين هذه المفاهيم فهو اختلاف في الأسلوب الذي تقع به هذه المشكلات؛ فمثلاً هناك مستوى من المشكلات أو الخلاف يكون بالنقاش والحوار الحاد في حين أن بعض الخلافات تكون بالضرب والإساءة اللفظية، وبعضها لا يكون بنية النقاش فقط بل قد يصل إلى التفكير في إنهاء الزواج.

وفي مجمل القول كل هذه المفاهيم تشير إلى أن هذه العلاقة غير مستقرة وغير متوافقة بغض النظر عن الاختلاف في نوع وحدة المشكلة.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي: متى يمكننا القول أن هذين الزوجين لديهما مشكلات زوجية؟ وهذا يوحي أن هناك شروط لا بد من توفرها حتى نقر بوجود المشكلة، وتتمثل هذه الشروط حسب دراسة العيسى (2016) في ثلاث نقاط أساسية:

. صدور السلوك غير المرغوب فيه من قبل أحد الزوجين كالعنف مثلاً.

. أن يتكرر هذا السلوك غير المرغوب فيه.

. أن يتسبب في إعاقة سير العلاقة الزوجية وهنا لا نركز فقط على نوع السلوك الصادر تجاه الطرف الآخر بقدر ما نركز على مدى تأثير هذا السلوك على الشريك والعلاقة الزوجية.

2. مستويات المشكلات الزوجية: تأخذ المشكلات الزوجية عدّة مستويات من حيث حدّتها، وقد صنّفها "جورين" إلى:

. **المستوى الأول:** ويتضمن أدنى درجة في هرم المشكلات الزوجية، حيث تحدث فيه المشكلات بين الزوجين لفترة قصيرة، وعلى الرغم من ظهور الغضب والتذمر إلى أن كل منهما يحاول حلها محافظة على الود بينهما، ويظل المناخ العاطفي والنفسي جيد بينهما.

. **المستوى الثاني:** وهو مستوى تكون فيه المشكلات أشد من المستوى الأول ولمدة أطول، وعلى الرغم من وجود عداوة وسب بين الزوجين إلا ان قنوات الاتصال تظل مفتوحة بينهما وتكون هناك رغبة في حل تلك المشكلات القائمة. (بوخدوني، 2013، ص 9).

. **المستوى الثالث:** هنا تكون المشكلة هدامة تستمر لأكثر من ستة أشهر ما يؤدي إلى تغير المشاعر في كل هذه الفترة وتتسع الفجوة بين الزوجين وتزيد العداوة ويضطرب التواصل، ويكون علاج هذه المشكلات عند هذا المستوى صعب.

. **المستوى الرابع:** تكون المشكلات بين الزوجين هنا أكثر شدة، حيث ينمو مستوى النفور بينهما وتزيد الكراهية وتصبح هناك رغبة وميل للانتقام والاهانة ما يجعل حياتهما جحيما وكابوسا لا يطاق، وهنا يرفض كلا الطرفين إصلاح هذه العلاقة والهروب منها وترفع هذه القضية للقضاء من أجل الطلاق وإنهاء العلاقة. (ونوغي، 2014، ص 153).

وعليه نستخلص أن المشكلات الزوجية أمر لا بد منه بين كل زوجين وأنه من الطبيعي حدوث اختلاف بينهما، إنما ما هو غير طبيعي هو استمرار هذه الخلافات وتزايدها فلا يوجد زوجين تخلو حياتهما من المستوى الأول للمشكلات الزوجية، لكن هذا المستوى رغم بساطته فهو يهدد العلاقة الزوجية إذا تكرر بشكل متزايد ما يؤدي إلى تعود الطرفين على النقاش والمشاكل لأتفه الأسباب لينتقل بهم الأمر إلى مستويات أعلى يصعب حلها فيما بعد، وإذا فشل الزوجين في حل أو التغلب على أدنى هذه المستويات فإن الأمر بالضرورة سيصل إلى المستوى الأخير لتنتهي العلاقة بينهما أو تستمر بينهما لظروف خاصة، وفي كلتا الحالتين عواقب لا يحمد عقباها سواء استمروا في جو يسوده سوء التوافق أو وصلا إلى الطلاق كونه الحل الأنجع في بعض الحالات.

3. **أنواع المشكلات الزوجية:** تم تصنيف المشكلات الزوجية إلى نوعين وهذا بحسب تأثيرها على العلاقة الزوجية والتوافق بين الزوجين وتنقسم هذه المشكلات إلى:

• **المشكلات البسيطة:** يرى آل رشود (2020) أن هذا المستوى النوع من المشكلات روتيني بين الزوجين ولا يؤثر سلبا على حياتهما وهو عبارة عن تبادل وجهات النظر والنقاش يهدف إلى تقوية العلاقة من خلال زيادة الاتصال بينهم وزيادة الحب والتعاون، ويقوم على النقد البناء، فالمشكلات الزوجية بمثابة الملح رغم ملوحته إلا أن الطعام لا يكتمل إلا به.

• **المشكلات المعقدة:** كما تشير دراسة زينو (2017) أن هذا النوع من المشكلات يسبب العداوة والانتقام، وهي مشكلات لا يقبل أحد الزوجين أو كلاهما التفاوض ولا الحوار ولا التفاهم فيها، تغيب فيها الرحمة ويكثر فيها البغض وتصبح علاقة غير متوافقة بامتياز، ما ينبئ على انتهاء العلاقة بالطلاق.

4. **مراحل تطور المشكلات داخل العلاقة الزوجية:** حسب تقسيم كاوجة (2014) فهي مقسمة إلى أربعة مراحل، وهي كالتالي:

. **مرحلة شهر العسل:** حددها علماء النفس من عدة أسابيع إلى سنة وتكون أول خطوة في الحياة الزوجية يفرح بها الزوجين وتكون لديهم رغبة بالعيش معا وعدم الاهتمام بالعالم الخارجي، تكون فيها المشكلات بسيطة وبمناخ تعرف كل طرف على الآخر وفهم أفكاره.

. **مرحلة العلاقة الزوجية قبل مجيء الأطفال:** من خصائصها عودة الزوجين إلى التفكير الواقعي والاهتمام بالعالم الخارجي، ويبدأ فيها تقديم اقتراحات حول الحياة الزوجية، وهي المرحلة التي تبدأ بها المشاكل ويكثر فيها الطلاق إذا لم يستطع الزوجين تجاوز تلك المشكلات، وتكون المشكلات هنا إما إيجابية إذا تم حلها ومناقشتها بطريقة صحيحة تجنبهم من تفادي غيرها مستقبلاً أو سلبية إذا تم كبتها، ما يجعل الأمر معقداً بسبب تلك التراكمات.

. **مرحلة البحث عن الاستقرار بعيد المدى:** وهنا يكون الأبناء في حياة الزوجين ولا بد أن يكون الزوجين خططا في حياتهم، سواء في حل مشاكلهم أو الاتفاق على عدد الأبناء أو تنظيم المنزل، المشوار المهني، طريقة التصرف في الموارد المالية... الخ.

. **مرحلة كبر الزوجين معا:** بعد مدة زواج طويلة من 15 إلى 20 سنة وهي آخر مرحلة، وهنا يمكننا القول أن هذه العلاقة بنسبة كبيرة لن تنتهي، أما المشكلات التي تكون فيها خاصة بالأولاد والصحة والتقاعد... الخ.

من خلال هذه المراحل نرى أن النسق الأسري يبدأ أولاً بتكوين ما يسمى "النحن" وهي أول مرحلة في الزواج يكون فيها الزوج والزوجة فقط، تتخلل هذه المرحلة في بدايتها جملة من المشاكل وهذا امر طبيعي بالنسبة لشخصين مختلفين ولكل منهما حياة من قبل وتجارب وعادات مختلفة عن الآخر، بل الأهم فيها هو كيفية تقبل كل منهما لهذه الاختلافات والتأقلم معها وتقبل محاولة الآخر اصلاح بعض النقائص فيه، أو بالأحرى محاولة كل منهما التوصل إلى حل وسط يرضي الطرفين، وإذا بنيت هذه المرحلة على أساس صحيح فما بعدها هين، لأن الأسرة مبنى كبير وقاعدته الزوجين في هذه المرحلة، ثم بعد ذلك تكبر هذه الأسرة بوجود الأبناء والمسؤوليات وغيرها، ليصل في الأخير إلى تزويج هؤلاء الأبناء ليعود الزوجين إلى أول مرحلة وهي مرحلة "النحن" فإن كانت المرحلة الأولى ناجحة نجح ما بعدها وتستمر حياتهما عند الكبر بالمحبة والمودة، في نفس الوقت إن استمرار الزواج لا يعني بالضرورة أنه ناجح فقد يكون بسبب وجود الأبناء أو تيمم الزوجة أو عدم قدرة الزوج على تكاليف الطلاق ودفع النفقة وغيرها من الأسباب.

5. النظريات والمقاربات والاتجاهات المفسرة للمشكلات الزوجية:

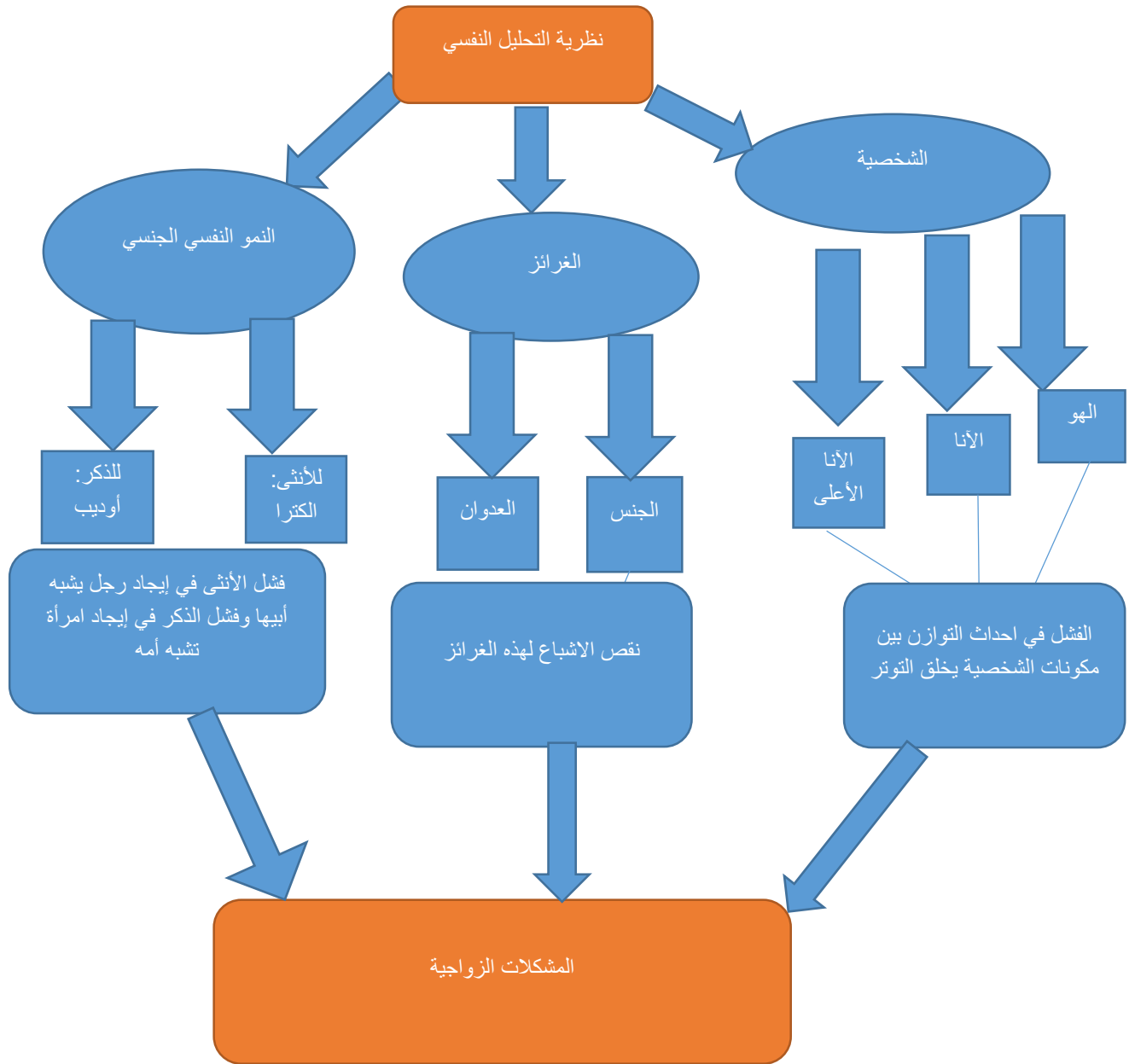
تعتبر العلاقة الزوجية من أهم المواضيع التي يهتم بها الباحثين والعلماء كون الأسرة أهم مؤسسة من مؤسسات المجتمع، فإن صلح الزوجين صلحت الأسرة والأبناء وصلاحهم من صلاح المجتمع ككل، إلا أن هذه العلاقة قد يتخللها بعض المشكلات التي تهدد سلامتها وتحيل إلى انتهائها أو استمرارها بطريقة غير متوافقة، وخاصة في هذا العصر الذي نعيشه والذي سهل التفكك الأسري، ما جعل العديد من العلوم خاصة العلوم الإنسانية والاجتماعية والنفسية تهتم بدراسة العلاقة بين الزوجين وتسليط الضوء على مختلف العوامل المُشكلة لتلك الخلافات بينهم، فكل من هذه العلوم درسها من زاويته الخاصة سواء من منظور ديني أو قانوني، نفسي، اجتماعي... الخ، ولكل منهم نظرتة حول أسباب هذه المشكلات، وفيما يلي سنعرض أهم هذه النظريات التي اهتمت بشؤون الأسرة وكيف نظرت إلى المشكلات بين الزوجين وماهي سبل الخلاص حسب كل نظرية:

1. **نظريات عامة:** وهي نظريات ليست متخصصة في مشكلة معينة وإنما تدرس السلوك الإنساني ككل وتقوم على مبادئ وأسس عامة تفسر بها المشكلات والاضطرابات التي قد تعترى حياة الفرد، ولكل منها تقنياتها واستراتيجيتها، حيث يتم تعديل هذه الفنيات والاستراتيجيات وفق مع يتلاءم مع طبيعة كل مشكلة، وفي الدراسة الحالية تم عرض هذه النظريات وكيف تنظر للزواج وطبيعة الزوجين، حيث قامت كل نظرية بتقديم تفسيرات لسلوك الزوجين والمشكلات التي قد تواجه العلاقة الزوجية مع تقديم الارشاد أو العلاج اللازم من وجهة نظر كل نظرية وذلك بتعديل الفنيات وتكييفها لتتلاءم مع طبيعة وخصائص الزواج والأسرة، وتتمثل هذه النظريات في نظرية التحليل النفسي، والنظرية السلوكية والمعرفية والعلاج السلوكية العقلاني الانفعالي ونظرية الذات والنظرية البنائية الوظيفية وغيرها من المدارس المعروفة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي.

. **نظرية التحليل النفسي:** تعود أصول هذه النظرية إلى العالم سيغموند فرويد، حيث افترض وجود غريزتين في الإنسان يحكمانه ويوجهان سلوكه وهما غريزة الحب (الجنس) وغريزة الموت (العدوان) وهي عبارة عن دوافع وحاجات فطرية في الفرد وفي حالة ما لم يتم اشباعها فإنها تؤثر في طبيعة الفرد وتخلق التوتر عنده. ويرى فرويد أن التوتر راجع أيضا إلى مكونات شخصية الإنسان، حيث يرى أنها تتكون من ثلاثة أنماط رئيسية هي الهو والأنا والأنا الأعلى، وإذا فشل الإنسان في تحقيق التوازن بين هذه الأنماط الثلاث يحدث التوتر، ويعتبر الهو وراثي أو خلقي يشمل الغرائز ويشمل الغرائز ويجاهد لإشباع الحاجات الغريزية على أساس مبدأ اللذة والسرور، لذلك فإنه عندما يزيد مستوى التوتر عند الفرد يعمل الهو بطريقة تساعد على تفرغ التوتر دون التفكير في المنطق والأخلاق، أما الأنا يحكمه الواقع، حيث يحاول تهذيب رغبات الهو وإشباعها بما يتناسب ومتطلبات الأنا الأعلى، في حين يمثل الأنا الأعلى ضمير الفرد ورقبه النفسي، وهو الدرع الأخلاقي للشخصية، ناتج عن المعايير الاجتماعية والدينية وتأثيرات الوالدين محاولا الوصول بالفرد إلى درجة عالية من المثالية. (بلان، 2015، ص ص 82، 83، 87، 88، 89).

وترى القرشي (2020) أن التوافق الزوجي حسب هذه النظرية يتمثل في الليبيدو (الجانب النفسي) وأهميته عند الفرد، وهو بعد من أهم أبعاد التوافق بين الزوجين وهو الذي يوجه سلوك الفرد سواء بطريقة إيجابية أو سلبية؛ لذلك يتوقف على مدى قدرة الفرد على اشباع هذه الغريزة بما يتناسب والقيم.

كما يشير أبو عمرة (2011) أن الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد مهمة ولخصها في عقدة الأوديب والالكترا فهنا تتعلق بالوالدها والطفل بوالده، وعندما يكبران فإنهما يميلان إلى إعادة إحياء تلك العلاقة، فتبحث الفتاة عن زوج تحيي معه هذه العلاقة، والشاب عن زوجة يحيي معها هذه العلاقة إذا كانت مشبعة، وفي حالة لم تكن مشبعة فإن كل منهما يحاول أن يجد الشريك المناسب الذي يعوضه عن ما حرم منه في الصغر، ويرى فرويد الأنثى تحاول الانتقام من الرجل وذلك بسبب ما تبقى لها من عقدة الالكترا؛ فتنقم منه كونه يفوقها بالعضو الذكري فتسعى إلى السلطة بسبب مشاعر الغيرة ما يدفع بعضهم إلى التشبه بالرجال انتقاما من الرجال ورضا لأنفسهم.



الشكل رقم (02): يوضح أسباب المشكلات الزوجية حسب نظرية التحليل النفسي . من إعداد الباحثة .

. الإرشاد الأسري لأدلر (Adler): يرى أدلر أن ماضي الفرد يؤثر في سلوكياته، ومن أهدافه السعي للتخلص من عقدة النقص التي تؤدي إلى التعويض في التعامل مع مشاعر النقص، والتوجه إلى تحقيق التفوق فردياً واجتماعياً، وعليه يختلف أسلوب حياة الفرد باختلاف الخبرات التي يتعرض لها من خلال تفاعله مع خبرات الحياة، كما أن كل فرد يفسر ما يحصل من حوله وفق وجهة نظره، ومن هنا تظهر الإدراكات الخاطئة في التعامل مع الأحداث، وقد حدد أدلر مجموعة من العوامل التي تؤثر في التوافق الزوجي تتمثل في:

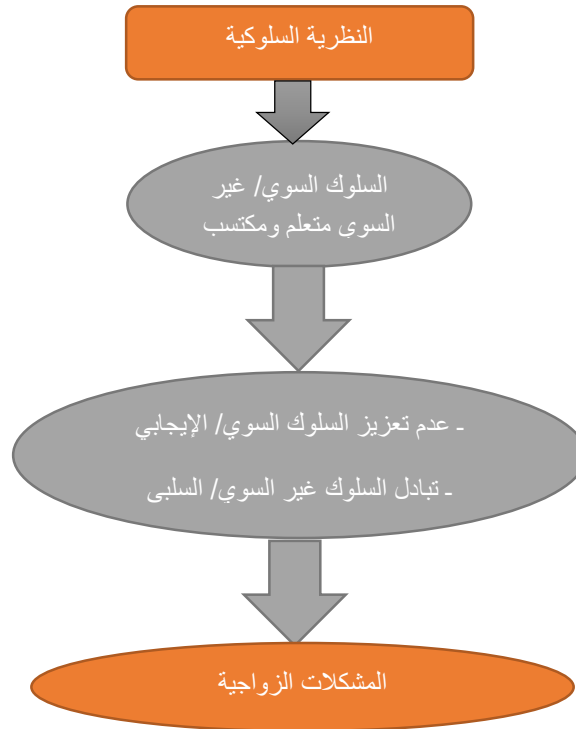
✓ طفولة الزوجين: يرى أن الأطفال الذين تم إشباع حاجاتهم الأساسية سيحظون بزواج ناجح وسعيد، عكس الأطفال الذين عاشوا بتعاسة في أسر غير مستقرة.

✓ الاختيار الزوجي: تعتبر مرحلة من أهم مراحل الحياة الزوجية كونها تؤثر في الاستقرار أو عدمه بين الزوجين في المستقبل.

✓ الكفاءة في الأدوار الاجتماعية: كلما اتضحت الأدوار واتفق الزوجين زادت الألفة والمودة بين الزوجين.

✓ المقومات المادية للحياة الزوجية: تؤثر الظروف المادية الصعبة نفسياً بين أفراد الأسرة وينتج عنها عدة آثار سلبية كالشعور بالحرمان، وغياب السعادة، والشعور بالاكتئاب والقلق (عرار، تيسير، 2020، ص 522).
النظرية السلوكية: من أهم روادها واطسون، حيث ركزت هذه النظرية على السلوك والتعلم وتزى أن السلوك الإنساني سواء كان سوي أو غير سوي فهو سلوك متعلم، وأن الفرد يميل إلى تكرار السلوك الذي يعززه الآخرين لديه عكس السلوك الذي لا يكافأ عليه.

ومثلما يشير **غيضان (2019)** أن الزوجان عندما يتفاعلان مع بعضهم ويعززان بعضهما فذلك يحفزهم ويزيد من التقارب بينهم، في حين إذا عاقب أو وبخ أحدهم الآخر فإنه سيشعر بسوء التوافق بينه وبين الشريك الآخر، وعليه كل أنواع السلوك متعلمة، والذين لديهم تكيف جيد هم الزوجين الذين تعلموا سلوكيات تساعد على تحقيق الاستقرار والنجاح في الحياة. وكما أشار إليه **إبراهيم (2018)** أن التوافق بين الزوجين يتوقف على مقدار تبادل السلوكيات الإيجابية وخفض السلبية منها، على اعتبار أن هناك العديد من السلوكيات وأنماط التعلم الخاطئة عند الأزواج والتي لا بد من تعديلها وتعزيز تلك الأنماط الصحيحة لديهم، ويرى أن التحليل الشامل للسلوك يتطلب الوقوف عند ثلاث نقاط هي، الطريقة التي يتعلم بها السلوك والعوامل التي أحدث ذلك السلوك والظروف التي تبقى على أدائه.



الشكل رقم (03): يوضح أسباب المشكلات الزوجية حسب النظرية السلوكية - من إعداد الباحثة .

وقد ظهر العلاج الزوجي السلوكي وهو علاج مقدم للأزواج الذين يعانون من مشكلات في زواجهم ليساعدهم على إدارة الحياة الزوجية وهو مختلف عن العلاج السلوكي التقليدي كما يختلف عن العلاج السلوكي المعرفي الكلاسيكي، ويعرف على أنه إحدى أشكال العلاج السلوكي الذي يشمل كلا من الشريك والطرف الذي يطلب المساعدة في حل المشاكل الزوجية، يعمل هذا النموذج على تعطيل الأنماط السلوكية الضارة ومن ثم إعادة هيكلة التفاعلات التي تحصل بين الزوجين بطرق تساعد على تحقيق استقرار يديم كثيرا، كما يركز على الاهتمام بتقديم التحليل الموضوعي للأنماط السلوكية المضطربة للموقف الذي سبب مشكلة بين الزوجين، ويقوم هذا النموذج على خمسة

مبادئ تتلخص فيما يلي: تغيير وجهة نظر الزوجين حول تقدير طبيعة المشكلة لتكون أكثر موضوعية، تقليل السلوك المختل الذي تحركه العاطفة، إثارة السلوك الشخصي القائم على العاطفة والذي يتم تجنبه، زيادة أنماط الاتصال البناء، إضافة إلى التأكيد على نقاط القوة وتعزيز المكاسب من السلوكيات الإيجابية، ولقد تم وصف برتوكول القياس العلاجي الزوجي السلوكي (BCT) في دليل المعالجين، حيث أنه يتكون من 12 . 20 جلسة أسبوعية من العلاج الفعال للأزواج في المراكز الأسرية، تستمر كل منها من 50 . 60 دقيقة في فترة تتراوح من 3 . 6 أشهر (أحمد، 2022 ص ص 533، 534، 435).

. نموذج العلاج الزوجي السلوكي المتكامل:

وجاء في دراسة بنت محمد الصالح (2017) أنه سمي بالعلاج الزوجي السلوكي المتكامل كونه يجمع بين استراتيجيات القبول والتسامح واستراتيجيات التغيير المستمدة من جذور النظرية السلوكية، إضافة إلى العلاج الاستراتيجي القصير، حيث تشير دراسة أمين الصبوة (2013) أنه من أفضل الطرق لمعالجة المشاكل التي تقع بين الزوجين وهو أكثر فاعلية من العلاج السلوكي التقليدي يقوم بالتركيز على النقبل بين الزوجين، بمعنى محاولة مساعدة الأزواج على تقبل بعضهم البعض وهذا بدوره يزيد من التعاطف لديهم ويقوي الرابطة التي تجمعهم. ولقد حددت بنت محمد الصالح الاستراتيجيات المستخدمة في هذا العلاج كالتالي:

✓ تقنيات القبول: وتعني قبول الموقف المتأزم ما يعطي للزوجين فرصة لإيجاد بديل جيد لمواجهة المشكلة وتشمل على تقنيتين، تقنية الاتصال المتعاطف حيث يقوم فيها الزوجين بالتعبير عن ألهما دون لوم الطرف الآخر ما يساعدهم على الحديث عن نقاط ضعفهم بأسلوب عاطفي، أما التقنية الثانية تسمى الانفصال الموحد وهي مثل التقنية الأولى لكن هنا يناقشان بطريقة وصفية بدلا من العاطفية.

✓ تقنيات التسامح: تستخدم مع المشكلات الصغيرة بغرض زيادة قدرة الزوجين على مسامحة بعضهم لتحقيق الاتصال المتعاطف وتشمل على تقنيات:

. إيجاد السمات الإيجابية في السلوك السلبي ومحاولة رؤية الجانب الجيد في ذلك السلوك الذي كان مصدر ازعاج في السابق.

. ممارسة السلوك السلبي في الجلسات حتى يتسنى للزوجين ملاحظته وإزالة الحساسية تجاهه.

. تزييف السلوك السلبي في المنزل بين الجلسات: وهذا عندما يكون الزوجان في حالة من الاستقرار بهدف ادراكهم لسلوكياتهم والتحكم فيها.

. الترويج للتسامح من خلال العناية الذاتية لأن توجيه الاهتمام بالحاجات الشخصية يساعد الزوجين على أن يكونا أكثر تسامحا مع بعضهم البعض.

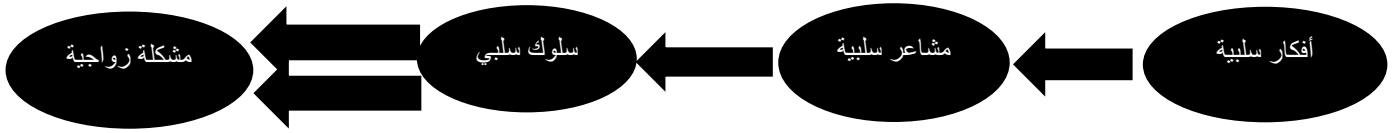
✓ تقنيات التغيير: وهنا يتم احداث تغيير مباشر في سلوك الزوجين من خلال تقنية تبادل السلوك والتدريب على الاتصال ما يساعد الزوجين على الاستماع لبعضهم البعض ويزيد تقاربهم.

. النظرية المعرفية: تركز هذه النظرية على أن طبيعة إدراك الفرد وطبيعة خبراته الذاتية هي التي تحدد سلوكياته ومشاعره، كما ترى أن التواصل الذاتي بين الناس يتأثر بدرجة كبيرة بما يحدث داخل كل منهم، وأن معتقدات الفرد لها معنى خاص لديه، حيث يمكن اكتشافها والتعرف عليها بنفسه دون تدخل المعالج في ذلك، كما اهتم بيك بالأفكار التلقائية التي تؤثر على الطريقة التي يفكر بها الفرد، وتجعله يكون افتراضات خاطئة (تشويهات معرفية) تتمثل في:

الاستنتاج التعسفي، والانتباه الانتقائي، والتعميم الزائد، والتضخيم أو التقليل من أهمية الأمور التي يواجهها الفرد، ويركز العلاج المعرفي في مجال العلاج الزوجي على أنماط التفاعل والعلاقات الأسرية وعلى الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية، حيث يركز المعالج وفق هذه النظرية على معتقدات الفرد (بنيته المعرفية) مستخدماً استراتيجيات عدة من أهمها استراتيجية إعادة بناء الأفكار والمعتقدات المشوهة لدى الفرد من أجل تعديل سلوكه، كما ركز على التفاعل بين الزوجين وكيف يتأثر بالجوانب المعرفية لديهما، حيث أشار بيك إلى خمس عمليات معرفية تؤثر في العلاقة الزوجية تتمثل في: الانتباه الانتقائي، الافتراضات، العزو، المعايير، التوقعات (عودة، نزيه، حمدي، 2015، ص 302).

. النظرية المعرفية السلوكية: يعد هذا الأسلوب من الأساليب الحديثة نسبياً في العلاج النفسي، وهو ناتج عن إدخال العمليات المعرفية إلى حيز أساليب العلاج السلوكي، حيث يجمع بين ثلاث نماذج علاجية ارتبط كل منها باسم صاحبه على رأسهم آرون بيك، ويليه ألبرت أليس، ثم دونالد ميشنيوم، ويركز هذا العلاج على كيف يدرك كل فرد المثيرات المختلفة ويفسرها، مستنداً على نموذج المعالجة المعرفية للمعلومات (العمليات المعرفية)، حيث يرى أن الفرد عندما يكون متوتراً يصبح تفكيره مشوهاً وأكثر جموداً، كما تصبح أحكامه مطلقة ويسيطر عليه التعميم الزائد كما يرى أن التغيير المعرفي يقوم بإثارة التغيير السلوكي ما يساعد الفرد على تكوين منظور جديد يتم تعزيزه من خلال ممارسة سلوك جديد ما يحدث تغير انفعالي وهنا يصبح التعلم مهماً جداً لديه عندما تثار الانفعالات، وعليه يركز هذا النوع من العلاج على أن يصحح أفكار الفرد ومعلوماته المشوهة والخاطئة، من خلال مساعدته على إدراك العلاقة الموجودة بين المواقف والأفكار والمشاعر وتصحيح أفكاره، فقد نادى ابن القيم أن أساس العلاج يكمن في منع الخواطر الفاسدة من أن تتمكن من الجوارح وتصبح عادة، ويرى أن الخواطر تؤثر تأثيراً كبيراً في السلوك، حيث يرى أن بداية الأعمال هي خواطر، والخواطر تؤدي إلى الفكرة ومن ثم إلى الإرادة، والإرادة تؤثر في الجوارح والجوارح تؤثر في السلوك، وعليه فمنع الخواطر السيئة من بدايتها بمثابة منع السلوك الذي سينتج عنها، ولقد تعددت أساليب وفتيات هذه النظرية ويكمن أهمها في: التعزيز الذاتي، التدرج في أداء المهام، التدريب على التواصل وحل المشكلات والاسترخاء، لعب الدور، والنمذجة، إضافة إلى فنيات جديدة تمثلت في: تصور المريض للأفكار السلبية بطريقة منظمة، مساعدته على إدراك العلاقة القائمة بين الموقف والفكرة والشعور، البحث عن بدائل لتلك الأفكار، التعرف على الأفكار المشوهة، فحص مدى صحة التعميمات المطلقة الموجودة لديه، ثم تقييم احتمالات النتائج، وقد كان لهذه الفنيات دوراً كبيراً في تحقيق نجاح العلاج المعرفي السلوكي (القرني، 2007، ص ص 82 - 85).

ترى مدلل (2017) أن المشكلات بين الزوجين ناتجة عن الأفكار المغلوطة عند أحد الطرفين وأن هناك أنماط تفاعل تعمل على خلق أفكار مشوهة ومعارف سلبية لدى أحد الزوجين، فيلتزم بها ويجبر الآخر على تطبيقها ما يخلق الخلافات والمشاكل بينهم، وعليه فإن الهدف الأول لهذه النظرية هو عرقلة هذه الأنماط وبناء تصورات إيجابية بعيدة عن الأفكار النمطية التي تسبب مشكلات في الحياة الزوجية.



الشكل رقم (04): يوضح أسباب المشكلات الزوجية حسب النظرية المعرفية السلوكية . من إعداد الباحثة .

. نظرية الذات: جاء في دراسة (التباوي، 2012) أن روجرز قد اهتم بالذات، ونظرا إلى أن التوافق النفسي يتحقق إذا كان الفرد متسقا مع مفهوم ذاته من خلال ما مر عليه من خبرات، ولهذا ركز على جهازين الفرد والذات؛ فإذا عارض أحدهما الآخر ينشأ سوء التوافق النفسي والعكس صحيح..

وكما أشار (الغامدين، أبو العنين، 2020) إلى إن الإنسان يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين، وكلما كانت الخبرات الزوجية التي تكونت لدى الفرد متفقة مع مفهوم الزوج عن ذاته يزيد مستوى التوافق لدى الزوجين، في حين أن تعارض الخبرات الزوجية مع القيم عن الذات يولد الصراع ويخفض من مستوى التوافق الزوجي.

ومن المبادئ الهامة التي تقوم عليها نظرية الذات هي أن وجود الأطفال يساهم بشكل كبير في تحقيق التوافق بين الزوجين كون الأطفال يساهمون في تقوية العلاقة وجعلها أكثر صلابة (رضوان، 2023، ص 253، 254).

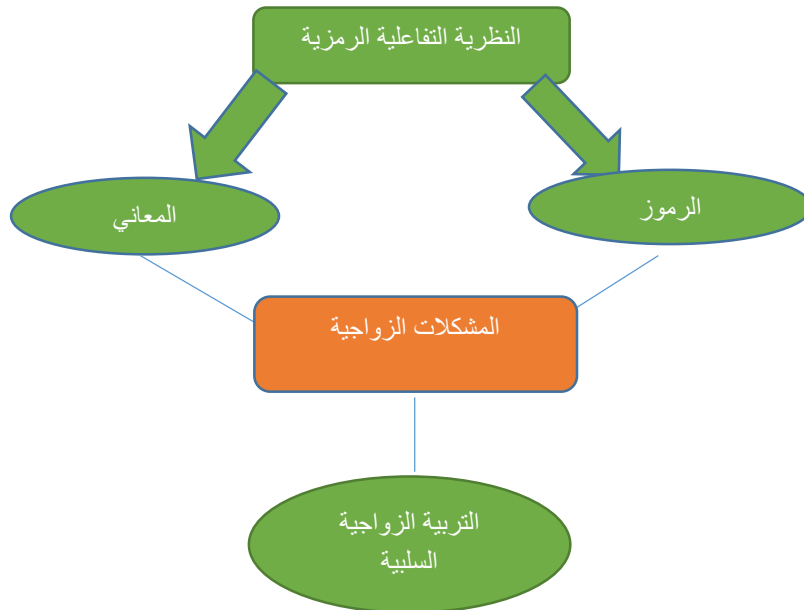
. النظرية البنائية الوظيفية: (لتالكوت بارسونز وجورج ميردوك) ترى هذه النظرية أن المجتمع يتكون من أجزاء عديدة لكل منها وظيفة تحدد بحسب ما يقدمه لخدمة باقي الأجزاء، حيث تتماسك هذه الأجزاء من خلال الاتفاق حول أمور معينة كالأخلاق والمعايير، وأي تغير يحدث على جزء من هذه الأجزاء يؤثر في باقي الأجزاء الأخرى، كذلك هو الحال بالنسبة للأسرة؛ حيث يرتبط التوافق الزوجي حسب بارسونز بمدى التزام الزوجين بأداء وظائفهم والالتزام بواجباتهم الموكلة لهم داخل الأسرة، وأي تقصير في ذلك يؤثر في مستوى التوافق لديهم (حولي، 2019، ص 53). ويشير (كلايعة، 2014) إن المشكلات الزوجية حسب هذه النظرية تحدث نتيجة حدوث الاضطرابات في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، حيث تتفكك الأسرة نتيجة فقدان الكثير من الوظائف التي انتقلت إلى مؤسسات اجتماعية أخرى كالمدرسة وأماكن العمل، ويرتبط مفهوم التوافق الزوجي حسب مفهوم النظرية البنائية الوظيفية بمدى التزام الزوجين بأداء وظائفهم داخل الأسرة وتنقص درجة التوافق حسب درجة الإهمال والتقصير في أداء الواجبات الموكلة لهم.

وكما تشير دراسة الرديعان (2008) أن المشكلات الزوجية وارتفاع معدلات الطلاق يمكن أن يفسر وظيفيا على أنه بسبب تحول عميق في النسق القيمي للمجتمع، ولقد حدد ثلاثة متغيرات تفسر هذا التحول الذي طرأ على نسق القيم الاجتماعية، وهي كما يلي:

. الزواج كقيمة اجتماعية: يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الأفراد يبنون أمالا كبيرة على الزواج مالا تتحقق تلك الآمال تبدأ المشكلات الزوجية ليصبح الطلاق هو الحل، بمعنى أن تدني القيمة الاجتماعية للزواج ليست وحدها السبب بل أن مستوى التوقعات العالي له دور في اصطدام هذه العلاقة فيما بعد.

. المشاحنات الزوجية: وهي المتغير الثاني الذي فسر من خلاله أسباب الطلاق، وحسب هذه النظرية أن الأسرة أصبحت مشحونة بأثقال إعادة ملء الفراغ العاطفي الذي نجم عن التحول في الأسر من ممتدة إلى نووية ما قلص العلاقات بين الأقارب وحرّمهم من السند العاطفي الذي كان يخفف عنهم المشاحنات والتوتر. سهولة فصح عرى العلاقة الزوجية: في السابق كان الطلاق عبارة وصمة اجتماعية يخشاها الكثير إلا أن هذه الوصمة خفت حدتها بل لم تعد تشكل أي فارق لدى الأفراد خاصة المدن، ما يدل على التحول الثقافي الذي تعيشه وهذا بسبب علمنة المجتمعات وانحصار دور الدين، وأصبح الطلاق نهاية متوقعة ومبررة لكل زوجين لم يوفقا في علاج مشاكلهما.

. النظرية التفاعلية الرمزية: (جورج هيربرت ميد، هيربرت بلومر، أرفين كوفمان): تدعو هذه النظرية إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأفراد، مع التركيز على أهمية المعاني وتعريفات المواقف، والرموز والتفسيرات، كون التفاعل بين الأفراد حسب هذه النظرية يتم من خلال استخدام الرموز وتفسيراتها من معاني أفعال الآخرين، وتتعلق هذه النظرية من أن الفرد يعيش داخل عالم من الرموز والمعارف التي يتعرض لها من خلال تفاعله الاجتماعي وعليه فإن سلوك الزوجين وتصرفاتهم ما هي إلا إنعكاس لذلك التفاعل الاجتماعي ولتلك الرموز التي يتعاملون معها وتؤثر فيهم من خلال تفاعلاتهم اليومية وهذا التأثير قد يكون إيجابيا أو سلبيا (السند، 2015، ص 15)، ولقد أشار الخثلان (2017) في دراسته إلى أن أن التوافق بين الزوجين يرتبط بمتغيرات اجتماعية ورموز ومعان متنوعة حدثت للزوجات في مراحلهن العمرية السابقة، بدءا من مرحلة الطفولة والبيئة التي نشأوا فيها، إضافة إلى التربية الزوجية والتي يتعلمنها عن طريق الوالدين قبل الزواج، ثم مرحلة الخطوبة، إلى عقد النكاح وصولا للعشرة الزوجية، فكل هذه المتغيرات تؤثر في مرحلة لاحقة على العلاقة الزوجية فإذا نشأوا على الاحترام والثقة والتعاون والمشاركة بين الزوجين فهذا حتما سينعكس بالإيجاب على حياتهم مع أزواجهم فيما بعد أما إذا نشأوا على قيم سلبية والتسلط وعدم الاحترام فهذا سينتقل معهم وينعكس عليهم بالسلب عند تكوين أسرة.



الشكل رقم (05): يوضح أسباب المشكلات الزوجية حسب النظرية التفاعلية الرمزية . من إعداد الباحثة .

. نظرية الدور وصراع الدور: جاء في دراسة القضاة (2021) أن دارندورف وكولينز من أهم رواد هذه النظرية، حيث قاما بغربلة أفكار كارل ماركس وربطها بالحياة المعاصرة، حيث تنظر إلى المجتمع على أنه مرحلة من الصراع

للحصول على القوة والسيادة من أجل السيطرة، وفي ضوء ذلك أصبحت المرأة تنافس الرجل في عمله من أجل فرض سيطرتها وإثبات قوتها، وفي هذا السياق ترى ابراهيمي (2015) أن الصراع الذي ينشأ داخل الأسرة يعود إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره؛ فعدم تحديد الأدوار للجنسين يشكل خطر على علاقتهم ويهدد النسق الأسري بالانهيار، وحسب هذه النظرية أن كل من الزوجين لديهم توقعات من الشريك الآخر وكل منهما يدرك غيره بطريقة ما، وفي حالة تعارض توقعات الأدوار لديهم ينشأ صراع وهذا ما يسمى بتناقض الدور.

نظرية التبادل (نظرية الفائدة والتكلفة): ل (هومانز Hmans): تقوم هذه النظرية على التأثير المتبادل بين الفائدة (المكافأة) والتكلفة، وترى أن المكسب الذي ينتج عن العاطفة يؤثر على طبيعة التفاعل بين الزوجين، فإذا كان هذا المكسب على شكل مكافأة تكون العاطفة الناتجة عنه إيجابية، أما المكسب من التفاعل الذي يكون على شكل تكلفة يخلف عاطفة سلبية، بمعنى أن التفاعل الذي يكون بالمودة والرحمة والاحترام سيخلف نوعاً من المحبة والحب والتعاون، عكس التفاعل الذي يكون بالخلاف والغضب والمشاحنة سيخلف شعوراً بالاتفاق الزوجي واحباط (الشهري، 2009، ص 36).

وتشير دراسة عبد اللا (2020) أن جورج ليفنجر قام بتوظيف هذه النظرية في تفسير ظاهرة الطلاق، وتوقع أن الطلاق يحدث عندما تصبح مزايا البقاء أقل من العيوب، بمعنى أن المكاسب التي يحصل عليها أحد الزوجين أو كلاهما من خلال الزواج تنخفض ويزيد الشعور بالتعاسة والمعاناة، حيث نجد في السنوات الأولى من الزواج أن الزوجين يركزان على إيجابيات بعضهم ويغضبان بصرهم عن العيوب مع تقدم السنوات والروتين يتحول تركيز على عيوب بعضهم، وفي هذا السياق يرى عرار، تيسير (2020) أن فك الرابطة الزوجية يتأثر بعدة عوامل من بينها تقدم العمر، حيث تقل الجاذبية مع مرور الوقت، إضافة إلى العوامل الاقتصادية والدينية والقانون المتعلقة بالطلاق، وأيضاً وجود الأطفال الذي يرى أنهم يلعبون دوراً مهماً في استمرار العلاقة.

وتشير سمكري (2008) في دراستها إلى أن هذه النظرية لا تقوم على دافع الربح فقط، وإنما تأخذ بعين الاعتبار ما يسمى بمستوى المقارنة ومستوى المقارنة للبدائل، ويشير مفهوم مستوى المقارنة إلى معدل الربح والكلفة التي تعود الفرد على جنسها، أو التي تعود أن يتكلفتها في علاقاته السابقة، ويمثل هذا المعدل للفرد المعدل القاعدي الذي يتوقع نيله في أي علاقة مستقبلية؛ فإذا كانت نسبة الربح إلى الكلفة أقل من مستوى المقارنة القاعدي فإن العلاقة ستكون غير مرضية، أما إذا كانت نسبة الربح إلى الكلفة أعلى من مستوى المقارنة ستكون العلاقة مرضية.

نظرية نمو الزواج: ل (إريك إريكسون): جاء في دراسة ابراهيمي (2015) ترى هذه النظرية أن الزواج كالتشخصية يمر بثمان مراحل، يحدث في كل مرحلة تحولات في مشاعر الزوجين وسلوكياتهما وأفكارهما، ويمر التوافق الزوجي بالمراحل التالية:

- مرحلة الإحساس بالثقة.
- مرحلة الإحساس بالإدارة المشتركة.
- مرحلة الإحساس بالاندماج الاجتماعي بين الزوجين.
- مرحلة الإحساس بالكفاءة في الزواج.
- مرحلة الإحساس بالألفة.
- مرحلة الإحساس بالرعاية الوالدية.

➤ مرحلة الإحساس بالتكامل بين الزوجين.

ووضحت من خلال هذه النقاط أن الزواج يمر بعدة مراحل بدءاً من مكسب الثقة والتي تعد أهم نقطة بين الزوجين؛ فمن خلالها يستطيع الزوجان زيادة رابطة الحب والأمان بينهم، لتأتي المرحلة الثانية والتي يكون فيها الزوجين سندا لبعضهما البعض كونهما انتقلا من مرحلة الاعتماد على الوالدين إلى الاستقلالية ودعم كل طرف للآخر للنجاح في إثبات قدرتهم على تكوين أسرة ما يزيد من اندماجهما معاً، حيث يسعى كل منهما لبذل قصارى جهده للنجاح في دوره وإرضاء الطرف الآخر، هذا ما يزيد من اقتناعهما ببعضهم البعض وزيادة الألفة والمحبة والتقارب بينهما ليصلا إلى ما يسمى بعاطفة الأمومة والابوة، فيشعر كل منهما بالشعور تجاه الشريك الآخر بفضل المودة والرحمة التي تكونت بينهما وهي أسمى ما يمكن أن يصل إليه الزوجين في العلاقة الزوجية إضافة إلى حب أولادهما ورعايتهم وتربيتهم معاً، وهنا يصل لأعلى مرحلة في الزواج وهي التكامل؛ فيصبحان يكملان بعضهما ولا يستغنيان عن بعضهما في جو تسوده السعادة والرضا والأمن. (ابراهيم، 2015، ص ص 155، 156، 157، 158).

II. **نظريات العلاج الزوجي والأسري:** وهي نظريات متخصصة فقط في مجال الزواج والأسرة، كل نظرية منها تعتبر نظرية قائمة بحد ذاتها لها مبادئها وفنيتها، ولقد قامت الباحثة بتناول أهم النظريات النسقية المعاصرة والحديثة التي حاولت تفسير المشكلات الزوجية وتتمثل هذه النظريات في:

. **نموذج جوتمان Gottman:** وهي نظرية في مهارات الاتصالات وحل النزاعات، وتعد من النظريات المهمة في الزواج، حيث يرى جوتمان أن غياب التواصل سبب في الخلافات الزوجية والتعاسة بين الأزواج، لهذا يرى أن على المعالجين الأسريين والأزواج العمل على إنشاء آلية توضح ما يقوم به الأزواج لمساعدتهم على حل مشكلاتهم، كما نصح بتركيز الأزواج على الصفات الإيجابية لبعضهم بدلاً من الخوض في الأمور التي من شأنها أن تهدم العلاقة بينهم، وركز على التفاعل الإيجابي الذي يساعد على تحسين الاتصال وبالتالي إمكانية التفاوض بينهم وحل المشكلات، باعتبار التواصل الفعال أمر حاسم للعلاقة الزوجية السعيدة عكس التواصل الضعيف، في حين يرى أن النقد القاسي الذي يعتبر عاملاً منبئاً بأن الزواج مهدد بدليل أن أسلوب التعبير وطريقة التواصل وإيصال الرسالة تلعب دوراً في هذه المشكلات، فكلما كان الأسلوب راقياً وحواراً جيداً واتصالاً إيجابياً كلما قلت الصراعات والخلافات بين الزوجين (فريتخ، 2018، ص ص 20، 21).

ويشير (القرني، 2007) إلى أن جوتمان توصل إلى أن الأزواج الذين لديهم كدر زوجي يمارسون السلوك السلبي اللفظي بمعدلات متزايدة، كتجنب الاتصال بالعين والتعبير عن الاستياء بمعنى أن الأزواج المتكدرين يبديون درجة توقع أكثر للسلوكيات السلبية لبعضهم البعض على عكس الأزواج غير المتكدرين.

كما يشير (الشواشرة، عبد الرحمن) إلى أن جوتمان توصل إلى أن الزواج الذي يدوم لفترة طويلة راجع إلى قدرة الزوجين على حل الصراعات التي لا يمكن الهرب منها، ويرى أن السلوكيات السلبية هي السبب في تعاسة الزوجين وتهدد الزواج، وحددها في أربعة سلوكيات تتمثل في: كثرة الانتقادات، الاحتقار، الدفاع عن طريق الهجوم، والصمت وغياب العاطفة ما يؤدي إلى عدم الرغبة في البقاء.

وجاء في دراسة (طراونة، 2020) أن جوتمان لم يركز في نظريته على محاربة المشكلات الزوجية فحسب، وإنما علمهم كيف تنشأ هذه المشكلات، وكيف يستقر الزواج من خلال تعلم طريقة التواصل الناجح بعد أي صراع يحدث بينهم، كما حدد سبعة مبادئ أساسية للزواج الناجح تمثلت في: تعلم كيفية تأثير خريطة الحب على تشكيل

أساس صلب للألفة، ونظام الحب والتقدير بين أفراد العائلة، وخلق حساب بنكي عاطفي يمكن استخدامه في أوقات التوتر، وتطوير المهارات لحل المشكلات، والتي تتضمن فنيات الصراع الفعال الأربعة، وتعلم كيفية التصرف في حالات تهديد الزواج، النقد، الاحتقار، الدفاع، الصمت (العناد/ العصيان)، وقد قدم جوتمان وليفينسن منهج علاجي زواجي يتكون من: التقييم، المعالجة، التخلص التدريجي من العلاج، النهاية، ثم نتائج التقييم.

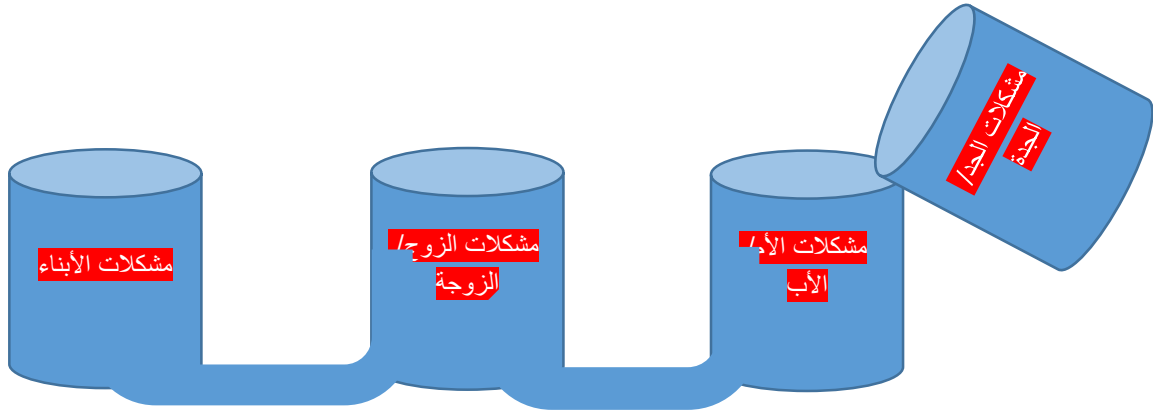
وقد بنى نموذجاً سماه "نموذج بيت العلاقات السليمة" يتشكل من عنصرين مهمين يتمثلان في: المستوى العام من المشاعر الإيجابية الموجودة في العلاقة، إضافة إلى القدرة على تخفيض المشاعر السلبية أثناء النقاش والنزاع الذي يحدث بين الزوجين، ويتضمن هذا النموذج سبع مستويات: بناء خرائط الحب، مشاركة الودع والاعجاب، التوجه نحو بعضنا البعض (إنشاء حساب بنك عاطفة)، هيمنة الشعور الإيجابي، إدارة الصراع/ الحوار عن المشكلات غير القابلة للحل، وجعل أحلام اليقظة تتحقق وتصبح واقعا، إضافة إلى خلق معنى مشترك (كالقيم، والطقوس...) وتعد المستويات الثلاثة الأولى مهمة جدا في تحقيق الهدف من هذا النموذج ألا وهو تكوين علاقة صداقة قوية بين الزوجين يعملان من خلالها على زيادة التبادلات الإيجابية بينهما وقدرتهما على التحكم في مشاكلهما ما يزيد من المودة بينهما وتكون لديهم معنى مشترك للعلاقة بينهما، وهذه المستويات الثلاثة تؤدي إلى المستوى الرابع وهو هيمنة الشعور الإيجابي، فإذا كانت مستويات تكوين الصداقة ضعيفة فإن هيمنة الشعور السلبي على العلاقة ستستمر، إضافة إلى أهمية المستويات العليا من هذه النظرية

. **نظرية العلاج الأسري متعدد الأجيال لبوين Bowen:** جاء في دراسة (صباح، 2021) أن هذه النظرية تأثرت بالتحليل النفسي مع الأخذ بعين الاعتبار أنماط العلاقات الأسرية السابقة، حيث يؤمن المدافعون عن هذه النظرية بأن النماذج الأسرية الحالية ترتبط بالأمور غير المحلولة لأسر المنشأ، هذا لا يعني أن الأسر والأجيال السابقة قد تسببت في مشكلات الأسر الحالية، لكن عندما لا تحل مشاكل تلك الأسر تستمر وتتكرر من جيل لجيل وكأنها متوارثة

وتشير بولسنان (2014) أن المشكلات التي تكون بين الزوجين في الوقت الحالي ماهي إلا نتيجة لمحاولة التغلب على مشاعرهم والصراعات التي تحل في أسرهم الأصلية، لذا على المعالج تتبع أنماط العلاقات في الأسر الأصلية ومدى انتقالها وتوارثها عبر الأجيال، وعليه فإن هذه النظرية ترى التغيير لا يحدث على مستوى صاحب المشكلة فقط وإنما لا بد أن يكون على مستوى جميع أفراد الأسرة، وتتمثل المفاهيم الأساسية لهذه النظرية في:

- . تمايز الذات.
- . التعددية (الثالوث).
- . العمليات الانفعالية في الأسرة النووية.
- . البتر الانفعالي.
- . عملية الاسقاط الأسري.
- . عملية النقل عبر أجيال متعددة.
- . وضع الأخوة لتحديد كيف ينظر كل منهم إلى العالم.
- . التكوين المجتمعي، حيث أن مشكلات الأسرة تتشابه مع مشكلات المجتمع.

ويرى بوين أن على المعالج ألا يندمج مع هذا النسق الأسري، بل عليه فقط توجيه وتشجيع أفرادها على التحرك نحو التفرد وأن يتميز كل منهما على أفراد أسرته ولا يبقوا ملتصقين ببعضهم البعض، مع تشجيعهم على تجنب المشاهدات عند التواصل مع أفراد الأسرة.



الشكل رقم (06): يوضح أسباب المشكلات الزوجية حسب نظرية العلاج الأسري متعدد الأجيال . من إعداد الباحثة .

. نظرية التواصل لساتير: تعود أصول هذه النظرية إلى المعالجة النفسية فرجينيا ساتير "Virginia satir" والتي بدأت منذ الخمسينات بالتركيز على فهم دور المشكلات الأسرية في الأمراض النفسية لدى الفرد، حيث ترى أن على المختص النفسي في كل جلسة أن يلتقي مع أكثر من شخص من نفس العائلة وذلك من أجل معرفة الوسائل المستخدمة بين الزوجين أو بين أفراد العائلة الواحدة أثناء الحوار الذي سيجري بينهم، بهدف معرفة وتنظيم ما يحدث بين أفراد العائلة وليس لمعرفة ما يفكر به كل فرد بمعزل عن باقي أفراد عائلته، حيث يستمع المختص لشكاوي ومعاونة أفراد الأسرة مع التركيز على طريقة الحوار وكيفية التعامل بينهم ومساعدتهم على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلة، والهدف من هذه الطريقة هو مساعدة أفراد الأسرة على التعود على الجلوس مع بعضهم والتحدث عن مشاكلهم وأن يستمع كل منهم للآخر من أجل وضع خطة لحل كل مشكلة تواجههم ما يزيد من تحسين قدراتهم الذاتية على الحوار وحل مشاكلهم دون الحاجة إلى أي تدخل من طرف خارجي (المحضر، 2019، ص 33).

وقد تمكنت ساتير من خلال خبرتها في العمل مع الأزواج والأسر تحديد أشكال التواصل داخل الأسرة والتي تمثلت في خمسة أنماط، الأربعة أنماط الأولى عبارة عن أنماط غير تكيفية سمتها بالمواقف السلبية في الاتصال، على عكس النمط الخامس الذي يعد صحي، وهي كما يلي:

1. المسترضي: يعتبر هذا النمط من الأنواع التي تتكرر وجود الصراعات وتميل للاعتذار، تجده يوافق دائما على كل شيء، تتسم شخصيته بالضعف والتردد، لكنه لطيف على العموم.
2. اللوام: ينكر دوره في إحداث المشكلة ويلقي اللوم على الآخرين، ولا يتحمل مسؤولية حلها، يحب السيطرة وتأييب الآخرين على أخطائهم وإصدار الأحكام عليهم، وينظره أنه هو الذي على حق دائما والآخرين مخطئين.
3. المثالي: هو شخص عقلائي ومنطقي بدرجة كبيرة في أسلوبه وطريقة تواصله، يستخدم كثيرا أسلوب المحاضرة، يتسم بالهدوء والقدرة على ضبط انفعالاته، يمتاز بالأخلاق العالية، لكنه متصلب وجامد لا يحب التعبير عن عواطفه ويبدو بعيدا عن الآخرين.

4. المشتت (الذي لا علاقة له): يبدو غير متصل بالآخرين وكأن لا علاقة له بأسرته وما يحدث فيها، وبدل أن يساعد في حل الصراعات والمشاكل التي تحدث داخل أسرته يقوم بتشويش الآخرين وتغيير الموضوع لتجنب هذه الصراعات.

5: المنسجم: يعتبر هذا النموذج تكيفي في التواصل، تجده مرناً ومنفتحاً على التغيير، كما أنه حقيقي ويعبر عن نفسه وانفعالاته بصدق وبطريقة تساهم في حل الصراعات، كما أنه يتصف بالقدرة على الانسجام بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية محافظاً على التواصل البصري، دون إصدار الأحكام خلال الاتصال، كما يستخدمه ضميره أنا. وقد حددت ساتير مجموعة من الأساليب والأدوات التي تساعد الناس من الاتصال مع أنفسهم ومع الآخرين بحب، ومن أهم هذه الأساليب والأدوات ما يلي:

✓ **الجبل الجليدي الشخصي:** وهو من أهم الأدوات كونه يوضح الإطار العام للمكونات السبعة الموجودة داخل كل فرد والتي تساعد المعالج على الاتصال بالعالم الداخلي للفرد، وتتمثل هذه المكونات السبعة في: الجانب الجسدي للإنسان (الجسم)، الجانب الفكري (يتمثل في الأفكار، ونشاط الدماغ الأيسر ومعالجة الحقائق)، الجانب العاطفي (يشمل كل من المشاعر ونشاط الدماغ الأيمن)، الجانب الحسي (يتمثل في اللمس والرؤية والأصوات والتذوق والشم)، إضافة إلى الجانب التفاعلي (يشمل الاتصال مع الآخرين)، إضافة إلى جانب السياق (يتمثل في الألوان والضوء والمسافة والوقت ودرجة الحرارة)، جانب الغذاء (ما نتناوله ونشربه من مواد صلبة وسائبة)، وأخيراً الجانب الروحي الذي يشمل علاقة الأفراد من أجل إيجاد معنى للحياة، وتري ساتير أن الجبل الجليدي يتكون من السلوكيات التي تطفو فوق الماء ويقع تحتها الذات والتوقعات والمشاعر والادراكات، ويمكن الجبل الجليدي للفرد من أجل أن يعي ويفهم خبرات عالمه الداخلي. (بني سلامة، جرادات، 2016، ص ص 1087، 1088).

تستخدم ساتير ستة مستويات لجبل الجليد من أجل مساعدة عملائها على تغيير مشاعرهم تجاه مشاعرهم وأفكارهم، ما يساعدهم على تقبل وخلق تغيير دائم، كما ترى أن ما يعانيه الفرد من أعراض نفسية وجسدية ما هي إلا قمة جبل الجليد، أما باقي أجزاء جبل الجليد فهي تحت الماء وغير مرئية وتحتاج إلى استكشاف، وتتمثل هذه المستويات الستة في:

(1) **قمة جبل الجليد (السلوكيات):** وهو المستوى الأول، حيث يعبر هذا الجزء عن السلوكيات الظاهرة من أعراض نفسية وجسدية يعاني منها أفراد الأسرة، كما يحتوي على المشاحنات والصراعات الظاهرة كاختلاف الزوجين على تربية الأبناء، خاصة الابنة الكبرى ذات 13 عاماً المتجهة وهو سن البلوغ والمراهقة ما يشكل هاجساً عند الزوجين خوفاً على أطفالهم من اكتساب ثقافات جديدة، والابتعاد عن دينهم.

(2) **مهارات التكيف والتوافق:** يتضمن هذه المستوى جميع الدفاعات التي يتخذها كل شخص في الأسرة من أجل التخفيف من قلقه في مواجهة المواقف الصعبة، لنجد الزوج يستخدم موقف اللوم تجاه الزوجة، أما الزوجة تتخذ موقف الاسترضاء والتعقل محاولة بذلك إرضاء الجميع وتبرير التصرفات على حساب نفسها وراحتها.

(3) **المشاعر والمشاعر حول المشاعر:** يشمل هذا المستوى من جبل الجليد المشاعر والأحاسيس التي يشعر بها أفراد الأسرة، مع معرفة المشاعر حول هذه المشاعر، ومن الأسئلة التي يستخدمها المعالج الأسري هنا:

كيف تشعر تجاه هذا الموقف؟ أو ماذا كنت تشعر عند قيامك بهذا؟ من أجل معرفة المشاعر التي تسيطر على كل فرد من الأسرة وقت الضغوط والأزمات التي مرت عليهم سابقا أو في الوقت الحالي.

4) التصورات الإدراكية: يشمل نظام الأسرة العائدي الذي تسترشد به في حياتها ويؤثر في شعورها ونظرتها نحو ذاتها وهويتها، وهنا يطرح المعالج أسئلة بغرض معرفة: ماذا يعني لك أن تكون زوجا صالحا أبا صالحا مسلما صالحا؟ ونفس الأسئلة للزوجة، أيضا يطرح سؤال: ما الذي يجب أن تبدو عليه العلاقة الأسرية من المنظور الثقافي والإسلامي كما يفهمه العميل؟ وهذا بهدف التخفيف من حدة بعض التصورات والقوانين ولتغيير بعض المعتقدات والأفكار الثابتة.

5) التوقعات: ويعني توقعات الفرد من ذاته ومن غيره، كما يرتبط ذلك بالمعايير الثقافية والدينية والمجتمعية.

6) التوق واللهفة والحنين: ويعني ما الذي ينتظره أفراد الأسرة من بعضهم ومن المجتمع؟ وما ظنهم بالله سبحانه وتعالى؟ يتوق الناس بشكل عام للحب والرعاية والصحة والسعادة... ويتوق الزوج للشعور بالاحترام من طرف أسرته ومجتمعه ويتوق لرضا الله سبحانه، كما تتوق الزوجة إلى رضا الله وسلامة أولادها وسعادتهم، كما تتلهف إلى تعاطف زوجها معها وتقديره لها، كما يتوق الأطفال لحب والديهم ومن يحيط بهم من معلمين وأقارب.

7) قاع الجبل (الذات، قوة الحياة، الروح): وهو المستوى الأكثر عمقا من نظام شخصية الفرد، ويتركز حول جوهر ذات الفرد وروحه، وهذا ما أكدته ساتير في جلساتها التي تركز على الوصول إلى التحول إلى مستوى الذات وليس التركيز على التغيرات السطحية والسلوكيات الخارجية. (المحضر، 2019، ص ص 45، 47).

✓ **أدوات تقدير الذات:** ترى أن ساتير ترى أن الأفراد الذين يعرفون قيمة ذاتهم ويرتفع تقدير الذات عندهم يتمتعون بالنزاهة وصريحين ويتحملون المسؤولية، كما يتصفون بالحب والتعاطف والكفاءة ومنسجمين في أنماط التواصل مع الآخرين بشكل عام وداخل الأسرة بشكل خاص، عكس الأفراد الذين لديهم تقدير ذات منخفض فإنهم يتصفون بصفات تؤثر على تواصلهم مع غيرهم وتمثل هذه الصفات في: اللامبالاة، توقع الأسوأ، الجمود داخل الأسرة، وقد أوجدت ساتير مجموعة من الأدوات لتقدير الذات تتمثل في:

. **صندوق الحكمة:** وهو الذي يهتم بمعرفة ما هو صحيح وما هو خاطئ، لأن الفرد قد يصل في بعض الأحيان وبعض المواقف إلى عدم القدرة على التفريق بين الصح والخطأ ما قد يدفعه إلى التخلي عن مبادئه ويفعل أمور لا يريد فعلها.

. **المفتاح الذهبي:** وهو مهم لتوسيع الأفق وفتح بعض المجالات وإغلاق البعض الآخر، بدونها لا يمكن للفرد أن يتقدم ويبقى ثابتا في مكانه مركزا على مجالات لا أهمية لها.

. **قبة المحقق:** وتشمل القدرة على التحليل والاستنتاج والبحث في مجالات عدة.

. **عصا الشجاعة:** وهي التي تساعد الأفراد على السير للأمام لفتح أبواب وآفاق جديدة وهذا يحتاج إلى قرار وشجاعة، حيث توضح قدرة الفرد على الرفض أو القبول بقول نعم أو لا.

الماندلا (أركان السعادة): وهب عبارة عن مجموعة أركان تجلب السعادة، ويمكن وصفها من خلال الركن الفكري الذي يعمل على تحفيز الدماغ وتنمية التفكير، (المومني، الفريجات، 2020، ص ص 444،

445). ومن أمثلة ذلك: حل الألغاز، قراءة الكتب، الاستماع لمحاضرة، التواجد مع شخص والتحاور معه في موضوع يزيد من معلوماتنا ويضيف لنا معلومات جديدة، أيضا الركن الساقى ويضم السياق الذي نعيش فيه، كالمنزل والبيئة المحيطة بالفرد والتي يتفاعل معها، ومن هنا اهتمت ساتير بالركن التفاعلي والذي يتمثل في التفاعل الاجتماعي، كالخروج مع العائلة أو الأصدقاء، أو تلبية دعوة عشاء في منزل أحد الأصدقاء، كما اهتمت بالركن العاطفي والحسي والروحي.

✓ **قواعد العائلة:** تعتمد الأسرة على جملة من المهام التي تساعدنا في ترتيب المهام والمسؤوليات، كالمهام المنزلية، والتعامل مع المال، وهناك قواعد واضحة لأفراد الأسرة إلا أن هناك بعض المهام التي تكون ضمنية ولا تتضح بسهولة لهم، وهذا قد يؤثر على العلاقة بينهم، وأكدت ساتير على أن هذه القواعد لا بد من أن تتصف بالمرونة والتغير الدائم، مع مراعاة المرحلة العمرية أثناء تطبيقها.

✓ **المثلث:** ويتعلق بالمصدر الأول والرئيسي للمعلومات والخبرات عند الأطفال، وهما الوالدين، إذ أن رؤية الطفل لنفسه ضمن المثلث يحدد مدى تأثره بأبويه، ويعتبر إبعاد الطفل عن هذا المثلث من العوامل المسببة لعدم قدرته على القيام بالتجارب المبكرة من التعلم، وعدم التفاعل، كما يؤثر ذلك في قدرته على الاتصال وتقديره لذاته

✓ **الاتصال:** يعتبر أمر ضروري ومطلب من مطالب الحياة وأهمها، ولا بد من تحقيق الانسجام بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي، كما أكدت أن التناغم بين أفراد الأسرة ضروري لتحقيق التفاهم وإدراك المشاعر المختلفة، وقد يستخدم الفرد أحد أنماط الاتصال غير التكيفية (المسترضي، اللوام، العقلاني، المشتت)، وهو ما يستدعي تعزيز بعض الجوانب المرتبطة بشخصيتهم وبتفاعلهم مع الآخرين من أجل التأثير على قدرتهم على التكيف وزيادة مستوى تقدير الذات لديهم. (الزيدانين، 2021، ص 127).

ولقد حددت ساتير أربع مراحل لنموذج التفاعل والاتصال تتمثل في:

المرحلة الأولى: "المدخلات": وهي خطوة مهمة وأساسية في عملية التفاعل والاتصال، وهي التي تؤثر في المراحل الأخرى، حيث يقصد بالمدخلات أنها ما يستقبله الفرد أثناء عملية الاتصال من عناصر لفظية وغير لفظية، وتتمثل في: المحتوى، الصوت، الطريقة، الإشارات، وإن ما يعيق استماع الفرد لهذه المدخلات: المحتوى، الطريقة، الإشارات، الصوت، إضافة إلى البيئة التي يتواجد فيها الفرد، لنجده في كثير من الأحيان منشغلا بأمور أخرى فيكتفي بالاستماع فقط دون فهم ما يريد المرسل إيصاله إليه؛ فيكتفي بالصمت.

المرحلة الثانية: "المعنى": وهي كيفية تفسير الفرد لما يستقبله من مدخلات، وال الذي يراه ويسمعه ويلمسه؟ ومن الذي أرسل له مثل هذه المدخلات؟

المرحلة الثالثة: "الأهمية": وتقصّد ساتير هنا كيف يشعر الفرد تجاه المعنى الذي اكتسبه، وما إذا كان شعر بالألم أو الغضب، أو الارتباك أو السعادة.

المرحلة الرابعة: "الاستجابة": وتعني الاستجابة في الاتصال الحديث أو الفعل أو التصرف الذي يصدره الفرد نتيجة لما تلقاه من تصرف أو ما سمعه من حديث أو ما لاحظته من إشارات (بني سلامة، جرادات، 2016، ص 1088).

. نظرية العلاج الأسري الاستراتيجي لهيلي: يشير (صالح، الشافعي، 2015) إلى أن جاي هيلي Jay Haley قد ساهم في بلورة هذه النظرية في بداية السبعينات من القرن الماضي، حيث تقوم هذه النظرية على مبدأ أساسي يتمثل في مساعدة الأسرة على التوقف عن تبادل العلاقات التي تسبب الأعراض السلوكية التي تحدث، بناء على تغيير جميع التفاعلات الأخرى في النظام الأسري، ومن أهداف هذه النظرية إعادة حل المشكلة الحالية، وتغيير السلوك الذي يترتب عليه تغيير المشاعر، وإحداث تغيير في أنماط التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة معتمداً في ذلك على فنيات عدة أهمها التدخل المتناقض واستخدام التوجيهات وإعادة التشكيل.

كما تشير دراسة (آيت حبوش، 2013) أن هذا النوع من العلاج يهتم بمعالجة المشكلة الأسرية من خلال خطة يضعها المعالج النفسي، حيث يقوم بالتعرف على المشكلة التي يمكن حلها، ثم تحديد الأهداف، ومن ثم بناء التدخلات التي تسمح بالوصول إليها لفحص الاستجابات وردود الأفعال المتحصل عليها لتصحيح المقاربة، وفي الأخير فحص نتيجة العلاج لتحديد مدى فعاليته، كما يؤكد هالي على اضطراب وظائف العلاقات والأنماط الاتصالية داخل النسق الأسري الذي يحدث فيه المرض وهذا النوع من العلاج يغلب عليه البراجماتية أو العملية.

وهذه النظرية لا تركز على إعادة حل المشكلات التي حدثت في الماضي بل تركز على المشكلات الحالية، وينظر إلى المشكلة المقدمة على أنها مشكلة واقعية ومجازاً لأداء النسق الأسري، حيث يعطي المعالج أهمية كبيرة للقوة الهرمية، حيث يمثل الوالدين الموقف الأعلى للسلطة بالنسبة للأبناء، كما هو الحال بالنسبة لمينوشن، لكن ما يفصل بين العلاجي البنائي لمينوشن والعلاج الاستراتيجي لهالي هو أن العلاج الاستراتيجي ركز واهتم بالأعراض المتعلقة والدالة على وجود المشكلة الأسرية (بولسنان، 2014، ص 177).

. النظرية البنائية لمينوشن (Minuchin): يرى أن التوافق الأسري عملية مستمرة بين أفراد الأسرة، حيث يتفاعلون بها بالتغيير في سلوكياتهم للتعامل مع البيئة الأسرية التي يعيشون فيها وأحداث التوازن بينهم وبين هذه البيئة، ويعتمد هذا التوافق على مدى الاستخدام الناجح لأساليب التواصل الفعال، كما حدد مينوشن عدة عوامل لتحقيق التوافق بين أفراد الأسرة تتمثل في: وجود أهداف مشتركة بين أهداف الأسرة، الاستقرار المادي، توفر وتحقيق الحاجات اللازمة، ويشير التوافق الزواجي إلى قدرة كل زوج على التوأم مع زوجه الآخر ومع ما تطلبه الحياة الأسرية، ويظهر ذلك من خلال الأساليب التي يتخذها الزوجين في تحقيق أهداف الزواج، ومواجهة الصعوبات التي يواجهونها في الحياة، وإشباع حاجاتهم، من خلال تواصلهم وتفاعلهم البناء في التعبير عن انفعالاتهم وما يشعرون بها تجاه ما يدور حولهم (عرار، تيسير، 2020، ص 522).

ويرى مينوشن أنه ينبغي أن يكون هناك تسلسل هرمي داخل الأسرة، كما يجب أن تكون الأسرة قادرة على التغيير لاستيعاب النظم الفرعية وفق قواعدها الخاصة التي تتعلق بالعلاقات الأسرية مع وضوح حدود وخريطة الأسرة، والتلافي والتحالف والمثلثات، التي تعد شكل محدد من التحالف الذي ينظم فيه اثنان من أفراد الأسرة إلى فرد ثالث من الأسرة، ومن أجل استيعاب النظم يستخدم مينوشن الرسوم البيانية وخريطة الأسرة لوصف العلاقات الحالية لأقارب الأسرة، والنظم الفرعية والانضمام والملاءمة بما يؤدي إلى تشكيل النظام العلاجي، وللحلاج الأسري البنائي أهدافاً نلخصها فيما يلي:

. بناء هيكل بنيوي فعال في الأسرة.

. مساعدة الأزواج على تكلمة بعضهم البعض أثناء أداء الأدوار الموكلة إليهم كأولياء أمور ليكونوا نظاما فرديا فعالا للوالدين.

. مساعدة الأطفال على أن يصبحوا فرعا من أقرانهم.

. زيادة التفاعل والرعاية لدى الأسر غير المترابطة.

. تحقيق التمايز بين أفراد الأسرة. (أبو عيطة، النعيمات، ص ص 595، 596).

. اتجاهات ما بعد البنيوية: من أهمها:

• المقاربة النسوية في دراسة الأسرة: فسرت هذه المقاربة دور المرأة وحريتها الكاملة، فهي ترى أن الأسرة لا تمثل فقط إشباع غرائز الحب والأمان وإنما تمثل أيضا مصدرا للمساواة واستغلال المرأة؛ فترى أن كون الفرد يلد ذكر أو أنثى أمر لا نقاش فيه، فلكل نوعه، لكن المهام الموكلة لكلا الجنسين هي ثقافة لا أكثر؛ فإنحصار المرأة في وظيفة المنزل والانجاب والطاعة بينما الرجل يمثل السلطة والقوة، ما يعد احتكار لقدرة وحقوق المرأة ما جعلها تتحرر من هذا الذل من خلال رفض الأمومة واكمال التعليم وشغل مناصب تنافس بها الرجل. (البشتي، 2017، ص 248).

وعليه فإن التطور التكنولوجي وانتشار ثقافة المرأة العاملة وتطور الطب ساعد المرأة على التحرر من وظائفها لا سيما الوظائف الفطرية كمنعها من الحمل وغيرها من الأمور... كل هذا جعل من المرأة أكثر حرية ذات نظرة بعيدة تنافس بها الرجل، فإذا كانت هذه الطريقة انتقامية تجرد المرأة من أنوثتها وتتسى بها وظائفها الأساسية (المنزلية . الأمومة) فهنا يصبح للحرية معنى آخر يسبب انهيار كبير في بنى الأسرة، كما يساهم في زيادة معدلات العنوسة بسبب أن المرأة تريد اكمال دراستها والعمل ولا حاجة لها بالرجل، وفي حين تزوجت ترى أن لديها سلاح العمل، لكنها تجهل أن استخدامها الخاطئ لهذا السلاح وسوء استغلاله يدمر زواجها، وبالتالي فإن تعلم المرأة وعملها بقدر ما فيه من إيجابيات فإن له سلبيات كبيرة من شأنها أن تهدم الأسرة حالما استخدمت بطريقة خاطئة، هذا لا يعني أن عمل المرأة سلبي بل كما لديه سلبيات لديه إيجابيات؛ وذلك متوقف على قدرتها على الموازنة بين العمل والمنزل وتربية الأبناء ورعاية زوجها؛ وهذا يتوقف أيضا على تفهم الزوج واحترامه لعمل زوجته ودعمه لها، والمرأة العاملة بمثابة داعم قوي لعائلتها وبيتها وزوجها، حيث تعينه على تكاليف الحياة وصعابها؛ فكلما تلاحموا فيما بينهم كلما كان الزواج ناجح.



الشكل رقم (07): يوضح أسباب المشكلات الزوجية حسب المقاربة النسوية . من إعداد الباحثة .

. المنظور النفسي الروحي (الإسلامي): من وجهة نظر المنظور النفسي الديني يكمن ارتياح الفرد في عمل ما

يرضي الله عز وجل، وتقوم على أربع مسلمات:

. أن الفرد المتدين يعمل ما يرضي المولى تعالى.

. حصول الفرد على الثواب والأجر من الله يعزز سلوكه في باقي العبادات.

. احسان الفرد لأخيه عبادة يعززه الله عليها.

. إذا قابل الفرد الإساءة بالإحسان فإن في ذلك ثواب.

وعليه ترى هذه النظرية أن الزوج إذا قابل مودة الطرف الآخر بالمحبة وقابل عداوته بمحبة فإن له ثواب عظيم عند

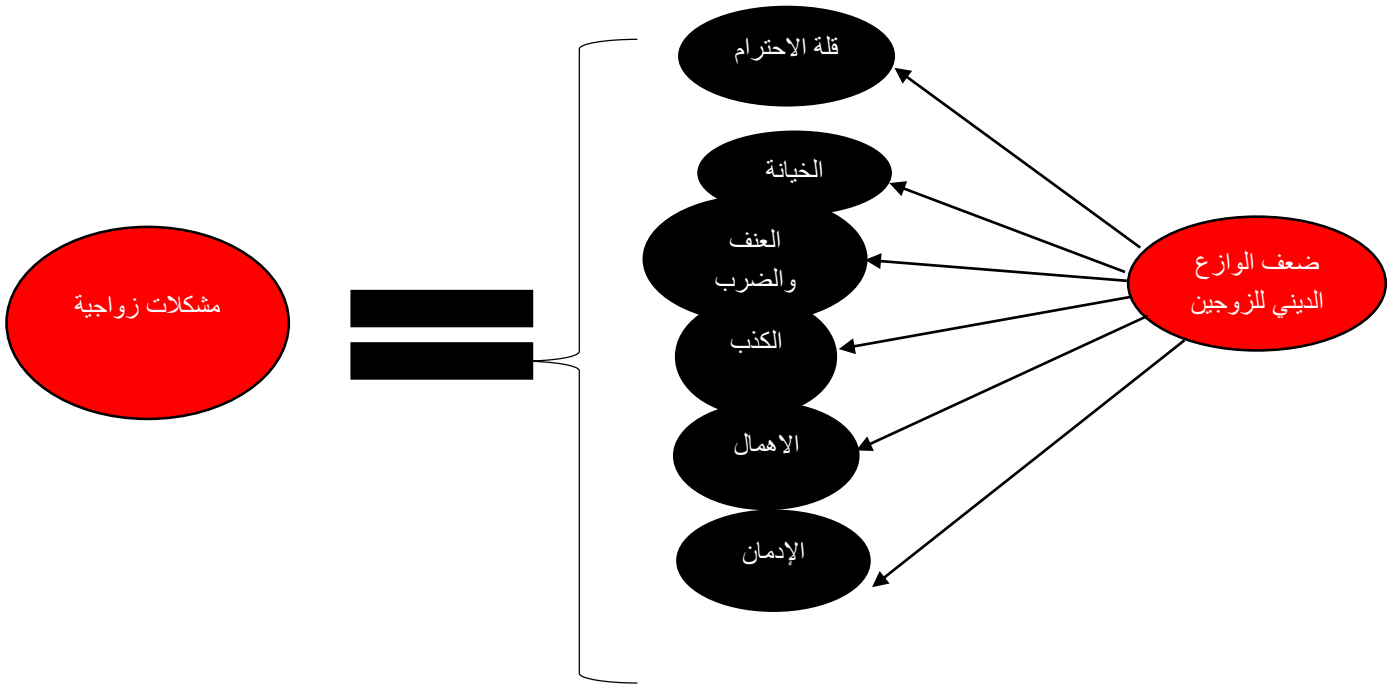
الله عز وجل يفوق أي خسارة قد تحصل للفرد في دنياه، وبهذا تزيد روابط الزوجين وتقوى علاقتهم؛ فيراقب كل منهما

ربه في الآخر مما يحسن سلوكياتهم وتصرفاتهم ويزيد توافقهم الزوجي، وإذا عامل الشريك شريكه بإحسان حتى عندما

يسيء إليه ذلك سيجعل من الشريك المسيء له يحسن معاملته، في حين أن مقابلة الإساءة بالإساءة أو الحسنه

بالإساءة يزيد من نار العداوة بينهم ويهدم العلاقة الزوجية، وكل هذا يرجع إلى مدى اتباع كل من الزوجين تعاليم

الدين وسنة رسول الله في معاملة زوجاته خاصة. (علي، 2008، ص ص 91، 92).



الشكل رقم (08): يوضح أسباب المشكلات الزوجية حسب المنظور الإسلامي . من إعداد الباحثة .

. **المنظور القانوني:** يشير المنظور القانوني إلى محاولة الضبط والتحكم في المشكلات الزوجية التي يصعب على الزوجين التحكم فيها، وهو مبني على أسس ومعايير وضوابط معينة لحل هذه المشكلات، والسيطرة عليها بهدف إصلاح العلاقة بين الزوجين قبل فك الرابطة الزوجية بينهما، حيث تسعى المحكمة إلى الصلح من خلال جلسات الصلح وذلك وفق مجموعة من المواد التي تنظم ذلك، وفي حالة عدم إيجاد لتلك المشكلات أو بمعنى أصح إذا أصبحت الفائدة من إنهاء العلاقة أكبر من الفائدة في استمرارها لا بد من اتخاذ قرار الطلاق.

ولقد التفت القانون الجزائري إلى العلاقات الزوجية ومشكلاتها؛ فعندما يفشل الزوجين في حل هذه المشكلات أو تصل بهم إلى مراحل متقدمة لا يمكن الرجعة فيها؛ فقد يرغب أحدهما أو كلاهما بفك هذه الرابطة الزوجية من خلال اللجوء إلى القضاء، وجاء في دراسة **جبايلي (2018)** أن المشروع الجزائري أطلق لفظ الطلاق على كل من الطلاق الواقع بإرادة الزوج أو الزوجة أو الخلع.

وحسب **المادة 49** من قانون الأسرة الجزائري أن الطلاق لا يثبت إلا بحكم بعد عدة محاولات صلح يقوم بها القاضي في ظرف ثلاثة أشهر ابتداء من تاريخ رفع دعوى الطلاق.

ويوجد ما يسمى بالطلاق بالتراضي وهو اتفاق بين الزوجين على إنهاء العلاقة بينهما بعد الفشل في حل مشاكلهم وعدم الرغبة في اكمال حياتهما مع بعضهم البعض، ويتم ذلك أيضا بشكل قانوني يوثق انتهاء العقد بينهما.

من خلال عرض النظريات السابقة ترى أن هناك عدة آراء ونظريات اهتمت بدراسة العلاقة بين الزوجين وكل منهم فسرها حسب الاتجاه الذي ينتمي إليه، كما اتفق بعضها على السبب الرئيسي لحدوث هذه المشكلات، كنظرية جوتمان وساتير ومينوشن وهيلي الذين اتفقوا على أن أساليب وطريقة التواصل والتفاعل بين الزوجين سبب في حدوث الخلاف، كما اتفقت نظرية صراع الأدوار والمقاربة النسوية اتفقوا على أن عدم تحديد الأدوار الموكلة لكل من الرجل والمرأة يحدث الصراع بينهم ما يؤثر في العلاقة بينهما، ونلخص أسباب المشكلات الزوجية حسب كل نظرية في النقاط

التالية:

الجدول رقم (01): يوضح أسباب المشكلات الزوجية حسب كل نظرية . من إعداد الباحثة .

النظرية	روادها	أسباب المشكلات الزوجية
نظرية التحليل النفسي	سيغموند فرويد	يرى فرويد أن المشكلات الزوجية ناتجة عن: فشل أحد الزوجين أو كلاهما في تحقيق التوازن بين متطلبات الهوية ومعايير الأنا الأعلى ما يؤثر على شخصية الفرد وبالتالي تتأثر العلاقة بينه وبين الشريك الآخر، إضافة إلى عدم اشباع الغرائز. أما أدلر يحدد عوامل عدم التوافق الزوجي في: ماضي الفرد وخبرات الطفولة السلبية، الاختيار الزوجي الخاطئ، عدم الاتفاق في الأدوار الموكلة لكل طرف، الظروف المادية الصعبة.
النظرية السلوكية	واطسون	يرى السلوكيين أن المشكلات الزوجية ناتجة عن سلوك الفرد الذي يتعلمه من بيئته، وأن تجاهل الزوج السلوك الإيجابي لشريكه وعدم تعزيزه يطفئ ذلك السلوك الجيد ويظهر سلوك آخر سيئ ما يوتر العلاقة بينهما، فكلما عزز الشريك سلوكيات شريكه الإيجابية تكرر ذلك السلوك الإيجابي وزاد التوافق الزوجي بينهما. أما نظرية العلاج الزوجي السلوكي المتكامل ركزت على استراتيجيتين هما القبول والتسامح والتغيير؛ كلما زاد تقبل الشريكين لبعضهم وكانا متسامحين مع بعضهم البعض ولديهم القابلية في التغيير للأفضل من خلال مناقشة وتبادل الآراء كان التوافق الزوجي بينهم مرتفع والعكس صحيح.
النظرية المعرفية	ارون بيك	يرى أصحاب النظرية المعرفية أن المعتقدات الخاطئة والأفكار المشوهة التي تكون لدى الفرد هي عامل مهم في خلق الخلاف بينه وبين الشريك نتيجة تناقض أفكارهم، وتمسك أحد الطرفين أو كلاهما بالأفكار المغلوطة يقلل مستوى التوافق بينهما، فقد تكون لدى الفرد أفكار مشوهة عن الزواج أو عن الشريك أو حتى طريقة تفسيره للمواقف التي يتعرض لها مع الشريك كلها أفكار تسبب الخلاف بينهم وتهدد استقرارهما
نظرية الذات	كارل روجرز	يرى كارل روجرز أن خبرات الفرد التي مر بها تؤثر في مفهومه عن ذاته وعن الزواج، وهذا في حالة ما لم يكن الفرد متصالحا مع هذه الخبرات ومع نفسه؛ فكلما كانت هذه الخبرات سلبية كلما قل التوافق بين الفرد وزوجه.

<p>يرى بارسونز في نظريته البنائية الوظيفية أن عدم التزام أحد الزوجين أو كلاهما بوظائفهم وجهلهم بواجباتهم وعدم تحقق توقعاتهم من الزواج كلها عوامل مساهمة في زيادة الشحنات السلبية بينهم ما يؤدي لفك الرابطة الزوجية.</p>	<p>تالكوت بارسونز، جورج ميردوك</p>	<p>النظرية البنائية الوظيفية</p>
<p>ترى التفاعلية الرمزية أن الزوجين يحملان معان ورموز حدثت لهم سابقا ويسقطانها على علاقتهم الحالية؛ فالتنشئة الاجتماعية التي نشأ بها الفرد تؤثر على حياته فيما بعد؛ فالأزواج الذين عاشوا في أسر يسودها عدم الاحترام وعدم الثقة فإن ذلك يؤثر على زواجهم.</p>	<p>هربرت ميد، هربر تبلومر</p>	<p>النظرية التفاعلية الرمزية</p>
<p>نظرية الدور والصراع والمقاربة النسوية كلاهما يرجعان الطلاق والمشكلات الزوجية إلى عدم المساواة والفشل في تقسيم الأدوار بين المرأة والرجل، ما دفع المرأة لمنافسة الرجل حتى في المهام الرجالية، ونسيت أهم أدوارها في الأسرة، وفي المقابل عدم قيام الزوج بأدواره؛ ففي كل الحالات يؤثر هذا الصراع وعدم الاتفاق على الواجبات والأدوار الموكلة لكل منهما على حياتهم الزوجية وسعادتهم واستقرارهم.</p>	<p>دارندورف، كولينز</p>	<p>نظرية الدور وصراع الدور</p>
<p></p>	<p>ماري ولستونكراف</p>	<p>المقاربة النسوية</p>
<p>ترى هذه النظرية أن فك الرابطة الزوجية يحدث عندما تصبح الفائدة من الطلاق أكثر من الفائدة من البقاء في زواج تعيس، وترى أن زيادة سنوات الزواج تؤثر على ذلك، حيث يعمل الروتين على تركيز كل منهما على عيوب الآخر، إضافة إلى تأثير العوامل الاقتصادية والدينية... الخ، في حين أن وجود الأطفال يساعد الزوجين على محاولة إصلاح العلاقة، ما يبين أن كل عامل من العوامل سواء وجود الأطفال أو سنوات الزواج أو المرض... الخ له جانب سلبي يهدم العلاقة وجانب إيجابي يزيد من الرابطة بين الزوجين من خلال محاولة الاستناد على بعضهم البعض لتخطي الأزمات التي تواجههم.</p>	<p>جورج كاسبرز هومانز</p>	<p>نظرية التبادل (الفائدة والتكلفة)</p>

نظرية جوتمان	جوتمان	يرى جوتمان أن سبب المشكلات الزوجية راجع إلى قلة التواصل بين الزوجين؛ فكلما قل التواصل كلما زادت الخلافات وساء كل منهما فهم الطرف الآخر، كما أن التركيز على سلبيات الشريك ونقده يهدم العلاقة ويقتل الود بينهم.
نظرية الأسري الأجيال	موراي بوين	يرى بوين أن السبب في المشاكل داخل الأسرة متوارثاً أبا عن جد، بمعنى أن المشكلات الزوجية التي كانت في أسرة أحد الزوجين أو كلاهما ولم تحل في وقتها، ستنتقل معهم إلى أسرهم الجديدة وتؤثر على علاقة الشريك بشريكه وذلك بسبب الإسقاطات التي يقومون بها.
نظرية التواصل	فرجينيا ساتير	ترجع ساتير أسباب المشكلات الزوجية والأسرية إلى الأساليب والطريقة المستخدمة أثناء الحوار، ولخصت ذلك في أربعة أنماط سلبية للتواصل تمثلت في: الشخص المسترضي، اللوام، المثالي، المتشئت، بالإضافة إلى ضعف تقدير الذات الذي يؤثر في تواصل كل زوج وعلاقته بالشريك والأسرة.
نظرية العلاج الاستراتيجي	جاي هيلي	ركز هيلي أيضاً على الطريقة التي يتفاعل بها أفراد الأسرة، حيث ترى أن الأساليب التي يستخدمها الأزواج أثناء تفاعلاتهم وتواصلهم فيما بينهم تؤثر في العلاقة الموجودة بينهما.
النظرية البنائية	سلفادور مينيوشن	يرى مينيوشن أن أساليب التواصل غير الفعال وسوء استخدام هذه الأساليب سبب في حدوث الخلافات بين الزوجين وأفراد الأسرة الواحدة، ما يؤثر في مشاعرهم وانفعالاتهم وقدرتهم على مواجهة صعاب الحياة.
المنظور الإسلامي	القرآن والسنة	ركز المنظور الإسلامي على علاقة الفرد بربه ومدى اقتدائه بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم؛ فكلما ابتعد الفرد عن الدين زادت تعاسته ومشكلاته وانعدمت راحته النفسية، في حين ان اتباع الدين وخطى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يجعل الإنسان متسامح محسن لغيره وصبوراً ما يوطن علاقته مع الشريك وتكون علاقة أساسها الحب والمودة والرحمة.

6. أسباب وعوامل المشكلات الزوجية: لقد قضت سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه أن يكون الناس مختلفين، وإن وجد اثنان اتفق حول كل الأمور فإن الاستغناء عن أحدهما أمر ممكن؛ فعن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض فجاء منهم الأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب"، فكما يختلف الناس في أشكالهم وألوانهم

يختلفون أيضا في فكرهم وقدراتهم رجالا ونساء (خالدي، 2013، ص 37)، وعليه يرى **israel (2021)** "أن الصراع والخلاف بين اثنين تجمعهم علاقة مستمرة أمر لا مفر منه، وأن الصراع شيء لا بد من توقعه؛ فمن التهور التفكير في عالم بلا نزاع لأنه لا يوجد شخصان متماثلان"

وبالتالي فإن وجود فروق بين الزوجين سواء في المستوى الاجتماعي أو الثقافي البيئي أو الاقتصادي أو التعليمي أو النفسي والديني... الخ تجعل من المشاكل بين الزوجين أمر لا بد منه وعلى الزوجين أن يحاولا التوفيق بينهما في هذه الاختلافات ومحاولة الموازنة للوصول إلى نقطة مشتركة، أما إذا فشل أي منهما أو كلاهما في ذلك فإن هذا يهدد العلاقة الزوجية ويحول بينهم وبين الاستقرار الزوجي، وفيما يلي عرض لأهم الأسباب التي قد تخلق فروق بينهم وتتسبب في هدم الزواج وهذه الأسباب قد ترتبط بماضي الزوجين أو بالحاضر كما أن المشكلات الزوجية التي تظهر أثناء الزواج لا ترتبط بالضرورة بالموقف الحالي بل قد تكون نتيجة لأسباب وعوامل أخرى كانت قبل الزواج، وعليه نقسم العوامل المساهمة في المشكلات الزوجية إلى قسمين:

1.6. العوامل السابقة لمرحلة الزواج:

خبرات الطفولة: إن ما عاشه الأطفال في صغرهم سواء كان ما عاشوه إيجابيا أو سلبيا فإنه يؤثر على حياتهم فيما بعد؛ فالطفل الذي تعرض للضرب والعقاب بسبب الطعام أو النظافة وكان يكبت ذلك فإن هذا سينعكس على حياته الزوجية سلبا ويعكس ذلك على زوجته وأسرته، عكس الذي عاش طفولة سعيدة تكون لديه حياة زوجية مستقرة، ما يبين أهمية التنشئة في تحقيق الاستقرار والتوافق الزوجي فيما بعد (صحاف، 2015، ص 31).

تعد الطريقة التي عومل بها الزوجين من قبل والديهم سببا في توافقهما الزوجي سلبا أو إيجابا، حيث ترى مدرسة التحليل النفسي أن الطفل الذي ينشأ بين أبويه ويستشعر طبيعة العلاقة التي تربطهما ودرجة التفاهم والتباعد بينهما ينعكس ذلك على المفاهيم التي يكونها الطفل. شعوريا ولا شعوريا. عن الزواج والأسرة ويظهر ذلك في مواقف حياته واختياره للشريك (بن دربال، 2021 ص 103).

❖ **الخلفية الأسرية:** تؤثر الخلفية الأسرية المكسورة في الزواج، فقد ينظر الأطفال من أبوين مطلقين إلى فك الرابطة الزوجية بقبول أكبر من الأطفال الذين عاشوا مع أبوين غير منفصلين، كما أن الأطفال الذين عاشوا في منازل الولد الوحيد يتمتعون بمهارات وثقة أكبر في إدارة الأسرة بمفردهم، وعليه فإن العنف الأسري متوارث عبر الأجيال؛ فالأفراد الذين عاشوا في بيئات عائلية سلبية هم أكثر عرضة لارتكاب السلوك السلبي الذي عانوه في علاقاتهم البالغة الحالية (khan,2001,p 109)

❖ **التكوين النفسي المضطرب للشخصية:** جاء في دراسة ونوغي (2014) أن العلاقة الزوجية تتأثر سلبا بسبب التكوين النفسي المضطرب عند أحد الأزواج وذلك نتيجة الخبرات التي مروا بها في مرحلة الطفولة والمراهقة وهذا ما أشار إليه القحطاني (2017) والذي يرى أن الفرد الذي ينشأ في أسرة سعيدة بها نموذج جيد للزواج يحفز على الاستقرار الزوجي يكون بشخصية انبساطية وله سمات شخصية جيدة تساعده على إدارة حياته الزوجية بطريقة ناجحة عكس الفرد الذي ينشأ في أسرة تنقل له نموذج سيء عن الزواج وتؤثر بتكوين الشخصية لديه؛ فنجد الفرد فاشل في تجاوز مشكلاته وغير قادر على عيش حياة مستقرة.

ويرى ال رشود (2020) أن من أمثلة الاضطراب النفسي لشخصية أحد الزوجين، الزوجة المسترجلة والتي تكون بصفات مختلفة عن باقي النساء ما يجعلها مصدر قلق لزوجها وأيضا الزوج الطفل وهو الذي يكون

مرتبط دائماً بأمه وعائلته ويعتمد عليهم في قضاء حاجياته والزوجة الوسواسية والفصامية.... والكثير من الشخصيات المرضية التي يصعب العيش معها.

ويشير البري (2016) أن هناك سمات الشخصية ذكر منها الشخصية الانبساطية والتي تجعل صاحبها يتمتع بالتفاؤل والمرح وميول اجتماعية ما يجعله قادر على تحمل الأعباء وواثق من ذاته وقادر على إدارة حياته بنجاح عكس الشخصية العصابية والتي تكون أقل توافقاً بسبب عدم الثبات الانفعالي وتقلبات المزاج ما يؤدي إلى عدم التوافق الزوجي مع مرور الزمن.

وترى الباحثة أن شخصية الزوجين هي عامل من أهم عوامل نجاح العلاقة أو فشلها؛ فالرجل ذو الشخصية القوية له قدرة على فرض نفسه بطريقة إيجابية ما يجعل الزوجة تنجذب إليه وتسمع رأيه وتحترمه كونه يختار الأنسب ويناقش ويحاور ولديه أسلوب راقى للكلام عكس الرجل ذو الشخصية الضعيفة أو المضطربة فهو ما يكون متشدد جداً أو متساهل جداً أو بين هذا وذاك، ما يجعل المرأة تنفر منه، وكذلك هو الحال بالنسبة للمرأة، وبالتالي فإن الشخصية القوية تساعد على التحكم بزمام الأمور؛ فهي لا تمنع من حدوث الخلافات لكن تمنع لكثرة المشاكل وتتميز بإيجاد الحلول بطريقة مناسبة دون إلحاق الأذى بالعلاقة الزوجية.

❖ **العلاقات العاطفية قبل الزواج: يرى صاولي (2017) أن المجتمع الحالي عرف تغيرات كبيرة في عاداته وتقاليده بسبب التحولات التي طرأت عليه كإنتشار وسائل الاتصال الحديثة والقنوات الفضائية والتطور العلمي ما جعل العالم منفتحاً، الأمر الذي ساهم في انتشار العلاقات بين الشباب والبنات قبل الزواج، لكن قد تفشل هذه العلاقة لأسباب معينة ولا يكملان مع بعضهما البعض رغم الحب الذي بينهما فيتعرض كلا الطرفين لصدمة نتيجة لتجربة فاشلة؛ فعندما يرتبط الرجل بامرأة غير التي أحب فإنه قد يفشل في تحقيق جو آمن ومستقر بسبب تعلقه بحبه السابق ونفس الشيء بالنسبة للمرأة، وهذا يدفعهم إلى بناء حياة زوجية مع شخص غير مرغوب لعيش حميم أبدي أو إنهاء العلاقة بينهما.**

❖ **الحب والتعارف بين الشريكين قبل الزواج: بالحديث عن العلاقات قبل الزواج والتي تنتهي بالفراق لا بد من الإشارة إلى تلك التي انتهت بالزواج وما تأثير ذلك التعارف القبلي على الحياة الزوجية فيما بعد، وتشير دراسة عياشي، جرادي (2018) أن البروفيسور آرون بن زائيف وصل في بحثه إلى أن الزواج القائم على الهيام والحب والمشاعر الملتهبة قد يفشل في الأخير كونها مشاعر متغيرة وليست ثابتة؛ فالاختيار الرومانسي قد يزول بزوال أسبابه، وهذا ما أشار إليه **wamboldt, m.z (2020)** في دراسته، حيث يرى أن في هذه المرحلة لا يستطيع الزوجين العثور على أي خطأ في بعضهما، فهي مرحلة تحجب عنهم حقيقة بعضهم، لكن عاجلاً أم آجلاً سيكتشفون عيوب بعضهم ما يجعلهم في صدمة فيما بعد، ليتفاجأ كل منهما بالآخر وتكون صدمة مؤلمة لكليهما، ويشعر كل طرف أن ظنه خاب في شريكه ويظل كل منهما بفكر في ماضيهم الذي كان خالي من المتاعب والأيام الجميلة بينهم والحياة التعييسة التي يعيشونها الآن، هذا التفكير والتلمي لعودة تلك الأيام يجعلهم في صراع بين الماضي والحاضر؛ ففي حالة ما فشل في إرجاع تلك الأيام فإن ذلك سيضر علاقتهم ويجعلهم في مفترق طرق الحنين للماضي والجحيم الحالي ما يؤرق تفكيرهم ويزيد من توتر العلاقة بينهم.**

في حين يرى **الشبول (2010)** أن الحب والزواج عن معرفة مسبقة مهمين فهناك من يتزوج عن طريق العادات وقنوات الأهل والأقارب من خلال علاقات الجوار والمصاهرة، حيث يتخذ قرار الزواج وفق ما يراه أفراد المجتمع، أو قد يرغم أحدهما على الزواج ممن لا يحب أو شخص لا يعرفه هذا يزيد من احتمالية اجتماع شخصين مختلفين في التفكير والميول والاتجاهات ما يزيد من الخلافات بينهم فيما بعد، وعليه يرى أن التعارف القبلي مهم لتكوين صورة عن الشريك وذلك عن طريق تخصيص مدة كافية في مرحلة الخطوبة ليتمكن الزوجين من التعرف على بعضهما واكتشاف حقائق بعضهم دون تدخل الأطراف الأخرى.

وقد توصلت نتائج دراسة **بو كايس (2023)** أن اعتقاد الناس بأن الاختيار الشخصي يساعد على التوافق الزواجي ليس حتميا وذلك راجع لعدة أسباب، كالمعلومات والأفكار الخاطئة التي قد يأخذها الشريك عن شريكه قبل الزواج، أيضا أن الاختيار الزواجي حتى وإن كان شخصيا لا تتدخل فيه أطراف أخرى فإنه في الحقيقة يخضع لرغبات الأهل أو للمحيط الاجتماعي والثقافي؛ فالشاب عندما يختار فتاة للزواج فهو يضع بعين الاعتبار معايير يتقبلها أهله ومحيطه أولا؛ فحتى الشباب المستقلين عن والديهم سيعملون بهذا المنطلق كونه ورث صفاته وخصائصه عن والديه وعن البيئة والتنشئة الاجتماعية، وعليه فالاختيار قد يكون والذي يتدخل فيه الوالدين والأقارب والمعارف أو يكون شخصي بمعنى تقل فيه نسبة تدخل الآخرين، وهذا دليل على أن الآخرين يؤثرون بطريقة أو بأخرى في عملية اختيار الشريك ما قد يؤثر فيما بعد في العلاقة الزوجية. وعليه ترى الباحثة أن الحب مهم في استمرار الزواج فكلما زاد تعلق وحب الشريك لشريكه زاد تفهمه وصبره وتحمله له، وذلك بسبب رابطة الود والعطف والحنان الذي بينهما، كما نجد أن هناك الكثير من الأزواج الذين تزوجوا بدون معرفة مسبقة إلا أنهم أحبوا بعضهم بعد الزواج ودامت عشرتهم لسنوات نتيجة للألفة والمحبة التي بينهما، وعلى الزوجين أن يختاروا اختيارا صحيحا عن قناعة شخصية ما يجعلهم يتصدون ويصبرون على هذه العلاقة حتى وإن اختلف توازنها يوما ما.

ولقد ذكر **delatorre, wagner (2021)** أن التعبير عن مشاعر الحب والعاطفة إجراءات يومية صغيرة يظهر فيها الزوجين عاطفتهم واهتمامهم ببعضهم البعض، ويمكن لهذه الإجراءات أن تعوض عن النقص في جوانب أخرى كالتدهور في الجنس والمستوى الاقتصادي وغيرها من المشاكل الأخرى، كون الحب والمودة مهمان في تقوية الروابط وبذل الجهد للاستمرار معا، فلا تكون لأي منهما نية التخلي عن الآخر وبالتالي يسعى كل منهما للعمل على إنجاح علاقتهم الزوجية.

❖ **سوء الاختيار:** إن عملية اختيار شريك الحياة مكونة من محاور ثلاث: الأسس والمجال وأسلوب الاختيار وهذا راجع إلى طبيعة وثقافة المجتمع؛ فعملية الاختيار تختلف حسب ثقافة المجتمع والفرد نفسه، فيتم الاختيار بناء على توفر صفات معينة لا بد من توفرها في الشريك، ومن يفتقر للقدرة على أن يفاضل ويختار الأنسب له في الحياة لا محالة أنه سيواجه صعوبة في انتقاء الشخص الأكثر ملاءمة له **(بن السايح، 2018، ص 716)**.

وعليه فإن التوافق الزواجي مرتبط بالاختيار الذاتي للفرد لشريكه وعدم تدخل الآخرين في هذا الاختيار؛ هذا لا يعني أن تدخلات الآخرين دائما ما تكون سلبية، لكن فقط يجب أن يكون المعنى بالأمر مقتنع بذلك؛ فالزواج

الذي لا يتم بمحض رغبة الزوجين يؤدي إلى التوتر وعدم الارتياح ما يؤثر على تحقيق التوافق الزوجي (عيسى، 2015، ص 29).

2.6. العوامل اللاحقة لمرحلة الزواج:

❖ **السن عند الزواج:** يرتبط الزواج ببلوغ الزوجين، وسن البلوغ يختلف باختلاف المجتمعات والثقافات، وهنا نجد إما الزواج المبكر أو المتأخر وفي كل منهما إيجابيات وسلبيات؛ فحسب دراسة القضاة (2010) أن لابد من كل من الزوجين أن يتمتع بالنضج وأن يكون مستعدا وظيفيا للزواج وذلك من عدة نواحي؛ فمن حيث ناحية نمو الأعضاء فإن الزواج في سن مبكر تكون فيه أعضاء المرأة التناسلية غير مستعدة للحمل والولادة وفي حالة الزواج المبكر تكثر حالات الإجهاض والولادة المبكرة، كما أن أفضل سن للزواج عند المرأة بين 20 . 30 سنة وهو سن الخصوبة المناسب من حيث استعداد الرحم واستيعابه للجنين، أما الرجل فمراكز المخ المسؤولة عن تكوين الحيوانات المنوية عنده موجودة بصفة دائمة ونمطية، وتتكون هذه الحيوانات المنوية في سن البلوغ الشرعي أي سن 12 سنة.

وجاء في دراسة L lehrer, son (2017) أن النضج يلعب دورا في تحقيق الاستقرار الزوجي كون الأزواج الأكبر سنا لديهم معرفة ذاتية أفضل وأكثر قدرة على تقييم سمات شركائهم وبالتالي فإن زعزعة الاستقرار الناتج عن التوقعات الخاطئة أقل عندهم، ونجد النساء اللواتي تجاوزن سن الثلاثين يبدؤون في سماع دقات الساعة البيولوجية ما يجعلهم يبحثون عن الاستقرار والزواج بعيدا عن البحث عن زوج مثالي وهذا ما يزيد من احتمالية الطلاق لاحقا.

ترى الباحثة من خلال ما سبق أن السن عند الزواج يلعب دورا مزدوجا إيجابيا وسلبي في نفس الوقت؛ فالزواج المبكر يتمتع فيه كل من الطرفين بالصحة والنشاط والرغبات الجنسية لكن ينقصه النضج فنجد كل منهما لا يدرك جيدا مسؤولياته أو خصوصية العلاقة الزوجية في حين أن التأخر في سن الزواج يكون فيه الزوجين أكثر نضجا وأقل انفعالا، كما نجد هنا أن الكثير من النساء يتأخرون في الزواج بسبب إكمال تعليمهم أو العمل وهذا يجعلها في غنى عن الزواج وتتكون لها فكرة أن الحياة لا تكتمل بوجود أحد وحتى وإن تزوجت تكون أهدافها من الزواج عكس الماكثة، ويؤثر ذلك في تحقيق الاستقرار والانجاب وتربية الأبناء ، أيضا نجد أنه كلما زاد وجود الزوج/ الزوجة في منزل أسرته زاد تعلقه بعائلته وعدم القدرة على الاستقلالية وتحمل المسؤولية، وكل هذا يؤثر سلبا في التوافق مع الشريك مستقبلا.

❖ **فارق السن بين الزوجين:** جاء في دراسة أجنيد (2020) أنه من المألوف أن يكون سن الزوج والزوجة متقاربين، والأفضل أن يكون الزوج أكبر من زوجته ما يساعده على قيادة الأسرة وممارسة القوامة كون الزوج تنظر للزوج الأصغر منها على أنه غير مؤهلا لقيادتها والرجل ينظر للزوجة التي أكبر منه على أنها متسلطة، وهذا أمر نفسي يؤثر بشكل كبير في نجاح العلاقة أو فشلها، كما أن التقارب في السن بين الزوجين يقرب الأفكار بينهما.

ويشير ميلود (2015) في دراسته أن فارق السن بين الزوجين تغير في معظم المجتمعات العربية؛ حيث أن الرجل أصبح يتزوج في سن أكبر مقارنة مع الزوجة بسبب عدم تأهله إلى توفير متطلبات الزواج من

مسكن وتكاليف الزواج واستقرار مادي... الخ. وعموما فنمو الرجل البيولوجي أبداً من المرأة وبالتالي يكون الزوج أكبر من الزوجة.

وتشير دراسة **السلامين (2019)** أن التقارب في السن بين الزوجين يساعد على تفهمهم لاتجاهات واهتمامات وسلوكيات بعضهم البعض، وقد اتفق الباحثون على أن إنجاح الزواج من حيث السن من المحتمل أن يتحقق عندما يكون الزوج أكبر من زوجته بثلاثة إلى خمسة سنوات، وهذا ليس قطعياً بل يختلف حسب اتجاهات العلماء وأراء العلماء.

وعليه فإن أهمية التقارب أو التباعد بين سن الزوجين تلعب دوراً في إنجاح الزواج، فلو تصورنا زواج فتاة شابة من رجل كبير بفارق عمر شاسع؛ فبالضرورة أن هناك اختلاف جسمي وفكري وخبرة وكل هذا يؤثر في تحقيق السعادة والتوافق الزوجي بينهما؛ فعلى سبيل المثال الرجل الذي تتوفى زوجته أو يطلقها ويتزوج من واحدة أصغر منه أو الفتاة التي تقبل أن تكون زوجة ثانية من رجل كبير لمصالح مادية، كل هذا يؤثر مستقبلاً على علاقتهما وخاصة في العلاقة الجنسية ما يعيق تحقيق التوافق الزوجي.

عدد سنوات الزواج: يبدأ معظم المتزوجين زواجهم وهم سعداء جداً ويرون أن الشريك يتمتع بصفات إيجابية وسلبيات قليلة لكن مع مرور الوقت يعاني الأزواج من السلبية ما يجعل علاقته تتآكل؛ وذلك لأن الأزواج في السنوات الأولى يقدمون أنفسهم بشكل جيد وإيجابي وبعد سنوات من الزواج يبدأ كل منهما باكتشاف الآخر وتقل قدرتهم على الحفاظ على واجهة الزواج السعيدة فيزداد الصراع والتوتر مع مرور الوقت **(rowal, 2021, p 337)**.

ويرى **البجاري (2018)** أن مدة الزواج ترتبط ارتباطاً سالباً بالاستقرار بين الزوجين بمعنى أنه كلما طالت مدة الزواج كان إدراك الزوجين لخصائص الشخصية المحببة للطرف الآخر أقل، أي أن الخصائص الجيدة في الشريك تقل في عين شريكه مع مرور الوقت.

أما ما جاء في دراسة **الأشول، عدوي، لظفي (2016)** يوضح أن استمرار الزواج لا يعني أنه لا يوجد خلاف بل قد يحدث ما يسمى بالصمت وذلك لأسباب معينة كنقص المال أو الاستسلام للقدر أو عدم التأمل في النجاح في زواج آخر أو بسبب وجود الأبناء، ما يجعل العلاقة تستمر مع الشعور بالتعاسة ما قد ينتج عنه الاكتئاب وغيرها من الأعراض العصابية.

❖ **العامل النفسي:** يتمثل في الصراع النفسي الذي يعايشه الفرد وهو ناتج عن تعارض أهدافه أو عدم القدرة على الاختيار بينها ما ينجم عنه فشل في إشباعه حاجاته النفسية ما يدفع به إلى محاولة إشباعها لتحقيق التوافق **(الهوري، 2019، ص 34)**.

ويرى **البريكي (2016)** أن من المهم أن يكون الزوجين متوافقين ومتقاربين في صفاتهم الشخصية، كالثقة بالنفس، والميل للتعاون، وتحملهم المسؤولية وعدم الاستسلام، أما عدم التقارب والاختلاف الكبير بينهم وكثرة الضغوط والغيرة الزائدة واختلاف توقعاتهم عن الزواج والشك.. كلها عوامل نفسية بدرجة أولى من شأنها أن تهدم الزواج.

❖ **العامل الجنسي:** يرى **الباز (2019)** أن المشاكل الجنسية بين الزوجين من أبرز المشكلات التي تؤدي إلى التفكك الأسري، لنجد أن الزواج في شهوره الأولى مغمور بالسعادة والمحبة والشهوة والعاطفة ومع مرور الوقت وكثرة مشاكل الحياة تبدأ الأزومات بالتزايد فينشغل أحد الزوجين عن الآخر ما يؤدي إلى الإحساس

بالكآبة والملل والبرود العاطفي، خاصة بعد مجيء الأبناء نجد الأم تبتعد عن زوجها بسبب زيادة انشغالاتها ما يدفعه إلى البحث عن علاقة أخرى سرية يلبي رغباته من خلالها؛ فتبدأ الشكوك والجفاء والبرود الجنسي بينهما وهذا خطر يهدد بتفكك الرابطة الزوجية بينهما، وتشير **مرسال (2015)** أن عدم التوافق الجنسي مؤشرا يدل على توجه العلاقة بين الزوجين إلى الشقاق، ولقد لخصت عوامل عدم الانسجام الجنسي في النقاط التالية:

- . التربية الجنسية لدى كل من الزوجين.
 - . خبرة كل من الزوجين بالنشاط الجنسي.
 - . درجة الرضا والاشباع التي يبلغها كل منهما في علاقتهما الجنسية.
 - . مدى ارتباط الدافع الجنسي عندهما بعدد مرات وأسلوب الاستجابة المتبادل.
- وقد جاء في دراسة **أبو موسى (2008)** أن فهم العلاقة الجنسية يختلف بين الزوجين في العلاقات المتوترة؛ فهناك من يرى أن الرجل يعطي الحب للمرأة ليحصل منها على الجنس بينما تعطي المرأة الجنس من أجل الحصول على الحب، كما أن اللاتوافق الجنسي بين الزوجين قد يكون تعبيرا على انعدام التوافق في مجالات أخرى من الحياة الزوجية، لكن العلاقة الجنسية هي التي تقوم بتسجيل أعماق لهذه الاضطرابات، بحيث يمكن القول أن العامل الجنسي يعتبر ثانويا بالنسبة للعوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر على التوافق بين الزوجين، وعليه فإن ظهور هذه المشكلات الجنسية باعتبارها الأساس؛ فإنها لا تعدو أن تكون مجرد تعبير عن توترات نشأت عن مشكلات أخرى معلنة.

ترى الباحثة من خلال ما جاء في الدراسات السابقة أن العامل الجنسي مهم جدا في نجاح أو فشل الحياة الزوجية إلا أن الأزواج لا يفصحان عنه عند حدوث المشاكل بينهما؛ فالزواج هو الطريقة الوحيدة التي يشبع بها كل من الزوجين رغبته الجنسية وشهوته في إطار شرعي بعيدا عن الحرام، فإذا تزوج الفرد ولم يتم إشباع هذا الجانب لديه لن يكون هناك رضا على هذا الزواج، وتعود المشكلات الجنسية إلى عدة عوامل كالضعف الجنسي، البرود الجنسي وغياب الرغبة الجنسية والفتور، نقص الثقافة الجنسية، خاصة في ظل انتشار القنوات الإباحية والانترنت التي زادت من تقادم هذه المشكلة إذ أصبح الأزواج يقلدون هذه الأفلام الإباحية وفي حال لم يتوافق الواقع مع ما تم مشاهدته يشعرون بعدم الرضا عن علاقتهما ما يدفع بهم للبحث عن شريك آخر في إطار السرية لإشباع شهواتهم.

❖ **العامل الاجتماعي الثقافي:** نجد أن الزوجين يكونان من أسرتين مختلفتين عن بعضهما البعض في المستوى الثقافي الاجتماعي، هذا الاختلاف عامل من عوامل عدم التوافق الزوجي، وذلك يتمثل في درجة التعليم والخلفية الاجتماعية والاقتصادية واختلاف العرق وعدم التقارب في الأهداف؛ فكلما زاد الاختلاف بينهم زادت الفجوة في علاقتهما ما يؤدي على سوء الاستقرار الزوجي في حين أن التقارب في هذه المستويات يساعد على التقاهم والتقارب والانسجام (**الهوري، 2019، ص ص 16 . 17**).

❖ **العامل الديني:** إذا كان الزوجان من ديارتين مختلفتين فهذا بسبب تشكيل عائق يحول بين الزواج والسعادة؛ فحسب **ضرار، فرح (2016)** أن وجود عامل مشترك بين الزوجين بدرجة متشابهة من الالتزام الديني يعتبر عامل إيجابي يساعد على التوافق بين الزوجين.

وحسب دراسة **khezri, hassan, nordin (2020)** أن الدين مصدر يعتمد عليه في تجنب وتسوية وحل الخلافات بين الأزواج وذلك باستخدام استراتيجيات دينية للتغلب على المشكلات كالصلاة والدعاء والصبر ما يزيد من التزام الزوجين واستعدادهما للتسامح لاستمرار الحياة الزوجية.

❖ **المستوى التعليمي والتقارب الفكري:** يعد الانسجام والتقارب في التوجهات الفكرية بين الأزواج من أهم مقومات الزواج واستمراره كون تقارب الزوجين في أفكارهم يجعل بينهم تقارب وانسجام في الآراء والنقاش ما ينعكس بطريقة إيجابية ويزيد من التوافق لديهم سواء التوافق النفسي أو الوجداني (**شاهين، مخطوب، 2015، ص 55**)

وكذلك التوافق والتقارب العلمي فهو أيضا مقوم أساسي في تحقيق الرضا والتوافق الزوجي فنجد أن ذو المستوى العلمي المتقارب يتوافقون في الآراء والاتجاهات والميول على عكس المختلفين في المستويات الذين تكون بينهم فجوة في أفكارهم واتجاهاتهم ما يجعل الحياة الزوجية غير مستقرة (**الخطيبة، 2015، ص 386**).

في حين تشير دراسة **omoro (2018)** إلى أنه عندما يسمح للمرأة بالوصول إلى مستوى عالي من التعليم فمن المرجح أن تتعرض للعديد من الخيارات والفرص ما يجعلها تعطي أولوية إلى التطور الوظيفي وتحقيق الطموحات الشخصية بدلا من الأدوار التقليدية كالزواج المبكر والإنجاب وهذا يؤثر على الحد من حجم الأسرة بتأثيره على الخصوبة من خلال التباعد بين الأطفال، وبالتالي كلما زاد التحصيل العلمي للأفراد زادت فرص الطلاق وكلما انخفض التحصيل العلمي قلت فرص الطلاق.

وتوصلت نتائج دراسة **المحرزية، القصابي (2021)** في نتائجها إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة كلما زاد التوافق الزوجي لديها، حيث فسرت الدراسة ذلك بأن المستوى التعليمي يمكن الزوجة من تحمل ومواجهة أعباء الحياة الأسرية، وخاصة أعباء الحياة الزوجية، وذلك من خلال الدور المهم الذي يلعبه المستوى التعليمي في تأثيره على الفرد في تطوير أسلوب حياته على عدة مستويات، إضافة إلى تأثير ذلك في الجانب الاقتصادي، حيث أن الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة وتعدد مصادر الدخل يزيد من الاستقرار ويقلق الخلافات بين الزوجين. وفي هذا السياق يشير **محمد (2022)** في دراسته إلى أن الأزواج ذوي المستوى العلمي والثقافي المرتفع أكثر إدراكا وتقديسا لقيمة الحياة الزوجية وأكثر قدرة على تحقيق التوافق الزوجي، حيث أنهم يبذلون الكثير من الأساليب التوافقية السوية التي من شأنها أن تقود الحياة الزوجية للبر والأمان وتساعد على نجاحها.

الوضع الاقتصادي: يشير هذا المفهوم إلى درجة اشباع احتياجات الأسرة سواء كانت حاجات مادية أو غير مادية، والتي يكون مصدر اشباعها الدخل الناتج عن العمل وغيره من المصادر التي تساعد على ارتفاع أو انخفاض المستوى المعيشي للأفراد ما يؤثر على نوعية السكن وحجمه وملكيته والتغذية والحالة الصحية والتعليمية والترفيهية كون معظم جوانب الحياة مرتبطة بالإمكانيات المادية (**بهتون، 2008، ص 26**)، وحسب **الأمين (2011)** أن الحياة الزوجية لا يمكن لها أن تستمر من دون المال، وأن المسائل المالية واحدة من أهم وأكثر أسباب الطلاق، في حين أن أكثر الأزواج نجاحا هم الذين يتفوقون حول كيفية إدارة المال والانفاق وإدارة ميزانية الأسرة بعيدا عن الديون، وبحديثنا عن العامل الاقتصادي لا بد من الإشارة إلى عدة قضايا متعلقة بهذا الوضع:

. **البطالة والفقر: توصل الرنتيسي (2020)** في دراسته إلى أن عدم وجود عمل دائم للزوج سبب في فشل تحقيق التوافق والسعادة الزوجية، وهذا يفقد الزوج قيمته ومكانته الاجتماعية داخل الأسرة مما يزيد في تمرد الزوجة على زوجها فتصبح حياتهم لا تطاق وتتفكك الأسرة.

وفي ذات السياق يشير **جبايلي (2018)** إلى أن قلة الدخل أو عدم الكفاية في تحقيق وتغطية مطالب الأسرة التي تقع على عاتق الزوج من شأنها أن تززع الأمن العائلي ما يؤدي حتما للطلاق.

. **الإسراف والبخل: إن للزوجة حق في مال زوجها،** ولقد أشار الدين الإسلامي على ان واجب الزوج الانفاق على زوجته حتى ولو كانت ذات مال؛ فللمرأة احتياجاتها ومتطلباتها للتجمل والزينة وغيرها من الأمور التي يجب على الزوج أخذها بعين الاعتبار وعدم البخل على زوجته لأن البخل من العوامل التي تؤدي للنفور والكره والتعاسة الزوجية **(بلعباس، 2016، ص 77)**.

كما أن الإسراف الزائد والتبذير من أسباب سوء التوافق بين الزوجين، وبحسب ما جاء في **دراسة العماري (2011)** أن المظهرية الزائدة ومحاولة اتباع الآخرين وتقليديهم تؤدي إلى إقبال الزوج بالديون وصرف أموال على أشياء ليست ضرورية، لا سيما مع ارتفاع الأسعار؛ فعلى الزوج ألا يبخل على زوجته وعلى الزوجة أن تصبر على حلو الحياة ومرها وألا تهدم بيتها لأجل الأمور التافهة كالأزياء والموضة لأجل المباهاة والفخر فقط، إضافة إلى الإسراف أو البخل في الغذاء ومصاريف البيت، كلها من شأنها أن تمنع سعادة الزوجين وراحتهما.

ترى الباحثة أن العامل الاقتصادي مهم في سائر حياة الزوجين فحتى وإن انعدمت العاطفة فإن المال قد يلين الجو، وذلك من خلال قدرة الزوج على توفير حياة كريمة لزوجته وعائلته في حين أن البطالة وتدني المستوى المعيشي للعائلة يؤثر حتما على راحة الزوجين؛ فنجد مثلا أن الزوج يظل بعيدا عن أسرته بحثا عن العمل، فيكون معظم وقته خارج البيت بدون جدوى ما يدفع المرأة للبحث عن عمل من أجل تقديم الدعم وهذا يزيد من سلطتها وتمردا على الزوج.

إضافة إلى ان المستوى الاقتصادي يؤثر في جوانب أخرى كالسكن المستأجر والسكن مع العائلة ما يزيد من تدخل الأهل في حياة الزوجين وتكثر الضغوط.. ومن هنا نلاحظ ان المستوى الاقتصادي بؤرة لوجود عوامل أخرى: كخروج المرأة للعمل، صراع الأدوار، تدخل الأهل، الغياب الاضطراري للزوج بحثا عن العمل.... وكل هذه العوامل من شأنها أن تهدم العلاقة الزوجية.

❖ **السكن مع العائلة: إن الارتباط الوثيق بالآباء والافتقار إلى الاستقلالية عن الوالدين مصدر للدعم وفي نفس**

الوقت مصدرا للتوتر، حيث تشعر النساء بضغط الأسرة خاصة أن في بعض الأحيان يتعين على الزوج العيش مع عائلته نتيجة لاستمرار الأعراف التقليدية أو بسبب عدم توفر منزل خاص، هذا يزيد من كثرة الخلافات بين الزوجة وأهل زوجها وأيضا يكثر تدخل الأهل في حياتهما ما يجعل الحياة الزوجية جحيم بالنسبة للمرأة التي تكون حريتها محدودة داخل نطاق الأسرة أو بالنسبة للرجل الذي يكون بين أمه وزوجته ولا يدري ما يفعل في هذه الحالة وإلى أي صف ينتمي وهذا يؤثر في مستوى الرضا عن الزواج ويزيد من

الخلافات بين الزوجين **(kaya, oya, seda, 2021, p 5200)**

❖ **تدخل الأهل والأقارب والأصدقاء:** أوضحت دراسة الحداد (2020) أن تدخل الأهل في الحياة الزوجية من بين أكبر أسباب الطلاق، وهذا راجع إلى كثرة المشاكل وعدم التمسك بالارتباط والاستقرار الأسري الدائم، فكلما زاد تدخل الآخرين المحيطين بالزوجين كلما قل الاستقرار الأسري وزاد احتمال الطلاق. وعليه فإن تدخل الأقارب والأصدقاء يزيد من كثرة المشاكل، لنجد أن المرأة تستشير أمها أو أخواتها أو صديقاتها في كل أمر فيمليان عليها ما تقوم به ما يستثير غضب الزوج، وكذلك الرجل المتعلق بوالديه والذي ويستشيرهم حتى في أموره الشخصية فنجد الأم تتدخل في خروج زوجة ابنها أو تسوقها أو التحجج على عملها... الخ كل هذا يزيد من حدة الخلاف ويؤرق الطرفين.

❖ **عمل المرأة:** يرى **vignoli, ferro (2009)** أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة عاملا توضيحيًا قويا لانتهيار الزواج، فكلما ارتفع الوضع الاقتصادي للمرأة زاد احتمال انفصالها كونها تستطيع تحمل نفقات إنشاء منزل منفصل ولها القدرة على التعامل مع الصعوبات المالية الأخرى المتعلقة بالطلاق وبدأ بداية جديدة، وبهذا فتغيير وضع المرأة وزيادة استقلاليتها يحررها من دورها كأم وزوجة. وترى دراسة الحوراني (2018) أن مشاركة الزوجة لزوجها في رفع المستوى الاقتصادي أمر مهم، فهي تساعده على مجابهة الحياة وغلائها، لكن يترتب على هذا تغيير في القواعد المعتادة، حيث تصبح السلطة منقسمة بين الزوج والزوجة، كما يرى أن تقلص وقت الزوجين مع بعضهما البعض بسبب العمل يجعلها في شوق لبعضهم البعض ما يقلل من الصراع بينهما، في حين ترى دراسة **wagner, mosmann, scheeren, levandowski (2019)** أن أهم عامل تنطوي عليه جودة الحياة الزوجية هو الوقت الذي يقضيه الزوجين معا فكلما كان الوقت ضيق بينهما زاد الضيق لدى الأزواج ما يؤثر سلبا على حياتهما والعكس صحيح، **فالوقت معا** يمنحهما فرصة للتقرب من بعضهم والحوار والتفاهم حول قضاياهم.

وبالتالي يعتبر عمل المرأة رغم إيجابياته العديدة إلا أنه سبب في هدم عش الزوجية بسبب تحررها الزائد وشعورها بعدم الحاجة للشريك وأن حياتها به أو بدونه نفس الشيء ما يجعل الزوج يفقد قيمته، ويجعل الزوجة تهمل بيتها وأولادها ولا تعطيهم حقهم الكامل، وهذا لا يؤثر على الزوج فقط بل حتى على تربية الأبناء فيما بعد، كما نجد الزوج الذي يطمع براتب زوجته أو يتكل عليها في العمل ومصاريف البيت، ما يجعل المرأة تحتقره ويزيد الصراع بينهم حول أخذ حقوقها وعدم القيام بواجباته.

وفي هذا السياق ترى **بلييوز، حرقاس (2020)** أن عمل المرأة يزيد من وتيرة القلق والتوتر لنجد المرأة العاملة على الرغم من استقلالها المادي إلا أنها تقلق بسبب قضاء ساعات طويلة بعيدة عن الأبناء أو الزوج خاصة تلك التي أرغمتها الظروف على العمل، ويؤثر على صحتها كونها تقوم بعملها خارج وداخل المنزل ما يستنزف طاقتها ويجعلها متعبة دائما ومنهكة ما يدخل الزوج في دوامة، وقد يفكر حتى في زواج ثاني يوفر له بيت سعيد يضمن به كل حقوقه.

❖ **الغياب الإضطراري أو الإرادي للزوج:** قد يهجر الزوج بيته أو يكثر غيابه عن البيت بسبب كثرة السفر أو العمل بعيدا عن بيته أو زواجه من أخرى، ما يؤدي إلى عدم تحمل مسؤولية بيته وأبنائه، فيقع على المرأة تحملها وحدها ويدفع بها حتى للبحث عن عمل بسبب عدم انفاقه عليها وعلى أبنائها ويكون هذا الغياب للأسباب التالية:

. هجر الزوج وذلك هروبا من المسؤولية بسبب البطالة او تدخل الأهل أو بسبب الزوجة التي لا تلبي له احتياجاته أو بسبب تعدد الزوجات.

. الغياب المتكرر بسبب أصدقاء السوء والسهر لوقت متأخر وتعاطي المخدرات أو هروبا من الشجار الدائم أو السكن المشترك ما ينتج عنه الغيرة والشك والخيانة الزوجية والإهمال.

. كثرة السفر وذلك لعدة أسباب كالعمل بعيدا عن المنزل وهنا قد نجد أن الزوجة ترفض الذهاب مع زوجها أو هو يرفض ذلك... الخ

كل هذه الأسباب تؤثر على العلاقة الزوجية بسبب الفجوة التي يتركها هذا الابتعاد بين الزوجين ما يدمر الحياة الزوجية (البلوشي، 2015، ص 115).

❖ **صراع الأدوار واختلاف التوقعات:** ينشأ الصراع بين الزوجين بسبب رغبة أحدهما في تغيير الأدوار

المتوقعة منه، كأن تقبل الزوجة في بدابة زواجها أن يقوم الزوج باتخاذ القرارات وبعد مدة من الزواج تطالبه بتغيير هذا الدور أو التشارك في اتخاذ القرارات، أو الاختلاف في تربية الأبناء وتوزيع الأدوار، لنجد أن أحد الزوجين يرفض التوزيع التقليدي للأدوار؛ فمثلا الزوجة تختص بتربية الأبناء والعناية بهم، أما الزوج يختص بتوفير المتطلبات المادية، وهذه أدوار تقليدية قد يرفضها أحد الزوجين، ما يؤدي إلى حدوث المشكلات بينهما (أحمد، 2015 ص 113).

ترى بن غزفة، القاص (2018) أنه كلما اتفق الزوجين حول توقعاتهم الأسرية وطريقة الأداء كلما زاد التوافق بينهم، فعدم مسايرة أحد الزوجين لتوقعات الآخر يؤثر في العلاقة بينهما.

وتشير صالح، كريمة (2020) إلى أن لكل من الزوجين تصور عن إرادة الحياة الزوجية، ويسهم الحوار الذي يكون قبل الزواج في تكوين هذه التصورات لدى كل منهم عن الآخر، فيحدث سوء التوافق بين الزوجين حين تختلف الصورة التي رسمها كل طرف عن الآخر عن الواقع الذي يعيشه.

ترى الباحثة أن صراع الأدوار ناتج عن عدة عوامل أخرى؛ فعدم قيام الزوج أو الزوجة بالأدوار الموكلة إليه والمتوقعة من أحدهما يؤثر على الحياة الزوجية، كما أن منافسة المرأة للرجل في وظائفها وتحررها يزيد من صراع الأدوار ويؤثر على العلاقة بينهم.

❖ **تعدد الزوجات:** ترى السبعوي (2013) أن مشاركة أكثر من زوجة في منزل واحد يؤدي حرمان المرأة من الاستقلالية والحرية في بيتها، ويزداد ذلك سوءا بوجود الأبناء؛ فتعمل كل واحدة على أن تأخذ حقها وحق أبنائها هذا ما يؤدي إلى حدوث توتر في الأسرة خاصة عندما يكون الزوج غير عادل ويفضل إحداها عن الأخرى.

وتشير دراسة بن علو (2015) إلى أن التعدد رغم ضرورته في كثير من الأحيان مثلا في حالة عدم إنجاب الزوجة الأولى أو مرضها... إلا أنه من الأسباب المهددة للأسرة بالانهيار؛ فشجار الضرائر والغيرة بينهم تؤدي إلى جو غير مستقر يؤثر على الأبناء والزوج في حد ذاته، فهناك من الأزواج من وصل به الأمر إلى الانتحار بسبب كثرة الضغوط أو اللجوء للكحول وغيرها من الحلول هروبا من الواقع.

❖ **العقم/ وجود الأبناء:** عند تعسر الإنجاب أو إصابة أحد الزوجين بالعقم فإن هذا يؤثر على العلاقة الزوجية؛ فالأمومة والأبوة حلم كل زوجين وإذا لم يتحقق هذا الحلم فهذا يهدد استقرار الأسرة، خاصة المرأة فهي أقل تكيفا وأكثر اضطرابا من الرجل مع هذا الوضع كون الأمومة فطرية عندها ولا بد من خوض التجربة، إضافة إلى قلقها

بشأن الزوج الذي قد يفكر في الزواج ثانية بهدف الإنجاب، وتكمن المشكلة حين ترفض الزوجة هذا الأمر وتطلب الطلاق بدلا من تقبل فكرة مشاركة زوجها مع امرأة أخرى، أما إذا كان الزوج هو الذي مصاب بالعقم تصير المرأة لكن في نفس الوقت لها رغبة في الأمومة وهذا ما يجعل الزوج يشعر أنه سبب في حرمانها وتتجرح كرامته ما يدفعه إلى تطبيقها لعدم حرمانها من الإنجاب، كما نجد أن إنجاب البنات فقط يدفع الزوج إلى نوم الزوجة على عدم إنجاب الذكور بسبب غياب الوازع الديني؛ فيفكر بالزواج من امرأة أخرى من أجل إنجاب ذكر خاصة إذا زاد ضغط المحيطين به بخصوص هذا الشأن (زريفة، 2010، ص ص 107 . 109).

وتشير جان (2016) في دراستها إلى أن وجود الأطفال رغم ايجابياته وتحقيق حاجة الزوجين للأبوة والأمومة إلا أن له سلبيات بسبب زيادة المسؤوليات واختلاف الزوجين حول تربيتهم، حيث أن التعبير عن الحب والتواصل العاطفي يقل مع مجيء الأبناء بسبب كثرة الحديث عن المطالب والاحتياجات ما ينقص الحميمية بينهما.

❖ **المرض:** ترتكز الأسرة في أداء وظائفها على صحة أفرادها وتختل بمرض أحدهم بأمراض تمنعه من القيام بدوره ما يجعل في هذا هدر لحقوق الطرف الآخر وزيادة واجباته (الحربي، 2014، ص 9).

ويمكن أن نتصور أهمية الصحة في تحقيق الاستقرار الزواجي؛ فإذا تصورنا أن أحد الزوجين مريض مرضا مزمنًا أو ضعيف التكوين الجسمي تصبح الأسرة كلها تعاني جراء هذا المرض فتزيد الأعباء المالية بسبب العلاج ويشعر الزوج المريض أو الزوجة المريضة بأنه عبأ على الآخر وتزيد الأعباء على الطرف الآخر كتربية الأبناء والعمل وإدارة الحياة الزوجية، وهذا يجعل حياتهم جحيم لا يطاق حتى وإن صبروا فإن هناك بعض الأمراض التي تمنعهم من عيش حياتهم بسلام وتؤرق كلا الطرفين ما يدفع بأحدهما لطلب الانفصال في حالة عدم الصبر أو الزواج ثانية، ومن هذه الأمراض: أمراض عقلية ونفسية، أمراض الدم الوراثية، القصور الجنسي، الأمراض التناسلية... الخ، حتى أن في بعض الأمراض خطورة على الطرف الآخر كونها تنتقل عبر الدم ما يشكل خطورة على كل أفراد الأسرة (البريكي، 2016، ص ص 284 . 285).

وعليه فإن عامل المرض يؤثر بطريقة أو بأخرى على التوافق بين الزوجين وعلى الأبناء أيضا وعلى الوضع الاقتصادي للأسرة ما ينتج عنه التفكير بالطلاق أو الزواج ثانية، خاصة في حالة الأمراض الميؤوس من علاجها؛ فهو عامل مهم يؤثر في عدة جوانب في حياة الزوجية.

وهناك عوامل تتعلق بالانهيار الخلفي لأحد الزوجين أو كلاهما وتتمثل في:

❖ **الكذب وفقدان الثقة:** إن الكذب موجود في حياة الفرد سواء بدرجة كبيرة أو صغيرة؛ فهناك ما يسمى بالكذب المزمن الذي يجعل الثقة غائبة تماما بين الشريكين، وهناك مقولة تقول ان المرأة أكثر كذبا من الرجل كونها تعتمد على مشاعرها في تفسير الأشياء وتخليها لكن الواقع يدل على ان صفة الكذب موجودة عند الجنسين بسبب الخوف من الحقيقة أو لغرض الصلح...، وهنا نجد أن الكذب يؤرق الطرفين فتتعدم ثقة الطرف الذي كذب عليه بالطرف الذي قام بالكذب، وأيضا نجد الشخص الذي قام بالكذب يعاني من التوتر والقلق ما يجعل الحياة بينهم مضطربة وهذا يستدعي علاج نفسي سلوكي (كاوجة، 2016، ص ص 354، 355).

وكما جاء في دراسة **الحداد (2003)** أن الزواج شراكة بين شخصين كلما نزعتهما الثقة كلما زادت احتمالية انهاء هذه الشراكة، وكلما كانت الثقة متبادلة والقلب سليم وحسن النية كلما كانت حياة طاهرة مبرأة من الإثم ما يساعد على حياة هادئة وأكثر انسجاما.

❖ **الخيانة الزوجية:** تتفق العديد من الدراسات على استحالة استمرار الزواج بعد وقوع الخيانة، خاصة إذا كانت هذه الخيانة من طرف المرأة، أما عن خيانة الرجل تكثر التبريرات التي تسعى إلى دعم استقرار العلاقة؛ وبالتالي فالخيانة الزوجية عامل مهم في هدم الزواج وحصول الطلاق، وتعد خطيئة أخلاقية منافية للأمانة والصدق (برغوتي، 2010، ص 43).

❖ **العنف وعدم الاحترام:** توصل شاهين، **مخطوب (2015)** إلى أن العنف والقسوة وعدم الاحترام بسبب منطقي لحدوث الاضطرابات النفسية كالقلق والتعاسة والكآبة على عكس المعاملة بأسلوب سوي ومودة واحترام ما يزعزع السكينة والأمان ما يؤدي إلى التوافق عند النساء، لذلك كلما كانت معاملة الزوج لزوجته جيدة ومحترمة كلما زاد الاستقرار الأسري، كون الحياة الزوجية تتطلب قدرا من الراحة النفسية، الأمر نفسه عند الرجل فكلما زاد احترام زوجته له زاد تقديره لها واقتربا من بعضهما البعض بالمودة والرحمة.

❖ **الإدمان:** يؤدي انتشار المسكرات وسهولة وتعدد طرق الحصول عليها سببا في الطلاق؛ بسبب اهمال الزوج لأسرته أو تغيير معاملته تجاه الزوجة فيصبح عدواني أو لا مبالي بمسؤولياته ما يؤثر على الزوجة ويدفع بأهلها للتدخل لإنقاذها بطلب الطلاق وفك الرابطة بينها وبين زوجها (رفو، 2019، ص 51).

وهناك عوامل أخرى مهمة جدا في هدم الزواج وهي متكررة بشكل يومي قد لا ينتبه إليها الزوجين أو يعتبرانها أمور تافهة، وهي لا تهدم الزواج مرة واحدة وإنما تقتله ببطء وهي كالتالي:

❖ **التواصل:** يعتبر التواصل السليبي بين الزوجين من أهم المشاكل الأساسية بينهما، بل قد يتعدى أنه مجرد مشكل ويهدم العلاقة بينهما، ولكي يصبح يزيد الترابط بين الزوجين لا بد من وجود خيط من التواصل الدائم بينهما والتحدث في كل شيء دون السماح لأي شيء من عرقلة أو قطع ذلك الخيط، كما أن ضعف الاتصال يعتبر جذر لمعظم المشكلات الزوجية الأخرى، خاصة تلك المشكلات صعبة الحل بسبب قدم جذورها والتي قد تعود إلى بداية العلاقة (مقبال، بلخوخ، 2017 ص ص 417، 419).

حسب ما جاء في دراسة شريف، **خلفي (2021)** أن اضطراب التواصل بين الزوجين يؤثر بشتى الطرق على توافقهما الزوجي ويقول "فراي كوكس" أن فشل الزوجين في مشاركة عواطفهم والتعبير اللفظي عنها يؤدي إلى إجهاد العلاقة بينهما ما يشعرهم بالوحدة وعدم التواصل العاطفي وغياب التفاهم وهذا مؤثر على انخفاض مستوى التوافق الزوجي، وكما تشير دراسة **ضاهر (2018)** أن التواصل الفعال لا يمنع حدوث المشاكل لكنه يساهم في حلها بطريقة سهلة وسريعة دون الوصول إلى نقاط أبعد من هذه المشاكل؛ فكلما كان التواصل فعال زاد التفاهم والحب فهما علاقة تبادلية بمعنى علاقة ذات تأثير وتأثر ما ينعكس على نوع العلاقة ودرجة الانسجام بين الأزواج.

إضافة إلى ذلك نجد ما يسمى بالأليكسثيميا، وتعرفها **الابراهيم (2018)** على أنها صعوبة تحديد المشاعر والتمييز بينها وبين الأحاسيس البدنية واقتصار في نمط التفكير، هذه الصعوبة في التعبير عن المشاعر ونقلها

للطرف الآخر تؤثر في استقرار الزواج بسبب عدم فهم مشاعر كل شريك لمشاعر شريكه بسبب ضعف التواصل لديه، وهي من المشكلات صعبة العلاج، وبالتالي فهي ستؤثر بطريقة أو بأخرى في الحياة الزوجية، في حين أنه كلما زادت قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره بطريقة صحيحة واستطاع شرح مشاعره وتحكم في المشاعر السلبية لديه كلما زاد التقارب بينه وبين الشريك والعكس صحيح.

❖ **الإهمال:** يعتبر سببا في حدوث المشكلات الزوجية وتكون هذه المشكلة سبب في الشعور بالحزن أو القلق عند الزوجين وتكون خاصة عندما تتجاوز الزوجة سن الأربعينات فتقوم بإهمال نفسها وعدم الاهتمام بإثارة الزوج بسبب انشغالها بتربية الأبناء ما يثير استياء الزوج وتكثر الخلافات بينهم، الأمر الذي يدفعه للبحث عن البديل وهذا مؤشر لحدوث الطلاق (السبعوي، 2013، ص 16).

❖ **الغيرة الزائدة والشك:** جاء في دراسة صالح، كريمة (2020) أن الغيرة الشديدة تشكل نسبة كبيرة من حوادث العنف ضد المرأة بنسبة 41% أي أنها سبب رئيسي في الكثير من حوادث العنف الذي تتعرض لها المرأة، وبالتالي فالأزواج الغيورين لا يتمتعون باستقرار في علاقاتهم بسبب التوتر والشك الذي يملأ حياتهم.

❖ **العناد:** جاء في دراسة يوسف (د. ت) أن الزواج علاقة تسقط فيه كل تصرفات الإنسان من أنانية وشك ورغبات، وعلى كل طرف أن يعمل على إرضاء عناد الطرف الآخر؛ فالعناد المتبادل سبب في الطلاق حيث يصر كل من الزوجين على موقف ما ولا يقبل أي منهما التنازل ليصلا في الأخير لطريق مسدود، وهذا راجع لجهلهم بطلب ما يريدونه بطريقة تجعل الآخر يقبلها مع الحفاظ على كرامته، خاصة الزوجة فهي قادرة على أخذ ما تريده بطريقة غير مباشرة باختيار الأوقات المناسبة والتي يكون فيها الزوج مستعدا لإرضاء زوجته.

❖ **التعالي والكبر:** هناك مجتمعات يكون للزوج الفضل والهيمنة على زوجته وكلمته نافذة ويرى أن الزوجة في حياته ما هي إلا للخدمة والاستمتاع لا غير؛ فلا يناقشها ولا يأخذ برأيها ولا يعبرها أصلا، وإذا كان زوجها لا يعطيها قيمة ستشعر بالنقص أو الذل لا محالة ما يجعلها غير سعيدة بهذه العلاقة ويزيد التوتر وعدم الانسجام بينهم خاصة في المجتمعات الذكورية التي يكون فيها الزوج هو الأمر النهائي (الشيعاني، د. ت، ص 2013).

❖ **الانتقاد والاستفزاز والنكد:** يرى سراي (2012) أن الاستفزاز والنقد ينسف ويضعف العلاقة بين الزوجين؛ فهناك انتقاد مر يحطم الثقة في قلب الشريك ويغل النفس، عكس الانتقاد البناء بهدف تقويم شخصية الطرف الآخر بأسلوب صحيح، إضافة إلى أن النكد خاصة من جهة الزوجة؛ فالمنزل هو المكان الذي يلجأ له الزوج للشعور بالراحة وإزالة تعب العمل لنجد ان بعض الزوجات تحوله جحيم لا يستطيع الزوج الاقتراب منه ما يزيد من القلق والتوتر والنفور بينهما.

❖ **الشكوى الدائمة:** قال بعض العرب: لا تتكحوا من النساء ستة: لا أنانة، ولا منانة، ولا حنانة، ولا حداقة، ولا براءة ولا شداقة، ويقصد بالأنانة المرأة كثيرة الشكوى والأنين والتي تعصب رأسها كل ساعة، فنكاح المتمازفة لا خير فيه، أما المنانة التي تمن على زوجها بما فعلته لأجله، والحنانة هي التي تحن لزوج غيره أو ابنها من زوج آخر، والحداقة وهي التي تريد أن تشتري كل ما ترى ما يكلف زوجها، والبراقة هي التي تقضي كل

الوقت لتزيين نفسها أو تلك التي تغضب عن الطعام وتأكل وحدها من كل شيء (عبد الرزاق، 2019، ص 3063).

قال زوج لزوجته:

خذي العفو مني تستديمي مودتي
ولا تتقريني نقرك الدف مرة
ولا تكثري الشكوى فتذهب بالهوى
فإني رأيت الحب في القلب والأذى
ولا تنطقي في سورتني حين أغضب
فإنك لا تدريين كيف المغيب
ويأباك قلبي والقلوب تقلب
إذا اجتمعا لم يلبث الحب أن يذهبا

فمن أشد أنواع الإساءة للعلاقة الزوجية الشكوى المتواصلة من أحد الزوجين أو كلاهما؛ فالشخص دائم الشكوى يضر بالطرف الآخر ويجعل بينهم عدوانية ما يسبب انفصام العلاقة، وخير مثال تاريخي هو نابليون الثالث ابن أخ نابليون بونابرت الذي وقع في حب ماري أوجيني أجمل امرأة عرفها التاريخ، وامتعتها بالثراء وكان بإمكانه أن يجعل منها إمبراطورة وفضلها على النساء رغم أنها ابنة إسباني غير ذي مكانة، ورغم مكانة نابليون الثالث وسلطته لم يستطع وضع حد لغيرتها وشكوتها؛ فلقد كانت دائمة الشكوى والشك واشتعلت نيران الشك فيها فسخرت من قراراته ولم تكن تدعه يختلي بنفسه ليفكر بشؤون الدولة وتقطع كل اجتماعاته الهامة، خشية من أن يختلي بنفسه مع امرأة غيرها ما جعل نار الحب تخبو وتحولت لرماد بسبب شكوتها الدائمة (يوسف، د. ت، ص ص 254، 255).

❖ **المظهر والنظافة:** ترى العيسى (2016) أن اهمال المرأة لنظافتها الشخصية أو نظافة أطفالها وعدم تزيينها لزوجها من عوامل سوء التوافق الزوجي ونفس الأمر بالنسبة للرجل.

وعليه فإن زينة المرأة أو الرجل واهتمامهما بالمظهر يساعد على اهتمام الطرف الآخر به والتقرب منه ما يجعله جميل في عينه أما عكس ذلك فيدفع بشريكه إلى البحث عن علاقة أخرى، لنجد الرجل ينجر وراء امرأة أخرى أكثر جمالا وينغر بزينتها ويتغير من ناحية زوجته ويصبح لا يطيقها، ولا محالة أن هذا الوضع سيزيد من النفور بينهم، الامر نفسه عند المرأة عندما ترى أن زوجها غير مبالي بشكله ونظافته يجعلها تتهرب من التقرب منه، وقد يؤدي ذلك إلى خيانتها له مع من هو أفضل منه.

❖ **مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية والاباحية:** يشير شعبان (2017) إلى أن العصر الحالي شهد انتشارا كبيرا في صناعة وتطوير وسائل الاتصال ما سهل على الأفراد التواصل مع بعضهم رغم بعد المسافة ولساعات طويلة ما زاد من التباعد بين أفراد الأسرة وقلل الوقت بينهم؛ فعوض أن يتحاوروا مع بعضهم حول أمورهم ومشاكلهم وحلها أصبح كل واحد منهم يفضل التوجه والانخراط في عالم الشات "chat" وكأن البحث عن حل في عالم افتراضي أفضل من البحث عنه في الواقع.

ويرى الحربي (2013) أن اتجاهات الشباب ونظرتهم إلى أنفسهم وإلى الشريك والعالم الخارجي تتغير وفق هذه الفضائيات، لنجد كل طرف يقارن الطرف الآخر بما يراه في هذا العالم الافتراضي، فيبحث الزوج في زوجته على صفات محددة يراها في بنات الانترنت وتبحث الزوجة في زوجها على أسلوب معاملة خيالي بناء على ما تراه في الأفلام والمسلسلات وعندما يصطدم كلا الطرفين بالواقع تحدث مشكلات وعدم الرضا عن الحياة الزوجية.

إضافة إلى أن القنوات الإباحية تؤثر بدون شك في العلاقة الجنسية بين الزوجين، وهذا ما جاء في دراسة **ربابعة، سالم (2015)** التي ترى أن هناك قنوات فضائية غير ملتزمة أخلاقياً تؤثر على سلوك الزوجين وهذا راجع إلى عدم الالتزام الديني والأخلاقي، فكلما استمر أحدهما في مشاهدة هذا النوع من المشاهد كلما أدى إلى ضرر الطرف الآخر، فيصبح الزوج هنا باحثاً عما يراه في تلك القنوات في أرض الواقع، ما يدفع به إلى الخيانة والنفور من زوجته، وممارسة سلوكات لا أخلاقية تؤدي إلى حدوث مشاكل بينه وبين الزوج الآخر.

❖ **ضعف البرامج التوعوية: يرى الشيعاني (د.ت)** أن البرامج التوعوية تلعب دوراً في الحفاظ على استقرار الأسرة؛ فكلما زادت ثقافة البرامج التي تقدم العلاج الأسري وتهتم بشؤون الأسرة والتي توضح الحقوق اللازمة لكل من الزوجين كلما قلت هذه المشاكل أو على الأقل تساعد على حل المشكلات الواقعة، وفي المقابل نجد الكم الهائل من البرامج الفكرية المؤثرة والمسلسلات التي تلعب بعقول الأزواج لتجعلهم يبحثون عن حياة مثالية خيالية مقابل عدم الرضا على الواقع المعاش).

من خلال ما تم عرضه عن أسباب المشكلان الزوجية نجد أن هناك العديد والعديد من هذه المشكلات لا يمكن حصرها، وهي متشابكة ومتراصة؛ فكل مشكلة ناتجة عن مشكلة قبلها وقد تؤدي لمشكلة أخرى، وإذا لم يسيطر الزوجين على مشاكلهما مهما كانت بسيطة فإنها ستؤدي حتماً إلى ظهور مشاكل أخرى أكثر تعقيداً، ولا يمكن رؤية كل مشكلة على حدة بل هي سلسلة مترابطة وإذا أردنا علاج مشكلة ما، لا بد من الرجوع إلى جذورها لمعرفة الأسباب التي أدت لها.

7. أثار المشكلات الزوجية: تعود المشكلات الزوجية بآثار سلبية على الزوجين أو الأبناء أو المجتمع ككل؛ فإذا كان المنزل الذي لا بد من أن يتوفر على الراحة والهدوء جحيم لا يطاق فكيف ستكون النتيجة؟

يرى **بروين (2007)** أن الأفراد المتضررين من هذه المشكلات ما عم إلا أفراد من مجتمع وما يصيبهم من فشل في حياتهم وتصعد في شخصياتهم وتقك في روابطهم إنما يصيب المجتمع كله؛ فإذا تطلقت المرأة جراء هذه المشاكل فستجابه الحياة بمرها وتحدياتها لوحدها، وكذلك الزوج الذي سيعاني من عدة أمور من بينها الاقتصادية بسبب دفع النفقات، وكذلك الأبناء الذين يسترشدون ويعيشون في جو أسري متوتر والذي بدوره يؤثر على نفسياتهم، وفيما يلي سنعرض أهم الأطراف المتأثرة من هذه المشكلات.

✓ **أثر المشكلات الزوجية على الزوجين:** يشير **يوسف (د.ت)** إلى أن العلاقة الزوجية لا بد من أن يسودها المحبة والمودة فإذا حدث التباعد بين الأزواج يتغير العش الوردى الهادي الهنيء إلى وكر التدابير وأصبح بيت الزوجية أوهن من بيت العنكبوت؛ فيعيش الزوجين غريبان عن بعضهما، زوج لا يريد العودة للمنزل وزوجة كارهة لبيتها ما ينتج عنه أمراض نفسية وعضوية؛ فالحب نعمة والبغض نقمة لكل منهما أثر على الإنسان وسلوكياته.

✓ **أثر المشكلات الزوجية على الأبناء:** جاء في دراسة **نوبيات (2012)** أن العديد من البحوث توصلت إلى أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في الشخصية والنمو والسلوك هم عادة خلقوا في مناخ وجو أسري متوتر وغير سليم؛ فالطفل هو مرآة والديه والجو الذي عاش فيه؛ فإذا عاش الطفل في جو مضطرب فيه صراع وحرمان واحباط فإن هذا لا محالة يعيق نموه الجسمي والنفسي ويؤثر في نضجهم الانفعالي والاجتماعي، ويجعلهم مهينين للإصابة بأمراض نفسجسمية إضافة إلى الانحراف في سلوكهم.

✓ **أثر المشكلات الزوجية على المجتمع:** يشير أبو زنت (2026) إلى أن المشكلات الزوجية خاصة تلك التي تنتهي بالطلاق تؤدي إلى الكراهية والخصام بين عائلة الزوج والزوجة خاصة إذا وصلت هذه المشكلات لساحات المحاكم وفي تشرّد الأولاد، وعدم رعايتهم من قبل والديهم تكثّر الأحداث والجرائم وبتزعزع استقرار وأمن المجتمع بأكمله.

وترى الباحثة أن هذه المشكلات التي تكون بين شخصين فقط وهما الزوج والزوجة قد تقلب المجتمع بأكمله رأساً على عقب، وبالتالي لا بد من فطنة الزوجين لهذا الأمر وضرورة حل خلافاتهم بطريقة سليمة حفاظاً على سلامتهم وسلامة أبنائهم وعائلاتهم وعدم نشر الفساد في المجتمع، وحتى وإن وصل الأمر للطلاق فلا بد من الانفصال بهدف ربح كل منهما لراحته وأن الفائدة من الطلاق باتت أكبر من الفائدة من استمرار الزواج وليس لزرع الفتنة والانتقام والفساد في الأرض؛ فليذكر كل منهما محاسن الآخر حتى ولو انتهت الرابطة الزوجية بينهما ومحاولة الاتفاق على تربية الأبناء حتى لا ينجر العديد وراء مشاكلهم، ويلعب هنا القضاء أيضاً و الإرشاد الأسري دوراً في التقليل من قضايا الطلاق بالتدخل المناسب في حل النزاع بين الأزواج.

8. دور الإرشاد في تخفيف المشكلات الزوجية: كانت فكرة استحداث دائرة الإرشاد والإصلاح الأسري من تجارب بعض الدول العربية والإسلامية مثل دول الخليج ودولة ماليزيا التي كان لها تجربة عريقة في الإرشاد الأسري، ويكون الإرشاد الأسري في المحاكم الشرعية لحل المشكلات التي تكون بين الأزواج المتقدمين للطلاق وذلك بإحالتهم من قبل القاضي أو برغبة منهم، وكذلك في المراكز الخاصة، ويلعب المرشد النفسي الأسري دوراً في إصلاح هذه العلاقة من خلال الإمكانيات والقدرات والمهارات التي يمتلكها باستخدام الفنيات المناسبة لإعادة العلاقة الزوجية لأحسن حالاتها (النوري، 2014، ص 60).

وحسب إبراهيم، أحمد (2017) على مدى فاعلية الإرشاد في الأسري في مواجهة وتخفيف المشكلات بين الزوجين كما يركز على كل الأطراف التي من شأنها أن تؤثر في هذه العلاقة كالوالدين والأشقاء والأبناء وكل أفراد الأسرة الذين يتدخلون في هذه العلاقة، كما يركز المرشد على مهارات أساسية كالتعاطف والتقدير الإيجابي والاحترام والتحدث عن الماضي والحاضر والمستقبل بمرونة وانفتاح وتواصل صادق لحل المشكلة؛ فكلما توفرت الإمكانيات اللازمة في مكتب الاستشارات الأسرية وكان المرشد متمكن كلما زادت احتمالية تصليح العلاقة بين الزوجين.

9. دور الإرشاد الديني في حل المشكلات الزوجية:

ترى الباحثة أنه كوننا مسلمين فلا بد من التطرق إلى سبيل وأساليب العلاج وفق ديننا الحنيف؛ فلو اتبعنا كتاب الله وسنة رسوله لما كانت هذه المشكلات اليوم؛ فلقد تزوج سيد الخلق من تسعة نساء وعاش معهم وذلك لفظنته وحكمته وعدله واتباعه طريق الله؛ فالقرآن الكريم يزرع المودة والرحمة بين الناس ويبعد الإنسان عن الحرام ويساعده على أن يسلك طريق الرحمة والسكينة في سائر حياته ولا سيما مع زوجته، وفيما يلي بعض الأساليب الإرشادية الدينية التي تساعد على حل المشكلات الزوجية؛ فحسب تقسيم أبو لحية (د.ت) تنقسم هذه أساليب علاج المشكلات الزوجية حسب الشريعة الإسلامية إلى:

1: العلاج المعرفي للمشكلات الزوجية: وتتمثل في المعارف التي يحتاجها الزوجين لتقادي الخلاف قبل وقوعه ونلخصها فيما يلي:

. معرفة كلا الزوجين بالتكليف والجزاء: أي أن يعرف كل منهما واجبه اتجاه الآخر وأن يكون الجزاء بقدر التكليف، وأن يسلك كل منهما سلوكاً يقتدي به الآخر؛ فإذا كان الزوج سلوكه جيد وتتبعه زوجته ويكون قدوة حسنة لها فهذا أمر يحسن العلاقة بينهما ويحافظ عليها، عكس التصرف القبيح الذي تكون عاقبته وخيمة وسبباً لتدمير الزواج.

. المعارف المتعلقة بالزوج والزوجة: يقوم كل من الزوجين بالتعرف على فطرة الشريك ومعاملة الزوجة كأنثى ومعاملة الرجل كرجل وأن يعرفان طبائع بعضهم حتى يفهم كل منهم ما يريده الآخر وما يكرهه مع النظر إلى الجوانب الإيجابية في بعضهما البعض وعدم التركيز على السلبيات.

2: العلاج التربوي للمشكلات الزوجية: ويتمثل في الأخلاق التي يجب أن يستوفيهما الزوجين ويتعاملان بها عند الخلاف لتذهب أثره ونلخصها في النقاط التالية:

. اتقاء أسباب المشكلات: من خلال الرضى والقناعة والمحافظة على خصوصية كل منهما.

. التعامل الخلقى مع الخلاف: من خلال كف الأذى واحتمالية العفو عند وقوعه.

. الحكمة في علاج المشكلات الزوجية.

3: العلاج التأديبي للمشكلات الزوجية: وهو ما وضعه الشرع من طرق قد يلجأ إليها الزوج إذا تعالت زوجته لتأديبها وتتمثل في: الوعظ، الهجر في المضجع، الضرب غير المبرح.

4: العلاج الاجتماعي للخلافات الزوجية: وهو تدخل الأهل بالإصلاح عندما تبلغ المشاكل غايتها، وتتمثل في: إرسال الحكمين: ومن شروطهما أن يكونا مؤهلين لذلك ومن أهل الزوجين ويكون دورهما هو التحقيق في من كان ظالماً والإصلاح بين الزوجين.

ويرى القاسم (د. ت) أن الدنيا سهام مصائب مشرعة ورماح البلاء معدة مرسله؛ فإننا في دار ابتلاء وامتحان ولا يخرج هذا الابتلاء عن أربعة: إما في النفس أو المال أو العرض أو الأهل ولذلك فلا بد لكل علاقة أسرية أن تمر على مرحلة من عدم الاستقرار، ولا بد من حلها وفق قواعد أساسية وهي كالتالي:

- الاسترجاع عن المصيبة.
- التأني وعدم العجلة.
- الصبر وحسن الظن بالشريك.
- كتمان المشاكل وعدم التحدث بها.
- أخذها على مقدارها وعدم البوح بها.
- الدفع بالتي هي أحسن.
- النظر إلى مدى نهاية المشكلة.
- كثرة الاستغفار والدعاء والتوكل على الله وتفويض الأمر له والصلاة.
- عدم اللجوء للحرام.
- محاولة النظر إلى الجانب الإيجابي من المشكلة.
- تذكر الموت والحساب والصراط وأهوال الآخرة وأنها دار فناء.
- التماس رضا الخالق عز وجل.
- الابتعاد عن إدخال الجهات الرسمية في المشكلة كالمحاكم.

- طيب المقال وحسن الأدب والأخذ والعطاء.
- إدخال أطراف أخرى للإصلاح في القضية والاستشارة.
- البحث في أسباب المشكلة.
- الأخذ بعين الاعتبار أن علاج المشكلة لا يعني القضاء عليها ولا يوجد بيت بدون مشاكل من خلال الاطلاع على أحوال الناس.
- التعرف على شخصية الآخر.
- عدم هدر الوقت في المشكلة وأمور سلبية.
- الاستشارة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يمكن القول أن المجتمع عرف تغيرات عديدة في شتى مجالاته، ولا سيما أن هذا التغيير مس الأسرة وأفرادها وهذا التغيير يكون سواء في تفاعلاتهم مع بعضهم أو أدوارهم أو أفكارهم؛ فنجد على سبيل المثال أن دور المرأة قد تغير بين السابق والحاضر فأصبحت وظيفتها لا تقتصر فقط على الأمومة والتربية وأعمال المنزل بل أصبحت تزاوم الرجل وتنافس في أدواره، وكذلك التطور التكنولوجي وانتشار الانترنت ما أثر على التواصل بين أفراد الأسرة وقضاء الوقت معا... وغيرها من التغيرات التي طرأت على المجتمع، كل هذا زاد من حدة الخلافات في الأسر ولا سيما الأسرة الجزائرية.

وبذلك فإن المشكلات التي تحدث داخل الأسر وبين الزوجين هي نتاج تفاعل بين عدة عوامل، سواء كانت هذه العوامل سابقة لمرحلة الزواج ولها تأثير لاحق على الزواج فيما بعد أو عوامل تتدخل أثناء العلاقة الزوجية، ففي كلتا الحالتين فهي تضرب الاستقرار والأمن الأسري وتساهم في تفكك الرابطة الزوجية، ويتوقف هذا على قدرة الزوجين على إدارة الصراع بينهم لمواجهة مشكلاتهم وإيجاد أفضل الحلول لمواجهتها، أو عدم الوقوع فيها أصلا وهذا راجع إلى المهارات التي يمتلكونها والتربية التي نشؤوا عليها ومستوى تفكيرهم ونضجهم، كل ذلك له تأثير سواء بالإيجاب أو السلب على علاقتهم الزوجية.

إضافة إلى مراكز الإرشاد والإصلاح الزوجي والدور الذي تلعبه في تحضير الأزواج إلى مثل هذه المشكلات وإكسابهم الاستراتيجيات المناسبة لمواجهتها، مع نشر ثقافة الإرشاد الزوجي والأسري وأهميتها في نشر الوعي بين الأزواج والتصدي لظاهرة الطلاق.

وعليه؛ فالزواج مؤسسة تعترضها هزات من الخلافات وهي أمر وارد بين أي اثنين مختلفين؛ فلقد خلقنا لتكامل لا لتتناسخ، لكن لا بد من معرفة كل من الزوجين لبعضهما حق المعرفة ومحاولة تعديل جوانب النقص فيه بالطريقة المناسبة، مع تعزيز الجانب الإيجابي والاستفادة منه وبالتالي فإن عملية النجاة من الهزات التي تعترض الحياة الزوجية تتوقف على حدة ونوع المشكلة وقدرة الزوجين على إدارة هذه المشكلات في أولها دون السماح لها بالتفاقم وإلحاق الضرر بجوانب أخرى قد تهدم علاقتهم وتنتهي بالطلاق.

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة

• منهج الدراسة

٢ مجتمع وعينة الدراسة

٢ الدراسة الاستطلاعية

٢ الدراسة الأساسية

سنعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها، وذلك من خلال اتباع إجراءات منهجية منظمة بدءاً من منهج الدراسة وصولاً إلى الأساليب الإحصائية اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة.

1. **منهج الدراسة:** ونقصد بالمنهج بشكل عام أنه الطريق الواضح والطريقة الناجزة التي يسلكها العلماء في انجاز بحوثهم (الخولي، 2020) وللإجابة على تساؤلات الدراسة عن طريق اختبار الفرضيات، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، الذي ترى داودان (2019) في دراستها أنه أنسب المناهج وأكثرها استخداماً حيث يساعد الباحث على تحليل الظواهر الاجتماعية باستخدام النقد البناء الذي يساعد على الوصول للنتائج المرجوة معتمداً على دعائم مادية (إحصائية) ودعائم معنوية (وجهات النظر)، إذ يستخدم الباحث الأدلة الرياضية والبراهين العلمية لبلوغ الأهداف.

2. **مجتمع وعينة الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في من سبق لهم الزواج (المتزوجين والمطلقين والأرامل) رجال ونساء، وقد تم اختيارهم بطريقة عرضية من مدينة باتنة، حيث تم توزيع الاستبيان على (750) فرد في الدراسة الأساسية، إضافة إلى عينة الدراسة الاستطلاعية التي تكونت من 100 فرد، ولتحقيق أهداف البحث تم تقسيم عينة الدراسة الأساسية إلى عينتين جزئيتين (ن=300) من أجل التحليل العاملي الاستكشافي، و (ن=450) من أجل التحليل العاملي التوكيدي.

3. الدراسة الاستطلاعية:

1.3. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- . التعرف على مجتمع الدراسة وعلى الاحتياجات الواجب أخذها بعين الاعتبار في بناء البرنامج.
- . الأخذ بعين الاعتبار العراقيل والصعوبات التي قد تواجه الباحثة وكيفية التعامل معها في الدراسة الأساسية.
- . التعرف على الأماكن التي تتواجد بها عينة الدراسة والتي يسهل التعامل فيها معهم.
- . توزيع النسخة الأولية من مقياس المشكلات الزوجية.
- . حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

2.3. حدود الدراسة الاستطلاعية:

- **الحدود الزمانية:** يعتبر موضوع الدراسة موضوع نعيشه ونشاهده يومياً في المجتمع ولا سيما داخل أسرنا والأسر المحيطة بنا، وعليه فإنه موضوع نستطلع على مستجداته بشكل مستمر ومتكرر، لكن تم ذلك بصورة دقيقة ومحددة وفق أسس علمية خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2022.

- **الحدود المكانية:** مدينة باتنة.

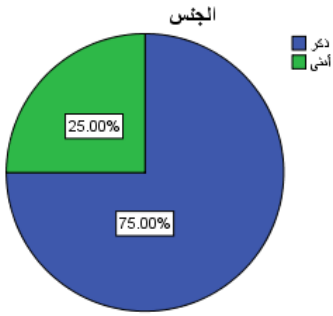
3.3. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة عرضية تتكون من 100 فرداً ممن سبق لهم الزواج (متزوجين/ مطلقين/ أرامل) بمدينة باتنة، وكانت خصائص العينة موضحة ضمن الجداول والأشكال التالية:

أ . حسب الجنس:

الجدول رقم (02) يوضح خصائص أفراد

عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:



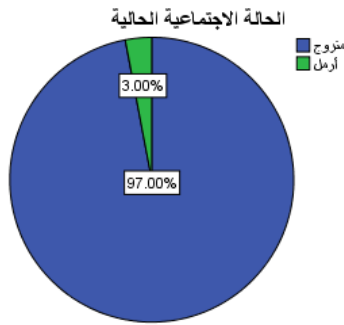
الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	75	75%
إناث	25	25%
المجموع	100	100%

الشكل رقم (09): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

ب . حسب الحالة الإجتماعية:

الجدول رقم (03) يوضح خصائص أفراد عينة

الدراسة الاستطلاعية حسب الحالة الإجتماعية:



الحالة الإجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	97	97%
مطلق	3	3%
أرمل	0	0%
المجموع	100	100%

الشكل رقم (10): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الحالة الإجتماعية

ج . حسب المستوى التعليمي:

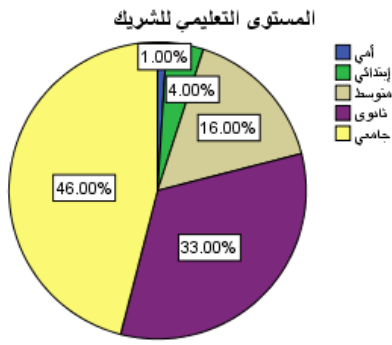
الجدول رقم (04): يوضح خصائص أفراد

عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي

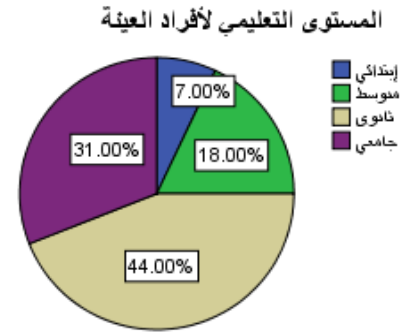
الجدول رقم (05): يوضح خصائص شريك أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أمي	0	0%
ابتدائي	07	7%
متوسط	18	18%
ثانوي	44	44%
جامعي	31	31%
المجموع	100	100%

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أمي	1	1%
ابتدائي	4	4%
متوسط	16	16%
ثانوي	33	33%
جامعي	46	46%
المجموع	100	100%



الشكل رقم (12): يوضح خصائص شريك أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي



الشكل رقم (11): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي

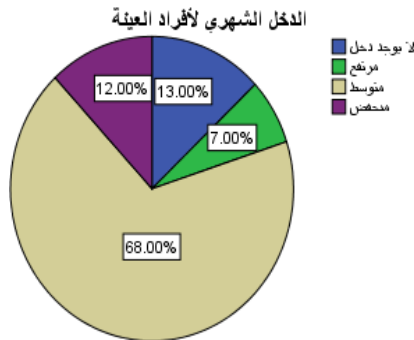
د. حسب الدخل الشهري:

الجدول رقم (07): يوضح خصائص شريك أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الدخل الشهري

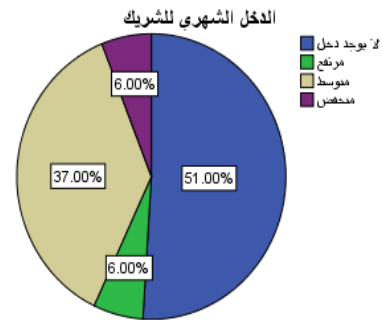
الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد دخل	51	51%
منخفض	6	6%
متوسط	37	37%
مرتفع	6	6%
المجموع	100	100%

الجدول رقم (06): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد دخل	13	13%
منخفض	12	12%
متوسط	68	68%
مرتفع	7	7%
المجموع	100	100%

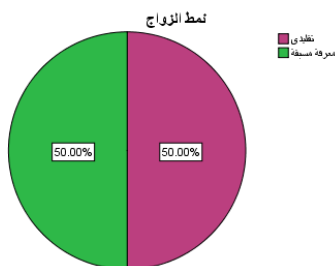


الشكل رقم (14): يوضح خصائص شريك أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الدخل الشهري



الشكل رقم (13): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الدخل الشهري

هـ . حسب نمط الزواج:



الشكل رقم (15): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب نمط الزواج.

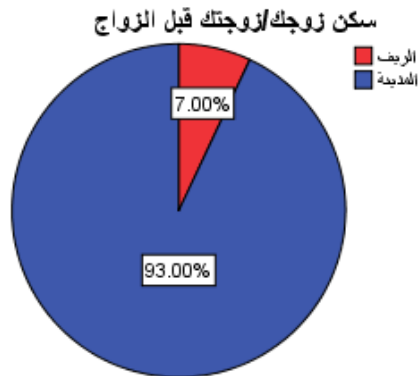
الجدول رقم (08) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب نمط الزواج:

نمط الزواج	العدد	النسبة المئوية
تقليدي	50	50%
معرفة مسبقة	50	50%
المجموع	100	100%

و. حسب مكان السكن:

الجدول رقم (10): يوضح خصائص شريك
أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية
حسب مكان السكن قبل الزواج

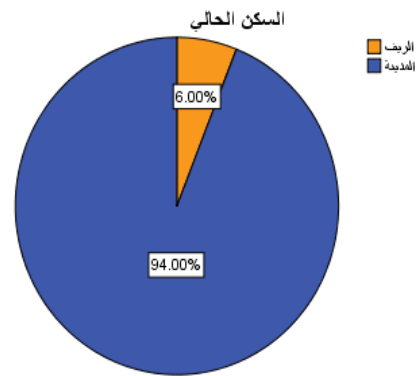
مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
الريف	7	7%
المدينة	93	93%
المجموع	100	100%



الشكل رقم (17): يوضح خصائص شريك
أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية
حسب مكان السكن قبل الزواج

الجدول رقم (09): يوضح خصائص أفراد
عينة الدراسة الاستطلاعية حسب مكان السكن

مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
الريف	6	6%
المدينة	94	94%
المجموع	100	100%

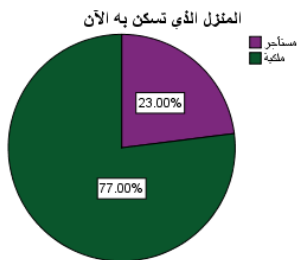


الشكل رقم (16): يوضح خصائص أفراد عينة
الدراسة الاستطلاعية حسب مكان السكن

ز. حسب المسكن:

الجدول رقم (11) يوضح خصائص أفراد
عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المسكن:

المسكن	العدد	النسبة المئوية
مستأجر	23	23%
ملكية	77	77%
المجموع	100	100%

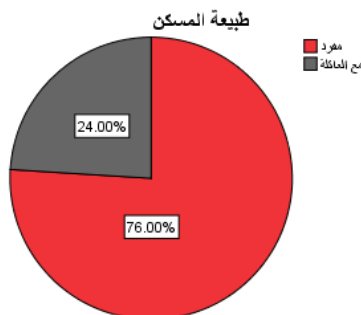


الشكل رقم (18): يوضح خصائص أفراد
عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المسكن.

ح: حسب طبيعة المسكن:

الجدول رقم (12) يوضح خصائص أفراد
عينة الدراسة الاستطلاعية حسب طبيعة المسكن:

طبيعة المسكن	العدد	النسبة المئوية
مفرد	76	76%
مع العائلة	24	24%
المجموع	100	100%

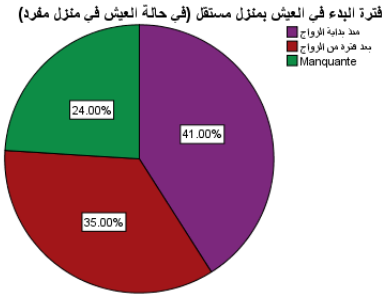


الشكل رقم (19): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب طبيعة المسكن.

ط: حسب فترة البدء في العيش بمنزل مستقل (في حالة السكن المفرد):

الجدول رقم (13) يوضح خصائص أفراد

عينة الدراسة الاستطلاعية حسب فترة البدء في العيش بمنزل مستقل:



النسبة المئوية	العدد	فترة البدء في العيش بمنزل مستقل
41%	41	منذ بداية الزواج
35%	35	بعد فترة من الزواج
76%	76	المجموع

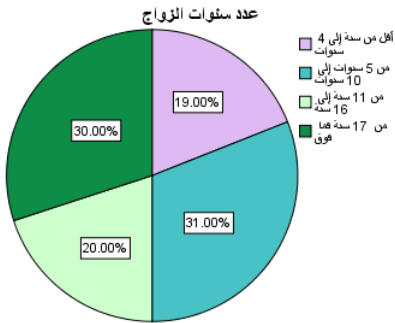
الشكل رقم (20): يوضح خصائص أفراد

عينة الدراسة الاستطلاعية حسب فترة البدء في العيش بمنزل مستقل.

ي: حسب عدد سنوات الزواج:

الجدول رقم (14) يوضح خصائص أفراد

عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد سنوات الزواج:



النسبة المئوية	العدد	عدد سنوات الزواج
19%	19	أقل من سنة إلى 4 سنوات
31%	31	من 5 إلى 10 سنوات
20%	20	من 11 إلى 16 سنة
30%	30	من 17 سنة فما فوق
100%	100	المجموع

الشكل رقم (21): يوضح خصائص أفراد

عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد سنوات الزواج.

ك - حسب العمر الآن:

الجدول رقم (16): يوضح خصائص شريك

أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب العمر الآن

الجدول رقم (15): يوضح خصائص أفراد

عينة الدراسة الاستطلاعية حسب العمر الآن

عمر الشريك الآن	
39.16	المتوسط الحسابي
36.50	الوسيط
30	المنوال
11.564	الانحراف المعياري
65	المدى

عمر أفراد العينة الآن	
41.79	المتوسط الحسابي
40.50	الوسيط
43	المنوال
9,060	الانحراف المعياري
43	المدى

ل . حسب العمر عند الزواج وعدد سنوات الزواج:

الجدول رقم (18): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد سنوات الزواج

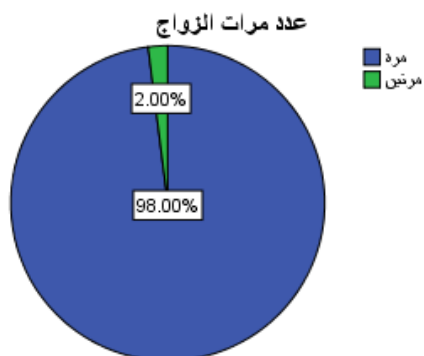
الجدول رقم (17): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب العمر عند الزواج

عدد سنوات الزواج	
2.61	المتوسط الحسابي
2.50	الوسيط
2	المنوال
1.109	الانحراف المعياري
3	المدى

العمر عند الزواج	
28.75	المتوسط الحسابي
28	الوسيط
28	المنوال
5.340	الانحراف المعياري
33	المدى

م . حسب عدد مرات الزواج:

الجدول رقم (19): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد مرات الزواج



عدد مرات الزواج	
1.02	المتوسط الحسابي
1.00	الوسيط
1	المنوال
.141	الانحراف المعياري
1	المدى

الشكل رقم (22): يوضح خصائص أفراد

عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد مرات الزواج.

ن : حسب عدد الأولاد:

الجدول رقم (20): يوضح خصائص أفراد

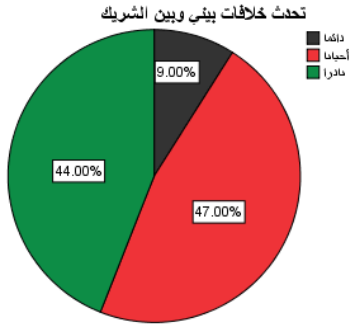
عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد الأولاد

عدد الأولاد	
2.02	المتوسط الحسابي
2.00	الوسيط
2	المنوال
1.348	الانحراف المعياري
5	المدى

س: حسب تكرار المشكلات:

الجدول رقم (21): يوضح خصائص أفراد

عينة الدراسة الاستطلاعية حسب تكرار المشكلات



تكرار المشكلة	العدد	النسبة المئوية
نادرا	9	9%
أحيانا	47	47%
دائما	44	44%
المجموع	100	100%

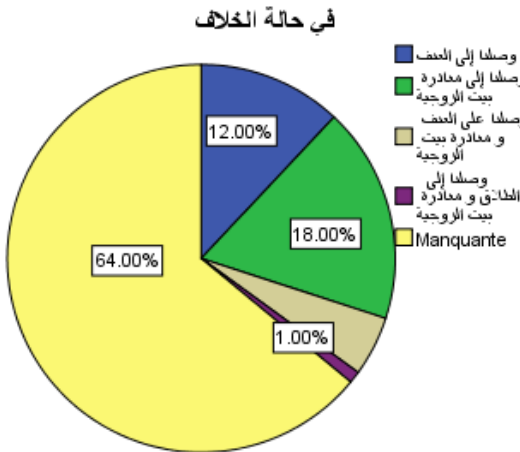
الشكل رقم (23): يوضح خصائص أفراد

عينة الدراسة الاستطلاعية حسب تكرار المشكلات

ع: حسب شدة المشكلات:

الجدول رقم (22): يوضح خصائص أفراد

عينة الدراسة الاستطلاعية حسب شدة المشكلات



شدة المشكلات	
العدد	النسبة المئوية
0	0%
12	12%
18	18%
5	5%
1	1%
0	0%
36	36%

الشكل رقم (24): يوضح خصائص أفراد عينة

الدراسة الاستطلاعية حسب شدة المشكلات

9.4 أداة الدراسة الاستطلاعية:

للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من صحة الفرضيات قامت الباحثة ببناء أداة لقياس المشكلات الزوجية:

1. مقياس المشكلات الزوجية (من إعداد الباحثة).

. الهدف من المقياس: يهدف مقياس المشكلات إلى معرفة العوامل المسببة للمشكلات الزوجية ودرجة تأثيرها في العلاقة الزوجية، ولبناء هذا المقياس اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والتي أفادت في تكوين صورة شاملة عن الحياة الزوجية وما يتخللها من مشكلات، كما قامت بالاطلاع على عدة استبيانات ومقاييس تقيس المشكلات الزوجية والتي ساعدتها في بناء هذا المقياس من بينها: استبيان العوامل المؤدية

لطلاق المبكر (الرننيسي، 2020)، استبيان العوامل المؤدية للخلافات الزوجية في دراسة قامت بها (وزارة العدل الكويتية، 2014)، مقياس أسباب النزاعات الأسرية (العواودة، السعيدة، الحديدي 2013).

. وصف المقياس: يتكون المقياس من جزأين:

. جزء البيانات الشخصية: ويتكون من 27 سؤال وهي ضرورية في جمع البيانات بدقة عالية، حيث تهدف الأسئلة في هذا الجزء إلى معرفة كل معلومات العينة التي من شأنها أن تساعد فيما بعد في تفسير المشكلات الموجودة في حياتهم الزوجية، وفقا لهذه العوامل.

. جزء الفقرات: ويتكون في صورته الأولية (أنظر الملحق رقم 01) من 46 فقرة، إضافة إلى سؤال مفتوح، والغرض منه معرفة حاجات العينة والاستعانة به في تحليل إجابات العينة وتفسيرها.

. مفتاح تصحيح المقياس: كل الفقرات التي يحتوي عليها المقياس في اتجاه سلبي، حيث يقوم المفحوص بقراءة

الفقرة والاجابة عليها بوضع علامة (√) في البديل الذي يناسبه، حيث يحتوي المقياس على خمسة بدائل هي:

لم أتعرض للموقف = 0، تعرضت للموقف ولم يؤثر = 1، تعرضت للموقف وأثر بدرجة ضعيفة = 2، تعرضت للموقف وأثر بدرجة متوسطة = 3، تعرضت للموقف وأثر بدرجة كبيرة = 4، حيث يشير البديل 0 إلى أن المفحوص لم يتعرض للموقف وبالتالي لا يمكن أن يقدم رأيه في درجة تأثير مشكلة لم يعشها، في حين يشير بديل الدرجة 1 إلى أن المفحوص أو الزوج تعرض للمشكلة لكن لم تؤثر في العلاقة الزوجية، أما بديل الدرجة 2، 3، 4 فيشير إلى أن المفحوص عاش المشكلة وأثرت فيه بدرجة ضعيفة أو متوسطة أو كبيرة، بمعنى أن كل ما كانت درجة المفحوص مرتفعة كلما دل ذلك على تعرضه للمشكلات وتأثر حياته الزوجية بها والعكس صحيح.

. الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة:

➤ صدق المقياس: ويعرف الصدق على أنه خاصية مهمة من خصائص القياس، ويمكن الحكم على المقياس

إذا كان يقيس فعلا ما أعد لقياسه ويلبي الأغراض والاستعمالات التي صمم من أجلها (محمود، 2019،

ص 677).

أنا ويقصد بالصدق في الدراسة الحالية أن يكون مقياس المشكلات الزوجية قادرا على قياس لأهم المشكلات الزوجية

وحدتها لدى المتزوجين، ويتم ذلك بعدة طرق، ولقد تم في الدراسة الحالية الاعتماد على طرق الصدق التالية:

• الصدق الظاهري بالاعتماد على آراء المحكمين: حيث ترى كل من بثثة، بوعموشة (2020) على أنه أكثر الطرق استخداما وشيوعا، ويتم عن طريق عرض الاختبار على مجموعة من المختصين في المجال للتأكد من سلامة وصياغة الفقرات ومدى مناسبتها للمجال المراد قياسه.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين وذوي الخبرة في مجال الارشاد الزوجي والأسري وقد بلغ عددهم (05) وذلك لإبداء رأيهم في مدى ملاءمة المقياس لموضوع الدراسة وتغطيته من كل الجوانب وطريقة صياغة الفقرات وانتمائها للبعد، وقد اكتفت الباحثة بهذا النوع من الصدق في هذا الجزء كون الدراسة تهدف إلى معرفة البنية العاملة لمقياس المشكلات الزوجية، من خلال التحليل العملي الاستكشافي الذي يعد بدوره نوعا مهما من أنواع الصدق، إضافة إلى التحليل العملي التوكيدي، وعليه سيتم حساب الصدق والثبات بعد التوصل إلى البنية العاملة لمقياس المشكلات الزوجية، أما صدق المحكمين اعتمده

فقط في البداية من أجل تصميم المقياس في صورته الأولية، ولقد تمت بعض التعديلات بناء على آراء المحكمين تمثلت في:

. إعادة صياغة بعض الفقرات في البيانات الشخصية.

. إعادة صياغة 15 فقرة من فقرات المقياس.

. حذف 5 فقرات.

ولقد أصبح المقياس يتكون من 41 فقرة بعد أن كان يتكون من 46 فقرة (أنظر الملحق رقم 03).

• **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):** تعرفه جعفر (2014) على أنه طريقة تقسم فيها الدرجات إلى

مستويين مستوى ضعيف وممتاز بناء على ترتيب الدرجة الكلية على الاختبار لكل فرد، ثم إجراء المقارنة

بين المجموعتين وتكون نسبة كل مجموعة 27% في العادة، وإذا أبرز المقياس الفروق بين المجموعتين فهو

صادق وله قدرة على التمييز. وفي هذا المقياس قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي للبنود ثم للدرجة

الكلية وهذا لتحليل أكثر مصداقية لبنود المقياس، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس تصاعدياً،

ثم اختيار 27 % قيم أعلى الدرجات و 27% من قيم أدنى الدرجات، واستخدم اختبار t للمقارنة بين أعلى

وأدنى الدرجات كما هو موضح كالتالي:

أ- حسب الفقرات:

ويبين الجدول رقم (23) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الدنيا والمجموعة العليا كل بند.

الجدول رقم (23): يوضح الصدق التمييزي لفقرات مقياس المشكلات الزوجية

الفقرة	قيمة "ت"	الدلالة	الفقرة	قيمة "ت"	الدلالة	الفقرة	قيمة "ت"	الدلالة	الفقرة	قيمة "ت"	الدلالة
1	-7.638	.000	12	- 6.200	.000	22	- 6.661	.000	32	-4.824	.000
2	-8.639	.000	13	- 12.776	.000	23	- 38.326	.000	33	-26.000	.000
3	-8.246	.000	14	- 5.225	.000	24	- 5.871	.000	34	-2.207	.000
4	-41.359	.000	15	- 4.927	.000	25	- 16.533	.000	35	-7.233	.000
5	-17.967	.000	16	- 8.117	.000	26	- 10.721	.000	36	-10.534	.000
6	-7.322	.000	17	- 4.031	.000	27	- 1.870	.000	37	-2.890	.000
7	-3.181	.000	18	- 8.006	.000	28	- 3.780	.000	38	-4.602	.000
8	-2.833	.000	19	- 10.889	.000	29	- 10.057	.000	39	-55.287	.000
9	-8.994	.000	20	- 10.304	.000	30	- 5.846	.000	40	-4.212	.000
10	-6.624	.000	21	- 41.359	.000	31	- 36.486	.000	41	-6.471	.000
11	-21.804	.000									

يتضح من خلال الجدول رقم (23) أنه توجد فروق دالة عند مستوى 0.01 بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا لجميع البنود، وهذا يعني أن بنود المقياس لها قدرة على التمييز بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا ما يدل على صدق المقياس.

ب - حسب الدرجة الكلية:

الجدول رقم (24) يوضح الصدق التمييزي للدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية

الفئات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	الدلالة
الدنيا	27	8.55	2.90	-12.09	دال عند 0.01
العليا	27	52.48	18.65		

يتضح من الجدول رقم (24) أن قيمة "ت" كانت دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 ما يدل على وجود فروق بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية، ما يدل على أن مقياس المشكلات الزوجية قادر على التمييز بين المجموعتين، وبالتالي فهو يتمتع بصدق تمييزي مرتفع في الدرجة الكلية.

ثبات المقياس: يعرف الثبات على أنه الثبات على نسبة تباين الدرجة الملاحظة إلى تباين الدرجة الحقيقية بمعنى حصول الفرد على نفس الدرجات تقريباً لو أعدنا عليه تطبيق نفس الاختبار في ظروف متعددة (دعيش، 2018، ص24). وقد تم التحقق من ثبات مقياس المشكلات الزوجية بالطريقتين التاليتين:

- استخدام معامل ألفا كرونباخ: ويقصد به متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار بطرق متنوعة، وعليه فهو يمثل معامل الارتباط بين أي جزء من أجزاء الاختبار، ويتم حساب تباين كل فقرة من فقرات الاختبار ثم حساب مجموع التباينات، إضافة إلى تباين الدرجة الكلية للاختبار شرط أن تقيس فقرات الاختبار سمة واحدة فقط، ويستخدم هذا النوع في الاختبارات متعددة الاختبارات وليست الثنائية (حسن، 2006، ص8).

وقد قامت الباحثة بتقدير ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية

كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (25) يوضح قيمة معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزوجية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
41	.879

من خلال الجدول رقم (25) تبين لنا أن الإختبار ثابت لأن قيمة ألفا كرونباخ قدرت ب 0.879 فاقت المعيار

الاحصائي الذي يشير الى أنه يمكن اعتبار الإختبار ثابتاً عندما تفوق قيمة ألفا كرونباخ 0.55.

- طريقة التجزئة النصفية: تعرفه بلعيد (2020) على أنه أسلوب يتم فيه تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين متكافئين، وحساب العلاقات الارتباطية بين القسمين ثم تصحيح معامل الارتباط المتحصل عليه باستخدام معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون.

وتم في الدراسة الحالية حساب التجزئة النصفية لكل البنود كما هو موضح في الجدول التالي:
جدول رقم (26): يوضح قيمة معاملات الثبات لكل فقرات مقياس الزوجية باستخدام التجزئة النصفية.

الدالة	معادلة جوتمان	معادلة سبيرمان براون لتصحيح الطول المقياس	قيمة معامل الارتباط بيرسون		
0.01	0.81	0.82	0.70	القسم الأول	
				القسم الثاني	

يتضح من خلال الجدول رقم (26) بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الطرفين (0.70)، وبلغت قيمة معامل الثبات بعد التصحيح (0.82)، وباستخدام معادلة جوتمان التنبئية أصبحت قيمة معامل الثبات (0.81) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

يتضح من خلال النتائج السابقة أن مقياس المشكلات الزوجية موضوع الدراسة يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، ما يعزز استخدامه في الدراسة، علماً أننا استخدمنا فقط أنواع الصدق والثبات بالطرق المناسبة للدراسة، حيث أننا اعتمدنا على حساب الصدق والثبات للدرجة الكلية للمقياس ولكل فقرة، في حين أننا لم نحسب الصدق والثبات لكل بعد لأننا سنعتمد في تحديد عدد الأبعاد وتوزيع كل فقرة على البعد المناسب له على التحليل العاملي الاستكشافي والذي من خلاله سنعرف البنية العاملية للمقياس، ونتعرف على أبعاده ومكوناته.

4. الدراسة الأساسية:

1.4 حدود الدراسة الأساسية:

- **الحدود الزمانية:** استغرقت الدراسة الأساسية وقتاً طويلاً وذلك لأسباب عدة ككبر حجم العينة التي كانت مقسمة إلى قسمين، عينة لحساب التحليل العاملي الاستكشافي وعينة لحساب التحليل العاملي التوكيدي (النمذجة البنائية)، إضافة إلى طول المقياس بسبب تشعب الموضوع وكثرة وتداخل أسبابه، وخاصة أن طريقة جمع المعلومات كانت عن طريق مقابلة العينة واستجوابهم (استمارة مقابلة)، وعلى الرغم من الحرص على الالتزام بمحتوى المقياس إلا أنه وجدنا أن أغلب أفراد العينة كانت لهم الرغبة في التحدث عن تجاربهم ومشكلاتهم بأدق التفاصيل ما استغرق وقتاً طويلاً مع كل فرد، وقد استغرقت الدراسة الميدانية بالتحديد من بناء الأداة إلى التحليل ومناقشة النتائج حوالي سنتين من سنة 2022 إلى بداية سنة 2025، أما مقابلة العينة وجمع البيانات عن طريق مقياس الدراسة قد استغرق حوالي خمسة أشهر مابين شهر مارس وجويلية 2023.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أداة الدراسة في مدينة باتنة، وتم اختيار الأماكن العامة وخاصة التي تقصدها أغلب الفئات وكذلك الأماكن التي تعتبر مقصداً للزوار المدينة، كالحدايق العامة، ممرات مصطفى بن بولعيد، بريد الجزائر، المسرح الجهوي، المحلات... الخ، وذلك بهدف الحصول على فئات مختلفة من المجتمع ومن مختلف مناطق المدينة.

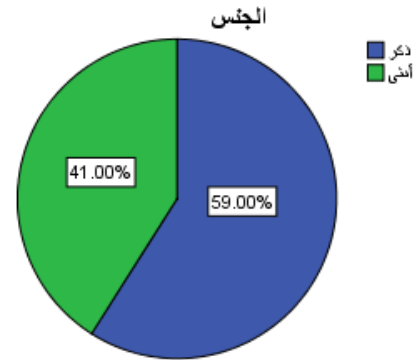
2.4 **عينة الدراسة الأساسية:** تم اختيار عينة قدرها 750 فرداً، مقسمة إلى قسمين، عينة قدرها 300 زوجاً ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلّقين، أرامل) بمدينة باتنة، وذلك من أجل التعرف على البنية العاملية لمقياس المشكلات الزوجية، إضافة إلى عينة أخرى مكونة من 450 زوجاً ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلّقين، أرامل)

بمدينة باتنة، وذلك من أجل التحقق من استيفاء نموذج الدراسة . نموذج المشكلات الزوجية . لمؤشرات المطابقة، والمبني على أساس نتائج التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) والتحليل العاملي التوكيدي (CFA)، ولقد تم اختيار العينتين بطريقة عرضية، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة:

أ. حسب الجنس:

الجدول رقم (27): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	177	%59
إناث	123	%41
المجموع	300	%100

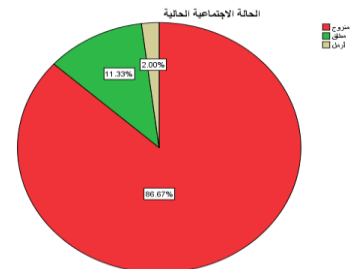


الشكل رقم (25): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. حسب الجنس

ب. حسب الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (29): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. حسب الحالة الاجتماعية

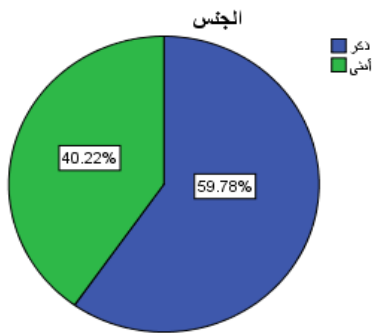
الجنس	العدد	النسبة المئوية
متزوج	264	%88
مطلق	31	%10.3
أرمل	05	%1.7
المجموع	300	%100



الشكل رقم (27): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. حسب الحالة الاجتماعية

الجدول رقم (28): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 2. حسب الجنس

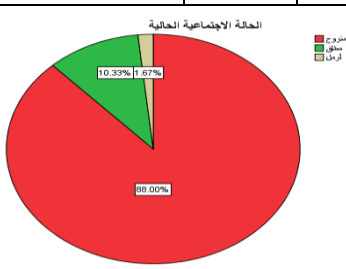
الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	269	%59.8
إناث	181	%40.2
المجموع	450	%100



الشكل رقم (26): يوضح خصائص العينة الأساسية. 2. حسب الجنس

الجدول رقم (30): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 2. حسب الحالة الاجتماعية

الجنس	العدد	النسبة المئوية
متزوج	390	%86.7
مطلق	51	%11.3
أرمل	09	%2.0
المجموع	450	%100



الشكل رقم (28): يوضح خصائص العينة الأساسية. 2. حسب الحالة الاجتماعية

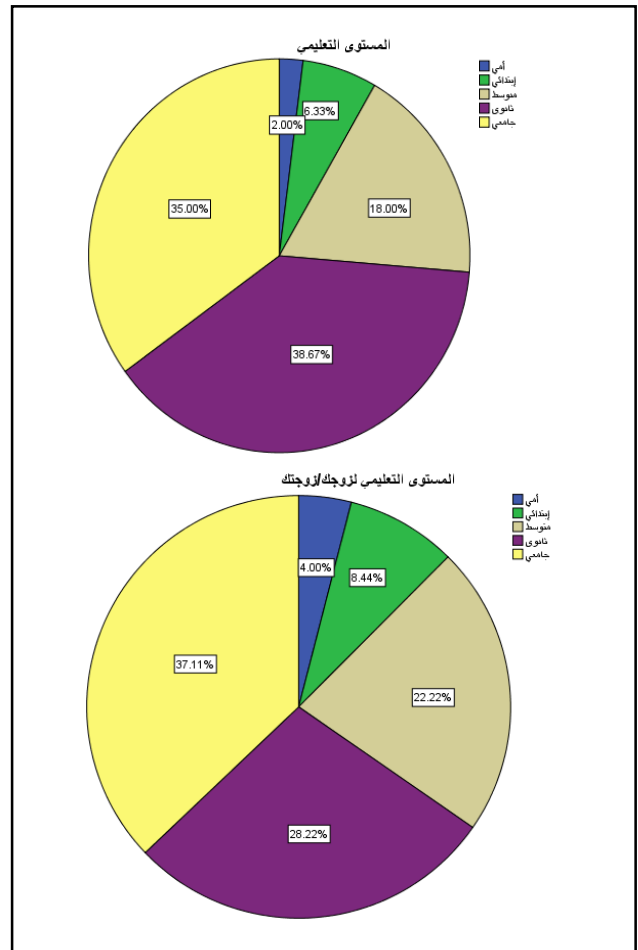
ج . حسب المستوى التعليمي:

الجدول رقم (32): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 2. وشركائهم حسب المستوى التعليمي

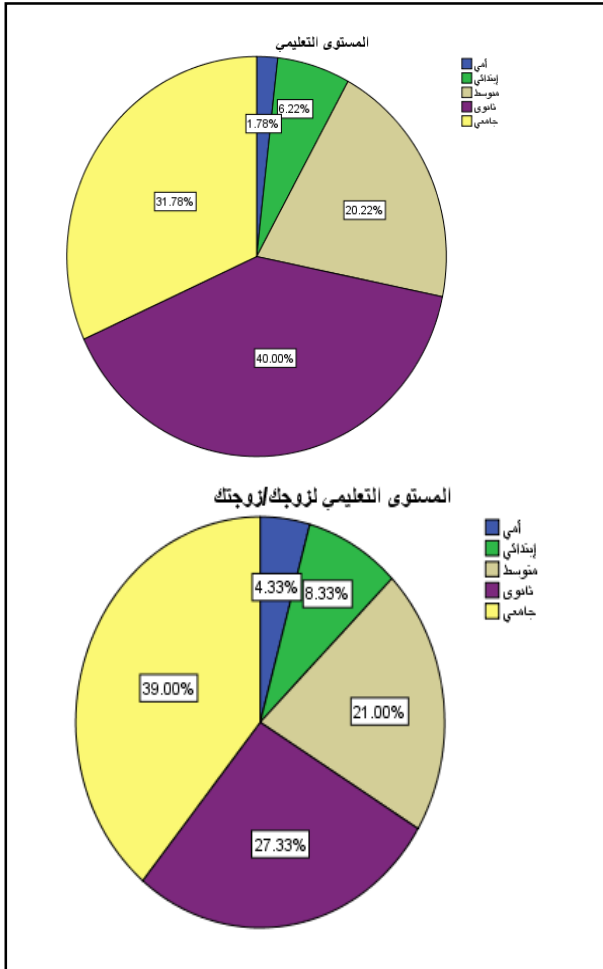
الجدول رقم (31): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. وشركائهم حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	أفراد العينة 1.		شركائهم	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
أمي	6	%2	13	%4.3
إبتدائي	19	%6.3	25	%8.3
متوسط	54	%18	63	%21
ثانوي	116	%38.7	82	%27.3
جامعي	105	%35	117	%39
المجموع	300	%100	100	%100

المستوى التعليمي	أفراد العينة 2.		شركائهم	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
أمي	8	%1.8	18	%4.0
إبتدائي	28	%6.2	38	%8.4
متوسط	91	%20.2	100	%22.2
ثانوي	180	%40	127	%28.2
جامعي	143	%31.8	167	%37.1
المجموع	450	%100	450	%100



الشكل رقم (29): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. وشركائهم حسب المستوى التعليمي

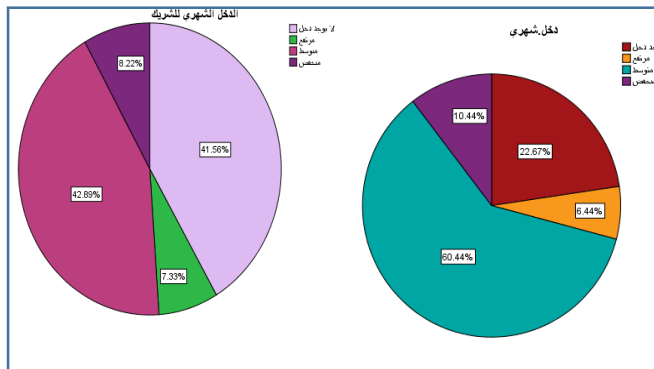


الشكل رقم (30): يوضح خصائص العينة الأساسية. 2. وشركائهم حسب المستوى التعليمي

د . حسب الدخل الشهري:

الجدول رقم (34): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 2. وشركائهم حسب الدخل الشهري

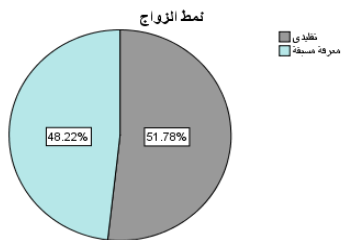
الدخل الشهري	أفراد العينة. 2.		شركائهم	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لا يوجد دخل	102	%22.7	187	%41.6
منخفض	47	%10.4	37	%8.2
متوسط	272	%60.4	193	%42.9
مرتفع	29	%6.4	33	%7.3
المجموع	450	%100	450	%100



الشكل رقم (32): يوضح خصائص العينة الأساسية. 2. وشركائهم حسب الدخل الشهري

الجدول رقم (36): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 2. حسبة نمط الزواج

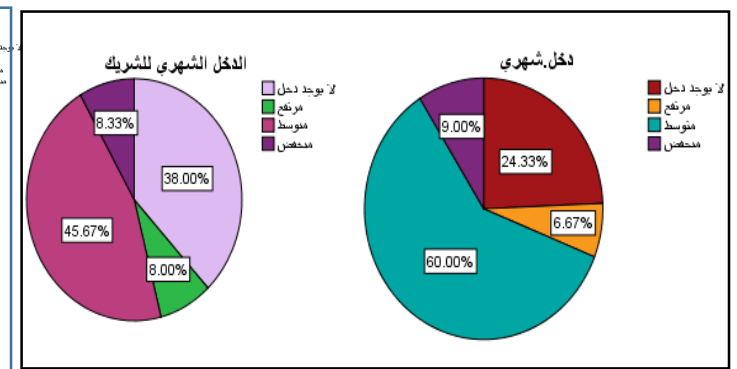
نمط الزواج	أفراد العينة. 2.	
	العدد	النسبة المئوية
تقليدي	233	%51.8
معرفة مسبقة	217	%48.2
المجموع	450	%100



الشكل رقم (34): يوضح خصائص العينة الأساسية. 2. حسب نمط الزواج

الجدول رقم (33): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. وشركائهم حسب الدخل الشهري

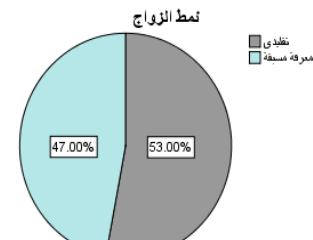
الدخل الشهري	أفراد العينة. 1.		شركائهم	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لا يوجد دخل	73	%24.3	114	%38
منخفض	27	%9	25	%8.3
متوسط	180	%60	137	%45.7
مرتفع	20	%6.7	24	%8
المجموع	300	%100	300	%100



الشكل رقم (31): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. وشركائهم حسب الدخل الشهري

الجدول رقم (35): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. حسب نمط الزواج

نمط الزواج	أفراد العينة. 1.	
	العدد	النسبة المئوية
تقليدي	159	%53
معرفة مسبقة	141	%47
المجموع	300	%100



الشكل رقم (33): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. حسب نمط الزواج

و. حسب مكان السكن:

الجدول رقم (37): يوضح خصائص أفراد

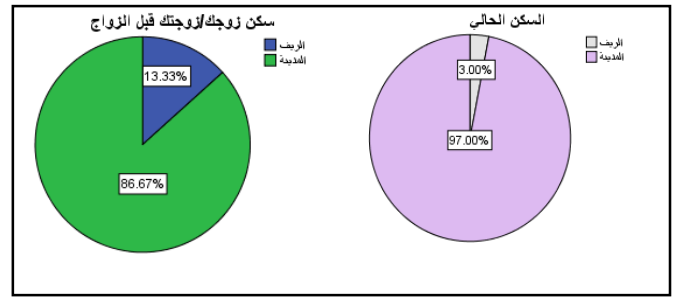
العينة الأساسية. 1. وشركائهم قبل الزواج حسب مكان السكن

الجدول رقم (38): يوضح خصائص أفراد

العينة الأساسية. 2. وشركائهم قبل الزواج حسب مكان السكن

مكان السكن	أفراد العينة 1.		شركائهم قبل الزواج	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الريف	9	%3	40	%13.3
المدينة	291	%97	260	%86.7
المجموع	300	%100	100	%100

مكان السكن	أفراد العينة 2.		شركائهم قبل الزواج	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الريف	16	%3.6	50	%11.1
المدينة	434	%96.4	400	%88.9
المجموع	450	%100	450	%100



الشكل رقم (35): يوضح خصائص أفراد العينة

الأساسية. 1. وشركائهم قبل الزواج حسب مكان السكن

الشكل رقم (36): يوضح خصائص

أفراد العينة الأساسية. 2. وشركائهم قبل

قبل الزواج حسب مكان السكن

ز. حسب المسكن:

الجدول رقم (39): يوضح خصائص أفراد

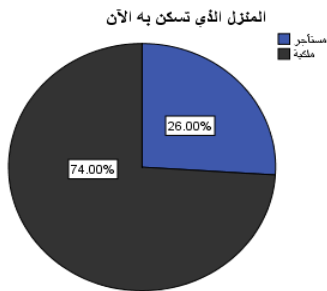
العينة الأساسية. 1. حسب المسكن

الجدول رقم (40): يوضح خصائص أفراد

العينة الأساسية. 2. حسب المسكن

المسكن	أفراد العينة 1.	
	العدد	النسبة المئوية
مستأجر	77	%25.7
ملكية	223	%74.3
المجموع	300	%100

المسكن	أفراد العينة 2.	
	العدد	النسبة المئوية
مستأجر	117	%26
ملكية	333	%74
المجموع	450	%100



الشكل رقم (37): يوضح خصائص أفراد العينة

الأساسية. 1. حسب المسكن

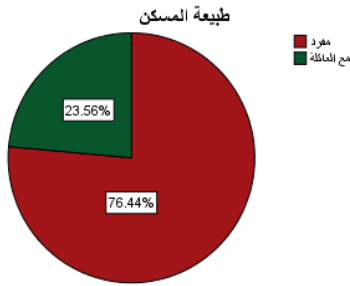
الشكل رقم (38): يوضح خصائص العينة

الأساسية. 2. حسب المسكن

ح . حسب طبيعة المسكن:

الجدول رقم (42): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 2. حسب طبيعة المسكن

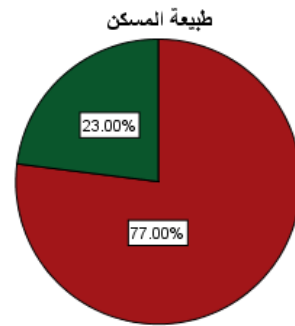
أفراد العينة 2.		طبيعة المسكن
العدد	النسبة المئوية	
344	76.4%	مفرد
106	23.6%	مع العائلة
450	100%	المجموع



الشكل رقم (40): يوضح خصائص العينة الأساسية. 2. حسب طبيعة المسكن

الجدول رقم (41): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. حسب طبيعة المسكن

أفراد العينة 1.		طبيعة المسكن
العدد	النسبة المئوية	
231	77%	مفرد
69	23%	مع العائلة
300	100%	المجموع

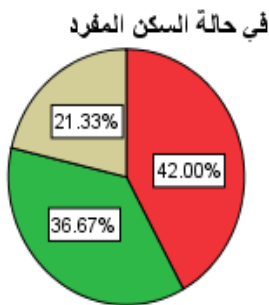


الشكل رقم (39): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. حسب طبيعة المسكن

ط: حسب فترة البدء في العيش بمنزل مستقل (في حالة السكن المفرد):

الجدول رقم (44): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 2. حسب فترة العيش بمنزل مستقل

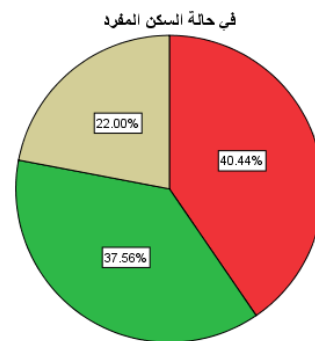
أفراد العينة 2.		فترة البدء في العيش بمنزل مستقل
العدد	النسبة المئوية	
182	40.4%	منذ بداية الزواج
169	37.6%	بعد فترة من الزواج
351	78%	المجموع



الشكل رقم (42): يوضح خصائص العينة الأساسية. 2. حسب فترة البدء في العيش بمنزل مستقل

الجدول رقم (43): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. حسب فترة العيش بمنزل مستقل

أفراد العينة 1.		فترة البدء في العيش بمنزل مستقل
العدد	النسبة المئوية	
126	42%	منذ بداية الزواج
110	36.7%	بعد فترة من الزواج
236	78.7%	المجموع

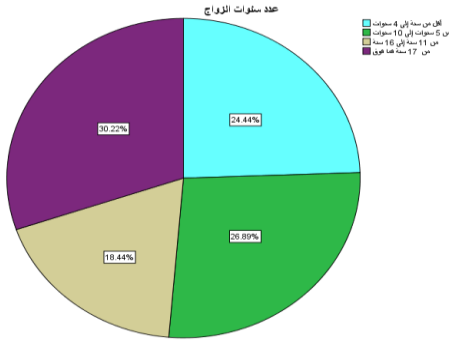


الشكل رقم (41): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. حسب فترة البدء في العيش بمنزل مستقل

ي: حسب عدد سنوات الزواج:

الجدول رقم (46): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 2. حسب عدد سنوات الزواج

أفراد العينة 2.		عدد سنوات الزواج
النسبة المئوية	العدد	
24.4%	110	أقل من سنة إلى 4 سنوات
26.9%	121	من 5 إلى 10 سنوات
18.4%	83	من 11 إلى 16 سنة
30.2%	136	من 17 سنة فما فوق
100%	450	المجموع



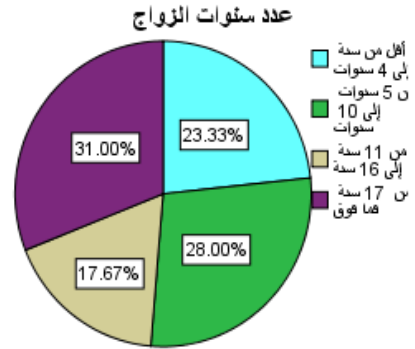
الشكل رقم (44): يوضح خصائص العينة الأساسية. 2. حسب عدد سنوات الزواج

الجدول رقم (48): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 2. وشركائهم حسب العمر الآن

العمر الآن	أفراد العينة 2.	شركائهم
المتوسط الحسابي	41.73	40.93
الوسيط	40	38
المنوال	38	40
الانحراف	10.865	12.357
المدى	64	65

الجدول رقم (45): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. حسب عدد سنوات الزواج

أفراد العينة 1.		عدد سنوات الزواج
النسبة المئوية	العدد	
23.3%	70	أقل من سنة إلى 4 سنوات
28%	84	من 5 إلى 10 سنوات
17.7%	53	من 11 إلى 16 سنة
31%	93	من 17 سنة فما فوق
100%	300	المجموع



الشكل رقم (43): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. حسب عدد سنوات الزواج ك. حسب العمر الآن:

الجدول رقم (47): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. وشركائهم حسب العمر الآن

العمر الآن	أفراد العينة 1.	شركائهم
المتوسط الحسابي	41.85	41.05
الوسيط	40	38
المنوال	38	40
الانحراف	11.183	12.463
المدى	61	65

ل . حسب العمر عند الزواج:

الجدول رقم (49): يوضح

خصائص أفراد العينة الأساسية 1. و 2. حسب العمر عند الزواج

العمر عند الزواج	أفراد العينة 1.	أفراد العينة 2.
المتوسط الحسابي	27.72	27.61
الوسيط	27	27
المنوال	30	30
الانحراف	6.570	6.423
المدى	58	58

م . حسب عدد مرات الزواج:

الجدول رقم (50): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية 1. و 2. حسب عدد مرات الزواج

عدد مرات الزواج	أفراد العينة 1.	أفراد العينة 2.
المتوسط الحسابي	1.08	1.09
الوسيط	1	1
المنوال	1	1
الانحراف	.397	.389
المدى	4	4

ن : حسب عدد الأولاد:

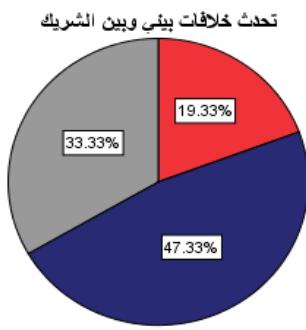
الجدول رقم (51): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية 1. و 2. حسب عدد الأولاد

عدد الأولاد	أفراد العينة 1.	أفراد العينة 2.
المتوسط الحسابي	2.37	2.26
الوسيط	2	2
المنوال	2	2
الانحراف	1.763	1.701
المدى	10	10

س: حسب تكرار المشكلات:

الجدول رقم (53): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 2. حسب تكرار المشكلات

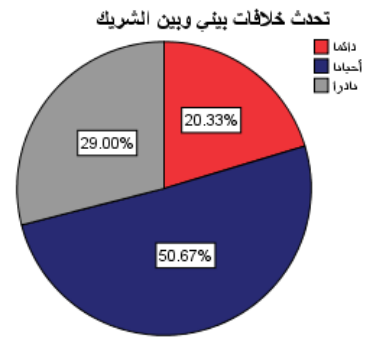
أفراد العينة. 2.		تكرار المشكلات
النسبة المئوية	العدد	
33.3%	150	نادرا
47.3%	213	أحيانا
19.3%	87	دائما
100%	450	المجموع



الشكل رقم (46): يوضح خصائص العينة الأساسية. 2. حسب تكرار المشكلات

الجدول رقم (52): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. حسب تكرار المشكلات

أفراد العينة. 1.		تكرار المشكلات
النسبة المئوية	العدد	
29%	87	نادرا
50.7%	152	أحيانا
20.3%	61	دائما
100%	300	المجموع



الشكل رقم (45): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 1. حسب تكرار المشكلات

ع: حسب شدة المشكلات:

الجدول رقم (55): يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية. 2. حسب شدة المشكلات

أفراد العينة. 2.		شدة المشكلات
النسبة المئوية	العدد	
5.3%	24	الطلاق
7.3%	33	العنف
15.8%	71	مغادرة بيت الزوجية
4.9%	22	العنف ومغادرة بيت الزوجية
7.1%	33	الطلاق ومغادرة بيت الزوجية
11.6%	52	الطلاق والعنف ومغادرة بيت الزوجية
52.2%	235	المجموع

أفراد العينة. 1.		شدة المشكلات
النسبة المئوية	العدد	
5%	15	الطلاق
8%	24	العنف
17.3%	52	مغادرة بيت الزوجية
6.7%	20	العنف ومغادرة بيت الزوجية
6%	18	الطلاق ومغادرة بيت الزوجية
10.7%	32	الطلاق والعنف ومغادرة بيت الزوجية
53.7%	161	المجموع

3.4. أداة الدراسة الأساسية: تم استخدام مقياس المشكلات الزوجية الذي تم التحقق من صدقه وثباته في الدراسة الاستطلاعية.

4.4. إجراءات الدراسة الأساسية:

تمثلت إجراءات الدراسة الأساسية في الخطوات التالية:

.أولاً: جمع بيانات متغير المشكلات الزوجية من خلال عينة قدرها (300) زوجاً ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلّقين، أرامل) من مدينة باتنة، ولقد تم إخضاع متغير المشكلات الزوجية للتحليل العاملي الاستكشافي من أجل التعرف عن البنية العاملية لها، وجاءت هذه الخطوة بعد التأكد من توفر الشروط اللازم توفرها لاستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، حيث، أسفرت النتائج على أن مفهوم المشكلات الزوجية هو مفهوم متعدد الأبعاد. وتتمثل في الأبعاد الثلاثة التالية: النفسي العائلي، النفسي الشخصي الاقتصادي المادي.

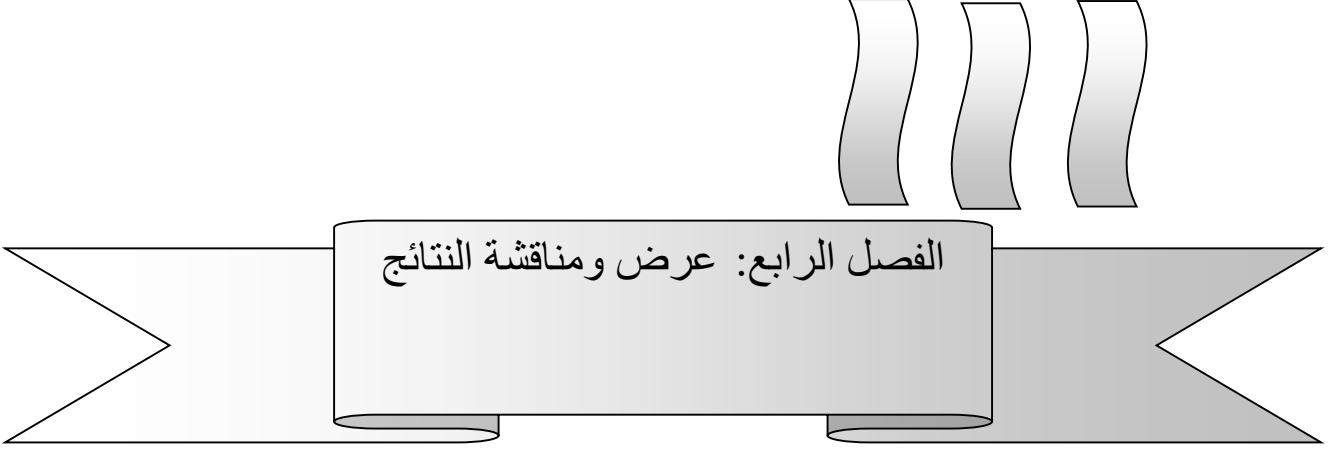
ثانياً: بعد معرفة البنية العاملية لمفهوم المشكلات الزوجية، توجب علينا التحقق من صحة هذه البنية من خلال اختبارها عن طريق التحليل العاملي التوكيدي من خلال عينة أخرى من نفس مجتمع الدراسة تكونت من (450) زوجاً ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلّقين، أرامل) من مدينة باتنة، ومن ثم تم بناء النموذج العاملي (الثلاثي) من الدرجة الأولى والتأكد من مدى استيفائه لمؤشرات مطابقة كافية تسمح باعتماده.

وبعد التأكد من أن النموذج يحقق مؤشرات المطابقة اللازمة تم حساب الصدق التقاربي (مستوى التشبعات، مستوى التباين المستخرج AVE) والصدق التمايزي (الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج، أقصى التباين المشترك MSV)، بالإضافة إلى الثبات المركب (CR) لمقياس المشكلات الزوجية.

ثالثاً: من خلال النتائج التي توصلنا إليها في الخطوات السابقة، تم بناء النموذج العام للمشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلّقين، أرامل) بمدينة باتنة، من خلال نموذج واحد يربط بين الأبعاد الثلاثة للمشكلات الزوجية على افتراض أن هذه الأبعاد مترابطة.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام مختلف الأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة، وقد تمثلت في التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية الوسيط، المنوال، الانحراف المعياري، المدى، ومعامل الارتباط بيرسون، وسبيرمان براون لتصحيح طول المقياس بالإضافة إلى معادلة جوتمان التنبؤية، واختبار (T TEST) لاختبار الفروق بين المتوسطات، معامل الثبات ألفا كرونباخ، ومتوسط التباين المستخرج، اختبار مربع كاي، إضافة إلى التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي من خلال تطبيقات النمذجة بالمعادلة البنائية، مقياس كايزر مايو أولكين (KMO) لكفاية حجم العينة، واختبار بارتليت، ومؤشرات المطابقة: جذر متوسط مربعات البواقي (RMR)، جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية (SRMR)، مؤشر حسن المطابقة (GFI)، مؤشر المطابقة المقارن (CFI)، مؤشر توكر لويس (TLI)، مؤشر جذر متوسط خطأ الاقتراب (RMSEA). إضافة إلى تحليل التباين المتعدد.



الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج

أولاً : عرض النتائج

ثانياً : مناقشة النتائج

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تم في هذا الفصل عرض نتائج التحليل الاحصائي لتساؤلات الدراسة ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والمقاربات النظرية التي اهتمت بموضوع الدراسة، للتوصل في الأخير إلى استنتاج عام من هذه الدراسة والخروج بالتوصيات والاقتراحات.

أولاً: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

وقد كان نص التساؤل الأول كالتالي: " ما طبيعة البنية العائلية للمشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج؟".

1. عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

للإجابة على هذا التساؤل تم اخضاع مقياس المشكلات الزوجية للتحليل العائلي الاستكشافي، حيث تم التحليل على عينة مكونة من (300) زوجا ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقين، أرامل) بمدينة باتنة، وقد كان استخراج العوامل بطريقة المحاور الرئيسية (PAF)، كما استخدمنا تدوير العوامل بالاعتماد على طريقة البروماكس (Promax) والتي تعتبر من بين طرق التدوير المائل، واتبعنا في اختبار صحة الفرضية باتباع الخطوات التالية:

1. اختبار اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات: حسب نظرية اللانهاية المركزية التي تقول انه كلما كان حجم

العينة أكبر من 30 فالتوزيع الطبيعي متحقق، وبما أن عينة الدراسة الحالية تتوافق مع مبدأ هذه النظرية يعني أن العينة تتوزع توزيعاً طبيعياً.

2. كفاية العينة: تم الحكم على كفاية حجم العينة للتحليل من خلال اختبار كايزر مايو أولكين (KMO) والذي

يجب أن تفوق قيمته (0.5)، وقد حققت دراستنا ذلك، حيث بلغت قيمة اختبار كايزر (0.910) وهو ما يعني أن حجم العينة (ن=300) يعتبر كاف من أجل التحليل العائلي في دراستنا الحالية.

3. قابلية المصفوفة للتحليل العائلي:

يتم الحكم على قابلية المصفوفة للتحليل العائلي إذا كانت معاملات الارتباط بين المتغيرات أغلبها أكبر من (0.3) وهذا ما تحقق في مصفوفة دراستنا الحالية، كما أن القيمة المطلقة لمحدد المصفوفة يجب أن تكون قيمته أكبر من (0.00001) وهو ما تحقق في هذه الدراسة، حيث بلغت قيمته (1.12) ما يدل على عدم وجود مشكل الارتفاع المبالغ فيه في معاملات الارتباط بين المتغيرات.

إضافة إلى اختبار برتليت (BARTLETT'S) الذي يعتبر كمحك آخر إلى جانب القيمة المطلقة لمحدد المصفوفة، حيث يأخذ بعين الاعتبار في الحكم على قابلية المصفوفة للتحليل العائلي، والذي يجب أن يكون دالا وهذا ما تحقق في هذه الدراسة (X²= (543.347, DF=200, PV=0.000) ما يدل على توفر المصفوفة على الحد الأدنى من الارتباطات ما يسمح باستخدام التحليل العائلي.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار كفاية حجم العينة وقابلية المصفوفة للتحليل العائلي:

الجدول رقم (56): يوضح نتائج اختبار كفاية العينة وقابلية المصفوفة للتحليل العائلي

اختبار كايزر مايو أولكين KMO وبارتليت	
0.910	اختبار كايزر مايو أولكين KMO لكفاية حجم العينة
6827.633	كا ²
820	درجة الحرية
0.000	الدلالة الإحصائية

1.12 محدد المصفوفة:

أما بالنسبة لمقياس كفاية التعيين، بما أن قيمة محك KMO أكبر من 0.05 (كانت قيمة المحك في دراستنا 0.91) فإن يمكن الحكم على أن حجم العينة لدراستنا كافي لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي واستخراج العوامل المكونة لمفهوم المشكلات الزوجية.

4. استخراج العوامل: تم اختيار الطريقة المناسبة والتي تتوافق مع فرضيات الدراسة وأهدافها، ولقد قمنا باستخراج العوامل بالاعتماد على طريقة المحاور الرئيسية (PAF) بدلا من طريقة المكونات الأساسية (PCA)، كون طريقة المحاور الرئيسية (PAF) تعمل على اكتشاف البنية العاملية للمفاهيم وهي الأنسب في ميدان العلوم الاجتماعية والدراسات النفسية، في حين أن طريقة المكونات الأساسية (PCA) هي طريقة افتراضية في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (سويسي، 2019)، كما أن طريقة المكونات الأساسية تعتمد على اختزال عدد كبير من العوامل المتعامدة غير المترابطة (أبو فايد، 2016، ص 4)

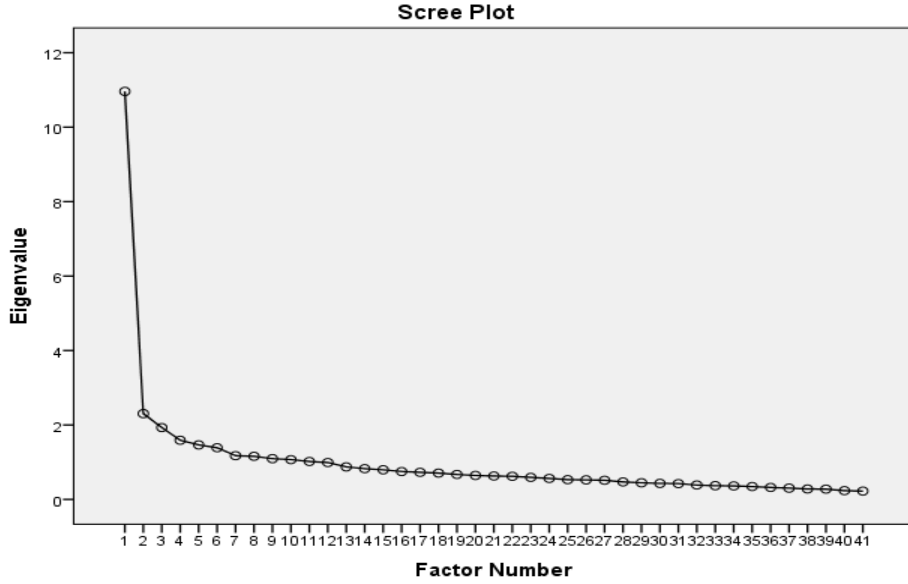
وقد أشار رشوان (2015) إلى أن طريقة المكونات الرئيسية غير مناسبة لتحديد المتغيرات الكامنة المسؤولة عن أداء الفرد أغو درجاته على البنيات الكامنة موضوع القياس؛ كما أن الأخطاء العشوائية في القياس ي ميدان العلوم الاجتماعية أمر لا يمكن تغاديه، وعليه فالمكونات الناتجة عن تحليل المكونات الرئيسية لا تمثل بالضرورة البنيات الكامنة وتفتقد للمعنى النفسي للبنيات موضوع القياس.

وبناء على هذا تم اعتماد طريقة المحاور الأساسية لاستخراج العوامل وتحديد البنية العاملية لمفهوم المشكلات الزوجية.

5. محكات تحديد عدد العوامل:

من أجل تحديد العوامل المستخرجة والتي يمكن أخذها بعين الاعتبار تم الاعتماد على المحكات التالية:

- **محك كايزر:** يقوم هذا المحك على الجذر الكامن والذي يشترط فيه أن يتعدى العامل الواحد الصحيح، بمعنى أن كل عامل يتعدى جذره الكامن الواحد الصحيح يمكن اخذه بعين الاعتبار، وبما أن عدد الفقرات أكبر من 20 فقرة وأغلب الشبوع كانت منخفضة (الاشتراكيات تراوحت بين 0.267 إلى 0.631)، إذ لم تتعدى قيم الشبوع (0.6) باستثناء 3 بنود فاقت هذه القيمة، إضافة إلى أن معدل قيم الشبوع كان منخفضا (0.49)، إذ تعتبر هذه القيمة منخفضة (يجب أن تكون هذه القيمة أكبر من 0.60 في حالة ما إذا كان حجم العينة أكبر من 250 فرد)، وعليه فمحك كايزر غير دقيق بما يكفي في تقدير عدد العوامل في هذه الدراسة، ما يجعلنا نلجأ إلى طرق أخرى دقيقة كون حجم العينة أكبر من 250، والذي قدر ب 300 زوجا، وهي طريقة منحنى المنحدر (Scree Plot).



الشكل رقم (47): منحنى المنحدر لعوامل المشكلات الزوجية

بناءً على البيانات المقدمة في Scree Plot، يظهر أن قيم Eigenvalues للعوامل تتناقص بسرعة كبيرة، هذا يشير إلى أن التباين الذي تفسره العوامل يقل بشكل كبير بعد العوامل الأولى، مما يدعم فكرة أن عددًا محدودًا من العوامل (في هذه الحالة 3 عوامل) هو الأمثل لتمثيل البنية الأساسية للبيانات.

- يشير الانحدار الحاد في قيم Eigenvalues للعوامل الأولى (من 1 إلى 3) إلى أن هذه العوامل تفسر جزءًا كبيرًا من التباين في البيانات.

- هذا يتوافق مع اختيارنا لـ 3 عوامل، حيث أن العوامل اللاحقة تفسر تباينًا ضئيلاً جدًا (قيم Eigenvalues تقترب من الصفر)

- كما أنه بعد العامل الثالث، يصبح المنحنى شبه مسطح، مما يعني أن العوامل الإضافية لا تضيف تفسيرًا معنويًا للتباين.

- هذا يدعم قرار إيقاف استخلاص العوامل عند 3، حيث أن العوامل التالية تكون ضئيلة التأثير.

وعليه فإن منحنى المنحدر Scree Plot يدعم اختيار 3 عوامل كحد معقول، حيث أن العوامل بعد الثالثة لا تساهم بشكل كبير في تفسير التباين.

6. تدوير العوامل: عندما نعتمد على التحليل العاملي لمصفوفة فيها ارتباطات فإنه سيتم الحصول على عوامل مستخلصة والتي هي عبارة عن خطوط (محاور) تتعامد مع بعضها وتشير إلى حالة التشبع للمتغيرات، وتحدد بطرق عشوائية حيث تختلف عملية التحديد من طريقة لأخرى، وهناك نوعان من التدوير طبقاً للزاوية التي تكون ما بين الخطوط المرجعية، وهما "التدوير المائل" وهنا الخطوط يتم العمل بها من دون أن نحتفظ بتعامدها لتأخذ الميل المناسب لها، و"التدوير المتعامد" فإن العوامل تكون مع بعضها وتبقى متعامدة، والهدف الرئيسي من عملية التدوير هو الحصول على البناء البسيط ومن أهم وأشهر الطرق لتحقيق ذلك طريقة الفاريماكس لكايزر، إضافة إلى طرق أساليب تحليلية أخرى ك: الكوارتمين، البروماكس،... الخ (الفرداوي، 2019، ص 311)

وفي دراستنا الحالية اعتمدنا على التدوير المائل بطريقة البروماكس بدلا عن التدوير المتعامد لأن التدوير المائل سيأخذ بعين الاعتبار الارتباط بين العوامل المستخرجة على عكس المتعامد الذي يحافظ على استقلالية العوامل، وبما أننا افترضنا وجود ارتباط بين عوامل المشكلات الزوجية فإن التدوير المائل هو الأنسب لدراستنا، وفيما يلي عرض لأهم المصفوفات الناتجة عن التحليل العاملي الاستكشافي:

7. المصفوفات:

1.7. مصفوفة النمط (PATTERN MATRIX): والتي تقيّد في تفسير العوامل

الجدول رقم (57): يوضح مصفوفة تشبعت فقرات مقياس المشكلات الزوجية باستعمال حزمة (spss) على عواملها باستعمال التحليل العاملي الاستكشافي وبعد التدوير بالاعتماد على طريقة بروماكس (ن = 300) حيث حذفت التشبعت التي تقل عن 0.40 لتسهيل عملية تأويل العوامل وعرضها.

الإشتراكيات	العوامل			الفقرات
	3	2	1	
.627			.829	الفقرة 38
.589			.822	الفقرة 34
.620			.773	الفقرة 40
.576			.710	الفقرة 30
.631			.674	الفقرة 35
.575			.669	الفقرة 22
.553			.656	الفقرة 32
.466			.650	الفقرة 28
.555			.581	الفقرة 18
.498			.571	الفقرة 08
.510			.571	الفقرة 37
.382			.547	الفقرة 26
.477			.518	الفقرة 17
.464			.518	الفقرة 7
.463			.503	الفقرة 29
.419			.419	الفقرة 33
.425		.753		الفقرة 21
.290		.514		الفقرة 20
.523		.502		الفقرة 39
.267		.491		الفقرة 31
.530		.480		الفقرة 23
.339		.417	-"	الفقرة 36
.529	.812			الفقرة 15
.425	.641			الفقرة 19
.446	.581			الفقرة 16
التباين الكلي:	1.935	2.321	10.991	الجذر الكامن
37.187	4.719	5.661	26.807	التباين

يعرض الجدول أعلاه العوامل الثلاثة المكونة لمفهوم المشكلات الزوجية، والتي فاقت قيمة الجذر الكامن لها الواحد الصحيح، وتشبع عن كل واحد من هذه العوامل ثلاث فقرات فما فوق، وحققت دلالة نظرية معتبرة كانت كافية لاعتمادها، وقد فسرت هذه العوامل مجتمعة ما يقدر ب 37.19 بالمئة من تباين المتغير، وفيما يلي مصفوفة الارتباط بين العوامل الثلاثة المستخرجة:

2.7. مصفوفة الارتباطات بين العوامل المستخرجة: تبين مصفوفة الارتباطات بين العوامل مدى الارتباطات بين العوامل.

الجدول رقم (58) يوضح مصفوفة الارتباط بين العوامل المستخرجة

العوامل	1	2	3
1	1.000		
2	.533	1.000	
3	.552	.319	1.000

من خلال مصفوفة الارتباط بين العوامل المستخرجة يظهر أن العوامل التي تم استخراجها تحتفظ بمعاملات ارتباط جيدة.

3.7. تسمية العوامل:

العامل الأول:

جدول رقم (59): يوضح فقرات العامل الأول

رقم الفقرة	الفقرة
38	اهمال الشريك لي سبب في المشاكل بيننا
34	عدم احترام الشريك لي سبب في مشاكلنا الزوجية
40	أنانية الشريك سبب في خلافاتنا الزوجية
30	غياب الحوار والمناقشة بيني وبين الشريك زاد في مشاكلنا
35	غياب مشاعر الحب بيني وبين الشريك ساهم في حدوث الخلافات
22	شخصية الشريك سبب في مشاكلنا الزوجية
32	اختلال العلاقة الجنسية بيني وبين الشريك ساهم في حدوث الخلافات بيننا
28	استصغار الشريك لي سبب في خلافاتنا الزوجية
18	عدم الاتفاق في تسيير ميزانية الأسرة سبب في خلافاتنا
08	الخيانة الزوجية سبب في حدوث مشاكل مع الشريك
37	قلة الثقة بيني وبين الشريك سبب في خلافاتنا الزوجية
26	أرى أن عدم تخصيص وقت كافي للعلاقة سبب في مشاكل الزوجية
17	التقصير في الانفاق المادي سبب في مشاكل الزوجية
07	عدم التعاون في مسؤوليات الأسرة عامل مهم في حدوث خلافاتنا الزوجية
29	عدم قدرتي على التعبير عن مشاعري للشريك ساهم في حدوث المشاكل بيننا
33	أسلوبي في حل المشكلات سبب في خلافاتنا مع الشريك

من خلال الدراسة التحليلية لهذا العامل نلاحظ أن بنية الفقرات أغلبها تنطوي تحت العوامل النفسية وكيف تؤثر في العلاقة الزوجية، وهذه العوامل إما تكون نفسية متعلقة بالفرد وحده أو بالفرد أثناء العلاقة، وهذا العامل أغلب

بنوده تشير إلى المشكلات النفسية العلائقية، بمعنى المشكلات النفسية التي تظهر بين الزوجين أثناء العلاقة الزوجية فقط، والتي تؤثر في العلاقة بينهما، وتتضمن كل من الإهمال والخيانة وفقدان الثقة واستصغار الشريك واختلال العلاقة الجنسية وضعف التعبير عن المشاعر ونقص الحوار والمناقشة مع الشريك، وغيرها من الأمور النفسية التي تحدث أثناء العلاقة، وعليه يمكن تسمية هذا العامل بالعامل النفسي العلائقي، كونه يتضمن المشكلات النفسية التي تحدث ضمن العلاقة أي بين الزوج وزوجه.

العامل الثاني:

جدول رقم (60): يوضح فقرات العامل الثاني

رقم الفقرة	الفقرة
21	مزاجيتي سبب في تعاستي الزوجية
20	تعلقني بأهلي ساهم في مشاكلني مع الشريك
39	العصبية الزائدة سبب في الخلافات بيني وبين الشريك
31	الغيرة الزائدة بيني وبين الشريك سبب في مشاكلنا
23	عناد الشريك سبب حدوث المشكلات بيننا
36	ما عشته في طفولتي أثر سلبا في علاقتي الزوجية

من خلال الدراسة التحليلية لهذا العامل نلاحظ أن بنية الفقرات كلها تتطوي تحت الجانب النفسي الذي يتعلق بكل زوج لوحده، بمعنى العوامل النفسية الشخصية التي تكون لدى الفرد سواء مرتبط أو لا كالمزاجية والعصبية والعناد والتعلق بالأهل وغيرها من الأمور النفسية التي تظهر على الفرد أو بالأحرى تعتبر من سماته الشخصية، لكنها تؤثر في علاقته الزوجية فيما بعد، وعليه يمكن تسمية هذا العامل بالعامل النفسي الشخصي، والفرق بينه وبين العامل الأول أن العامل الأول نفسي لكنه يرتبط بالمشكلات النفسية التي تحدث أثناء العلاقة وعند تفاعل الزوجين مع بعضهم، لكن هذا العامل نفسي يرتبط بكل زوج لوحده وكيف تؤثر بعض سماته في العلاقة الزوجية.

العامل الثالث:

جدول رقم (61): يوضح فقرات العامل الثالث

رقم الفقرة	الفقرة
15	عدم كفاية الدخل أدى إلى ظهور مشاكل في حياتي الزوجية
19	كثرة الأعباء المادية سبب في الخلافات بيني وبين شريكي
16	تغير الوضع المادي ساهم في حدوث مشاكل في زواجي

من خلال الدراسة التحليلية لهذا العامل نلاحظ أن بنية الفقرات كلها تتطوي تحت المشكلات المادية التي تؤثر في العلاقة الزوجية من قلة الدخل وكثرة المسؤوليات المادية وغيرها، وعليه يمكن تسمية هذا العامل بالعامل الاقتصادي المادي.

خلاصة التحليل العاملي الاستكشافي للتساؤل الأول:

تم التوصل إلى أن مقياس المشكلات الزوجية يحتفظ ببنية متعددة (أكثر من عامل واحد)، حيث تم استخراج ثلاثة (03) عوامل تعدى الجذر الكامن لكل واحد منها الواحد (01) الصحيح، وكذا تشعب الفقرات الذي تعدى (0.4) لكل فقرات الاستبيان، حيث تعدت (0.419)، فيما بلغ أعلى تشعب (0.829)، وقد فسرت هذه العوامل مجتمعة نسبة تباين كلي قدره ب37.19 بالمئة، وفيما يلي تفصيل للعوامل المستخرجة:

1. **العامل الأول:** وهو العامل النفسي العلائقي، وتشعبت عنه (16) فقرة تراوحت تشعباتها بين (0.419) و(0.829)، ونسبة تباين قدرها 26.807 بالمئة والجذر الكامن لهذا العامل بلغ (10.991).
2. **العامل الثاني:** وهو العامل النفسي الشخصي، وتشعبت عنه (06) فقرات تراوحت تشعباتها بين (0.417) و (0.753)، ونسبة تباين قدرها 5.661 بالمئة والجذر الكامن لهذا العامل بلغ (2.321).
3. **العامل الثالث:** العامل الاقتصادي المادي، وتشعبت عنه (03) فقرات تراوحت تشعباتها بين (0.581) و (0.812)، ونسبة تباين قدرها 4.719 بالمئة والجذر الكامن لهذا العامل بلغ (1.935).

ومن خلال نتائج مصفوفة الارتباط بين العوامل الثلاثة (03) المستخرجة، نلاحظ أن الارتباطات كانت مقبولة ودالة احصائياً بين العوامل الثلاثة المستخرجة، وهذا ما يتوافق مع فرضيات الدراسة وأهدافها، والتي افترضت وجود عوامل متعددة ومرتبطة فيما بينها تشترك في الدلالة على المشكلات الزوجية، (يتم حذف هذه الجملة بالأصفر كلها لأننا لم نفترض) وبهذا فإن مفهوم المشكلات الزوجية يحتفظ ببنية متعددة تتكون من ثلاثة (03) عوامل مرتبطة فيما بينها.

2. مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول:

نهدف من خلال هذا السؤال استقصاء البنية العاملية لمقياس المشكلات الزوجية الذي طبق على عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقين، أرامل)، وقد تحقق هذا الهدف من خلال استخدام التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) لتحليل البيانات، وتم استخراج العوامل بطريقة المحاور الرئيسية، وتم التوصل إلى استخلاص ثلاثة عوامل لكل منها جذر كتمن تعدى الواحد الصحيح وتعدت تشعبات الفقرات على العوامل التي تنتمي إليها (0.40)، وقد فسرت هذه العوامل نسبة تباين قدرت ب (37.18) وهي نسبة تعتبر مقبولة في ميدان العلوم النفسية والتربوية، وتتمثل هذه العوامل في:

العامل الأول: النفسي العلائقي

العامل الثاني: النفسي الشخصي

العامل الثالث: الاقتصادي المادي

أما بخصوص الفقرات فقد احتفظنا ب 25 فقرة من أصل 41 فقرة، وهذه الفقرات المحتفظ بها كانت تشعباتها مقبولة (من 0.4 إلى 0.8)، أما باقي الفقرات والتي حذفت والمقدرة ب 16 فقرة، كانت أغلبها بتشعبات ضعيفة ومنها من لم يتشعب على أي بعد وعليه لم تأخذ بعين الاعتبار وتم حذفها.

ولقد تضمن مقياس المشكلات الزوجية ثلاثة عوامل، تشعب عن العامل الأول المتمثل في العامل النفسي العلائقي (16) فقرة، وقد كان محتوى أغلب هذه الفقرات يعبر عن تأثير المشكلات النفسية في العلاقة الزوجية، وكانت هذه المشكلات النفسية محددة في المشكلات التي تنشأ من وجود العلاقة أو من خلال تفاعل الزوجين مع بعضها، وكان

مضمون هذه الفقرات يشير بصورة عامة إلى اهمال الشريك وعدم احترامه لشريكه وغياب مشاعر الحب بينهما أو عدم القدرة على التعبير عن تلك المشاعر، وخيانة الشريك وعدم الوثوق به، واستصغاره، إضافة إلى غياب الحوار والمناقشة وعدم الاتفاق حول تسيير أمور الأسرة والتعاون على مسؤولياتها، واختلال العلاقة الجنسية وعدم تخصيص وقت لهذه العلاقة واتباع أساليب خاطئة في حل المشكلات التي تعترض العلاقة الزوجية، وكلها مشكلات تفسر ما يحدث بين الزوجين من مشكلات نفسية ناجمة عن تواجدهم مع بعضهم البعض، بمعنى أن هذه المشكلات لا تصاحب الفرد وإنما ذهب ومع من كان قد تخفتي لو ارتبط أحدهما بشخص آخر، أي أنها ليست من سماته أو طباعه بل متغيرة حسب طبيعة الشريك الذي معه وطبيعة العلاقة وظروفها، لهذا فإن انسجام الشريكين مع بعضها البعض عامل مهم وأساسي لنجاح العلاقة وهو بدوره يحدد طبيعة العلاقة وطبيعة السلوك الذي قد يصدر من الطرف الآخر؛ فعلى سبيل المثال الزوج الذي يخون أو يكذب قد نجد في المقابل امرأة غير مطيعة لا تحترمه فقدت ثقته به، هذه الزوجة ربما مع شخص غيره يحترمها ويصونها ويحفظ علاقتها به لن تكون بهذه السلوكيات بل سنجدها مهتمة محترمة صبورة واثقة، هذا ما يدل على أن هذه المشكلات النفسية علائقية تنتج بتفاعل شخصين مع بعضها البعض أثناء علاقة تربطهما، وهذه المشكلات ذات أهمية بالغة في فشل العلاقة كون الجانب النفسي مهم جدا ويؤثر في العلاقة؛ فكلما كان الجانب النفسي للزوجين أثناء العلاقة مستقرا وجيدا كلما كانت العلاقة ناجحة والعكس صحي، وهذا ما يتوافق مع العديد من الدراسات كدراسة التي توصلت إلى أن الجانب النفسي للعلاقة وما يتضمنه من التوافق الجنسي والتعبير عن المشاعر وتواصل واهتمام واحترام وغيرها من الأمور النفسية التي تحدث أثناء العلاقة الزوجية مهم جدا في العلاقة الزوجية كدراسة تيسير (2020) ودراسة رابعه (2015) ودراسة الابراهيم (2018) ودراسة بن السايح (2018) والتي أثبتت كلها أهمية العامل النفسي وما يتضمنه من عوامل نفسية علائقية تؤثر في العلاقة الزوجية.

أما العامل الثاني المتمثل في العامل النفسي الشخصي تشبعت عليه (06) فقرات وكانت أغلبها تعبر عن المشكلات النفسية المتعلقة بشخصية الفرد والتي تؤثر في العلاقة الزوجية، بمعنى أن هذه المشكلات لها علاقة فقط بمن يحملها كسمات فيه، وتصاحبه أينما ذهب، وليس لها علاقة بالشخص الذي معه (شريكه) ويشير مضمون هذه الفقرات إلى: المزاجية والعصبية والغيرة والعناد وخبرات الطفولة والتعلق بالأهل، وهي كلها مشكلات تؤثر في العلاقة الزوجية وقد تهدهما، حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن سمات الشخصية تلعب دورا كبيرا في نجاح العلاقة أو فشلها؛ فكلما كان الشخص يتمتع بشخصية جيدة كان قادرا على النجاح في حياته وعلاقاته ولديه الحكمة في تسيير الأمور والسيطرة عليها.

وقد أشارت العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة العوامل الشخصية تأثيرها في العلاقة الزوجية إلى أهمية هذا العامل في العلاقة الزوجية؛ فقد توصلت دراسة البري (2016) التي درست فيها علاقة بعض السمات الشخصية بمستوى التوافق الزوجي لدى عينة من الزوجات السعوديات إلى أن السمات الشخصية تعب دورا هاما في الاتزان والاضطراب النفسي بصفة عامة، وفي التوافق أو عدم التوافق الزوجي بصفة خاصة، وأن سوء التوافق الزوجي لا يكون بسبب المشكلات التي تعترض الحياة الزوجية بقدر ما يكون بسبب السمات الشخصية التي يحتفظون بها والتفسيرات غير الواقعية للمواقف والأحداث ما يشكل لديهم نظرة سلبية للذات والآخرين والمستقبل ما يؤثر في العلاقة الزوجية ويؤدي إلى سوء التوافق الزوجي وهذا ما يتوافق مع دراستنا الحالية، وهذا يختلف مع دراسة آل رشود

(2020) التي كانت حول النزاع الزوجي من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري بالرياض (من وجهة نظر المستفيدين والمصلحين) التي توصلت إلى أن العوامل الشخصية لا تعتبر سببا مهما في النزاعات الأسرية مقارنة مع مختلف العوامل الأخرى.

أما العامل الثالث المتمثل في العامل الاقتصادي المادي تشبعت عليها (03) فقرات كلها تعبر عن تأثير الوضع المادي في العلاقة الزوجية؛ فكلت كان المستوى الاقتصادي ضعيف كلما كثرة المشكلات بين الزوجين، خاصة في ظل التطورات التي يشهدها العالم اليوم والتي أصبحت تتطلب ميزانية خاصة لمواكبة هذا التطور والتغيير من مصاريف وسفر وتعليم للأبناء ومنزل وتجهيزات وغيرها من المشكلات، عكس الزواج في القديم كان بسيط وأساسه الحب والتفاهم بغض النظر عن المستوى المعيشي، وهذا يتوافق مع العديد من الدراسات منها دراسة **حولي (2019)** حول التوافق الزوجي كما يدركه الأبناء، والتي توصلت إلى أن العامل الاقتصادي يعتبر من المقومات الرئيسية للزواج وللأسرة وذلك لسد احتياجاتهم ومتطلباتهم.

كما أن المستوى الاقتصادي يؤثر حتى في سن الزواج أو قرار الزواج في حد ذاته، حيث أجريت العديد من الدراسات حول تغير منظومة الزواج بين الماضي والحاضر وكيف أثر ذلك في سن الزواج وتوصلت إلى أن العامل الاقتصادي سببا مهما في هذا التغيير، دراسة **ميلود (2015)** التي كانت حول تحول النموذج الزوجي في الجزائر والتي توصلت إلى أن البطالة وعدم توفر مسكن ساهموا في تأخر سن الزواج، وكذلك دراسة **شعدو (2014)** حول العوامل المفسرة لتطور ظاهرة الزوجية في الجزائر، والتي توصلت إلى أن الإمكانيات المادية والوضعية المهنية للأفراد تؤثر في سن الزواج الأول.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة **الختلان (2017)** حول بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزوجي، حيث توصلت إلى أن المستوى الاقتصادي حتى وإن كان يؤثر في العلاقة الزوجية ليس له تأثير كبير سواء بالسلب أو بالإيجاب، فإذا كان المستوى الاقتصادي مرتفع أو منخفض فإن التوافق الزوجي لن يزيد عن المتوسط.

وتجدر الإشارة إلى أنه في حدود اطلاعنا لم نجد بحوث أو دراسات تناولت البنية العاملية لمفهوم المشكلات الزوجية أو العوامل المسببة لهذه المشكلات، بل كانت كلها تدرس عوامل المشكلات الزوجية أو سوء التوافق الزوجي لكن غلب عليها التناول النظري ولم تخضع لمقاييسها واستباناتها إلى التحليل العملي الاستكشافي وهذا يختلف عن طبيعة دراستنا هذه، حيث قامت هذه الدراسات بتحديد مجموعة من العوامل التي تتسبب في المشكلات الزوجية، من بينها دراسة قامت بها **وزارة العدل الكويتية (2014)** حيث حددت العوامل المؤثرة على استقرار العلاقة الزوجية في ستة عوامل تمثلت في: العوامل الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، العوامل السلوكية، عوامل التواصل الاجتماعي، العوامل الثقافية، العوامل التربوية، إضافة إلى دراسة **الرنيتيسي (2020)** والذي حدد العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في خمسة عوامل تمثلت في: العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية، الثقافية، الصحية، ودراسة **العوادة (2013)** التي حددت أربعة عوامل تؤدي إلى النزاعات الأسرية تمثلت في: العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، النفسية، وغيرها من الدراسات التي حددت عوامل المشكلات الزوجية دون إخضاعها إلى التحليل العملي الاستكشافي وعليه جاءت مخالفة لما تم في دراستنا هذه من تحديد العوامل إلى تسميتها، باستثناء دراسة **الفرداوي (2019)** والتي كانت حول استخدام أسلوب التحليل العملي لتحديد العوامل المؤثرة في نسبة الطلاق، وتوصلت إلى وجود ستة عوامل تؤثر في نسب الطلاق، ويختلف هذا مع دراستنا الحالية في عدد العوامل هذا الاختلاف حسب رأي الباحثة قد يرجع إلى عدة أسباب كطبيعة الموضوع، حيث أن موضوع أسباب الطلاق يختلف نوعا ما عن موضوع العوامل المسببة للمشكلات الزوجية والاختلاف في شدة المشكلات؛ فمن وصلت به السبل للطلاق يختلف عن

من مازال مستمرا في العلاقة ويحاول الاستمرار فيها ما يجعله يتغاضى عن العديد من المشكلات التي قد تنهي العلاقة الزوجية أو أنه لم يصل لبعض المشكلات بعد، عكس من عجز عن حل هذه المشكلات ووصل به الحال إلى الكثير من المشكلات التي هدمت العلاقة، وعليه سيكون الاختلاف في العوامل بسبب درجة المشكلات فمن وصل للطلاق مر بتجارب ومشكلات ربما لم يصلها من هو مستمر لحد الآن في علاقته الزوجية، كما أن اختلاف العينة واختلاف المجتمع وثقافته يلعب دورا في اختلاف هذه المشكلات، حيث أن هذه الدراسة كانت في المجتمع العراقي عكس دراستنا الحالية في الجزائر وهناك اختلاف بين البلدين سواء في العادات أو التقاليد أو الظروف السياسية والاقتصادية والأمنية خاصة وأن العراق شهد حروبا في السنوات الأخيرة جعلتها تواجه العديد من التحديات إلى يومنا هذا ما أثر على اقتصادها وسلمها ، إضافة إلى انتشار زواج المتعة وارتفاع نسبة العنوسة في العراق مقارنة بالجزائر كل هذه العوامل تشكل فارقا في المشكلات الزوجية وأسبابها، إضافة إلى دراسة محمد (2022) حول الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو الطلاق والتي اعتمدت على التحليل العاملي الاستكشافي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ثلاثة عوامل لمقياس الاتجاه نحو الطلاق تمثلت في: العامل المعرفي، والوجداني، والنزوعي، وهي دراسة مخالفة لدراستنا من حيث هدف الدراسة، حيث تسعى إلى معرفة الاتجاهات نحو الطلاق وليس العوامل المسببة للطلاق لكنها اعتمدت التحليل العاملي الاستكشافي لتحقيق هدفها.

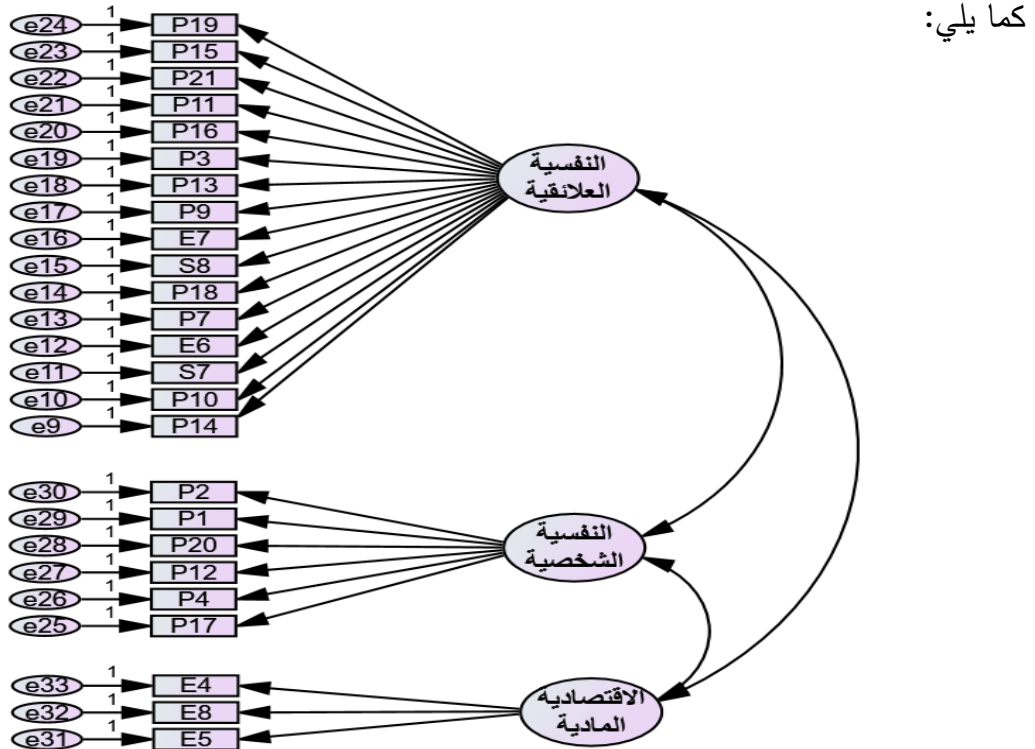
ثانيا: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

وقد كان نص التساؤل الثاني كالتالي: " هل يحقق النموذج العاملي لمفهوم المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج مؤشرات مطابقة كافية لاعتماده ."

1. عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

للإجابة على هذا التساؤل تم اختبار النموذج العاملي للمشكلات الزوجية من الدرجة الأولى، وذلك باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بالاعتماد على برنامج "Spss Amos"، وذلك باتباع مجموعة من الخطوات موضحة كالآتي:

✓ بناء النموذج: تم بناء النموذج بالاعتماد على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمفهوم المشكلات الزوجية



الشكل رقم (48): يوضح نموذج المشكلات الزوجية المفترض بناءا على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي

✓ **تعيين النموذج:** ويتم حساب التعيين من خلال طرح عدد المعلومات التي يتطلبها النموذج النظري من عدد وحدات المعلومات المتوفرة في العينة، وقد كانت وحدات المعلومات المتوفرة في العينة تفوق متطلبات النموذج (درجة الحرية أكبر من الصفر)، وعليه يمكننا القول أن النموذج متعدي التعيين.

✓ **تقدير بارامترات النموذج:** وتم ذلك بالاعتماد على أكثر الطرق كفاءة وهي طريقة الاحتمال الأقصى (Maximum likelihood).

✓ **اختبار حسن المطابقة:** يتم اختبار حسن المطابقة من خلال فحص مؤشرات جودة المطابقة، وهي موضحة في الجدول أدناه.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار جودة مطابقة النموذج النظري المفترض للبيانات المتحصل عليها من عينة الدراسة، من خلال عرض مختلف مؤشرات حسن المطابقة للنموذج بعد التعديل.

الجدول رقم (62) يوضح قيم مختلف مؤشرات المطابقة لنموذج المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقين، أرامل)

القرار	قيمة النموذج	القيمة المعيارية	مؤشرات المطابقة	
			الاختصار	الاسم بالعربية
مقبول	543.347	أن لا يكون دالا	X ²	مربع كاي
مقبول	0.000		Pv	الدلالة الإحصائية
مقبول	200	أكبر من الصفر	Df	درجة الحرية
مقبول	2.717	من 1 إلى 5	X ² /Df	مربع كاي المعياري
مقبول	0.116	≥ 0.1	RMR	جذر متوسط مربعات البواقي
مقبول	0.054	≥ 0.1	SRMR	جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية
مقبول	0.902	≤ 0.9	GFI	مؤشر حسن المطابقة
مقبول	0.917	≤ 0.9	CFI	مؤشر المطابقة المقارن
مقبول	0.904	≤ 0.9	TLI	مؤشر توكر لويس
مقبول	0.062	≥ 0.1	RMSEA	جذر متوسط خطأ الاقتراب

من خلال نتائج التحليل المبينة في الجدول رقم (62) يتضح أن نموذج المشكلات الزوجية يحتفظ بمؤشرات مطابقة جيدة تسمح باعتماده، كما نرى أن معظم مؤشرات المطابقة كانت مقبولة، وذلك بعد تعديل النموذج بهدف تحسين جودة مطابقته، وتوصلنا في الأخير إلى نموذج يتميز بمؤشرات مطابقة جيدة وكافية للحكم على أن النموذج المفترض يطابق إلى حد ما بيانات متغير المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقين، أرامل).

وسنوضح دلالة كل مؤشر من مؤشرات المطابقة الواردة في الجدول أعلاه:

1. مؤشرات المطابقة المطلقة:

مربع كاي (X^2): يعتبر من كاي مربع من أعرق مقاييس تقدير مدى حسن المطابقة بين مصفوفة التباين والتغاير غير المقيدة للعينة وبين مصفوفة التباين والتغاير الذي تم توقعه (النموذج المفترض الذي تختبر حسن مطابقتها)، وهو يهدف إلى اختبار الدلالة الإحصائية للفرضية الصفرية التي مفادها أنه لا توجد فروق بين النموذج المفترض والنموذج الحقيقي المناظر له في المجتمع، بمعنى أن يكون النموذج الذي تم افتراضه يساوي نموذج المجتمع، وقيمة كاي غير الدالة احصائياً هي ما يريده الباحث كونها تدل على عدم وجود فروق جوهرية بين مصفوفة التباين والتغاير لبيانات العينة بمعنى آخر فهي تدل على أن النموذج المفترض يتطابق مع البيانات، حيث أنه كلما ازدادت قيمة كاي كلما ازدادت مطابقة النموذج المفترض سوءاً، وعليه يعتبر مربع كاي مؤشر لسوء المطابقة وليس لحسن المطابقة، ومن عيوبه أنه يتأثر بكبر حجم العينة، والعينة الكبيرة في النمذجة البنائية هي الوضع العادي، كما أن مربع كاي يتحسس من حجم معاملات الارتباط؛ فكلما كانت معاملات الارتباط مرتفعة كلما ارتفعت قيمة مربع كاي، وعليه ينصح باستخدامه مرفقاً بمؤشرات أخرى لحسن المطابقة (تيفزة، 2012، ص ص 233، 234).

وفي دراستنا الحالية أن الدلالة الإحصائية لقيمة هذا المؤشر لا تخدمنا لأن؛ فعلى الرغم من أن مربع كاي أول ما يتطلع إليه الباحث ليرى ما إذا كانت هناك فروق بين النموذج الذي افترضه وبين النموذج الحقيقي إلا أن قيمة مربع كاي في دراستنا بينت أن هناك فروق بين النموذج الذي تم افتراضه وبين النموذج الحقيقي، وعلى الرغم من ذلك يمكننا عدم الاعتماد عليها لأن قيمة **p value** في النمذجة (خاصةً في اختبار Chi-square) ليست مقياساً عملياً وحيداً لتقييم النموذج بسبب حساسيتها لحجم العينة وعدم مراعاتها لتعقيد النموذج، لذلك لا يتم الاعتماد عليها كمحك وحيد للحكم على النموذج، إذ يتم استخدامها إلى جانب مؤشرات المطابقة

جذر متوسط مربعات البواقي (RMR): وهو الجذر التربيعي لمتوسط مربع البواقي لمصفوفة التباين المشترك للنموذج الملاحظ والنموذج الضمني، وكلما كانت قيمته قريبة من الصفر دل على أفضل تطابق، والقيم المقبولة تتراوح بين (0.05 - 0.08) (الحواري، 2017، ص 1430).

وقيمة (RMR) لنموذج مفهوم المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقين، أرامل) بمدينة باتنة قد بلغت (0.116) وهي قيمة مقبولة تعبر عن حسن المطابقة، وجاء في دراسة سويسبي (2019) أن هذا المؤشر تتأثر نتائجه بوحدة قياس المتغيرات المقاسة، ولا بد من تعزيز نتائجه بمؤشر آخر يتجاوز هذا الإشكال، وهو متوسط جذر مربعات البواقي المعياري (SRMR).

متوسط جذر مربعات البواقي المعياري (SRMR): يعتبر هذا المؤشر مقياس متوسط البواقي المطلقة لمعاملات الارتباط بمعنى الفرق العام بين الارتباطات الملاحظة لعينة الدراسة والارتباطات المتوقعة للنموذج المفترض، وتدل قيمة هذا المؤشر التي لا تقل عن (0.1) على مطابقة جيدة عموماً (عزوز، 2017، ص 312).

وقد بلغت قيمة هذا المؤشر بالنسبة لنموذج المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقين، أرامل) بمدينة باتنة (0.05) وهي قيمة ممتازة.

. **مؤشر حسن جودة المطابقة (GFI):** يقيس هذا المؤشر مقدار التباين في المصفوفة المحللة (البيانات الفعلية)، من خلال النموذج المقترح في الدراسة، وتتراوح قيمته ما بين (0.1 - 0)، حيث تشير القيمة المرتفعة ($GFI > 0,9$) إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة (الشواشرة، 2017، ص 110).

وكانت قيمة هذا المؤشر لدى نموذج المشكلات الزوجية (0.90) وهي قيمة مقبولة تعبر عن قدرة النموذج على تفسير نسبة مقبولة من التباين الخاص لمفهوم المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقين، أرامل) بمدينة باتنة.

. **الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA):** يصحح هذا المؤشر ما يقوم به مؤشر من رفض النموذج مع كبر حجم العينة كبرا كافيا، كما يختلف هذا المؤشر على مؤشر (SRMR) بأنه مؤشر استدلالي وليس وصفي ما يعني أن قراره يمكن تعميمه على مستوى المجتمع، وقيمة المؤشر (RMSEA) ≥ 0.05 تدل على أن النموذج مطابق بصورة جيدة مع البيانات، وقيمته في المدى (0.08 - 0.05) تدل على أن النموذج متفق مع البيانات بدرجة مقبولة (السيد، 2004، ص 115).

وقد بلغت قيمة هذا المؤشر لنموذج المشكلات الزوجية (0.06) وهي قيمة تدل على أن النموذج يتميز بمطابقة جيدة.

2. **مؤشرات المطابقة المقارنة أو التزايدية:** سميت بمؤشرات المقارنة أو المطابقة لأنها تهدف لمعرفة مقدار

التحسن النسبي في المطابقة للنموذج المفترض من خلال مقارنته بالنموذج القاعدي (المستقل)

. **مؤشر المطابقة المقارن (CFI):** يعتبر هذا المؤشر من أكثر مؤشرات جودة المطابقة تدوينا في دراسات التحليل العاملي التوكيدي ودراسات النمذجة البنائية، حيث يقيس مدى أفضلية النموذج الذي تم افتراضه عن النموذج الصفري في إعادة إنتاج مصفوفة التغيرات الملاحظة أو من خلال حساب مقدار الفروق بين البيانات والنموذج المفترض، ومن سماته أنه لا يتأثر بحجم العينة في حين يتأثر بزيادة عدد معالم النموذج، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دل ذلك على مطابقة جودة أفضل، ويفضل أن تفوق قيمته 0.9 (عبد السميع، 2020، ص 1187)، ويشير السوسي (2019) في دراسته إلى أن هذا المؤشر يقوم منطقه على مقارنة مربع كاي (X^2) للنموذج المفترض بقيمة مربع كاي للنموذج المستقل.

وبالعودة لمؤشر المطابقة المقارن (CFI) لنموذج المشكلات الزوجية فقد بلغ (0.91) وهي قيمة جيدة يمكن من خلالها الحكم على أن مربع كاي لنموذج المشكلات الزوجية يختلف عن مربع كاي للنموذج المستقل.

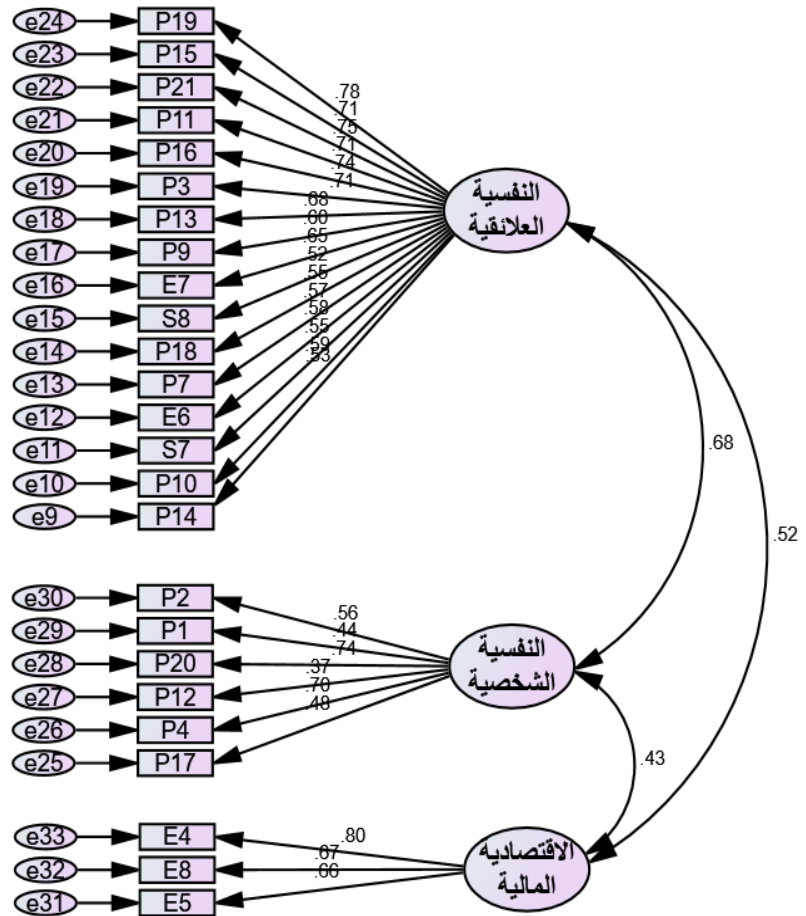
. **مؤشر تاكس لويس (TLI):** ويسمى أحيانا مؤشر المطابقة غير المعياري (NNFI)، وينطوي هذا المؤشر على منطلق المقارنة بنموذج قاعدي (مستقل) إضافة إلى افتقاره لمجال محدد للقيم أو المعايير، بحيث تقع بعض قيمه خارج المدى الذي يتراوح من (0 إلى 1) لذلك فهو غير معياري ويتشابه في تأويله مع مؤشر (CFI)؛ فقيم مؤشر (TLI) التي تفوق (0.90) تدل على مطابقة معقولة للنموذج المفترض (بلعيد، 2020، ص 101).

وبالرجوع لنموذج المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقين، أرامل) بمدينة باتنة نجد أن قيمة مؤشر (TLI) قد بلغت (0.90) وهي قيمة مقبولة تعبر عن حسن المطابقة.

كما تجدر الإشارة إلى أن الارتباطات بين العوامل المكونة لنموذج المشكلات الزوجية كانت ضمن المجال المطلوب

وفيما يلي عرض للنموذج العملي للمشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقين، أرامل) بمدينة باتنة بعد الاختبار (قبل التعديل) وبعد التعديلات التي أجريت عليه:

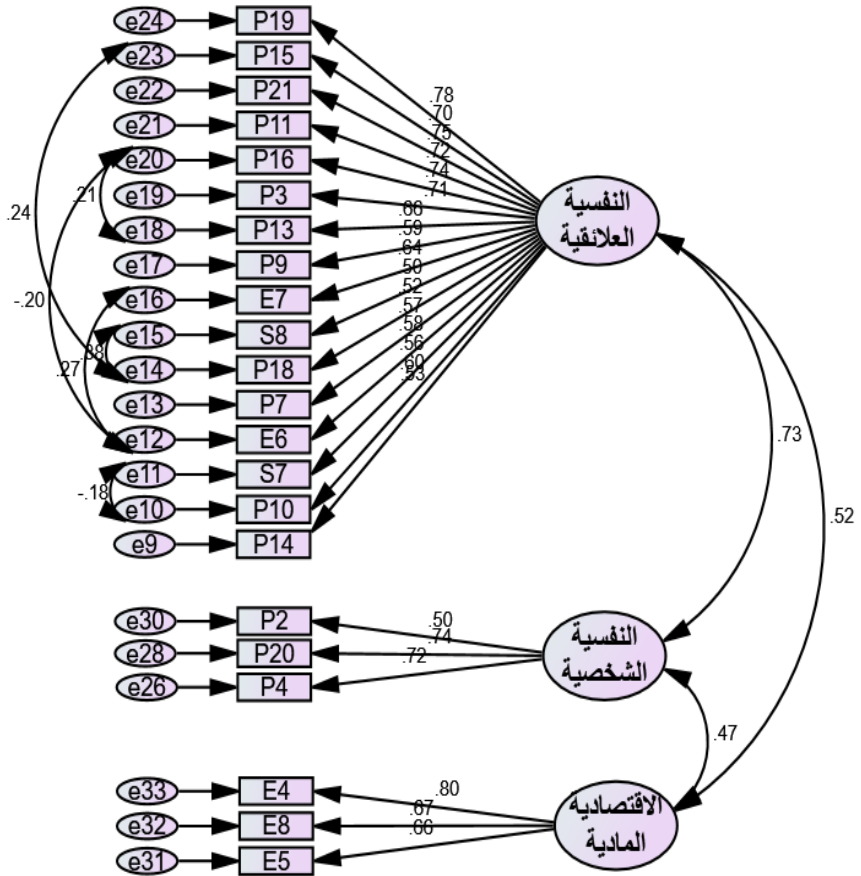
CMIN= 903.615
 DF= 272
 P= .000
 CMIN/DF= 3.322
 RMR= .137
 GFI= .856
 CFI= .858
 TLI= .844
 RMSEA= .072



الشكل رقم (49): يوضح نموذج المشكلات الزوجية المفترض بناء على نتائج التحليل العملي الاستكشافي

بعد الاختبار وقبل التعديل (التقديرات المعيارية)

CMIN= 543.347
DF= 200
P= .000
CMIN/DF= 2.717
RMR= .116
GFI= .902
CFI= .917
TLI= .904
RMSEA= .062



الشكل رقم (50): يوضح نموذج المشكلات الزوجية المفترض بناء على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بعد التعديل (التقديرات المعيارية)

ونستخلص أن نموذج المشكلات الزوجية يحقق مؤشرات مطابقة كافية لاعتماده، ويمكن القول بأن النموذج المفترض للمشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقين، أرامل) بمدينة باتنة يتطابق مع النموذج الحقيقي المناظر له في الواقع، والممثل ببيانات العينة المستقاة من هذا المجتمع.

2. مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

يهدف السؤال الثاني من الدراسة إلى معرفة ما إذا كان النموذج العاملي (من الدرجة الأولى) للمشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقين، أرامل) بمدينة باتنة يحقق مؤشرات مطابقة كافية لاعتماده، وقد تم بناء هذا النموذج بالاعتماد على نتائج التحليل العاملي التوكيدي (CFA) وذلك من خلال برنامج أموس (Amos)، ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها تم التأكد من استيفاء نموذج المشكلات الزوجية لمؤشرات حسن مطابقة كافية لاعتماده، حيث تجاوزت هذه المؤشرات المحكات الدالة على أن النموذج النظري يتطابق أو يقترب من مطابقة البيانات المستقاة من العينة، بمعنى أن البيانات التي تم جمعها من العينة (ممن سبق لهم الزواج . متزوجين، مطلقين، أرامل) تقدم دعماً ميدانياً للنموذج النظري الذي يفترض أنه يفسر متغير (المشكلات الزوجية) في الواقع، وعليه فمؤشرات المطابقة برهنت صدق النموذج وصلاحيته في تفسير المشكلات الزوجية لدى عينة الدراسة المتمثلة في من سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلقين، أرامل).

وما يؤكد هذه النتائج هو واقع ومستوى المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلّقين، أرامل) بمدينة باتنة، في كل من الأبعاد الثلاثة، البعد النفسي العلائقي، البعد النفسي الشخصي، البعد الاقتصادي المادي.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية هذه الأبعاد في حدوث المشكلات الزوجية، لكنها لم تدرس ذلك وفق التحليل العاملي الاستكشافي الذي ساهم في اخراج معالم النموذج أو الخروج بأهم مكوناته (أبعاد) ومؤشراته، وأيضا في حدود إطلاعنا لا توجد دراسات اعتمدت على التحليل العاملي التوكيدي في هذا الموضوع، بل اعتمدت الطرق التقليدية في استخراج العلاقة بين متغيرات الدراسة (بيرسون وسبيرمان...)، وهناك بعض الدراسات التي درست هذا الموضوع عن طريق التحليل العاملي التوكيدي لكن بتحديد أهم الأبعاد أو المؤشرات وليست كلها كدراسة علي (2020) حول النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزوجي لدى المتزوجين، والتي توصلت نتائجها إلى أن هناك تأثيرا مباشرا وغير مباشر بين هذه المتغيرات الثلاثة، وهي كلها أمور نفسية يعيشها الفرد وتؤثر في علاقته الزوجية، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية التي توصلت إلى أن العامل النفسي سواء العلائقي أو الشخصي يلعب دورا كبيرا ويؤثر في العلاقة بين الزوجين، إلا أن ما يميز دراستنا هذه أنها لم تحدد فقط بعض المتغيرات التي من شأنها أن تؤثر في العلاقة الزوجية، بل كانت أوسع وشملت العديد من العوامل التي من شأنها أن تؤثر في العلاقة بين الزوجين، وكيف تتربط فيما بينها، والتي انقسمت إلى ثلاثة عوامل أساسية حسب نتائج التحليل العاملي الاستكشافي.

ومن خلال نتائج هذا التساؤل، فإنه يمكن القول أن نتائجها قد دعما لما توصلنا إليه في نتائج التساؤل الأول بخصوص مخرجات التحليل العاملي الاستكشافي والتأكيد على البنية العاملية متعددة العوامل لمفهوم المشكلات الزوجية، وهو ما يجعل دراستنا الحالية تتجاوز مجرد التنظير الوصفي، بل تجاوزت حتى التحليل العاملي الاستكشافي الذي هدف لاستكشاف بنية هذا المفهوم، وتعدت إلى مرحلة متقدمة من التحليل العاملي وهو التحليل العاملي التوكيدي الذي تم من خلاله التوصل إلى بنية أكثر دعما وقوة لمفهوم المشكلات الزوجية.

ثالثا: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

وقد كان نص التساؤل الثالث كالتالي: " ما درجة اسهام كل عامل من عوامل المشكلات الزوجية في المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلّقين، أرامل) بمدينة باتنة؟".

1. عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث:

للإجابة على هذا التساؤل الذي يهدف إلى التعرف على أهم عامل من عوامل المشكلات الزوجية وترتيبها حسب الأهمية وفق مقياس المشكلات الزوجية في شكله النهائي (بعد التحليل العاملي التوكيدي)، تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لكل عامل.

الجدول رقم (63): يوضح أهمية كل عامل من عوامل المشكلات الزوجية من خلال قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

العوامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النفسي العلائقي	14.54	15.66
النفسي الشخصي	5.52	3.79
الاقتصادي المادي	2.80	3.30

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن العامل الأول المتمثل في العامل النفسي الشخصي يأتي في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي 14.54 وانحراف معياري 15.66، أما في المرتبة الثانية نجد العامل النفسي الشخصي بمتوسط حسابي 5.52 وانحراف معياري 3.79، وأخيرا العامل الاقتصادي المادي، بمتوسط حسابي 2.80 وانحراف معياري 3.30، ولقد تم استخلاص هذه العوامل الثلاثة عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي وهي عوامل ذات أهمية كبيرة في تفسير حدوث المشكلات الزوجية، لكن قمنا بترتيبها فيما بينها حسب أهميتها. وبعد التعرف على أهمية كل عامل من عوامل المشكلات الزوجية، تم تحديد أهم فقرات المقياس بصورة عامة على اختلاف عوامله، من أجل التعرف على أهمية كل فقرة من فقرات كل بعد، وذلك بحساب المتوسط الحسابي لكل فقرة وترتيبها تنازليا حسب درجة أهميتها، مقارنة بالمعيار المحدد:

الجدول رقم (64): يوضح المعيار المعتمد ومستوى الأهمية

المعيار	الأهمية
{ 0 - 1.3 }	ضعيفة
{ 1.4 - 2.7 }	متوسطة
{ 2.8 - 4 }	كبيرة

من خلال هذا الجدول يتضح أن الفقرات التي تتحصل على نقطة من 0 إلى 1.13 هي عوامل ذات تأثير ضعيف في العلاقة الزوجية، والفقرات التي تتحصل على نقطة من 1.4 إلى 2.7 هي عوامل ذات تأثير متوسط، في حين أن الفقرات التي تتحصل على نقطة من 2.8 إلى أربعة فهي العوامل الأكثر تأثيرا في العلاقة الزوجية، حسب المعيار المحدد.

جدول رقم (65): يوضح أهمية كل فقرة من فقرات مقياس المشكلات الزوجية مرتبة تنازليا حسب قيمة

المتوسط الحسابي

الفقرات	المتوسط الحسابي	الأهمية
اختلال العلاقة الجنسية بيني وبين الشريك ساهم في حدوث الخلافات بيننا	3.15	كبيرة
عدم احترام الشريك لي سبب في مشاكلنا الزوجية	3.14	كبيرة
الخيانة الزوجية سبب في حدوث مشاكل مع الشريك	3.13	كبيرة

كبيرة	3.08	اهمال الشريك لي سبب في المشاكل بيننا
كبيرة	3.00	قلة الثقة بيني وبين الشريك سبب في خلافاتنا الزوجية
كبيرة	2.99	أنانية الشريك سبب في خلافاتنا الزوجية
كبيرة	2.97	غياب مشاعر الحب بيني وبين الشريك ساهم في حدوث الخلافات
كبيرة	2.92	غياب الحوار والمناقشة بيني وبين الشريك زاد في مشاكلنا
كبيرة	2.86	شخصية الشريك سبب في مشاكلنا الزوجية
كبيرة	2.84	استصغار الشريك لي سبب في خلافاتنا الزوجية
كبيرة	2.84	العصبية الزائدة سبب في الخلافات بيني وبين الشريك
متوسطة	2.74	عناد الشريك سبب حدوث المشكلات بيننا
متوسطة	2.70	أرى أن عدم تخصيص وقت كافي للعلاقة سبب في مشاكلنا الزوجية
متوسطة	2.64	أسلوبي في حل المشكلات سبب في خلافاتي مع الشريك
متوسطة	2.60	عدم قدرتي على التعبير عن مشاعري للشريك ساهم في حدوث المشاكل بيننا
متوسطة	2.59	التقصير في الاتفاق المادي سبب في مشاكلنا الزوجية
متوسطة	2.59	مزاجيتي سبب في تعاسي الزوجية
متوسطة	2.45	عدم التعاون في مسؤوليات الأسرة عامل مهم في حدوث خلافاتي الزوجية
متوسطة	2.41	عدم الاتفاق في تسيير ميزانية الأسرة سبب في خلافاتنا
متوسطة	2.34	عدم كفاية الدخل أدى إلى ظهور مشاكل في حياتي الزوجية
متوسطة	2.22	كثرة الأعباء المادية سبب في الخلافات بيني وبين شريكي
متوسطة	2.07	تغير الوضع المادي ساهم في حدوث مشاكل في زوجي

يوضح الجدول أعلاه العوامل المسببة للمشكلات الزوجية مرتبة تنازليا حسب المعيار المحدد للحكم على أهميتها، حيث يتضح أن العوامل كان نصفها بتأثير مرتفع والنصف الآخر بتأثير متوسط ولا يوجد أي عامل تأثيره ضعيف، وهذا راجع إلى التحليل العملي الاستكشافي والتوكيدي الذين عمل على فرز الفقرات والإبقاء على أهم العوامل وأكثرها تأثيرا وارتباطا بالمشكلات الزوجية، وحسب ما نلاحظه في الجدول أعلاه أن هذه العوامل متقاربة في متوسطاتها الحسابية، سواء ذات التأثير المرتفع فيما بينها أو ذات التأثير المتوسط فيما بينها، ويتصدر هذه العوامل ذات التأثير المرتفع العامل الجنسي بمتوسط حسابي بلغ 3.15 ويليه عدم الاحترام بمتوسط حسابي 3.14، ثم خيانة الثقة بمتوسط حسابي 3.13 وهي كلها عوامل نفسية علائقية، في حين كانت العوامل الاقتصادية المادية هي الأقل من حيث تأثيرها بمتوسطات حسابية متوسطة، وأقلها تغير الوضع المادي داخل الأسرة بمتوسط حسابي 2.07 ويليه كثرة الأعباء المادية بمتوسط حسابي 2.22، ثم يليه عدم كفاية الدخل بمتوسط حسابي بلغ 2.34.

2. مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثالث:

. مناقشة العوامل:

من خلال تحليل الجدول رقم (63) يتبين أن أهم العوامل الكامنة وراء حدوث المشكلات الزوجية هو العامل النفسي العلائقي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا العامل 14.54 وبانحراف معياري يقدر ب 15.66، ثم يليه

العامل النفسي الشخصي، حيث بلغ متوسطه الحسابي 5,52 وانحراف معياري 3,79، ثم يليه العامل الاقتصادي المادي بمتوسط حسابي 2.80 وانحراف المعياري 3.30، وهذا دليل على أن الجانب النفسي من أهم العوامل التي تسبب المشكلات بين الزوجين، وخاصة الجانب النفسي العلائقي، وهي العوامل النفسية التي تظهر من خلال تفاعل الشريك مع شريكه والمتمثلة في العلاقة الجنسية والاحترام والخيانة والاهمال وقلة الثقة وغياب مشاعر الحب والحوار واستصغار الشريك وعدم الاتفاق معه حول مسؤوليات الأسرة... كلها عوامل أساسية في اختلال العلاقة الزوجية، وذلك لأن الشخص يميل لمن يحبه ويحترمه ويبحث دائما عن من يشعر به ويشعره بحبه ويسعى للحفاظ عليه ويهتم به ويثق به ويعرف قيمته؛ هذه أمور تزيد من الترابط بين الشريكين؛ وتساعدهم في تجاوز الثغرات الموجودة في العلاقة الزوجية أي أنها تغطي على النواقص الأخرى؛ فقد نجد أن هناك من هم يختلفون عن بعضهم فكريا وتعليميا و شكليا وماديا لكنهم متوافقون نفسيا بمعنى أن كل منهم يجد راحته مع الشريك الآخر، ويشعر أنه يحتويه وهذا ما يبحث عنه كل منا، وهو الراحة بغض النظر عن أسبابها، كما قد نجد أن هناك من يكون شريكه متعلما جميلا متمكن اقتصاديا لكنه ليس سعيدا معه، لأنه لم يحتويه ولم يقدم له الحب اللازم أو أنه لم يحترمه وقد يخونه ويقلل من شأنه، وهذه كلها أشياء تهدم العلاقة وتقتل الانسان داخليا وتهدم نفسيته؛ لأن السعادة الحقيقية تتبع من داخلنا ومن مشاعرنا وليست من مكانة الشريك أو غناه أو فقره، هذا لا يعني أن العوامل الأخرى لا تؤثر بل تساعد وتدعم الجانب النفسي لكنها ليست بنفس أهميته أي أنها سببا غير مباشرة في اختلال العلاقة، على سبيل المثال المستوى التعليمي لا دخل له في توازن العلاقة أو اختلالها بصورة مباشرة، لكنه يدعم الجانب النفسي؛ فقد نجد الشخص المتعلم يفهم شريكه ويعرف كيف يسير أمور علاقته ويحل مشاكله ويتفهم شريكه ويراعي نفسيته، عكس الشخص غير المتعلم قد لا يدرك أهمية الجانب النفسي للشريك، وغيرها من الأسباب الأخرى ذات التأثير غير المباشر على الشريك، وهنا يجدر بنا ذكر أن هذه العوامل النفسية العلائقية ليست سمات يحملها الفرد وتتعلق به لوحده وإنما تظهر حسب علاقته بالشريك وقد تختفي مع شريك غيره، وبالتالي كل شريك مسؤول بنسبة ما عن ظهور هذه العوامل في شريكه، فقد نجد الزوجة تستفز الزوج ليظهر عدم احترامه أو تهمله أو ليس لها أسلوب جيد في الحوار وغيرها من الأمور التي تجعل الزواج يقوم برودة فعل لهذه السلوكيات ونفس الشيء بالنسبة للزوج.

ويأتي في المرتبة الثانية العامل النفسي الشخصي بمعنى العوامل النفسية التي تؤثر في العلاقة الزوجية والمتعلقة بنفسية الشخص والتي تعتبر من سماته وتصاحبه أينما ذهب سواء مع شريكه أو مع شخص آخر، فالشخص المزاجي والعصبي والمتعنت في أفكاره تجده بهذه السمات أينما ذهب، وهذه العوامل مهمة في حدوث المشكلات التي تعترى العلاقة الزوجية، وصعبة في التعامل معها كونها لا ترتبط بالشريكين معا أو بالأحرى لا علاقة للشريك الآخر بها، بل هي سمات في شخص الفرد يصعب ازالتها له أو إقناعه بسلبياته، وقد تكون فطرية أو مكتسبة من البيئة التي عاش فيها والخلفية الأسرية لديه؛ فالشريك المزاجي مثلا يصعب على شريكه فهم الطريقة اللازمة للتعامل معه، ويصعب عليه فهم ما يرضيه وما يغضبه فيوم معه ويوم ضده ما يجعل العلاقة الزوجية غير مستقرة ودائما ما تكون متوترة.

ويأتي في المرتبة الثالثة العامل الاقتصادي المادي والذي كانت كل فقراته بمتوسط حسابي متوسط، والذي يتبين أنه يؤثر في العلاقة الزوجية كونه يعتبر من الركائز التي يعيش بها الإنسان والتي تؤثر في طبيعة حياته، وخاصة في الزمن الذي نعيشه اليوم والذي يتطلب مستلزمات حتمية ومواكبة العصر من تعليم وسكن خاص وسيارة ومصاريف، لكن يتبين من خلال عينة الدراسة أنه كان أقل أهمية من الجانب النفسي، كون التوافق النفسي يغطي على النقص الأخرى ويجعل الشريكين أكثر قناعة وحكمة في تسيير أمورهما الأسرية.

وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات من بينها دراسة العواودة، السعيدة، الحديدي (2013) التي توصلت إلى أن العوامل النفسية من أهم النزاعات الأسرية بعدما كانت العوامل الاجتماعية والاقتصادية تتصدر هذه الأسباب، وكذلك دراسة الحربي (2014) التي توصلت إلى أن العامل النفسي جاء في المرتبة الثانية بعد العامل الأخلاقي من حيث أولويات المشكلات الأسرية المعاصرة للأسرة السعودية، ويليه العامل الاجتماعي ثم الاقتصادي ثم الصحي ثم الثقافي، كما نجد بعض الدراسات التي توصلت إلى أن العامل النفسي يؤثر حتى في اختيار الشريك في حد ذاته قبل الزواج، والتي توصلت إلى الأهمية البالغة لهذا العامل، كدراسة بن السايح (2018) التي أثبتت أن الجانب العاطفي والنفسي له أهمية كبيرة في اختيار الشريك من البداية أصلاً، حيث ترى أن الفرد يميل إلى شخص معتدل المزاج يحترم العلاقة الزوجية ويبادل الحب والحنان والاحترام وفسرت ذلك من خلال نظرية التحليل النفسي التي ترى أن أغلب الأفراد تكون لديهم نظرة مستقبلية أو صورة يودون أن يكون عليها الشريك المنتظر (الشريك المثالي)، وتصف هذه الصورة الصفات التي ينبغي أن يكون عليها الشريك.

وعلى الرغم من أن هذه الدراسات السابقة لم تعتمد التصنيف الذي اعتمدهت الدراسة الحالية في تصنيف العوامل خاصة في تقسيم العامل النفسي إلى علانقي وشخصي إلا أن الباحثة ميزت ذلك من خلال فقرات المقاييس وتفسيرهم للنتائج التي تشير أغلبها إلى أن العامل النفسي العلانقي أكثر العوامل تأثيراً ثم يليه العامل النفسي الشخصي، ثم الاقتصادي المادي.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات التي توصلت إلى أن العامل النفسي لا يصل في أهميته إلى مستوى أهمية العامل الاقتصادي، والتي ترى أنه كلما كان المستوى المادي للأسرة جيد كلما زاد توافقه الزوجي، كدراسة غيطان (2019) التي توصلت إلى أن أكثر المعايير ارتباطاً بالتوافق الزوجي هو الجانب الاقتصادي ثم الصحي والبدني ثم الديني ثم النفسي ثم الاجتماعي، وكذلك دراسة الباز (2019) التي توصلت نتائجها إلى أن العامل الاقتصادي أهم من العامل النفسي، حيث جاء العامل الاجتماعي أولاً ثم العامل الاقتصادي الذي بلغت نسبته المئوية (61.8%) ثم العامل النفسي الذي بلغت نسبته المئوية (59.8%) وأخيراً العامل الجنسي، كما أن هناك بعض الدراسات التي لم تعطي أهمية للجانب النفسي ولم تصنفه من الأساس ضمن العوامل المؤثرة في العلاقة الزوجية، كدراسة قامت بها وزارة العدل الكويتية (2014) والتي توصلت إلى أن أهم عامل هو العامل التربوي ثم الاقتصادي ثم الاجتماعي ثم السلوكي ثم التواصل الاجتماعي وأخيراً الثقافي.

وترجع الباحثة هذا الاختلاف أولاً إلى أن تصنيف الدراسات السابقة للعوامل يختلف عن تصنيف الدراسة الحالية، إضافة إلى أن الدراسة الحالية تختلف مع الدراسات السابقة في عدد العوامل وتسميتها كون هذه الدراسة اعتمدت

على التحليل العملي الاستكشافي والتوكيدي في تحديد عدد العوامل وتسميتها والبنود التي تحتويها، عكس الدراسات السابقة التي لم تطرق إلى هذا الجزء المهم وهو معرفة بنية مفهوم المشكلات الأسرية، ما جعل هناك اختلاف في عدد عواملها وحتى البنود التي تحتوي عليها هذه العوامل؛ فعلى سبيل المثال في دراسة الباز (2019) نجد أن غياب الحوار يعتبر من العوامل الاجتماعية كما أنه تم اعتبار العامل الجنسي عامل مستقل بذاته، هذا ما قد أثر في انخفاض النسبة المئوية للعامل النفسي مقارنة مع العامل الاقتصادي، لكن في دراستنا هذه تم تصنيف غياب الحوار والعامل الجنسي على أنهما من العوامل النفسية العلائقية وهذا حسب ما جاءت به نتائج التحليل العملي الاستكشافي، كون طريقة الحوار والمناقشة تؤثر في نفسية الفرد وتتأثر بها، فإذا كان الحوار جيد ويخضع لشروطه ومبني على الاحترام والتفاهم فإنه يؤثر في نفسية الفرد بالإيجاب والعكس صحيح، وأيضا كلما كانت نفسية الفرد جيدة كلما كانت له قدرة على الأخذ والرد في الكلام، ونفس الشيء بالنسبة للعامل الجنسي الذي يعتبر في علاقة تأثير وتأثر بالجانب النفسي للفرد؛ فكلما كان الإنسان لديه توافق جنسي مع شريكه ورضا عن هذا الجانب كلما انعكس ذلك بالإيجاب على نفسيته و على العلاقة بأكملها، في حين أن عدم اشباع أو عدم تلبية الرغبات الجنسية يؤثر على نفسية الفرد سلبا وهذا بدوره يؤثر في العلاقة، كما أنه كلما كان الفرد في نفسية جيدة مع الشريك وكان هناك توافق نفسي كلما زادت رغبتهم في العلاقة الحميمة والتقرب من بعضهم عكس الأزواج غير المتوافقين نفسيا، وهذا دافع قوي لاعتبار الحوار والمناقشة والعامل الجنسي نفسيين بالدرجة الأولى، وكذلك الدراسة التي قامت بها **وزارة العدل الكويتية (2014)**؛ فعلى الرغم من أنها لم تذكر العامل النفسي كعامل مستقل بحد ذاته إلى أنه بعد قراءة فقرات الأبعاد الأخرى وجدت الباحثة أن فقرات العامل النفسي توزعت فقراته على باقي الأبعاد وهو متواجد ضمنا ولعل من أهم الأسباب التي جعلت أصحاب الدراسة لا يبرزونه كعامل مستقل بحد ذاته هي الاعتماد على الإحصاء الوصفي دون اعتماد التحليل العملي الاستكشافي الذي يساعد على تقسيم العوامل وتوزيع الفقرات عليها، وذلك من خلال اعتماد الفقرات التي تشبعت على كل عامل وتسميتها حسب التقسيم الذي جاء به التحليل العملي الاستكشافي، وليس بناء على التنظير فقط.

كما ترى الباحثة أن هذا الاختلاف في ترتيب للعوامل بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة لا يعود إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة في استخراج هذه العوامل لوحدها؛ فهناك دراسات استخدمت التحليل العملي كدراسة **غيظان (2019)** لكنها اختلفت في تقسيماتها وترتيبها لهذه العوامل وهذا راجع إلى أمور عدة كطبيعة المجتمع وخصائص عينة الدراسة، حيث كانت العينة من العاملين في قطاع التربية بمعنى أن لهم تقريبا نفس المستوى العلمي، والراتب الشهري، وأيضا دراسة **الحربي (2014)** التي كانت في المجتمع السعودي والتي توصلت إلى أن العامل الأخلاقي أهم عامل، وهذا راجع لخصائص العينة والمجتمع وتحفظه، ما يجعلنا نحكم على أن ترتيب هذه العوامل من حيث أهميتها يختلف أيضا حسب ثقافة المجتمع وطبيعة العينة وخصائصها... الخ.

وعليه أخذنا هذه الاختلافات بعين الاعتبار في التفسير، ولهذا لو نأخذ فقط بعين الاعتبار العوامل المشابهة لما جاءت بها دراستنا سنجدها تقريبا بنفس الترتيب للعوامل النفسية ثم الاقتصادية.

كما أن هناك اختلاف في ترتيب هذه العوامل من حيث أهميتها بين الرجال والنساء، نجد أن المرأة أكثر اهتماماً بالجانب النفسي عكس الرجل الذي قد يهتم أكثر بالجانب المادي وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الرجل يشعر بالقوامة وأنه مسؤول عن تلبية حاجات أسرته وحسب تفكيره أن اهتمامه يكون من خلال توفير تلك الحاجيات فهو يسعى دائماً إلى العمل والكد والجد من أجل أن لا ينقص على زوجته وأسرته شيء؛ فيعود للمنزل منهكاً وهو في داخله أنه قام بما يجب وعبر عن نفسه من خلال عمله؛ في حين أن الزوجة تحب أن تظهر حبها من خلال التعبير العاطفي وتنتظر أيضاً من زوجها أن يعبر عن مشاعره ويغازلها ويتحدث معها ويهتم بها ويتذكر التواريخ المهمة لها؛ وإن حصل عكس ذلك ينشأ النفور بينهما؛ فلا هو يدرك أهمية الاهتمام النفسي بالنسبة للمرأة ولا هي تدرك سيكولوجية الرجل وكيف يفكر وكيف يعبر عن حبه ما يجعل العلاقة تأخذ منحرجاً آخرًا وتتوتر بسبب جهل كل منهما لسيكولوجية الآخر وألوياته وهذا ما يتفق مع دراسة أجنيدي (2020) التي ترى أن الزوج يهتم بكيفية توفير العيش الكريم لعائلته وتحقيق الأمن والأمان لأبنائه وتعليمهم، عكس المرأة التي تهتم باللبس والحفلات والعلاقات الاجتماعية، وكذلك دراسة الإبراهيم (2018) التي توصلت إلى أن هناك علاقة بين التوافق الزوجي والتعبير العاطفي من وجهة نظر النساء، وترى أنه كلما كان للمرأة فرصة لتعبر عاطفياً لشريك حياتها كلما واد التوافق زاد بينهما التفاهم وتقربت المسافات وتحقق الرضا الزوجي.

. مناقشة الفقرات:

يتضح من خلال الجدول رقم (65) الذي يشمل فقرات مقياس المشكلات الزوجية كلها باختلاف عواملها أن كل فقرات المقياس ذات أهمية مرتفعة ومتوسطة وهذا راجع إلى نتائج التحليل العاملي (الاستكشافي/ التوكيدي)، وعليه تم تحليل وتفسير كل البنود التي احتفظنا بها بعد التحليل العاملي التوكيدي كونها كلها ذات أهمية، حيث يأتي في المرتبة الأولى العامل الجنسي، بمتوسط حسابي (3.15)، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات كدراسة عرار، تيسير (2020) التي توصلت إلى أن ممارسة العلاقة الجنسية دون رغبة جاء في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثالثة العجز عن تلبية حاجيات الشريك الجنسية كما يرغب، وكذلك دراسة الرنتيسي (2020) التي توصلت إلى أنه من أهم العوامل الصحية المؤدية إلى الطلاق المبكر هي عدم قدرة الزوجين على إشباع احتياجاتهما الجنسية، ودراسة رابعه، سالم (2015) التي توصلت إلى أن عدم التوافق الجنسي من أسباب عدم الانسجام بين الزوجين؛ فقد يحرم أحدهما أو كلاهما من ذلك بالرغم من رغبته واحتياجه لذلك وهذا راجع لأسباب عدة كالممارسة الجنسية غير الصحيحة والضعف الجنسي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الرغبة الجنسية هي عامل فطري بخلق مع الإنسان ولا يمكن حل هذه المشكلة إلا بإشباعها، فهي ليست مشكلة يمكن القضاء عليها مرة واحدة ووضع علاج لها، بل هي شيء يستمر مع الفرد وتعتبر من أهم حاجيات الإنسان فمثلما يحتاج الفرد للأكل والشراب واللباس وتستمر معه هذه الأمور طيلة حياته؛ فهو يحتاج إلى إشباع رغباته الجنسية، ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية التحليل النفسي، حيث يرى صاحب هذه النظرية سيغموند فرويد أن الجنس شيء حتمي ولا يمكن المساس به وأن الاضطرابات التي يعيشها الإنسان ترجع إلى الجنس، حيث اعتبره المحرك الأول للفرد يصاحبه منذ الولادة وتكلم عن ذلك من خلال المراحل التالية (المرحلة

الغمية، الشرجية، القضيبية، مرحلة الكمون، التناسلية)، وعليه فإنه يرى أن كبت الرغبات الجنسية أو عدم اشباعها يؤثر في العلاقة بين الزوجين؛ كما أن "الهو" لدى الفرد يتطلب تحقيق الرغبات والشعور باللذة لكن الأنا الأعلى يحرمة من ذلك وفقا للمعايير والدين والأخلاق، ما يجعل هناك صراع بين الهو والأنا الأعلى؛ فتتدخل الأنا لتحاول تحقيق متطلبات الهو مع مراعاة متطلبات الأنا الأعلى؛ فيصبر الفرد على تلبية هذه الرغبة ويؤجلها إلى الوقت الذي يمكنه أن يمارسها فيه وفق ما هو جائز شرعا وقانونا، أي يمارسها عن طريق الزواج، فإذا تزوج ولم يلبى هذه الرغبات أو كانت هناك مشكلات جنسية بينه وبين الشريك فإن ذلك سيخلق مشكلات عديدة بينهما، وكأنه قطع طريقا طويلا للحصول على شيء كان ينتظره بفرغ الصبر وفق ما تمليه العادات والتقاليد والشرع والقانون؛ وعند الوصول له وجد به عطبا لا يمكن تجاوزه مما يمنعه من الحصول على ما كان يريده، وهنا لا يمكنه التنازل والرضا عن عدم حصوله على ما يريد كون الجنس رغبة فطرية لا يمكن التنازل عليها، وهنا إن لم يجد الزوجين حل لهذه المشكلة فإن العلاقة بينها ستكون متوترة وتتعرض على كل العلاقة الزوجية، لكن الزوجين عادة نجدهم لا يصرحون بهذه السبب أمام المحاكم والأهل وربما حتى أنهم لا يصرحون به أمام بعضهم البعض؛ فنجد أن الأزواج غير المتوافقين جنسيا يوجد بينهما توتر في العلاقة ويعكسونه على تعاملهم مع بعضهم في العديد من الأمور بمعنى أن اللاتوافق الجنسي يؤدي إلى العديد من العوامل الأخرى التي بدورها تؤثر في العلاقة الزوجية، كالتواصل غير الفعال وعدم التعبير عن المشاعر وقلة الاهتمام والخيانة الزوجية التي هي الأخرى تؤدي إلى انعدام الثقة بين الزوجين، وهذا ما يظهره لنا، لكن كثيرا ما يكون السبب الحقيقي وراء هذه العوامل الأخرى هو عدم الرضا عن العلاقة الجنسية، وما نلاحظه أن عينة الدراسة رغم أنها في مجتمع متحفظ إلا أنها صرحت بهذه المشكلة، ما نفسره على أن السنوات الأخيرة زادت درجة الانفتاح وتأثر الناس بالثقافات الأخرى خاصة مع ما يروج في مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية، وكما أن العامل الجنسي أدى إلى عدة عوامل تؤثر في العلاقة الزوجية؛ فهو أيضا ناجما عن عدة عوامل كغياب الحب وعدم الرغبة في الشريك وعدم الرضا عن مظهر الشريك ونظافته وأناقته وغيرها من الأمور الأخرى، خاصة في زمننا اليوم الذي كثرت فيه الفتن وأصبح كل شيء مباح وسهل الحصول عليه.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ثقافة المجتمع أيضا فالمجتمعات العربية تعطي اهتماما لهذا العامل أكثر من المجتمعات الغربية، كون المجتمعات العربية تعاني من الكبت لهذه الرغبات وهذا راجع إلى معايير المجتمع والدين، اللذان يمنعان مثل هذه السلوكيات إلا في إطار العلاقة الزوجية؛ فيكبر الفرد وهو يرى أن هذه رغبة ممنوعة وكل ممنوع مرغوب، فيبدأ بالبحث عن السبل لتحقيقها ويتكون له نظرة مضخمة عن الجنس كون كل المعايير تحاربه على ألا يفعله إلا وفق شرط أساسي وهو الزواج، وخاصة أن الزواج أصبحت شروطه تعجيزية بالنسبة للشباب، بسبب الظروف التي يعانون منها كالبطالة وغلاء المهور وعدم توفر مسكن خاص وغيرها من الأمور، ما يجعلهم يكتبون هذه الرغبات خاصة من يلتزمون بالمعايير الدينية والأخلاقية ولا يمارسونها خارج العلاقة الزوجية، وهذا عكس المجتمعات الغربية التي يسهل فيها تلبية هذه الرغبات في أي وقت وبأي شكل من الأشكال، دون أن ننسى الإشارة إلى انتشار المواقع الإباحية التي أصبحت تشكل خطرا على المجتمع؛ فهي أصبحت بمثابة إدمان للكثير؛ حيث يسعون إلى تقليد ما يتم مشاهدته في الحياة الزوجية، حتى وأن كان منافيا للطبيعة البشرية والأخلاق.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات كدراسة **الحربي (2013)** التي ترى أن العامل الجنسي مهم لكن العامل المادي أكثر أهمية منه، حيث جاء العامل المادي في المرتبة الثانية والعامل الجنسي في المرتبة الرابعة عكس دراستنا الحالية التي جاءت فيها العوامل المادية الاقتصادية في المراتب الأخيرة.

أما في المرتبة الثانية جاء عدم الاحترام بمتوسط حسابي 3.14 نظرا لتأثيره القوي على العلاقة الزوجية بالنسبة لأفراد العينة، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة **كاوجة (2014)** ودراسة **الخلان (2017)**، حيث توصلوا في نتائجهم إلى أن هنا ارتباط بين أسلوب المعاملة والاحترام وبين التوافق الزوجي، وأن تجاهل أحد الزوجين لحاجة شريكه إلى الاحترام والتقدير أو شعوره بنقص الاحترام من أهم أسباب اللاتوافق الزوجي والتعاسة في الحياة الزوجية.

ونفس الباحثة هذه النتيجة على أن للفرد مجموعة من الاحتياجات اللازمة التي تجعله يعيش سعيدا ومحافظا على كرامته، وتترتب هذه الحاجات حسب أهميتها لدى الفرد، ويمكن القول أن هناك نوعين من الحاجات، "حاجات تتعلق بالفرد وحده أو يمكن تحقيقها بمفرده" كالحاجة إلى الطعام واللباس والمأوى وذلك من أجل العيش بأي شكل من الأشكال، لكن الإنسان دائما ما يطمح لما هو أكثر فنحن لا نكتفي بمجرد العيش بل نطمح للعيش كما نريد، ومن بين أهم حاجاتنا للعيش كما نريد الحاجة للتقدير والاحترام من قبل المحيطين بنا، وهي من "الحاجات التي تتعلق بالفرد ومن حوله ولا تتحقق إلا بالاحتكاك مع الآخرين"، وبما أننا نتحدث عن علاقة تجمع بين شخصين في إطار الرابطة الزوجية فإن الاحتكاك فيها حتمي ومستمر، وعليه على كل من الزوجين أن يأخذ بعين الاعتبار هذه الحاجة له شريكه؛ فكما يعرف الزوج أن زوجه بحاجة للطعام والأكل واللباس فهو بحاجة إلى التقدير وأنه ليس شيء غير أساسي بل هو حتمي ولا طعم لتحقيق باقي الحاجات دون الشعور بالاحترام والتقدير؛ فكثيرا ما نجد أن بعض الزوجات تقول أن زوجها يوفر لها كل متطلبات الحياة من أكل وشرب ولباس ودواء وغيرها من الضروريات، لكنه لا يحترمها ولا يقدر وجودها ويعاملها بقسوة وكأن العلاقة بينهم تقتصر في الماديات دون مراعاة الجانب النفسي؛ وهناك من تقول أنا أَرْضَى أن أعيش بأقل الإمكانيات فقط مع من يحترمني ويقدر وجودي في حياته بدلا من أعيش في ثراء دون الحصول على الاحترام، وهذا ما يميز الإنسان عن باقي المخلوقات الأخرى؛ فحتى الحيوان يأكل ويعيش لكن الإنسان مخلوق يبحث عن الاحترام والحب والاحتواء وعليه كلما أدرك الزوج حاجات زوجته واحترامها كلما زاد التوافق الزوجي بينهم، وهذا بدوره يؤثر على العلاقة بينهما من كل جوانبها؛ فالاحترام يجعل بينهما مودة ورحمة ويقربهما من بعضهما ويساعدهما على تجاوز زلات بعضهما، لقوله تعالى "وعاشروهن بالمعروف" ﴿النساء، 19﴾، بمعنى أن لا يسيء الزوج لزوجته بكلامه أو أفعاله، أي لا يضربها ولا يشتمها أو يقلل من شأنها؛ فإذا انتهى الاحترام أو اعتاد أحد الزوجين على التقليل من شأن زوجته فإن العلاقة لا محالة ستذهب إلى منعطف لا تحمد عقباه وتنتهي، وحتى وإن استمرت فإنها ستستمر كسجن أو جحيم لكلاهما.

وتدعم الباحثة هذا بما جاء به ماسلو في هرم الحاجات، حيث جاءت الحاجة إلى التقدير في المرتبة الرابعة من الهرم، وهذا لأهميتها لدى الفرد كونه يسعى دائما إلى أن يحصل على الشعور بالتقدير والاحترام من طرف المحيطين به.

أما في المرتبة الثالثة جاءت الخيانة الزوجية بمتوسط حسابي 3.13، والتي تعتبر من أهم الأسباب التي تدمر العلاقة الزوجية؛ فعلى الرغم من أن عينة الدراسة كانت على مجتمع عربي مسلم إلا أن الخيانة الزوجية كانت رائدة لدى عينة الدراسة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الزمن الذي نحن نعيش فيه وانتشار الرذائل والفتن، حيث أصبح من السهل على الإنسان أن يخطأ، خاصة في السنوات الأخيرة التي شهدت تطورات عدة في بنى المجتمع سياسيا واقتصاديا وثقافيا وتكنولوجيا،... الخ، ما جعل العالم منفتحا على بعضه، وسهل على الفرد الحصول على ما يريد وفي أي وقت يريد، وخاصة إذا كان الوازع الديني لدى الفرد منخفضا، وعلى الرغم من أن لا مبرر للخيانة إلا أنها قد تتجم عن أمور عدة كعجم اهتمام الشريك بنظافته ومظهره ومواكبته للعصر، وعدم التوافق الجنسي، وانعدام الحب بين الشريكين، وغيرها من الأسباب، وهنا نجد أن الزوجة تشتكي من الخيانة أكثر من الرجال كوننا في مجتمع يبرر خيانة الزوج ولا يغفر خيانة الزوجة، على أساس أنها أنتشى ولا يحق لها بمثل ارتكاب هذه السلوكيات، وعليه نجد أن الخيانة من أسباب المشكلات الزوجية لكن نادرا ما تكون من أسباب الطلاق لأنها ناجمة عن الرجل وليست المرأة، وبما أن هناك من يبرر خيانة الرجل؛ فعلى المرأة أن تتجاوز وتصابر خاصة في وجود الأبناء، هذا ما يدل على أن العلاقات الزوجية المستمرة لا تعني بالضرورة أنها ناجحة بل قد تكون استمرت فقط لأسباب كوجود الأبناء وظروف الزوجين العائلية والمادية، وتتفق هذه النتيجة مع عدة دراسات توصلت إلى أن الخيانة من أسباب المشكلات الزوجية، لكنها لم تكن بمثل هذه الأهمية التي جاءت بها دراستنا الحالية؛ ففي دراسة **ربابعه (2015)** مثلا، جاءت الخيانة الزوجية في المرتبة الخامسة عشر بعد العديد من العوامل النفسية والاجتماعية، هذا لا يعني أنها لا تؤثر لكن ذات أهمية بالغة مقارنة بالعوامل الأخرى، وكذلك دراسة **الرنيتيسي (2020)** التي توصلت إلى أن الخيانة الزوجية من أقل العوامل النفسية تأثيرا في الزواج، وفسر الباحث ذلك بطبيعة المجتمع، حيث كانت الدراسة في غزة والتي تعرف بأنها مجتمع محافظ وملتمزم دينيا لذلك قلما ما تحدث مثل حالات الخيانة.

وتفسر الباحثة هذا الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة على أنه ليس راجع إلى طبيعة المشكلة في حد ذاتها ألا وهي الخيانة بل راجع إلى طبيعة مجتمع وعينة الدراسة؛ فإذا كانت الخيانة أقل أهمية في الدراسات السابقة هذا لا يعني أنها لا تؤثر، بل إن عينة الدراسة لم تتعرض لمثل هذه المشكلات، ولعل هذا ما يبرر البدائل التي وضعناها في مقياس الدراسة وبالأخص بديل "**لم أتعرض للموقف**" حتى لا نأخذ بعين الاعتبار رأي شخص لم يتعرض للموقف ويحكم عليه ما إذا كان يؤثر أو لا، لأن هذا سيؤثر في نتائج الدراسة فنحن نريد أن نكشف عن تأثير كل عامل حسب تجربة الأزواج، وليست آراء لمن لم يعيش هذه المواقف؛ فهناك فرق بأن لا تكون أهمية للخيانة بالنسبة لمن عاشها ولم تؤثر فيه وبين من لم تؤثر فيه لأنه لم يعيشها من الأساس، لأن من لم يعيش هذا الشعور ويتذوق مره من الطبيعي أن لا يعطيه أهمية، وإلا فلن يكون هناك من يرضى على نفسه الخيانة؛ فحتى العلاقات المستمرة بعد الخيانة مستمرة ظاهريا فقط أو ورقيا وليست نفسيا، بمعنى أنه قد لا يحدث الطلاق لكن تتدمر العلاقة وتتزعزع الثقة وتكثر الشكوك والتوتر والنفور وقلة الاحترام والطلاق العاطفي وغيرها من العوامل التي تؤدي إلى فشل العلاقة الزوجية، كما أن تأثير الخيانة يستمر إلى مدى بعيد وقد لا ينسى أبدا.

وجاء في المرتبة الرابعة الإهمال بمتوسط حسابي 3.08، ما يدل على أن للاهتمام دور كبير في التوافق بين الزوجين وهو دلالة على حب الشريك وتقدير معنى وجوده، وتتفق هذه الدراسة مع عدة دراسات من بينها دراسة البلوشي (2015) التي ترى أن الإهمال من أهم أسباب الطلاق، حيث توصلت إلى أن الإهمال جاء في المرتبة الثانية مع عدم الاحترام وسوء المعاملة وذلك عند الزوجات على عكس الأزواج الذين لم يكن الإهمال يمثل لهم سببا في الطلاق.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الاهتمام واحد لكن يتجلى في عدة مظهرين نفسي ومادي؛ فهناك من يهمل الجانب النفسي ويهتم بالجانب المادي، خاصة عند الرجال يعبر عن ذلك من خلال العمل وشراء مستلزمات المنزل وغيرها من الأمور كن لا يراعي كثيرا الجانب النفسي لزوجته، عكس المرأة التي تبحث عن الاهتمام النفسي أكثر من المادي وترتكز على أمور بسيطة لكن ذو معنى كبير وترى أن الاهتمام يظهر من خلال تلك الأمور كالاهتمام بما تحبه، وتذكر عيد ميلادها وعيد زواجهم، ومراعاة مشاعرها، وتدليلها بالكلام وغيرها من الأمور، كون المرأة تفكر بالعاطفة أكثر من الرجل الذي يفكر بالعقل ولا يولي أهمية لهذه الأمور، كما نجد بعض الرجال الذين يعانون من الإهمال وخاصة بعد مجيء الأبناء، وهذا راجع إلى أن الزوجة تصبح مهتمة بأشغال المنزل والأبناء ولا تعطي الوقت الكافي لنفسها وزوجها، وكأنها وصلت لمرحلة ما في الزواج تفرض عليها هذه المعاملة، تزوجت أنجبت انتهى الأمر، وتجهل أن هذا يدمر العلاقة فلزوجها عليها حق، والاهتمام ليس مرتبط بوقت أو مرحلة معينة طالما أن العلاقة مستمرة ولم تنتهي، وربما يعود كل ذلك إلى جهل الزوجين بأدوارهما داخل الأسرة، وعدم فهم أهمية الجانب النفسي، وخاصة في ظل هذا العصر الذي نعيشه وما نشاهده؛ فالمسلسلات مثلا سبب من أسباب هذا التغيير الحاصل في أسباب المشكلات الزوجية؛ خاصة عند النساء، لتصبح تبحث عن حياة مشابهة أو مطابقة لما تراه في هذه المسلسلات من حب واهتمام وهدايا ومفاجآت وغيرها من الأمور التمثيلية، وليس العيب في أنها تطلب ذلك بل في أنها لا تراعي الظروف التي تعيشها وواقعها الذي يختلف كثيرا عن ما تشاهده من تمثيل.

وتعزو الباحثة ذلك أيضا إلى طول مدة الزواج؛ ففي بداية الزواج عادة ما يعمل كل طرف على التقرب من الطرف الآخر ومحاولة ابهاره واعطائه صورة جيدة عنه، لنجد الزوجة تهتم بنفسها ومظهرها وبيتها وزوجها، وتخدمه بكل حب، ونفس الشيء بالنسبة للزوج الذي يحاول إسعاد زوجته بكل الطرق، لكن مع الوقت نجد أن هذا الاهتمام قد قل، ولعل ذلك يعود إلى الروتين والتعود الذي يدخل العلاقة، وكأن كل منهما كان يمثل دور معين لإعطاء صورة مثالية للشريك وبعد تقديم تلك الصورة وابهار الطرف الآخر، تنتهي المهمة وتظهر الحقائق لأن تلك الصورة ليست حقيقية أو بالأحرى ليست مستمرة، وكأن كل منهما ضمن استمرار العلاقة وأصبح معتاد على الشريك ومن روتينه اليومي ولا حاجة أن يبذل جهده لإبهاره أو نيل إعجابه بحجة أن الشريك تعود عليه بكل حالاته، وهذا هو الخطأ الذي يرتكبه الزوجين في حق بعضهما، لأنه لا وقت محدد للحب والاهتمام وكلما استمر الحب والاهتمام في العلاقة كلما استمرت بنجاح عكس العلاقات التي تعاني من الإهمال قد يستمر فيها الزواج لكن لن يكون زواجا ناجحا بمعاييره.

أما في المرتبة الخامسة تأتي قلة الثقة بمتوسط حسابي 3.00، وهنا بالحديث عن قلة الثقة نرجع إلى الخيانة الزوجية التي جاءت في المرتبة الثالثة، كونها سبب من أسباب غياب الثقة بين الزوجين، لكن غياب الثقة لا يكون فقط بسبب الخيانة مع طرف آخر، لأن الخيانة تكون في مظاهر عدة كخيانة الأمانة وخيانة الوعود والكذب والسرقة وغيرها من الأمور التي تقتل الثقة بين الزوجين؛ لنجد أن العلاقات المبنية على الشك دائما في حالة تأهب للمشاكل وترصد أطرافها لبعضهما البعض؛ فدائما ما نجد أن هناك طرف يترصد شريكه ويخطط ليمكر به دون أن يكتشفه والطرف الآخر دائما في شكوك وترصد لشريكه حتى لا يقع به، وهي علاقات سامة يعيش فيها الفرد حالة من الخوف والشكوك التي تبعث فيه عدم الراحة والعيش بين قرار الانفصال أو الاستمرار مع الوسواس القاتلة، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة **كاوجة (2014)**، التي أجريت على عينة من النساء، ومن خلال المقابلات التي قام بها، أسفرت النتائج على أن الحاجة إلى الثقة عند الزوجة من الحاجات الأساسية التي جعلتها تنسحب من الحياة الزوجية، كون الثقة تساعد على استمرار الحياة الزوجية بكل راحة ما يساعد الزوجين على تلبية رغبات بعضهما البعض، أما غيابها فهو هدم للعلاقة الزوجية.

وتشير الباحثة هنا إلى نقطة مهمة وهي أن عدم الثقة بالشريك لا يعني بالضرورة أن الشريك هو المخطئ أو أنه السبب في انعدام الثقة، بل قد يكون السبب هو الشخص نفسه، أي أن عدم الثقة في الآخر ليست دائما بسببه بل بسببنا؛ فهناك أنواع من الشخصيات التي تعاني من مرض الشك والوسواس التي تدمر العلاقة وتقتلها، ليعيش كل طرف في جحيم نتيجة لأفكار لا أساس لها من الصحة، لنجد أحدهما دائما في حالة حراسة ومراقبة وتتصور له شكوك غير موجودة، والآخر دائما في يبرر ويحاول أن يثبت براءته، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع عينة الدراسة وجدنا أن هذه الحالات موجودة خاصة عند الأزواج المرتبطين بأزواج ذو جمال أو يشتغلون في أماكن مختلطة، أو عند وجود فارق عمري كبير، وتتجلى مظاهر قلة الثقة في تفتيش الهاتف، والغيرة الزائدة من تزين الشريك أو خروجه خارج المنزل، بل وصلت حتى إلى الاستعانة بكاميرات مراقبة داخل المنازل؛ وأحيانا لا يكون هناك أي مبرر لهذه الوسواس، وعليه ترجع الباحثة ذلك إلى عدة أسباب أهمها:

. اضطرابات الشخصية كاضطراب الشخصية الزوراني الذي يكون أصحابها في حالة شك مستمر في الآخرين وغيرها من أنواع الشخصيات المضطربة.

. التجارب السابقة الفاشلة؛ فمن تعرض مرة للخيانة لن يسترجع الثقة بالآخرين بسهولة، ويسقط ذلك على الآخرين. كثرة وسائل وأساليب الخيانة والفتن، وخاصة في ظل ما نعيشه في هذا العصر، حيث ساهمت القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي في نقل حقائق العالم وأصبحت الحياة الزوجية كتاب مفتوح لكل من يرغب بقراءته، كالحصص التلفزيونية التي تعرض المشكلات العائلية والزوجية بهدف الصبح بين الأسر والأزواج، كلها أمور ساهمت في كثرة الشكوك وانعدام الثقة.

وعليه فقلة الثقة ترتبط إما بالشخص الشكاك نفسه وهو المسؤول عنها، أو بالشخص المشكوك فيه وبتصرفاته التي تجعله غير الجدير بالثقة، وفي كل هذه الحالات فإن ذلك يهدم العلاقة بين الزوجين ويجعلها في حالة توتر مستمر.

وجاء في المرتبة السادسة الأناثية بمتوسط حسابي 2.99، ويقصد بها حب الذات، حيث يسعى أحد الأزواج إلى الاهتمام بمصالحه الشخصية قبل كل شيء، ودائماً يفضل نفسه عن الآخرين ويسعى لإرضاء نفسه وتحقيق أحلامه وأهدافه ومستقبله وقد يصل ذلك إلى أنه قد يحصل على ما يريد حتى على حساب تعاسة غيره، وهذا الأمر إن حصل بين الزوجين الذين يفترض أن تكون بينهما مودة وحب واهتمام فإنه مدمر للعلاقة ويزرع بينهما سلبيات عدة كالحقد والإهمال والمنافسة غير الشريفة على أمور الحياة، وهذا يؤثر سلباً على العلاقة؛ فلا نجاح لعلاقة كل طرف فيها يفكر لمصلحته فقط ونفسي نفسي، لأن الزواج يحتاج تنازلات وتضحيات والتفكير بالمصلحة العامة قبل الخاصة بمعنى التفكير في كيفية الحفاظ على الزواج والأسرة قبل التفكير في مصالحنا الشخصية وإلا فإنه سيواجه العديد من المطبات التي قد يتعثر فيها وتنتهي، وتختلف دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في هذا العامل ألا وهو الأناثية، حيث أنه لم يبرز كعامل مهم من العوامل التي تؤثر في العلاقة الزوجية ولم يبرز حتى ضمناً، وتفسر الباحثة ذلك بالمقاييس والاستبيانات التي كانت تقدم للعينة، حيث لم تكن فقراتها تتضمن هذا العامل، بمعنى أن العينة وإن كانت ملتزمة بالإجابة على عوامل محددة وكانت الأناثية ليست ضمن هذه العوامل فإنه لمن الطبيعي ألا تبرز من بين العوامل المؤثرة في العلاقة الزوجية، وهذا لا يعني أن الأناثية لا تؤثر في الزواج سلباً بل لم يستجوبوا فيها من الأساس، وهذا راجع إلى الباحثين السابقين الذين لم تكن مقاييسهم أكثر شمولية للمشكلات والعوامل التي تطرأ على الحياة الزوجية، باستثناء دراسة العواودة، السعيدة، الحديدي (2013) والتي تختلف نتائجها مع دراستنا الحالية، حيث توصلت إلى أن الأناثية من أقل العوامل النفسية المؤدية للنزاعات الأسرية.

أما في المرتبة السابعة نجد غياب مشاعر الحب بمتوسط حسابي 2.97، وهنا لا بد من أن نفرق بين غياب مشاعر الحب وبين عدم القدرة عن التعبير عن تلك المشاعر، لأن غياب مشاعر الحب أكثر خطورة من عدم التعبير عليها؛ فمن يحبك حتى وإن لم يعبر سيظهر ذلك في تصرفاته وأفعاله أما من لا يحبك فإنه لا يكن لك أي شعور بالحب ولن يظهر ذلك لا في أقواله ولا أفعاله، وقد توصلت العديد من الدراسات أن الزواج المستمر عن غير حب زواج فاشل حتى وإن استمر، وهنا لا نقصد أن الزواج عن غير حب فاشل، لكن غياب مشاعر الحب بين الزوجين أثناء الزواج يُصعب عليهما الحياة الزوجية؛ وترى الباحثة أن الحب بحد ذاته يعتبر فنية أو أسلوب يعمل على حل المشكلات بل أكثر الأساليب فعالية، كونه يساعد الزوجين على الاستمرار في العلاقة بنجاح، ويساعدهم على تجاوز كل العقبات والثغرات التي قد تدمر العلاقة، لسبب واحد هو أنهما يحبان بعضهما البعض ولا يستطيع كل منهما أن يبتعد عن الآخر أو يسيء له، لنجد أن كل منهما يحاول إرضاء الآخر والحفاظ عليه وإسعاده، ومن خلال عينة الدراسة تبين أن الزواج عن غير حب يساهم في خلق هذه المشكلة خاصة من تزوج عن غير قناعة أو رضا أو من له علاقة سابقة ومتعلق بالماضي وفشل في تحقيق أحلامه مع من أحب؛ لكن في نفس الوقت هناك من تزوج عن حب لكنه يشتهي من غياب مشاعر الحب بعد الزواج ويرى أن ذلك سبباً مدمراً للعلاقة، وتفسر الباحثة ذلك بأن الحب لا يشترط أن يكون قبل الزواج لكن على أمل أن يكون بعد الزواج، بمعنى أنه ليس بالضرورة أن كل زواج عن غير حب فاشل لكن استمرار الزواج دون حب فاشل دون شك، هذا لا يعني أن الزواج عن حب لا معنى له بل له دوره في استمرار العلاقة، وتفسر الباحثة اختفاء مشاعر الحب بعد الزواج بما نعيشه في هذا الزمن

من عادات وثقافات وتقاليد حيث أصبحت العلاقات قبل الزواج وكأنها أمر طبيعي تباح فيه أغلب الممارسات إن لم نقل كلها، وهناك من يبدأ بكرة هذه العلاقة حتى قبل الزواج لكنهم يجدون أنفسهم بين خيارين سنوات من العشرة وشريط من الذكريات التي لا يمكن الاستغناء عنها بسهولة، وبين طباع اكتشفت لا يمكن تقبلها، وإن حدث وانتهت العلاقة بالزواج نجدهم سرعان ما يدخلون في روتين وكأن لا شيء جديد قد تغير في حياتهم، وتبدأ هنا المقارنات وكأنهم صدموا بحقائق بعضهم بعد الزواج أو انتظروا شيء جديد لكنه لم يحدث وأصبح هناك روتين وملل في العلاقة، وهذا كون الصورة المتوقعة قبل الزواج كانت تمثيلية ومنافية للصورة الواقعية التي وجدوا عليها الشريك، ويبدأ شعور الندم، ويبدأ كل منهما بسؤال نفسه ما الذي جعلني أقوم بخطوة فاشلة كهذه ولماذا تسرعت والعديد من الأسئلة التي لا تزيد الموقف إلا سوء، والمحاكم اليوم خير دليل على ذلك فهناك علاقات استمرت قبل الزواج لسنوات طويلة ولن تستمر بعد الزواج حتى سنة واحدة ما يطرح علينا سؤال لماذا؟ ولعل الزمن الذي نعيشه سهل هذه المشكلات وسهل الطلاق؛ فما كانت في القديم تحدث مثل هذه الأمور، بنيت بيوت واستمرت للأبد دون أن يشكو أحد لأن الزوجين كان على قدر مسؤولياتهم ويعي كل منهما معنى الزواج ومتطلباته، ويقدر كل منهما معنى العلاقة ويقدها وحتى وإن لم يكن زواج عن حب كانت هناك المودة والرحمة والتي هي أساس نجاح العلاقة، وما نستخلصه من غياب مشاعر الحب من العلاقات التي بدأت عن حب هو أن المشاعر متقلبة وليست ثابتة أو مستمرة؛ وأن هناك العديد من الأمور التي تعصف بها وتقلبها، وعلى كل من الزوجين أن يحمي هذه المشاعر ويحافظ عليها، وإن لم تكن موجودة فليستشعرانها وأن يتقربا من بعضهما البعض ويكونان هذه المشاعر من خلال عمل كل منهما على جذب الآخر وحبه واحترامه والنجاح في أن يجعله يحبه، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات كدراسة آل رشود (2020) التي توصلت إلى أن الجفاف العاطفي من أهم أسباب النزاعات الزوجية من وجهة نظر المصلحين، ويرجع ذلك إلى الروتين والملل الذين قد يتسلل للحياة الزوجية، ويظهر ذلك من خلال الصمت الطويل وغياب مشاعر الحب والألفة عدم الإفصاح عن مشاعرهم، القدرة على الاستغناء عن الشريك وغيرها من الأمور التي تدل على أن لا وجود لمشاعر الحب بين الزوجين.

وجاء في المرتبة الثامنة غياب الحوار والمناقشة بمتوسط حسابي 2.92، ما يدل على أهمية التواصل؛ فهو شيء ضروري في الحياة ولا يمكن الاستغناء عنه طالما أن الإنسان يعتبر فرد في جماعة؛ فإنه يتحتم عليه أن يتواصل مع غيره، وخاصة في العلاقة الزوجية التي تجمع بين شخصين مشتركين في نفس البيت والطعام والأدوات وغيرها من الأمور التي تفرض عليهم التعامل مع بعضهما البعض وبشكل مستمر، وعليه أنه من الأحسن أن يعمل كل منهما على تحسين طريقة تواصله مع الآخر لأن لا مهرب من ذلك، طالما العلاقة مستمرة؛ فكلما كان التواصل فعال وناجح كلما زاد التقارب من بعضهما وزادت الرغبة في الاستمرار معا كون التواصل الناجح من مظاهر التفاهم بين الزوجين، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة أمين، الصبوة (2013)، ودراسة الباز (2019)، ودراسة جان (2016)، حيث توصلوا جميعا إلى أن هناك علاقة بين أسلوب التواصل والحوار وبين التوافق الزوجي، بمعنى أن التواصل غير الفعال منبئ على فشل العلاقة الزوجية؛ وتفسر الباحثة هذه النتيجة وفق ما جاءت نظريات العلاج الزوجي والأسري وخاصة نظرية جوتمان ونظرية التواصل لفرجينيا ساتير ونظرية العلاج

الاستراتيجي لهيلي والنظرية البنائية لسلفادور مينيوشن، حيث يرى جوتمان أن أهم ما يجعل العلاقات تفشل أو تتجح هو الاتصال الفعال، وعلى كل من الزوجين أن يدركا أهمية ذلك وأن يخلق كل منهما لحظات للتواصل ويستغلها للتقرب من بعضهما البعض، ولعلى خير مثال يشرح ذلك هو أنه لو وجدنا زوجا يحب الطيور كثيرا وأثناء جلوسه مع زوجته لاحظ طائر ما يحلق عاليا؛ فقد يقول لزوجته أنظري لهذا الطائر وجماله، هنا هو لا يقصد فقط الطائر بل هو يريد فتح محادثة مع زوجته وينتظر منها أن تعطي اهتماما لموضوع الطائر على أمل يكون رابطا بينهما في تلك اللحظات ويفتح أبواب النقاش لمواضيع أخرى، وهنا قد تهتم الزوجة بذلك وتشاركه أطراف الحديث وتدعم قوله، كما قد تتجاهل الأمر ما يؤثر على سعادتهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض، بمعنى أن التواصل مهم جدا في نجاح العلاقة الزوجية من عدمها وعلى الزوجين أن يدركا ذلك وأن يبتعدا عن أساليب وطرق التواصل اللادغة كالانتقادات، والاحتقار، والدفاع بطريقة هجومية، والصمت وغيرها من الأمور التي تؤثر سلبا على العلاقة الزوجية، وكذلك نجد نظرية فرجينيا ساتير وهي نظرية التواصل التي شرحت من خلالها أنماط التواصل وكيف تؤثر في العلاقة بين الزوجين، حيث حددت أربعة من الأنماط السلبية (المسترضي، اللوام، المثالي، المشتت) وكلها أساليب من شأنها أن تؤثر على العلاقة بين الزوجين باستثناء النمط الخامس المتمثل في النمط المنسجم، وقد شجعت فرجينيا الأزواج على التعبير عن مشاعرهم لبعضهما البعض وعلى الجلوس والتحاور معا حول شؤون حياتهما وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعترضهم، ويتفق ذلك مع دراسة فريتيخ (2018)، التي توصلت إلى أنه كلما زاد اللجوء إلى أسلوب التواصل اللوام والمشتت كلما أصبح الاستقرار الزوجي مهددا، وكذلك نظرية كل من هيلي وسلفادور مينيوشن، حيث اتضح من خلال نظريتهما أن أساليب التواصل والتفاعل بين الزوجين تلعب دورا كبيرا في الخلافات الزوجية والأسرية؛ بحيث أنه كلما كان الأسلوب ناجح كان التفاعل جيد ما يساعد الزوجين في التقرب من بعضهما البعض وزيادة توافقهما.

وجاء في المرتبة التاسعة شخصية الشريك بمتوسط حسابي 2.86، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي درست العلاقة بين سمات الشخصية والتوافق الزوجي، كدراسة البري (2016) ودراسة الشهري (2009) حيث توصلوا إلى وجود علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية والتوافق الزوجي، وتفسر الباحثة ذلك بأن الشخصية القوية والجيدة تساعد الفرد على ضبط أموره والسيطرة على الأوضاع بأنجع الطرق عكس الشخصية المرضية أو الضعيفة التي تكون هي سبب من أسباب المشكلات التي تحدث للفرد إضافة إلى أنها تزيد من حدة المشكلات الأخرى بدل حلها؛ فعلى سبيل المثال الشخصية الوسواسية قد تدفع الفرد إلى الشك الدائم في كل ما حوله ما يحول العلاقة إلى جحيم بين الزوجين، أو الشخصية الضعيفة التي تجعل أحد الشريكين يخضع دائما إلى أوامر الشريك الآخر دون ابداء رأيه في أبسط الأمور وكأنها علاقة عبودية، ما يؤدي إلى انعدام الاحترام والسيطرة وغيرها من المشكلات الأخرى، عكس الشخصية المتزنة القوية التي تعرف متى وكيف تتصرف وكيف تسيطر على الأمور وتحل المشكلات التي تواجهها، وتتنافى هذه النتيجة مع عدة دراسات كدراسة آل رشود (2020) التي توصلت إلى أن ضعف شخصية الزوج من أقل أسباب النزاعات الزوجية وفي نفس الدراسة جاء الانسحاب والانطواء من أهم أسباب النزاعات الزوجية، ما يدل على أن الشخصية عامل مهم في المشكلات الزوجية وأن مشكلات الشخصية

عديدة، منها ما يؤثر ومنها ما لا يؤثر وهذا راجع إلى عينة الدراسة وخصائصها؛ فمثلا الزوجة المتعلمة قد تجد التعامل مع الزوج الانطوائي ولا يشكل لها ذلك مشكلة، أو أن الزوجة المسيطرة لا تجد مشكلة في ضعف شخصية زوجها بل يساعدها ذلك في أن تفرض سيطرتها، وعليه ترجع اختلافات تأثير الشخصية من عدمها إلى أمور عدة كخصائص العينة وظروفها.

وفي المرتبة العاشرة نجد كل من استصغار الشريك والعصبية بمتوسط حسابي 2.84، وترى الباحثة أن الفرد دائما ما يسعى للحصول على التقدير لذاته وأن يشعر بقيمته واحترامه في من حوله، وخاصة من الشريك، كيف لا وهو الذي يشاركه أدق تفاصيله وخصوصياته، فإن عرف كل شريك قيمة شريكه وجعله يشعر بقدره وشأنه فإن ذلك سيعزز ثقته بنفسه ما ينعكس إيجابا على علاقته بالشريك، أما في حالة ما تام استحقاق الشريك لشريكه واستصغره فإن ذلك سيشعره بعدم أهميته ويقلل ثقته بنفسه، ويظهر ذلك من خلال عدة أمور كالنقد المستمر والهدام للشريك، وعدم الأخذ برأيه أو الاستهزاء بقدراته وعدم إعطائه أدنى أهمية، وغيرها من الأمور التي تقلل الاحترام بينهما وتقتل العلاقة، خاصة إذا كانت هناك فروق بين الزوجين في المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي والمادي وغيرها من الأمور التي تجعل الفرد يشعر بالنقص مقارنة مع شريكه حتى وإن كان شريكه لا يستصغره تجده هو يستصغر نفسه، وهذه الفروق تتطلب شخصية قوية لمواجهةها وتقبل ذاتنا كما هي والتصالح مع ظروفنا وواقعنا، مع العمل على تطويرها بقدر المستطاع، وعلى كل شريك أن يثمن الجوانب الإيجابية في الشريك حتى يحسم منه بدل التركيز على الجوانب السلبية التي تهدمه وتنعكس سلبا على نفسيته ما يؤثر في العلاقة الزوجية، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به نظرية التواصل لفرجينيا ساتير التي أكدت على أن ضعف تقدير الذات يؤثر على الفرد وعلاقته مع الشريك، بالإضافة إلى نظرية جوتمان التي أكد فيها على أن تركيز كل زوج على سلبيات زوجه ونقده يقتل العلاقة بينهما.

وبالرجوع إلى العصبية التي كانت بنفس أهمية الاستصغار من حيث تأثيرها في العلاقة بين الزوجين، فهناك من يعتمدها كأسلوب للتفريغ عن انفعالاته والضغط التي يمر عليها، وهناك من يعتمدها كطريقة لحماية نفسه بها أو للحصول على ما يريد، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى جهل الزوجين بأساليب حل المشكلات وقلة التواصل؛ فلو كان للزوجين ثقافة الحوار وفق أصوله وشروطه لكانت كل مشاكلهم حلت بطريقة سلسة وهادئة بل قد يقتربان من بعضهما البعض بعد كل مشكلة نجحا في حلها، لكن هناك من يرى أن العصبية دليل على قوة الشخصية ويظهر من خلاله سلطته ويفرض رأيه من خلالها، في حين أنه حتى ولو نجح في ذلك وفرض رأيه فإنها تبقى أسلوب خاطئ وتبقى العلاقة متكدرة ومبنية على مشاحنات وضغينة وحقد؛ فكلما اعتمدا الزوجين على الحوار والمناقشة بطريقة فعالة، كلما اختفت أسباب العصبية، فمن كان يستخدمها للتفيس عن انفعالاته فإنه عندما يجد أذان صاغية متفهمة فإنه لن يلجأ للصراخ والبكاء والتهديد، ومن كان يستخدمها لفرض قوته ورأيه عندما يجد حوار ونقاش بطريقة صحيحة فإنه لن يلجأ للعصبية حتى يفرض رأيه بل يعطي رأيه بكل وضوح ويكون منفتحاً لتقبل أي رأي ومناقشته، ويبقى الاحترام بينهما متواصل ما يزيد من توافقهما الزوجي ويقربهما من بعضهما البعض، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن للعصبية دور في المشكلات التي تحدث بين الزوجين، كدراسة

الباز (2019) التي توصلت إلى أن التفرغ الانفعالي السلبي الشديد من أسباب الطلاق العاطفي، وفسرت ذلك بأن زيادة ضغوط الحياة وعدم القدرة على حل المشكلات أولاً بأول تزيد من التوتر والضغوط، ما يؤدي إلى حالة من الثوران والانفعال الشديدين، كما ترى أن المجتمعات الشرقية تعتمد مبدأ "من يعلو صوته يحصل على مراده" وأن اتباع أسلوب السب والشتم والتهديد يجعل الطرف الآخر يتنازل عن ما يريد.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن العشرة عوامل الأولى التي كانت ذات أهمية كبيرة كانت أغلبها نفسية علائقية، وتليها العوامل ذات الأهمية المتوسطة والتمثلة في:

جاء في المرتبة الحادية عشر العناد بمتوسط حسابي 2.74، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة **كاوجة (2014)** التي توصلت إلى أن هناك ارتباط بين تجاهل حاجة الزوجة إلى الفهم بمشكلة العناد في الحياة الزوجية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة على أن حالها حال العصبية؛ فهناك من يتخذ العناد كأسلوب يعبر به عن قوة شخصيته أو أنه لا يرضخ لأي قوانين ويقوم فقط بما يمليه على نفسه، وتتجلى مظاهره في عدم الاستماع للشريك، وعدم تقبل رأيه، تنفيذ الرأي الشخصي في كل الأمور حتى وإن كان يعلم أنه على خطأ، عدم تقبل أفكار الآخرين والمحاولة المستمرة لرفض أفكارهم حتى وإن كانت على صواب، ويزداد عنادهم إذا شعروا أن هناك من يعطيهم رأي غير رأيهم فيتمسكوا أكثر وأكثر بآرائهم مهما كانت صفتها فقط عندا بالطرف الآخر، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بما عاشه الفرد قبل الزواج، كخبرات الطفولة والتنشئة الأسرية، فعلى سبيل المثال الزوج الذي كان أبوه دائماً ما يفرض رأيه ولا يقبل رأي أمه ويعلمه أن القوة تكون بهذه الطريقة، وأن عليك ألا تترك المجال للمرأة لتعلو كلمتها عليك، وغيرها من الأمور الخاطئة المتوارثة، وهذا ما تكلم عنه بوين في نظريته "العلاج الأسري عبر الأجيال" حيث يرى أن المشكلات الأسرية تنتقل من الجد والجدة إلى الوالدين إلى الأزواج ثم الأبناء وهكذا، وكأنها شيء وراثي، فمثلا الزوج الذي كان جده عنيد وأبوه عنيد سيكون عنيد، بمعنى أن المشكلات التي لا تحل في الأسر الأولى غرضة لأن تنتقل إلى العلاقات الجديدة التي قد يدخلونها.

كما تفسر الباحثة ذلك بالظروف التي نشأ فيها الزوجين؛ فعلى سبيل المثال الزوج أو الزوجة الذين عاشوا في أسر سمحت لهم بفرض رأيهم وذلك في حالات عدة كأن يكون أحدهما عاش مدلاً أو ولد وسط مجموعة بنات، أو بنت وسط مجموعة أولاد، أو أن يكون أحدهما البكر لدى عائلته وبيده زمام الأمور كلها، وغيرها من الأمور التي تجعله يتمسك برأيه ويفرضه؛ وقد نجد الأمر العكس؛ فمثلاً هناك من عاش في أسرة لا تعطي أهمية لرأيه على الإطلاق وتهمله، بعد الزواج سيحاول أن يدخل العلاقة الزوجية بخطة من البداية على أن يحمي نفسه من تكرار هذا الموقف معه، ويحاول أن يسيطر ويفرض رأيه بأي طريقة، خاصة وإن كانت شخصية الشريك تشجع على ذلك، كالشريك ضعيف الشخصية، وتتعدد الأسباب لكن النتيجة واحدة وهي شخص عنيد، وهذا يؤثر في العلاقة الزوجية وقد يؤدي للانفصال، لأن التوافق الفكري والتفاهم من أهم مقومات نجاح العلاقة الزوجية، وإن كانت العلاقة دائماً فيها أحد الشريكين يعاني من الرفض الدائم لأفكاره، ولا يجد شريك يصغي له ويهمشه فإن ذلك سيخلق بينهم التوتر والشعور بالظلم وعدم الارتياح وغيرها من الأمور التي تؤثر سلباً على العلاقة.

أما في المرتبة الثانية عشر جاءت مشكلة عدم تخصيص وقت كافي للعلاقة بمتوسط حسابي 2.70؛ فمن خلال عينة الدراسة تبين أن العديد من الأزواج يشكون من مشكلة عدم قضاء وقت كافي مع أزواجهم، وذلك سواء من الزوج أو الزوجة؛ خاصة إذا كان عمل الزوج يتطلب السفر كثيرا أو كانت الزوجة عاملة، ومع وجود الأبناء يصبح الوقت المخصص للشريك قليل جدا، لنجد الزوجة تشتكي من أن زوجها يعود من عمله منهكا أو ينهي عمله ثم يذهب للسهر مع أصدقائه أو مشاهدة التلفاز والمباراة، والزوج يشتكي من أن زوجته سواء كانت عاملة أو لا يرى أن اهتمامها به قد قل، وأنها أصبحت تهتم بالأولاد وبأعمال المنزل وعملها الخاص إن كان لديها، ولم يعد هو من أولوياتها، ما يخلق فراغ عند أحدهما أو كلاهما، وتزيد الفجوة بينهما؛ ويصبا متباعدين في أفكارهم ومشاعرهم، لأن الأزواج الذين يقضون أكبر قدر ممكن من الوقت مع بعضهم يزيد توافقهما الزوجي بشرط أن يتم استغلال الوقت الذي يكونا فيه معا استغلالا جيدا، وذلك بممارسة أنشطة تجمع بينهما وتقربهما من بعضهما البعض، كالتحاور والنقاش حول شؤونهما ومشاهدة التلفاز معا كمشاهدة فيلم، والتخطيط والتعاون على تربية أبنائهما، والتنزه معا... الخ وغيرها من الأمور التي تقربهما وتزيد المحبة والتعلق بينهما، على عكس الأزواج الذين يقضيان وقت طويل مع بعضهما لكن لا يستغلونه بطريقة جيدة بل قد يؤدي ذلك إلى زيادة المشكلات التي بينهما، لأن الزوجين غير المتوافقين ستكثر خلافاتهما كلما تكلما أو احتما ببعضهما البعض، وعليه على كل زوج ان يعطي لزوج حقه، ويستمتع بوقته معه من أجل سد الفجوة التي قد تخلق بينهما، وإن لا يهجر أحدهما الآخر، لأن تعويد الشريك على البعد يجعله يرتاح دونك ويبحث عن سبل أخرى لتحقيق رغباته، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البلوشي (2015) التي توصل فيها إلى أن هناك عشرة أسباب رئيسية للطلاق من وجهة نظر المطلقات، جاء فيها هجر الزوج وغيابه المستمر في المرتبة الرابعة، على عكس الأزواج الذين لم تظهر عندهم هذه المشكلة.

أما في المرتبة الثالثة عشر جاءت مشكلة الأسلوب المعتمد في حل المشكلات بمتوسط حسابي 2.64، وبنفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن أسلوب حل المشكلات الذي يعتمد الزوجين يلعب دورا كبيرا في زيادة أو نقصان التوافق الزوجي، كدراسة الباز (2019) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط لاستراتيجيات التكيف مع الطلاق العاطفي لدى الأزواج، وتمثلت هذه الاستراتيجيات بالترتيب في البعد الديني، التقبل والخضوع، التفرغ الانفعالي، حل المشكلات، المساندة الاجتماعية، التجنب، الترفيه، ودراسة عوادة (2019)، التي توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين المهارات الزوجية والرضا الزوجي، ويقصد بالمهارات الزوجية الفهم والاصغاء والحوار وحل المشكلات... وعليه ترى الباحثة أنه من الحكمة أن يعرف الأزواج أي الأساليب المناسبة لكل مشكلة؛ فأحيانا تكون المشكلة بسيطة ولا تحتاج إلى ذلك القدر من التهويل لكن جهل أحد الزوجين أو كلاهما لطريقة حلها يزيد من حدتها، فمثلا هناك مشكلات لا تحل إلا بالصرامة وهناك مشكلات تحل بالحزم، ومشكلات من الأفضل أن نتعامل معها بتجاهل حتى نطفئ ذلك السلوك، عكس البعض منها الذي يتطلب اهتمام وتعزيز؛ فمثلا لو كان الموقف من الأفضل لو نتجاهله لكن بدل ذلك نركز عليه ونضخمه ونكثر حوله الكلام، قد يأخذ منعرجا خاطئا وتخرج الأمور عن السيطرة وتكبر المشكلة على أمر تافه وما أكثر هذه المشكلات، حتى أن الكثير من الحالات التي وصلت إلى الطلاق عندما نسالها عن السبب تجيب بأن الامر تافه لدرجة ألا

يصدق، إذا بما أنه تافه لما وصلت الأمور إلى هذا الحد؟ لأنهم ببساطة لا يملكون الأساليب المناسبة لحل هذه المشكلات، على عكس من يختار الأسلوب المناسب في حل مشكلاته قد تكون مشاكله كبيرة جدا لكنها متمكن في السيطرة عليها وحلها.

وجاء في المرتبة الرابعة عشر عدم القدرة على التعبير عن المشاعر بمتوسط حسابي 2.60، وكما ذكرنا سابقا أن هناك فرق بين غياب المشاعر وعدم القدرة على التعبير عليها، وفي هذه النقطة نحن نقصد أن هناك مشاعر لكن الزوجين لا يفصحان عنها، وذلك لعدة أسباب كالخجل، أو عدم إيجاد الكلمات المناسبة للتعبير عنها، أو عدم وجود الفرصة والجو المناسب لقولها، أو الجهل بأهمية الإفصاح عنها، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما جاءت به نظرية التواصل لفرجينيا ساتير، كون الإفصاح والتعبير عن المشاعر يدخل ضمن قدرة الفرد على الحوار والتواصل، حيث تولي فرجينيا ساتير من خلال نظريتها أهمية بالغة إلى تعبير الزوجين عن مشاعرهما لبعضهما البعض، وذلك عن طريق التواصل اللفظي وغير اللفظي، بمعنى أن يصرحا بمشاعرهما لبعضهما البعض بالكلام أو الإيماءات كمنظرات العيون، ما يزيد من الحب والتقارب بينهما، ويخلق جو من المحبة والمودة والألفة بينهما؛ فكما نعبر عن استيائنا من بعض الأمور لا بد من التعبير عن اعجابنا أو حبنا للبعض الآخر، لقوله صلى الله عليه وسلم "إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه" (رواه أبو داود الترمذي)، لأن التعبير عن الحب والاعجاب والفضل والشكر كلها أمور تزيد من تقارب الزوجين وتزيد من ألفتها، حتى أنها تساعد على تجاوز زلات بعضهما البعض وأن يعيشا حياة مريحة ومطمئنة، ومن خلال عينة الدراسة لاحظنا أن هذه المشكلة متواجدة كثيرا بين الأزواج، ليس فقط من مرت سنوات على زواجهم بل حتى الشباب الذين هم في سنوات زواجهم الأولى وحتى من تزوجوا عن حب ومعرفة مسبقا، وخاصة عند الرجال، حيث يشتكي النساء كثيرا من هذه المشكلة بأزواجهن وتفسر الباحثة ذلك على أن الأزواج من النساء والرجال عادة ما يجعلون الزواج يدخل إلى ما يسمى بالروتين والملل وكأن الزواج في أشهر معدودات وينتهي، ليصبح الزوجين بعد ذلك معتادين على بعضهم البعض ولهم مسؤوليات وأولويات أهم، كتربية الأولاد وتدريبهم وتوفير العيش الكريم لهم... الخ، وجهلهم إلى أن هذه المسؤوليات تحتاج رصيد كافي من الطاقة والحب حتى يتم تحمل عبئها دون أن تتأثر العلاقة، كما أن الرجال عادة لا يعطون أهمية لهذه الأمور كون الرجل يفكر بعقله ويسعى لتوفير متطلبات الأسرة ويعبر عن موقفه من خلال ذلك عكس المرأة التي تقودها العاطفة، لكن الإنسان يبقى بشر ويحتاج إلى دعم نفسي ومعنوي يسحن من خلاله طاقته وصبره وقوته لمواجهة ضغوط الحياة التي تعترضه، ولا سيما تلك التي تواجهه في العلاقة الزوجية، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة شريف، خلفي (2021) التي توصلت إلى أن هناك علاقة بين التكتم والتوافق الزوجي، حيث كلما قل التكتم زاد التوافق الزوجي والعكس صحيح، كما تتفق مع دراسة الأبراهيم (2018) التي توصلت إلى أنه كلما زادت مستويات التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات كلما ساهم ذلك في زيادة مستويات التوافق الزوجي وبينهن وبين شريك الحياة، وتفسر الباحثة ذلك بأنه كلما كان للمرأة فرصة لتعبر لزوجها عاطفيا وبشكل مناسب وواضح كلما زاد بينهما التقاهم وقربت المسافات ما يزيد من التوافق الزوجي بينهما.

وجاء في المرتبة الخامسة عشر التقصير في الانفاق المادي والمزاجية بمتوسط حسابي 2.59، ونقصد بالتقصير في الانفاق المادي البخل، وهنا بالحديث عن الماديات يبدو أنه عامل اقتصادي ماديين لكنه نفسي، لأننا لا نتحدث عن الفقر أو البطالة أو أحد الظروف المادية، بل عن سمة قد تكون عند الفرد على الرغم من وضعه المادي الجيد، ومن خلال عينة الدراسة لاحظنا أن النساء أكثر معاناة من هذه المشكلة، وترجع الباحثة ذلك إلى أن الرجل هو الذي يتحمل مسؤولية بيته ومصاريفه، وهو الذي توكل إليه مسؤولية إعالة الأسرة، لكن هناك من يتصف بالبخل خاصة إذا كانت الزوجة عاملة فإنه يصبح اتكالي على راتبها وأنها ستشتري بنفسها ما تريد، لكنه يجهل أن المرأة تبحث عن اهتمامه بها ولو بأمور رمزية وغير مكلفة، حتى وإن كانت مكتفية ماديا، لكن في نفس الوقت نجد الأزواج يشتكون من كثرة مصاريف ومتطلبات الزوجة، وهنا قد يحدث سوء فهم كبير فالرجل الذي تشتكي منه زوجته على أنه بخيل قد يكون فعلا بخيل، كما قد يكون هو نفسه يعاني من إسرافها وتبذيرها الزائد، وتكون المشكلة بالزوجة التي لا يملئ عينها أي شيء، وعليه على الزوجين أن يحددا معيار للحكم على ذلك حسب ظروفهما وامكانيتهما المادية، ومتطلبات حياتهما، وعليهما أن يتداركا هذه المشكلة من خلال تعزيز الشعور بأنهما يشعران بظروف بعضهما ويقدرانهما؛ فعلى الزوجة أن تقدر ظروف زوجها ولا تكلفه فوق طاقته، ونفس الشيء للزوج، وأيضا على الزوج ألا يبخل زوجته ولا يحرمها مما رزقه الله، ونفس الشيء لزوجته، لأن البخل من أقبح السمات حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم استعاذ من البخل، كما قد حذر العلماء والائمة من الزواج من البخيل حتى لو كان قواما صوامان وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آل رشود (2020) التي توصلت إلى أن من أهم أسباب النزاعات الزوجية حسب آراء المصلحين هي التقصير في النفقة بعد الجفاف العاطفي.

وبالرجوع إلى المزاجية فإن لها نفس أهمية البخل من حيث مساهمتها في المشكلات الزوجية لدى عينة الدراسة، حيث تعتبر حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالحزن أو الاكتئاب المفاجئ دون أي سبب، تؤثر على سلوكياته وعلى تصرفاته مع الآخرين، ولا سيما على علاقته مع الشريك، حيث يصعب عليه أن يجد طريقة مناسبة يتعامل معه بها؛ فيوم يعرف من يكون ويوم لا يعرفه، ونجد الشخص المزاجي لديه تقلبات مزاجية حتى وإن كانت ظروفه ثابتة، ويتصرف وفق هذه التقلبات، وتتجلى آثار المزاجية على العلاقة الزوجية في أمور عدة كانهدام الرغبة في الاحتكاك بالشريك أو التكلم معه أو ممارسة العلاقة الجنسية، وذلك لانهدام رغبته وشعوره بالاكتئاب والملل حيال كل شيء، كما قد تكون هذه الحالة المزاجية مصاحبة لفترة معينة كفترة الحيض عند النساء بسبب الهرمونات، وعليه على الزوجين أن تكون لديهما ثقافة عامة حول مثل هذه الأمور لمعرفة خصائص كل مرحلة وكيف يتصرفون في مثل هذه المواقف، من أجل أن يتفهم كل منهما الآخر ويبرر له تصرفاته ويقدر وضعه، بل يعمل على إخراجها من هذه الحالة ولا يتركها تؤثر في علاقتهم، لأن هناك من يتعاضى ليقابله الشريك بالاستمرار في حالته وعزلته وقد يتعود على ذلك ويجد راحته في تلك العزلة، كما أن على الشخص المزاجي أن يتعلم ضبط انفعالاته وأن يحاول الفصل بين ما يمر به وبين علاقته مع الشريك لتخفيف الضرر قدر المستطاع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العواودة، السعيدة، الحديدي (2013) التي توصلت إلى أن المزاجية من أكثر العوامل النفسية المؤدية للنزاعات الأسرية.

وجاء في المرتبة السادسة عشر عدم التعاون في مسؤوليات الأسرة بمتوسط حسابي 2.45، ومن خلال عينة الدراسة لاحظنا أن النساء يشكون من هذه المشكلة أكثر من الرجال، وتعزو الباحثة ذلك إلى التنشئة الأسرية والفترة التي خلق الله عليها الإنسان، حيث خلق الله المرأة ونسب إليها مهمة الولادة والرضاعة، لكن هناك من ترى أن كونها امرأة مكلفة بالولادة وليست رجل فهذا من خلق الله، لكن أن تربي وتعتني بالمنزل هذا ليس خلق إلهي بل من صنع البشر، حيث هناك من تعتبره تقسيم غير عادل للأدوار، وهنا بالتكلم عن مسؤوليات الأسرة فنحن لا نقصد فقط تربية الأبناء وتوفير لقمة العيش وأعمال المنزل، بل نقصد حتى الأمور النفسية كالاهتمام والحماية والصبر وغيرها من المسؤوليات التي يتطلبها الزواج، لقوله صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" (رواه البخاري)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اتجاه النسوية الذي ظهر وأصبح رائدا مؤخرا، والذي يناهز بمساواة المرأة مع الرجل في عدة أمور من بينهما التعاون على المهام الأسرية كتربية الأبناء والطبخ والتنظيف وغيرها من المهام التي اعتدنا على أن تقوم بها المرأة، وخاصة في هذا العصر الذي خرجت فيه المرأة للعمل خارج المنزل مثلها مثل الرجل، وعليه أصبح العمل داخل المنزل على المرأة وحدها يشكل عبأ كبير على عاتقها، كما تفسر الباحثة هذه النتيجة وفق نظرية الدور أو صراع الأدوار والتي ترى أن عدم تحديد الأدوار بدقة ووضوح بين الزوجين ومنافسة المرأة للرجل في مهامه وعدم إدراك الرجل لدوره ومسؤولياته تجاه الأسرة هو السبب في المشكلات التي تطرأ على الأسرة، وعليه يعتبر تقسيم الأدوار ومعرفة كل طرف ما له وما عليه من أهم الأمور التي تنظم العلاقات الأسرية، وليس عيبا أن يشتركا الزوجين في أمور حياتهما ويقسما الأدوار بينهما؛ فمثلا من خلال عينة الدراسة لاحظنا أن الزوجة هي التي تعتني بنظافة الأبناء وأكلهم ولباسهم وتعليمهم أما الأب فتقتصر مهمته في توفير الحاجيات اللازمة كالطعام والشراب واللباس أي حاجات مادية فقط، وهنا لا ننكر أهمية الاهتمام النفسي بالنسبة للأبناء، وعليه نجد كثيرا من الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية بسبب معاملة والديهم أو لديهم نقص في هذه الناحية على الرغم من حياة الرفاهية التي يعيشونها، كما أن على المرأة أن تعرف دورها كزوجة وكأم وتحترم دورها كامرأة وتحترم وجود فروق جنسية بينها وبين الرجل، حيث أن هناك مهام لا تليق بها وهناك مسؤوليات عليها أن تتقنها كامرأة، كما عليها أن تقدر عمل زوجها وتعبه من أجل لقمة عيشهم، وأن يقدر هو أيضا مجهودها داخل المنزل ويحاول مساعدتها ولو معنويا، كما نجد بعض الرجال منهم من يشتكي من أن زوجته تعمل لكنها لا تشارك في مصاريف الأسرة، وهنا على الزوجة أن تعرف أن هذه الأسرة من مسؤولياتها، هو فعلا أن الرجل هو المسؤول عن قوام البيت ومصاريفه، والمرأة مسؤولة على مهام المنزل، لكن طالما خرجت للعمل فهي مسؤولة أيضا عن إعالة عائلتها، وعليهما أن يتفقا بوضوح عن الأدوار الموكلة لكل منهما لتجنب المشكلات التي قد تنتج عن صراع الأدوار، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البلوشي (2015) والتي برز فيها عامل تقصير الشريك في مسؤولياته كسبب من أسباب الطلاق بالنسبة للمطلقين والمطلقين على حد سواء، كما تتفق مع دراسة آل رشود (2020) التي توصلت إلى أن التزام الزوجين لواجباتهم الأسرية من أهم عوامل نجاح حالات النزاعات الزوجية حسب وجهة نظر المصلحين، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن النزاعات الزوجية غالبا ما تنشأ نتيجة عدم التزام الزوجين بأداء واجباتهم الأسرية والتي يأتي في مقدمتها التزام الزوجة برعاية أسرته والاهتمام ببيتها وطاعة زوجها وعدم الخروج إلا بإذنه، وفي المقابل قيام الرجل بواجباته من أهمها حسن

المعاشرة وعدم التقصير في الانفاق وعدم السماح للآخرين بالتدخل في شؤونه مع زوجته، في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة العواودة السعيدة، الحديدي (2013) والتي توصلت إلى أن أقل العوامل الاجتماعية تأثيراً في حدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء هي عدم ممارسة متطلبات الدور من كلا الزوجين، وتعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى عينة الدراسة، حيث أن الدراسة الحالية كانت على عينة ممن سبق لهم الزواج من متزوجين ومطلقين وأرامل، على عكس هذه الدراسة التي كانت على عينة من الأبناء، وهذا فرق واضح وسبب رئيسي في الخروج بنتائج مختلفة، فليس كمن عاش المشكلة ويعرف أسبابها كمن يقيمها ويحكم عليها من بعيد؛ فربما لو كانت الدراسة على والدي هؤلاء الأبناء لكانت النتيجة مختلفة، لكن عادة ما يكون سبب الخلاف أمر آخر لكن يظهره في شيء لا علاقة له بالمشكلة؛ فمثلاً المشكلات الجنسية لن تزهر للأبناء أن هناك مشكلات جنسية بين والديهم لكن قد يترجم الوالدين ذلك اللاتوافق الجنسي في تصرفات أخرى كعدم الاهتمام ببعضهما أو عدم القيام بأدوارهما أو العنف وهذا ما يظهر للأبناء لكنه لا يعني حقيقة المشكلة، وعليه فاختلاف عينة ومجتمع الدراسة سبب رئيسي في اختلاف النتائج.

ويأتي في المرتبة السابعة عشر عدم الاتفاق في تسيير ميزانية الأسرة بمتوسط حسابي 2.41، وكما أشرنا سابقاً فظي المرتبة الخامسة عشر أنه بحديثنا عن الماديات لا نعني أننا في العامل الاقتصادي، لأن عدم اتفاقنا مع شخص ما حول أمر معين راجع إلى عوامل نفسية بغض النظر عما إذا كان هذا الأمر الذي لم نتفق عليه اقتصادي أو أي شيء آخر، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أسباب عدة كعدم التوافق الفكري وأسلوب الحوار والمناقشة والبخل والاسراف والوضع المادي والأناية وغيرها من الأمور التي تجعلهم لا يتفقون في كيفية تسيير هذه الميزانية؛ فمثلاً لو كانت الزوجة مسرفة أو الزوج بخيل فإنهما بالتأكيد لن يتفق في هذه النقطة، وخاصة إذا كانت أولوياتهما مختلفة، وكل ذلك لا يحل إلا عن طريق الحوار الفعال والتفكير بما يسمى النحن وليس أنا، أي وضع مصالح مشتركة بينهما، حيث أن عدم مشاركة الشريك في التخطيط لتسيير ميزانية الأسرة تشعره بالتهميش وأنه شيء زائد لا معنى له، خاصة عند المرأة وفي ظل المقارنات التي أصبحت اليوم بينها وبين غيرها؛ لتجدها تقلد تصرفات زوج أختها ومعاملته لها أو اخو زوجها مع زوجته، ما يشعرها أن لا قيمة لها عنج زوجها وأن زوجها لا يعطي أي اهتمام لرأيها، وغيرها من الأمور التي قد تسيء للعلاقة بينهما، وفي كل الأحوال تبقى الشورة بين الزوجين في أمور حياتهما وتسيير أسرتهما بمستوى معقول شيء إيجابي يقربهما من بعضهما البعض ويزيد من تلاحمهما، ولعل من أهم ما يفسر هذه النتيجة نظرية الدور أو صراع الأدوار التي توضح أهمية تحديد الأدوار في نجاح الزواج، وكما ذكرنا سابقاً أن تقسيم الأدوار والتشارك في بعضها مهم في نجاح العلاقة بين الزوجين، وتسيير ميزانية الأسرة يعتبر من المهام التي لا بد أن تكون بالتشاور بين الزوجين وبرضا كلا الطرفين.

وأخيراً العوامل الاقتصادية أولها عدم كفاية الدخل بمتوسط حسابي 2.34، ويليه كثرة الأعباء المادية بمتوسط حسابي 2.22، ثم تغير الوضع المادي (من الفقر إلى الغنى أو العكس) بمتوسط حسابي 2.07، وعلى الرغم من أن العوامل الاقتصادية كانت في المراتب الأخيرة إلى أنها ذات تأثير متوسط على العلاقة الزوجية ولا يمكن إنكار دورها في استقرار الحياة بصفة عامة والحياة الزوجية بصفة خاصة، لقوله تعالى: "المال والبنون زينة الحياة الدنيا"

(الكهف، الآية 46)؛ فالمال يساعد على جلب السعادة، حيث نجد أن الكثير من المشكلات التي تحدث داخل الأسرة سببها عدم توفر متطلبات الحياة ما يجعل الزوجين يعيشوا حياة غير مريحة، كعدم توفر مسكن خاص ما يؤدي إلى مشكلات أخرى مع أهل الزوج أو ظهور مشكلة أخرى تتطلب المال وهي مشكلة الإيجار، ما يجعل الزوج في تفكير دائم وهموم بسبب عجزه عن توفير لقمة عيش أبنائه أو عجزه عن جعلهم يعيشون الحياة اللازمة، ويكون ذلك بسبب البطالة أو ضعف الدخل وكثرة المتطلبات المادية خاصة في ظل هذا العصر الذي أصبح كل شيء باهض الثمن وتغيرت الحياة فيه واستلزم مواكبته؛ وخاصة مع كثرة عدد الأبناء، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن العامل الاقتصادي سبب في حدوث المشكلات الزوجية حتى أن هناك من بعض الدراسات التي توصلت إلى أن تأثيره في العلاقة الزوجية أكثر من تأثير العوامل النفسية، ومن بين هذه الدراسات دراسة حولي (2019) التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائياً في التوافق الزوجي للوالدين كما يدركه الأبناء حسب المستوى الاقتصادي للأسرة لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع، بمعنى أن العامل الاقتصادي مقوم أساسي للزوج والأسرة، وتتفق أيضاً مع دراسة الحربي (2013) التي توصلت إلى أن المشكلات المادية تحتل المرتبة الثانية من حيث المشكلات التي واجهت أفراد العينة في زواجهم، وأن أي خلل في الجانب المادي يعيق التوافق الزوجي ما يجعل الحياة صعبة وغير مريحة وهذا بدوره يؤدي إلى الانفصال والطلاق بين الأزواج، إضافة إلى دراسة الشبول (2010) التي توصلت في نتائجها إلى أن معظم حالات الطلاق التي كانت عاملة في مهن عادية ولها رواتب متوسطة وامتدنية لا تمكنها من تلبية متطلبات الحياة الحضرية التي تستلزم متطلبات لا تتسجم مع الدخول المتواضعة لأرباب الأسر قد انتهت بالطلاق، كما تتفق مع دراسة البلوشي (2015) التي توصلت إلى أن العامل المادي يؤثر في العلاقة الزوجية، حيث تمثل هذا العامل بالنسبة للأزواج في الظروف المادية الصعبة وعدم توفر مسكن خاص وزيادة المتطلبات المادية للزوجة، أما بالنسبة للزوجات فقد تمثل في عدم الانفاق وعدم توفر مسكن خاص، وتتفق دراستنا مع أغلب الدراسات في أن العامل الاقتصادي حتى وإن أثر لكنه ليس بدرجة تأثير العامل النفسي، بمعنى أن المستوى الاقتصادي لا يؤثر لوحده بل بمعية عوامل أخرى، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة جبالي (2018) التي توصلت إلى أن أفراد العينة لا يرون أن أصحاب الدخل المتدني عرضة للطلاق أكثر من غيرهم، على الرغم من أنه يتسبب في بعض المشكلات إلا أن المرأة الجزائرية حسب تفسيره معروفة بالصبر والوقوف إلى جانب زوجها كأن تخرج للعمل لمساعدته أو من خلال بعض الأعمال المنزلية والحرف التقليدية لتبقيها وتساعد بها زوجها، وإذا قررت الطلاق فإنه لعدم سعي زوجها لعمل ما هو أفضل أو ان يصاحب هذا العامل مشاكل أخرى كعدم توفر مسكن خاص ما يجعلها غير مستقرة وفي خلاف مع أهله، كما تختلف مع دراسة آل سويلم (2019) التي توصلت إلى أن العامل الاقتصادي لم يبدو مؤشراً واضحاً عن مدى التوافق بين الزوجين، وتفسر صاحبة الدراسة ذلك على أن عينة دراستها من المجتمع السعودي الذي تعتبر ظروفه المادية ليست سيئة وخاصة ان العينة طالبات الجامعة واللاتي يصرف لهن مكافآت قد توفر لهن دخلاً إضافياً، وعليه لم يكن العامل الاقتصادي يشكل مشكلة بالنسبة لهم.

وترجع الباحثة هذا الاختلاف بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة إلى عينة الدراسة، حيث أن الدراسات التي توصلت إلى نتائج من وجهة نظر النساء فقط تختلف عن الدراسات التي كانت على كلا الجنسين، وذلك لأن الرجال أكثر اهتماماً بهذا الأمر وأكثر تفكيراً فيه كون مسؤولية إعالة العائلة وتوفير مسكن وتوفير مستلزمات العيش تقع على عاتق الرجل وإن فشل في توفير ذلك وتحقيه فإن ذلك سيخلق له نوع من التوتر والضغط وعدم الراحة ما يؤثر في علاقته مع زوجته، ونفس الشيء للزوجة لكن من زاوية مختلفة؛ من زاوية أنها لم تحصل على ما تريد وليس أنها ملزمة لتوفير ذلك كما هو ملزم الرجل، خاصة الزوجة التي تعودت على حياة الرفاهية سواء في بيت أهلها أو عند زوجها لأن حسب عينة الدراسة أن هناك من تغير وضعه المادي من الأحسن للسيء ما أثر عليه وعلى علاقته مع زوجته، كونهما تعودا على مستوى معين في المعيشة.

كما يعود الاختلاف إلى مجتمع الدراسة؛ فهناك مجتمعات لا يشكل المستوى المادي لها مشكلة لأنها لا تعاني في هذه الناحية وليس لأن الماديات لا تؤثر بل لأنها لم تجرب مثل هذه الظروف، خاصة إذا كانت العينة كلها من نفس فئة كـ بعض الدراسات التي تجري دراستها على عينة من المعلمين أو عينة من الممرضين أو عينة من عمال قطاع التربية وغيرها من أنواع العينات، التي لا يمكن تعميم نتائجها على عامة الناس، عكس دراستنا الحالية التي كانت عينتها غير متجانسة وتشمل مختلف الفئات وبمختلف الظروف.

ومن خلال نتائج هذا التساؤل، فإنه يمكن القول أن أكثر العوامل اسهاماً في المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلّقين، أرامل) بمدينة باتنة هو العامل النفسي العلائقي ثم العامل النفسي الشخصي ويليه العامل الاقتصادي المادي، وحتى من خلال تحليل فقرات مقياس المشكلات الزوجية كل منها على حدة يتضح أن الفقرات التي تصدرت المراتب الأولى تعود للعامل النفسي العلائقي وآخرها هي فقرات العامل الاقتصادي المادي، ولقد قمنا بتفسير كل العوامل دون استثناء لأن جميعها مهمة ولها تأثيرات بين مرتفعة ومتوسطة في المشكلات الزوجية، والفضل يعود للتحليل العملي الاستكشافي والتوكيد الذين عزل العوامل ذات العلاقة الضعيفة بالمشكلات الزوجية، وعليه فإن كل العوامل سابقة الذكر لها أهمية في حدوث المشكلات على الرغم من اختلاف نسبة تأثيرها في العلاقة بين الزوجين.

رابعاً: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع:

وقد كان نص التساؤل الرابع كالتالي: " هل هناك تفاعل دال احصائياً بين المتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك، طبيعة المسكن، نمط الزواج) في أبعاد المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج؟ "

1. عرض وتحليل نتائج التساؤل الرابع:

للإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على أسلوب تحليل التباين المتعدد، حيث نقيس الفروق بين المتغيرات والآثار الرئيسية إضافة إلى التفاعل بين كل المتغيرات فيما بينها.

أ/ تحليل التباين المتعدد للبعد النفسي الشخصي:

ملاحظة: توضح الجداول الآتية فقط المتغيرات الدالة، حيث حذفنا غير الدالة نظرا لكثرة المتغيرات وطول الجداول، كما أن بعض التفاعلات بين المتغيرات غير موجودة كون الفئة لا تتواجد في العينة من الأساس وليس لعدم تفاعلها مع المتغيرات الأخرى، على سبيل المثال لا يوجد لدينا تفاعل بين ذكر أمي وزوجته أمية وتزوج زواج تقليدي ليس لأن هذه المتغيرات لا تتفاعل مع بعضها بل لأن عينتنا لا تتضمن شخص بهذه المواصفات.

الجدول رقم (66): يوضح تحليل التباين المتعدد للبعد النفسي الشخصي لمقياس المشكلات الزوجية تبعا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للفرد وشريكه والمنزل الذي يسكن به الآن وطبيعة المسكن والزواج

Source	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	الدالة
الجنس	49.813	1	49.813	3.672	.056
المستوى التعليمي. لزوجك. زوجتك	138.064	4	34.516	2.545	.040
الجنس * طبيعة المسكن	56.325	1	56.325	4.152	.042
طبيعة المسكن * الزواج	49.708	1	49.708	3.664	.057
الجنس * المستوى التعليمي. لزوجك. زوجتك * المنزل الذي تسكن به. لأن	125.076	3	41.692	3.074	.028
المستوى التعليمي. لزوجك. زوجتك * المنزل الذي تسكن به. لأن * الزواج	156.523	3	52.174	3.846	.010
الجنس * المستوى التعليمي * المستوى التعليمي. لزوجك. زوجتك * الزواج	118.062	3	39.354	2.901	.035
الخطأ	4028.745	297	13.565		
المجموع	20216.000	450			
المجموع المصحح	6482.231	449			

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الآثار الرئيسية (الفروق بين المتغيرات) كانت دالة فقط عند فئات الجنس والمستوى التعليمي لزوجك/ زوجتك، أما التفاعلات بين المتغيرات فكانت دالة فقط عند (الجنس * طبيعة المسكن)، (طبيعة المسكن * الزواج)، (المستوى التعليمي لزوجك/ لزوجتك * المنزل الذي تسكن به الآن)، (المستوى التعليمي لزوجك/ لزوجتك * المنزل الذي تسكن به الآن * الزواج)، (الجنس * المستوى التعليمي * المستوى التعليمي لزوجك/ لزوجتك * الزواج)، عند مستوى الدلالة (0.05)، ولمعرفة اتجاه هذه التفاعلات ولصالح من الفروقات في البعد النفسي الشخصي نعرض الجداول التالية:

الجدول رقم (67): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (الجنس وطبيعة المسكن)

الجنس	طبيعة المسكن	المتوسط الحسابي	الترتيب
ذكر	مفرد	5.126 ^a	3
	مع العائلة	4.740 ^a	4
أنثى	مفرد	6.125 ^a	1
	مع العائلة	5.745 ^a	2

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الإناث اللواتي يعيشون بسكن مفرد أكثر مشكلات نفسية ويليها الإناث اللواتي يعيشون مع العائلة ثم الذكور الذين يعيشون بسكن مفرد وأخيرا الذكور الذين يعيشون مع العائلة والذين يعتبرون أقل مشكلات.

الجدول رقم (68): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (طبيعة المسكن ونمط الزواج)

الترتيب	المتوسط الحسابي	نمط الزواج	طبيعة المسكن
2	5.871 ^a	تقليدي	مفرد
3	5.214 ^a	معرفة مسبقة	
1	6.018 ^a	تقليدي	مع العائلة
4	4.530 ^a	معرفة مسبقة	

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الذين يعيشون مع العائلة وتزوجوا زواج تقليدي هم أكثر مشكلات نفسية شخصية، ثم الذين يعيشون بسكن مفرد وتزوجوا زواج تقليدي، يليهم الذين يعيشون بسكن مفرد وتزوجوا بعد التعارف، وأخيرا الفئة الأقل مشكلات وهم الذين يعيشون مع العائلة وتزوجوا بعد التعارف.

الجدول رقم (69): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (المستوى التعليمي لزوجك/لزوجتك والمنزل الذي

تسكن به الآن ونمط الزواج)

الترتيب	المتوسط الحسابي	نمط الزواج	المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك	الجنس	
19	2.667 ^a	تقليدي	أمي	ذكر	
18	3.162E-013 ^a	معرفة مسبقة			
1	9.300 ^a	تقليدي	إبتدائي		
3	7.250 ^a	معرفة مسبقة			
13	4.951 ^a	تقليدي	متوسط		
17	3.479 ^a	معرفة مسبقة			
11	5.023 ^a	تقليدي	ثانوي		
10	5.127 ^a	معرفة مسبقة			
14	4.482 ^a	تقليدي	جامعي		
9	5.188 ^a	معرفة مسبقة			
12	5.000 ^a	تقليدي	أمي		أنثى
19	2.500 ^a	معرفة مسبقة			
7	6.450 ^a	تقليدي	إبتدائي		
5	7.000 ^a	معرفة مسبقة			
6	6.623 ^a	تقليدي	متوسط		
8	5.578 ^a	معرفة مسبقة			
2	7.327 ^a	تقليدي	ثانوي		
15	4.467 ^a	معرفة مسبقة			
4	7.053 ^a	تقليدي	جامعي		
16	4.283 ^a	معرفة مسبقة			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الذكور المتزوجين من زوجات بمستوى ابتدائي وتزوجوا زواج تقليدي هم أكثر فئة لديها مشكلات نفسية شخصية، ويليهما الإناث المتزوجات من أزواج لديهم مستوى ثانوي وتزوجوا زواج تقليدي، ثم الذكور المتزوجين من زوجات بمستوى ابتدائي وتزوجوا بعد التعارف، أما أقل فئة لديها مشكلات نفسية شخصية هم الإناث المتزوجات من رجال لديهم مستوى ابتدائي وتزوجوا عن معرفة مسبقة، ويليهما الذكور المتزوجين من نساء أميات وتزوجوا عن معرفة مسبقة، ثم الذكور المتزوجين بزوجات لديهم مستوى متوسط وتزوجوا بعد التعارف. الجدول رقم (70): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك والمنزل الذي

تسكن به الآن ونمط الزواج)

الترتيب	المتوسط الحسابي	نمط الزواج	المنزل الذي تسكن به الآن	المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك
19	1.000 ^a	تقليدي	مستأجر	أمي
16	4.042 ^a	تقليدي	ملكية	
18	1.667 ^a	معرفة مسبقة		
3	6.667 ^a	تقليدي	مستأجر	إبتدائي
9	5.667 ^a	معرفة مسبقة		
1	7.889 ^a	تقليدي	ملكية	
2	7.833 ^a	معرفة مسبقة		
11	5.357 ^a	تقليدي	مستأجر	متوسط
15	4.550 ^a	معرفة مسبقة		
7	5.942 ^a	تقليدي	ملكية	
14	4.603 ^a	معرفة مسبقة		
4	6.250 ^a	تقليدي	مستأجر	ثانوي
17	3.304 ^a	معرفة مسبقة		
5	6.147 ^a	تقليدي	ملكية	
8	5.690 ^a	معرفة مسبقة		
6	6.020 ^a	تقليدي	مستأجر	جامعي
12	5.041 ^a	معرفة مسبقة		
10	5.586 ^a	تقليدي	ملكية	
13	4.716 ^a	معرفة مسبقة		

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكثر فئة لديها مشكلات نفسية شخصية هم الذين لديهم مستوى ابتدائي ولديهم مسكن ملكهم وتزوجوا زواج تقليدي ثم الذين لديهم مستوى ابتدائي وسكن ملكهم وتزوجوا بعد التعارف ويليهما الذين لديهم مستوى ابتدائي وسكن مستأجر وتزوجوا زواج تقليدي، أما أقل المشكلات النفسية الشخصية هم الأميين الذين يملكون مسكناً وتعارفوا قبل الزواج ويليهما اللذين لديهم مستوى ثانوي ومنزل مستأجر وتعرفوا قبل الزواج ويليهما الأميين الذين لديهم مسكن وتزوجوا زواج تقليدي.

الجدول رقم (71): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (الجنس والمستوى التعليمي للفرد والمستوى

التعليمي لزوجك/زوجتك ونمط الزواج)

الاطار الميداني - الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج

الجنس	المستوى التعليمي	المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك	نمط الزواج	المتوسط الحسابي	الترتيب	
ذكر	أمي	أمي	تقليدي	. ^a	لا يوجد في العينة	
		ثانوي	تقليدي	8.000 ^b	8	
	إبتدائي	أمي	تقليدي	تقليدي	3.667 ^b	37
			معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	1.137E-013 ^b	50
		إبتدائي	تقليدي	تقليدي	12.000 ^b	1
			معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	9.000 ^b	3
		متوسط	تقليدي	تقليدي	3.167 ^b	39
			معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	2.000 ^b	48
		ثانوي	تقليدي	تقليدي	2.309E-014 ^b	46
			معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	2.000 ^b	48
		جامعي	تقليدي	تقليدي	3.500 ^b	38
			تقليدي	تقليدي	8.667 ^b	5
		إبتدائي	معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	1.000 ^b	51
			تقليدي	تقليدي	3.083 ^b	40
		متوسط	معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	2.167 ^b	47
			تقليدي	تقليدي	4.500 ^b	30
		ثانوي	معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	4.333 ^b	32
			تقليدي	تقليدي	4.389 ^b	31
	جامعي	معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	7.408	11	
		تقليدي	تقليدي	2.889 ^b	42	
	ثانوي	إبتدائي	تقليدي	تقليدي	8.500 ^b	6
			معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	9.500 ^b	2
		متوسط	تقليدي	تقليدي	4.292 ^b	34
			معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	7.417 ^b	10
		ثانوي	تقليدي	تقليدي	4.308 ^b	33
			معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	5.867 ^b	22
جامعي		تقليدي	تقليدي	3.786 ^b	36	
		معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	2.748	44	
جامعي		أمي	تقليدي	تقليدي	1.000 ^b	51
		متوسط	تقليدي	تقليدي	8.667 ^b	5
	معرفة مسبقة		معرفة مسبقة	2.500 ^b	45	
	ثانوي	تقليدي	تقليدي	6.944 ^b	13	
		معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	6.222 ^b	20	
	جامعي	تقليدي	تقليدي	5.600 ^b	24	
		معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	5.480 ^b	25	
أمي	أمي	تقليدي	تقليدي	. ^a		
		معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	2.000 ^b	48	
	إبتدائي	تقليدي	تقليدي	6.667 ^b	17	
		معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	9.000 ^b	3	
	متوسط	تقليدي	تقليدي	. ^a		
		معرفة مسبقة	معرفة مسبقة	1.000 ^b	51	
	ثانوي	تقليدي	تقليدي	8.000 ^b	8	
		تقليدي	تقليدي	4.500 ^b	30	

41	3.000 ^b	معرفة مسبقة		
49	1.500 ^b	تقليدي	إبتدائي	
35	4.000 ^b	تقليدي	متوسط	
17	6.667 ^b	تقليدي	ثانوي	
1	12.000 ^b	تقليدي	جامعي	
41	3.000 ^b	تقليدي	أمي	
3	9.000 ^b	تقليدي	إبتدائي	
18	6.500 ^b	معرفة مسبقة		
15	6.750 ^b	تقليدي	متوسط	
26	5.456 ^b	معرفة مسبقة		
21	6.000 ^b	تقليدي	ثانوي	
43	2.875	معرفة مسبقة		
9	7.500 ^b	تقليدي	جامعي	
18	6.500	تقليدي	إبتدائي	
18	6.500 ^b	معرفة مسبقة		
12	7.300 ^b	تقليدي	متوسط	
27	5.444 ^b	معرفة مسبقة		
14	6.810 ^b	تقليدي	ثانوي	
26	5.450	معرفة مسبقة		
19	6.333 ^b	تقليدي	جامعي	
29	5.000 ^b	معرفة مسبقة		
8	8.000 ^b	تقليدي	أمي	
8	8.000 ^b	تقليدي	إبتدائي	
16	6.694 ^b	تقليدي	متوسط	
7	8.250 ^b	معرفة مسبقة		
4	8.722 ^b	تقليدي	ثانوي	
28	5.278 ^b	معرفة مسبقة		
23	5.825 ^b	تقليدي	جامعي	
38	3.567 ^b	معرفة مسبقة		

متوسط

جامعي

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكبر فئة لديهم المشكلات نفسية شخصية هم الإناث اللواتي لديهم مستوى ابتدائي وشركائهم بمستوى جامعي وتزوجوا زواج تقليدي، ويليهم الذكور الذين لديهم مستوى ثانوي وشركائهم بمستوى ابتدائي وتزوجوا بعد التعارف، ويليهم الذكور الأميين وتزوجوا من زوجات بمستوى ابتدائي وتزوجوا بعد التعارف، أما أقل الأزواج مشكلات فهم الذكور الأميين والمتزوجين من زوجات بمستوى متوسط وتعرفوا قبل الزواج، ويليهم الذكور الذين لديهم مستوى ابتدائي وتزوجوا من أميات وتعرفوا قبل الزواج، ثم الإناث اللواتي لديهم مستوى ابتدائي ومتزوجة بشخص من نفس المستوى وتزوجت زواج تقليدي.

ب/ تحليل التباين المتعدد للبعد النفسي العلائقي:

الجدول رقم (72): يوضح تحليل التباين المتعدد للبعد النفسي العلائقي لمقياس المشكلات الزوجية تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للفرد وشريكه والمنزل الذي يسكن به الآن وطبيعة المسكن والزواج

Source	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة
Modèle corrigé	55465.587 ^a	152	364.905	1.983	.000
Constante	16752.937	1	16752.937	91.039	.000
الجنس	2248.259	1	2248.259	12.217	.001
المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك	2595.591	4	648.898	3.526	.008
الجنس * المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك	1818.177	4	454.544	2.470	.045
المستوى التعليمي * المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك	4744.774	13	364.983	1.983	.022
المستوى التعليمي * المنزل الذي تسكن به لأن	1968.638	4	492.160	2.674	.032
المستوى التعليمي * طبيعة المسكن	1654.602	4	413.650	2.248	.064
المستوى التعليمي * الزواج	1708.272	4	427.068	2.321	.057
المستوى التعليمي * المنزل الذي تسكن به لأن * الزواج	812.568	1	812.568	4.416	.036
الجنس * المستوى التعليمي * طبيعة المسكن	1187.535	2	593.768	3.227	.041
المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك * المنزل الذي تسكن به لأن * الزواج	1593.979	3	531.326	2.887	.036
الخطأ	54653.933	297	184.020		
المجموع	205342.000	450			
المجموع المصحح	110119.520	449			

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الآثار الرئيسية (الفروق بين المتغيرات) كانت دالة فقط عند فئات الجنس والمستوى التعليمي لزوجك/زوجتك، أما التفاعلات بين المتغيرات فكانت دالة فقط عند (الجنس * المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك)، (المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك)، (المستوى التعليمي * المنزل الذي تسكن به الآن)، (المستوى التعليمي * طبيعة المسكن)، (المستوى التعليمي * الزواج)، (المستوى التعليمي * المنزل الذي تسكن به الآن * الزواج)، (الجنس * المستوى التعليمي * طبيعة المسكن)، (المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك * المنزل الذي تسكن به الآن * الزواج)، عند مستوى الدلالة (0.05)، ولمعرفة اتجاه هذه التفاعلات ولصالح من الفروقات في البعد النفسي العلائقي نعرض الجداول التالية:

الجدول رقم (73): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (الجنس والمستوى التعليمي لزوجك/زوجتك)

الجنس	المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك	المتوسط الحسابي	الترتيب
ذكر	أمي	5.333 ^a	10
	إبتدائي	19.389 ^a	4
	متوسط	11.404 ^a	7

8	10.927 ^a	ثانوي	أنثى
9	9.322 ^a	جامعي	
6	15.250 ^a	أمي	
1	27.344 ^a	إبتدائي	
3	21.710 ^a	متوسط	
5	17.941 ^a	ثانوي	
2	23.766 ^a	جامعي	

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الإناث اللواتي لديهم أزواج بمستوى ابتدائي هم أكثر فئة لديهم مشكلات نفسية علائقية، ويليهما الإناث اللواتي لديهم أزواج بمستوى جامعي ثم الإناث اللواتي لديهم شركاء بمستوى متوسط، أما أقل الفئات معاناة من هذه المشكلات هم الذكور الذين لديهم زوجات أميات ثم الذكور الذين لديهم زوجات جامعيات ثم الذكور الذين لديهم زوجات بمستوى ثانوي.

الجدول رقم (74): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (المستوى التعليمي للفرد والمستوى التعليمي

لزوجك/زوجتك)

الترتيب	المتوسط الحسابي	المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك	المستوى التعليمي
15	12.000 ^a	أمي	أمي
6	24.000 ^a	إبتدائي	
23	-4.263E-014 ^a	متوسط	
4	27.000 ^a	ثانوي	
17	9.133 ^a	أمي	إبتدائي
14	12.667 ^a	إبتدائي	
18	8.867 ^a	متوسط	
10	17.000 ^a	ثانوي	
3	31.250 ^a	جامعي	
21	5.000 ^a	أمي	متوسط
19	8.056 ^a	إبتدائي	
13	13.182 ^a	متوسط	
20	6.212 ^a	ثانوي	
12	14.637 ^a	جامعي	
22	4.778 ^a	أمي	ثانوي
2	34.233 ^a	إبتدائي	
9	18.762 ^a	متوسط	
16	11.102 ^a	ثانوي	
13	13.464 ^a	جامعي	
7	23.250 ^a	أمي	جامعي
1	60.000 ^a	إبتدائي	
5	24.472 ^a	متوسط	
8	22.708 ^a	ثانوي	
11	15.248 ^a	جامعي	

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أكبر فئة لديها مشكلات نفسية علائقية هم الجامعيين الذين تزوجوا من أفراد لديهم مستوى ابتدائي، ثم يليهم الذين لديهم مستوى ثانوي وتزوجوا من أفراد بمستوى ابتدائي ويليهم الذين لديهم مستوى ابتدائي وتزوجوا بجامعيين، أما أقل فئة لديها مشكلات نفسية علائقية هم الأميين الذين تزوجوا ممن لديهم مستوى متوسط، ثم يليهم الذين لديهم مستوى ثانوي وتزوجوا من أميين ثم الذين لديهم مستوى متوسط وتزوجوا من أميين.

الجدول رقم (75): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (المستوى التعليمي والمنزل الذي تسكن به)

الترتيب	المتوسط الحسابي	المنزل الذي تسكن به الآن	المستوى التعليمي
10	7.000 ^a	مستأجر	أمي
1	24.667 ^a	ملكية	
8	11.000 ^a	مستأجر	إبتدائي
6	14.265 ^a	ملكية	
9	9.383 ^a	مستأجر	متوسط
7	11.073 ^a	ملكية	
4	21.521 ^a	مستأجر	ثانوي
5	15.274 ^a	ملكية	
3	21.703 ^a	مستأجر	جامعي
2	21.742 ^a	ملكية	

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الأزواج الأميين ولديهم سكن ملك هم أكثر فئة لديها مشكلات نفسية علائقية، يليهم الجامعيين الذين لديهم سكن ملك ثم الجامعيين المستأجرين، أما الفئة الأقل مشكلات هم الأميين المستأجرين، ويليهم الذين لديهم مستوى متوسط ومستأجرين ثم الذين لديهم مستوى ابتدائي ومستأجرين.

الجدول رقم (76): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (المستوى التعليمي ونمط الزواج)

الترتيب	المتوسط الحسابي	نمط الزواج	المستوى التعليمي
2	20.800 ^a	تقليدي	أمي
3	19.333 ^a	معرفة مسبقة	
5	17.679 ^a	تقليدي	إبتدائي
10	4.667 ^a	معرفة مسبقة	
8	10.929 ^a	تقليدي	متوسط

9	10.158 ^a	معرفة مسبقة	
6	16.289 ^a	تقليدي	ثانوي
4	19.120 ^a	معرفة مسبقة	
1	26.169 ^a	تقليدي	جامعي
7	15.512 ^a	معرفة مسبقة	

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الجامعيين الذين تزوجوا زواج تقليدي هم أكثر مشكلات نفسية علائقية بمتوسط حسابي 26.169 ثم الأميين الذين تزوجوا زواج تقليدي، يليهم الأميين الذين تعرفوا قبل الزواج، أما أقل فئة تعاني من المشكلات النفسية العلائقية هم الذين لديهم مستوى ابتدائي وتعرفوا قبل الزواج بمتوسط حسابي 4.667 ثم يليهم الذين لديهم مستوى متوسط وتعرفوا قبل الزواج ثم الذين لديهم مستوى متوسط وتزوجوا زواج تقليدي. الجدول رقم (77): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (الجنس والمستوى التعليمي وطبيعة المسكن)

الجنس	المستوى التعليمي	طبيعة المسكن	المتوسط الحسابي	الترتيب
ذكر	أمي	مفرد	^a	
		مع العائلة	32.000 ^b	1
	إبتدائي	مفرد	10.312 ^b	15
		مع العائلة	7.667 ^b	18
	متوسط	مفرد	5.417 ^b	19
		مع العائلة	8.878 ^b	17
	ثانوي	مفرد	13.587 ^b	12
		مع العائلة	9.658 ^b	16
	جامعي	مفرد	16.958 ^b	9
		مع العائلة	11.400 ^b	13
أنثى	أمي	مفرد	21.500 ^b	6
		مع العائلة	14.667 ^b	10
	إبتدائي	مفرد	10.800 ^b	14
		مع العائلة	29.000 ^b	3
	متوسط	مفرد	17.010 ^b	8
		مع العائلة	14.292 ^b	11
	ثانوي	مفرد	25.671 ^b	5
		مع العائلة	18.425 ^b	7
	جامعي	مفرد	26.041 ^b	4
		مع العائلة	29.893 ^b	2

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الذكور الأميين ويسكنون مع العائلة هم أكثر فئة لديها مشكلات نفسية علائقية، ثم الإناث اللواتي لديهم مستوى جامعي ويسكنون مع العائلة، ويليهما الإناث اللواتي لديهم مستوى ابتدائي ويسكنون مع العائلة، أما أقل فئة لديها مشكلات نفسية علائقية هم الذكور الذين لديهم مستوى متوسط ويسكنون في سكن مفرد، ويليهما الذكور الذين لديهم مستوى ابتدائي ويسكنون مع العائلة ثم الذكور الذين لديهم مستوى متوسط ويسكنون مع العائلة.

الجدول رقم (78): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (المستوى التعليمي لزوجك/ لزوجتك والمنزل الذي تسكن به الآن ونمط الزواج)

الترتيب	المتوسط الحسابي	نمط الزواج	المنزل الذي تسكن به الآن	المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك
19	5.000 ^a	تقليدي	مستأجر	أمي
14	12.813 ^a	تقليدي	ملكية	
18	5.333 ^a	معرفة مسبقة		
3	22.000 ^a	تقليدي	مستأجر	إبتدائي
1	33.333 ^a	معرفة مسبقة		
5	20.630 ^a	تقليدي	ملكية	
2	27.833 ^a	معرفة مسبقة		
10	15.857 ^a	تقليدي	مستأجر	متوسط
4	21.150 ^a	معرفة مسبقة		
9	17.640 ^a	تقليدي	ملكية	
12	14.353 ^a	معرفة مسبقة		
11	15.833 ^a	تقليدي	مستأجر	ثانوي
16	10.233 ^a	معرفة مسبقة		
7	19.267 ^a	تقليدي	ملكية	
15	10.695 ^a	معرفة مسبقة		
6	20.360 ^a	تقليدي	مستأجر	جامعي
13	14.709 ^a	معرفة مسبقة		
8	18.211 ^a	تقليدي	ملكية	
17	8.646 ^a	معرفة مسبقة		

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الذين لديهم شركائهم بمستوى ابتدائي ومستأجرين وتعرفوا قبل الزواج هم أكثر فئة لديها مشكلات نفسية علائقية، ثم يليهم الذين تزوجوا من شركاء بمستوى ابتدائي ولديهم بيت ملكهم وتعرفوا قبل الزواج، ثم يليهم الذين تزوجوا بأفراد بمستوى ابتدائي ومستأجرين وتزوجوا زواج تقليدي، أما أقل فئة لديها مشكلات نفسية علائقية هم الذين تزوجوا من أميين ويعيشون بمنزل مستأجر وتزوجوا زواج تقليدي، ويليهم الذين تزوجوا من أميين ولديهم سكن ملك وتزوجوا بعد التعارف، ثم الذين تزوجوا من جامعيين ولديهم سكن ملك وتزوجوا بعد التعارف.

ج/ تحليل التباين المتعدد للبعد الاقتصادي المادي:

الجدول رقم (79): يوضح تحليل التباين المتعدد للبعد الاقتصادي المادي لمقياس المشكلات الزوجية تبعا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للفرد وشريكه والمنزل الذي يسكن به الآن وطبيعة المسكن والزواج

Source	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
Modèle corrigé	2082.650 ^a	152	13.702	1.443	.004

Constante	666.310	1	666.310	70.187	.000
الجنس	98.028	1	98.028	10.326	.001
المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك * المنزل الذي تسكن به. لأن	90.734	4	22.683	2.389	.051
المنزل الذي تسكن به. لأن * الزواج	34.942	1	34.942	3.681	.056
طبيعة المسكن * الزواج	39.313	1	39.313	4.141	.043
الجنس * المستوى التعليمي * المنزل الذي تسكن به. لأن	59.178	2	29.589	3.117	.046
الجنس * المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك * المنزل الذي تسكن به. لأن	97.615	3	32.538	3.427	.018
الجنس * المنزل الذي تسكن به. لأن * الزواج	98.766	1	98.766	10.404	.001
المستوى التعليمي * المنزل الذي تسكن به. لأن * الزواج	61.819	2	30.909	3.256	.040
Erreur	2819.530	297	9.493		
Total	8447.000	450			
Total corrigé	4902.180	449			

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الآثار الرئيسية (الفروق بين المتغيرات) كانت دالة فقط عند فئة الجنس، أما التفاعلات بين المتغيرات فكانت دالة فقط عند (المستوى التعليمي لزوجك/ لزوجتك * المنزل الذي تسكن به الآن)، (المنزل الذي تسكن به الآن * الزواج)، (طبيعة المسكن * الزواج)، (الجنس * المستوى التعليمي * المنزل الذي تسكن به الآن)، (الجنس * المستوى التعليمي لزوجك/ لزوجتك * المنزل الذي تسكن به الآن)، (الجنس * المستوى التعليمي * المنزل الذي تسكن به الآن * الزواج)، (المستوى التعليمي * المنزل الذي تسكن به الآن * الزواج)، عند مستوى الدلالة (0.05 ألفا)، ولمعرفة اتجاه هذه التفاعلات ولصالح من الفروقات في البعد الاقتصادي المادي نعرض الجداول التالية:

الجدول رقم (80): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (طبيعة المسكن ونمط الزواج)

الترتيب	المتوسط الحسابي	نمط الزواج	طبيعة المسكن
1	3.279 ^a	تقليدي	مفرد
3	3.077 ^a	معرفة مسبقة	
4	2.512 ^a	تقليدي	مع العائلة
2	3.119 ^a	معرفة مسبقة	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الذين يسكنون في سكن مفرد وتزوجوا زواج تقليدي هم أكثر فئة لديها مشكلات اقتصادية مادية بمتوسط حسابي 3,279، ثم يليهم الذين يسكنون مع عائلاتهم وتزوجوا بعد التعارف ويليهم الذين يسكنون بسكن مفرد وتعرفوا قبل الزواج وأخيرا الذين يسكنون مع العائلة وتزوجوا زواج تقليدي وهم أقل الفئات مشكلات بمتوسط حسابي 2.512.

الجدول رقم (81): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (الجنس والمستوى التعليمي والمنزل الذي تسكن به الآن)

الجنس	المستوى التعليمي	المنزل الذي تسكن به الآن	المتوسط الحسابي	الترتيب	
ذكر	أمي	مستأجر	. ^a		
		ملكية	1.000 ^b	16	
	إبتدائي	مستأجر	6.500 ^b	2	
		ملكية	.963 ^b	17	
	متوسط	مستأجر	2.792 ^b	11	
		ملكية	3.063 ^b	9	
	ثانوي	مستأجر	2.231 ^b	13	
		ملكية	1.378 ^b	15	
	جامعي	مستأجر	3.887 ^b	4	
		ملكية	1.739 ^b	14	
	أنثى	أمي	مستأجر	2.500 ^b	12
			ملكية	3.800 ^b	5
إبتدائي		مستأجر	1.000 ^b	16	
		ملكية	3.937 ^b	3	
متوسط		مستأجر	3.050 ^b	10	
		ملكية	3.486 ^b	6	
ثانوي		مستأجر	6.682 ^b	1	
		ملكية	3.482 ^b	6	
جامعي		مستأجر	3.229 ^b	7	
		ملكية	3.094 ^b	8	

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الإناث اللواتي لديهم مستوى ثانوي ويعيشون بسكن مستأجر هم أكثر فئة لديها مشكلات اقتصادية مادية، ثم يليها الذكور الذين لديهم مستوى ابتدائي ومستأجرين، ثم الإناث الذين لديهم مستوى ابتدائي ويعيشون بسكن ملكهم، أما أقل الفئات مشكلات هم الذكور الذين لديهم مستوى ابتدائي ومنزل ملك، ثم يليهم الأميين الذين لديهم منزل ملك والإناث اللواتي لديهم مستوى ابتدائي ومستأجرين.

الجدول رقم (82): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (الجنس والمستوى التعليمي لزوجك/زوجتك والمنزل الذي تسكن به الآن)

الجنس	المستوى التعليمي لزوجك/زوجتك	المنزل الذي تسكن به الآن	المتوسط الحسابي	الترتيب
ذكر	أمي	مستأجر	3.000 ^a	11
		ملكية	.400 ^a	7
	إبتدائي	مستأجر	5.000 ^a	4

15	2.357 ^a	ملكية	متوسط
5	4.556 ^a	مستأجر	
17	2.008 ^a	ملكية	
16	2.156 ^a	مستأجر	ثانوي
13	2.478 ^a	ملكية	
14	2.419 ^a	مستأجر	جامعي
19	1.289 ^a	ملكية	
	. ^b	مستأجر	أمي
9	3.333 ^a	ملكية	
3	5.857 ^a	مستأجر	إبتدائي
2	6.042 ^a	ملكية	
6	4.040 ^a	مستأجر	متوسط
8	3.627 ^a	ملكية	
12	2.687 ^a	مستأجر	ثانوي
10	3.306 ^a	ملكية	
1	6.320 ^a	مستأجر	جامعي
18	1.628 ^a	ملكية	

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الإناث اللواتي تزوجن من جامعيين ويسكنون بمنزل مستأجر هم أكثر فئة لديها مشكلات اقتصادية مادية، يليهم الإناث اللواتي تزوجن من شخص بمستوى ابتدائي ولديهم منزل ملك ثم الإناث اللواتي تزوجن من شخص بمستوى ابتدائي ومستأجرين، أما أقل الفئات التي تعاني من مشكلات اقتصادية ماديهم هم الذكور الذين تزوجوا بجامعيات ولديهم سكن ملك، يليهم الإناث اللواتي تزوجن من جامعيين ولديهم سكن ملك، ثم الذكور الطين لديهم زوجات بمستوى تعليمي متوسط ويسكنون بسكن ملك.

الجدول رقم (83): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (الجنس والمنزل الذي تسكن به الآن ونمط الزواج)

الترتيب	المتوسط الحسابي	نمط الزواج	المنزل الذي تسكن به الآن	الجنس
4	3.583 ^a	تقليدي	مستأجر	ذكر
6	2.692 ^a	معرفة مسبقة		
8	1.816 ^a	تقليدي	ملكية	
7	1.914 ^a	معرفة مسبقة		
1	5.077 ^a	تقليدي	مستأجر	أنثى
2	4.025 ^a	معرفة مسبقة		
5	3.106 ^a	تقليدي	ملكية	
3	4.067 ^a	معرفة مسبقة		

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الإناث الذين يعيشون بمنزل مستأجر وتزوجوا زواج تقليدي هم أكثر مشكلات اقتصادية مادية، ثم يليهم الإناث اللواتي يعيشون بسكن مستأجر وتعرفوا على الشريك قبل الزواج ثم الإناث اللواتي يعشن في منزل ملك وتعرفوا قبل الزواج، أما أقل الفئات التي تمتلك مشكلات اقتصادية مادية هم الذكور الذين

لديهم سكن ملك وتزوجوا زواج تقليدي، ويليهم الذكور الذين يسكنون بسكن ملك وتزوجوا بعد التعارف، ثم الذكور المستأجرين وتعرفوا على الزوجة قبل الزواج.

الجدول رقم (84): يوضح المتوسطات الخاصة بالتفاعل بين (المستوى التعليمي والمنزل الذي تسكن به الآن والزواج)

المرتبة	المتوسط الحسابي	المنزل الذي تسكن به الآن	نمط الزواج	المستوى التعليمي
13	2.500 ^a	مستأجر	تقليدي	أمي
8	3.000 ^a	ملكية		
	. ^b	مستأجر	معرفة مسبقة	
7	3.667 ^a	ملكية		
1	6.000 ^a	مستأجر	تقليدي	إبتدائي
12	2.681 ^a	ملكية		
17	2.000 ^a	مستأجر	معرفة مسبقة	
19	1.600 ^a	ملكية		
4	4.200 ^a	مستأجر	تقليدي	منوسط
11	2.743 ^a	ملكية		
18	1.933 ^a	مستأجر	معرفة مسبقة	
6	3.886 ^a	ملكية		
3	4.778 ^a	مستأجر	تقليدي	ثانوي
16	2.076 ^a	ملكية		
2	4.835 ^a	مستأجر	معرفة مسبقة	
10	2.783 ^a	ملكية		
5	4.000 ^a	مستأجر	تقليدي	جامعي
15	2.369 ^a	ملكية		
9	2.807 ^a	مستأجر	معرفة مسبقة	
14	2.483 ^a	ملكية		

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الذين لديهم مستوى ابتدائي وتزوجوا زواج تقليدي ويسكنون في سكن مستأجر هم أكثر مشكلات اقتصادية مادية، ويليهم الذين لديهم مستوى ثانوي وتزوجوا بعد التعارف ويسكنون في سكن مستأجر ثم الذين لديهم مستوى ثانوي وتزوجوا زواج تقليدي ويسكنون في سكن مستأجر، أما أقل الفئات التي تمتلك مشكلات اقتصادية مادية هم الذين لديهم مستوى ابتدائي وتزوجوا بعد التعارف ويملكن سكن، ويليهم الذين لديهم مستوى متوسط وتزوجوا بعد التعارف ويسكنون في سكن مستأجر ثم الذين لديهم مستوى ابتدائي وتزوجوا بعد التعارف ويسكنون في سكن مستأجر.

1. مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الرابع:

بعد عرض نتائج التساؤل الرابع يتبين لنا أن:

أ/ البعد النفسي الشخصي: توصلت النتائج إلى أن:

. الإناث أكثر مشكلات نفسية شخصية من الذكور وخاصة عندما يكون المسكن فردي، حيث أثر السكن الفردي في كلا الجنسين وكان له متوسط حسابي أكبر من الجماعي.

. تتأثر العلاقة الزوجية بطبيعة المسكن إذا كان نمط الزواج تقليدي، في حين أن المتزوجين بعد التعارف أقل مشكلات سواء كان السكن مفرد أو مع العائلة.

. الزواج التقليدي يؤثر في العلاقة الزوجية لكلا الجنسين خاصة إذا كان المستوى التعليمي للشريك متدني، حيث توصلت النتائج أنه إذا كان الشريك لديه مستوى تعليمي متدني والزواج عن حب أو تعارف قبل الزواج لا تتأثر العلاقة الزوجية على عكس إن كان زواجهم تقليدي يكونون أكثر مشكلات.

. يؤثر المستوى التعليمي للمتدني للشريك في العلاقة إذا كان الزواج تقليدي دون التعارف قبل الزواج، وذلك سواء كان المنزل ملك أو ايجار، حيث كانت أكبر المتوسطات الحسابية للزواج التقليدي.

. اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين يؤدي إلى مشكلات زوجية في حالة ما كان الزواج تقليدي، حيث أن أكبر المتوسطات كانت للزواج التقليدي، أما إذا كان هناك اختلاف في المستوى التعليمي وكان الزواج عن حب فإنه لا يؤثر كثيرا.

نستخلص من النتائج السابقة:

. أن الإناث أكثر مشكلات نفسية شخصية من الذكور وهذا يتوافق مع دراسة جزئياً مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة إبراهيم (2018) التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائياً في درجة التوافق الزوجي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كون الذكور أكثر ميلاً للاستقرار الزوجي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أجنيد (2020) التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات التوافق الزوجي لدى أباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية لصالح الإناث، في حين أن هناك بعض الدراسات التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق الزوجي كدراسة الشواشرة، عبد الرحمن (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الانفصال العاطفي ودراسة أبو موسى (2008) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين كل من الذكور والإناث في مستوى التوافق الزوجي والذي فسرت به بأن الزواج في عينة الدراسة كان برغبة من كلا الجنسين دون تدخل الآخرين.

وتفسر الباحثة ذلك بأن سيكولوجية المرأة والرجل يختلفان، حيث أن العاطفة تغلب على النساء عكس الرجل الذي يتغلب العقل عنده على العاطفة، وهذا ما يجعل المرأة تتأثر بالأمور النفسية أكثر من الرجل وتفتقد القدرة على الفصل بين شخصيتها وأحاسيسها ومشاعرها وبين الواقع؛ فهي تتصرف وفق ما تمليه عليها مشاعرها، وكان ذلك لصالح السكن المفرد كون أن الانفراد بالشريك يساعد أكثر على اكتشافه على حقيقته، حتى أن السكن مع العائلة على الرغم من سلبياته إلا أنه يساعد في تجاوز الكثير من هفوات الشريك مراعاة للآخرين وتجنباً للمشاكل.

. أن نمط الزواج يؤثر في العلاقة الزوجية، فإذا كان الزواج بعد التعارف وعن حب فإن ذلك يساعد على تجاوز بعض السلبيات الأخرى كعدم وجود مسكن أو انخفاض المستوى التعليمي للشريك، وهذا يتوافق جزئياً مع دراسة الحربي (2013) التي توصلت إلى أن سوء اختيار الشريك وصفاته من أهم العوامل المسببة للطلاق وبدرجة كبيرة، ما يدل على الزامية التعرف على الشريك قبل الزواج، إلا أن هناك بعض الدراسات التي ترى ذلك غير مهما كدراسة

بو كايس (2023) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في درجات التوافق الزوجي لدى الأزواج حسب طريقة اختيار الشريك (شخصي/ والدي).

وتفسر الباحثة ذلك بأن الزواج بعد التعارف سيوضح للشريك صفات شريكه وتفكيره ومدى انسجامهم مع بعضهم بغض النظر عن الظروف الأخرى، فإن التقبل والانسجام والحب يساعدان على تجاوز العقبات بين الشريكين، وذلك لرغبتهم في الاستمرار معا، هذا لا يعني أن من تزوجوا عن معرفة مسبقة لا توجد بينهم مشكلات وإنما تقل بينهما الصدمات التي قد تكون بعد الزواج في الشريك، كونها تعرفا على بعضهما مسبقا وكل منهما يعرف الآخر بايجابياته وعيوبه ما يسهل عليهما التعامل مع بعضهما بعد الزواج، وعليه فإن التعارف قبل الزواج يجعل الفرد على دراية بظروف الآخر كامتلاكه لمسكن خاص أو ايجار، مستواه التعليمي... الخ، وهنا سيدخل الفرد في علاقة برضا تام من البداية على نواقصها، كأنه مهيا نفسيا لما سيجده (عدم امتلاك مسكن، اختلاف المستوى التعليمي...) عكس الزواج التقليدي الذي تتجم عنه عدة أمور بسبب اكتشاف حقائق في الشريك لا يمكن تقبلها ما يخلق مشكلات بين الفرد وشريكه.

ب/ البعد النفسي العلائقي: توصلت النتائج إلى أن:

. الإناث أكثر مشكلات من الذكور، حيث أن الرجل المتزوج من امرأة جامعية أو أمية أقل مشكلات، أما المرأة تكون أقل مشكلات مع الزوج الأمي عكس الزوج الذي لديه مستوى جامعي.

. كلما كان هناك اختلاف أو فرق كبير بين المستوى التعليمي للفرد وشريكه كلما زادت المشكلات، حيث كان أكبر متوسط حسابي لجامعيين وشركائهم بمستوى ابتدائي.

. سواء كان السكن ملك أو مستأجر فإن ذلك يشكل مشكلة حسب مستوى الفرد، حيث أظهرت النتائج أن أقل فئة تعاني من مشكلات نفسية علائقية كانوا مستأجرين وبمستويات تعليمية من متدنية إلى متوسطة، بمعنى أن ملكية السكن أو الايجار تؤثر في العلاقة حسب المستوى التعليمي للفرد، لكن ليس بفارق كبير كون النتائج أظهرت أن أكبر فئة مشكلات هم الأميين الذين لديهم سكن ملك ثم الجامعيين الذين لديهم سكن ملك، ما يبين لنا أن المستوى التعليمي والسكن عندما يتفاعلان لوحدهما لا يشكلان فارق كبير في المشكلات بل بتداخل يكون الفارق بتداخل عوامل أخرى.

. يؤثر المستوى التعليمي في العلاقة الزوجية حسب نمط الزواج، حيث أن الزواج التقليدي يؤدي إلى مشكلات نفسية علائقية مهما كان المستوى التعليمي سواء مرتفع أو منخفض، وهذا ما يتضح من خلال نتائج الدراسة، حيث كان الجامعيين المتزوجين زواج تقليدي أكثر مشكلات ويليهم الأميين المتزوجين زواج تقليدي، في حين أن أقل فئة مشكلات هم الذين لديهم مستوى ابتدائي وتزوجوا عن حب.

. طبيعة المسكن تؤثر في العلاقة الزوجية حسب المستوى التعليمي للفرد، حيث أن أكثر الفئات مشكلات هم الذكور الأميين والإناث الجامعيات الساكنين مع العائلة، وأقل فئة هم الذكور بمستوى متوسط ولديهم سكن مفرد.

. المستوى التعليمي والسكن (ملك/مستأجر) بالتفاعل مع بعضهما لم يظهر فروق كبيرة بين مختلف الفئات وهذا ما توصلنا له سابقا، ونفس الشيء بالنسبة لتفاعل مستوى الشريك والسكن (ملك/مستأجر)، لكن تشكلت فروقا عندما

تفاعل هاذين الأخيرين مع نمط الزواج، حيث أن المستوى التعليمي المنخفض بغض النظر عن السكن سواء كان ملك أو مستأجر فإنه إن كان الزواج بعد التعارف فإن ذلك يخلق مشكلات أكثر بين الزوجين.

نستخلص من النتائج السابقة:

. أن الإناث أكثر مشكلات نفسية علائقية من الذكور، وكما ذكرنا سابقا في البعد النفسي الشخصي أن الإناث أكثر حساسية في الأمور النفسية، سواء متعلقة بشخصهم أو بعلاقتهم مع الجنس الآخر، ولا سيما إن كان الشريك، لنجد المرأة تركز أكثر الأمور النفسية في العلاقة كالاهتمام والتعبير عن المشاعر والحب وغيرها من الأمور التي قد لا يعبر عنها الرجل بالطريقة التي تحتاجها المرأة لأن سيكولوجية الرجل تختلف عن المرأة؛ فقد نجد الرجل يعبر عن حبه بتحملة مسؤولية بيته والعمل والجهد وتوفير متطلبات الحياة ويركز على كيفية توفير ذلك دون مراعاة الجوانب النفسية الأخرى ما يخلق مشكلات بينه وبين المرأة التي تتوقع أمور أكبر وهي الشعور بالحب والحنان. المستوى التعليمي للفرد يؤثر في العلاقة الزوجية:

✓ كلما كان المستوى متدني زادت المشكلات الزوجية، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة الشبول (201 0)، ودراسة عرار، تيسير (2020)، ودراسة البلوشي (2015)، ودراسة الشهري (2009)، ضرار (2016)، الذين توصلوا إلى أن المستوى التعليمي المرتفع يساعد على زيادة التوافق بين الزوجين.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي توصلت إلى أن المستوى التعليمي لا دخل له في أسباب المشكلات الزوجية كدراسة جبايلي (2018) التي توصلت إلى أن نسبة الطلاق ترتفع عند الجامعيين ثم مستوى الثانوي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المستوى التعليمي المرتفع يساهم في وعي الفرد ونضجه، ويجعله أكثر إدراكا للعلاقة الزوجية، هذا لا يعني أن الأزواج الذين لديهم مستوى تعليمي مرتفع ليست لديهم مشكلات في زواجهم، لكنهم أكثر حكمة ودراية بأساليب حل المشكلات ويعرفون كيف يتعاملون مع مختلف المشكلات بالطريقة اللازمة لحلها بأقل ضرر ممكنا، كون التعليم يزيد من وعي الفرد ونضج عقله واستبصاره للأمور، ما يجعله أكثر تفهما للشريك ومراعيًا له، وهذا يساعد على تجاوز الخلافات الأخرى التي تعترى الحياة الزوجية كعدم توفر مسكن وغيرها من الأمور التي تختلف في تسييرها والسيطرة عليها بين المتعلم وغير المتعلم.

✓ . اختلاف المستوى بين الشريكين يسبب مشكلات زوجية، وبالرجوع إلى التراث النظري وإلى أسباب وعوامل المشكلات الزوجية نجد أن اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين سبب مهم في حدوث المشكلات الزوجية، فكلما كان مستوى أحد الزوجين مرتفع والآخر منخفض زادت المشكلات بينهما.

وتفسر الباحثة ذلك على أنه بسبب وجود فجوة بينهما على المستوى الفكري، حيث أنه إذا كان أحد الشريكين بمستوى تعليمي مرتفع والآخر مستواه منخفض فإن ذلك يؤثر سلبا على العلاقة بينهما لأنها غير متوفقين فكريين ولا يحملون نفس الأفكار ولا نفس النظرة للأمور، ولا يفسرون الأمور من نفس المنظور؛ فالشخص المتعلم تفكيره أنضج ويحلل الأمور ويفسرها بطريقة مناسبة لحلها عكس الشخص غير المتعلم الذي لحلل الأمور كما يريد دون قراءة ما

بين السطور وبعيدا عن المنطق، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمود (2010) التي توصلت إلى أنه كلما كان مستوى كل من الشريكين مرتفع كلما كان هناك تفاهم وانسجام كبير بين الشريكين والعكس صحيح، تختلف هذه النتيجة مع دراسة الخثلان (2017) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوجين والتوافق الزوجي، ودراسة منلا (2014) التي ترى أن الشباب يميلون للفتاة الأقل سنا وتعلما من أجل السيطرة عليها، عكس الفتاة الكبيرة المتعلمة التي تتمتع بالوعي والشخصية المكتملة حتى لا تنافس الرجل وهذا يتنافى مع الرغبة الذكورية التي تتمثل في اخضاع المرأة للفكر والقرار عند الرجل.

✓ المستوى التعليمي سواء كان مرتفع أو منخفض يؤثر في العلاقة الزوجية حسب نمط الزواج، حيث أن الزواج عن حب يغطي على أمور أخرى فسواء كان المستوى التعليمي للفرد منخفض أو مرتفع فإنه إن تزوج عن حب وتعرف على الشريك مسبقا فإن ذلك يساعد على استقراره بغض النظر عن مستواه العلمي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة على أن التعرف على الشريك قبل الزواج والاتفاق في عدة أمور أو بالأحرى أن يتقبل الفرد شريكه من البداية بغض النظر عن مستواه فإن ذلك يجنبه الوقوع في المشكلات بعد الزواج ولا ينصدم كل منهما بالآخر كونهما تعرفا من قبل، كما أن الحب والقبول يساعدان على التفاهم والاستمرار في العلاقة وتكون هناك رغبة وتضحيات للعيش معا ما يساعد على الصبر وتجاوز المشكلات رغبة منهما للبقاء معا.

✓ المستوى التعليمي للفرد يؤثر في تقبل الفرد من عدمه لطبيعة المسكن (مفرد/ مع العائلة)، حيث توصلت النتائج إلى أن أكثر المشكلات كانت عند ذكور أميين يسكنون مع العائلة ويليهم إناث جامعيات يسكنون مع العائلة، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة كلايكية (2014) التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الاستقرار الزوجي لدى المتزوجين تبعا لمتغير السكن لصالح الأزواج الذين يسكنون في منزل مستقل عن العائلة.

وتفسر الباحثة ذلك على أن السكن مع العائلة يشكل مشكلة خاصة عند الرجل الأمي أكثر شيء وتليه المرأة الجامعية، وذلك كون الرجل يفنقر إلى طرق وآليات التعامل مع الزوجة في مثل هذه الحالات؛ خاصة إذا كانت هناك مشكلات بين الزوجة وعائلة الزوج نجد أن الزوج يبقى بين خيارين أحلاهما مر وعادة ما يميل إلى أسرته ونجده متمسك نوعا ما بالتقاليد والعادات التي تمل عليه أن لا يخرج عن عادات عائلته وأن عائلته صحيحة مهما حصل ولديه بعض السلوكيات التقليدية كونه غير متعلم ولا يدرك كيفية التعامل مع الزوجة أو التوفيق بين زوجته وعائلته وتذهب الزوجة ضحية لتفكيره التقليدي وتمسكه بعاداته وأصوله التي قد تكون مخطئة وكأن الدفاع عن زوجته أمام عائلته يعتبر خروجا عن المألوف وكبيرة في حق عائلته، وبالرجوع إلى الزوجة الجامعية فهي أكثر تفتحا وسقف توقعاتها من الزواج ليس بسيطا نظرا لما رآته في محيطها وأحلامها التي تكونت من هذا المحيط وتفتحها على ما يحدث في العالم ولن ترضى ببعض التعاملات والأمور تقديرا لمستواها وأحلامها.

✓ المستوى التعليمي للشريك يؤثر في العلاقة الزوجية إذا كان المنزل (مستأجر أو ملكية) حسب نمط الزواج (تقليدي/ معرفة مسبقة)، حيث أن المتزوجين بعد التعارف أكثر مشكلات من المتزوجين زواج تقليدي، وهذا عكس ما توصلنا له في النتائج السابقة التي تقول أن الزواج عن حب يساعد الفرد على تقبله لبعض الأمور والتعايش معها وإيجاد الحلول لها.

وترى الباحثة أن هذا الاختلاف في النتائج يرتبط بمستوى الفرد نفسه وليس شريكه، حيث أننا سابقا توصلنا إلى أن الفرد سواء كان مستواه مرتفع أو منخفض فإن نمط زواجه هو الذي يؤثر في زواجه، فإن تزوج عن حب فذلك سيغطي على مستواه، في حين أنه إذا كان الشريك مستواه متدني المنزل (مستأجر أو ملك) فحتى إن تزوجا عن حب فإن ذلك يؤثر في العلاقة، وتفسر الباحثة ذلك على أن الفرد لا يفكر بمستواه إذا تزوج عن حب، لكنه يتأثر بمستوى الآخر حتى وإن تزوجا عن حب، وهذا لأن الإنسان من طبعه أن يبرر لنفسه ولكن لا يبرر للآخرين، لنجد أنه لو أن أحد الزوجين مستواه متدني وشريكه مستواه عالي، لا يفسر ذلك بأن العيب فيه وأنه لا بد من محاولة التفكير ومن وجهة نظر الشريك والارتقاء في التفكير بل يصبق التهم في الشريك أنه متكبر أو أنه متأثر بمستواه... الخ، والعكس إن كان متعلم وشريكه أمي سيوجه الاتهامات وبلصق تهمة فشل العلاقة في انخفاض مستوى الشريك، وهذا سببا من أسباب المشكلات الزوجية وهو أن يبحث كل فرد في العيب عن شريكه ويتصيد له الأخطاء بدلا من البدء بنفسه.

ج/ البعد الاقتصادي المادي: توصلت النتائج إلى أن:

. الذين تزوجوا تقليديا ويسكنون بمفردهم أكثر مشكلات من المتزوجين تقليديا ويسكنون مع العائلة، بمعنى أن أقل الفئات مشكلات هم من تزوجوا زواج تقليدي ويسكنون مع العائلة أو تزوجوا عن حب ويسكنون بسكن مفرد. . السكن المستأجر يؤثر في كلا الجنسين، خاصة مع ارتفاع المستوى التعليمي للأنثى وانخفاض المستوى التعليمي للرجل، في حين أن المستوى التعليمي المتدني للجنسين إذا كان السكن ملك فإنها تقل المشكلات. . الإناث الذين لديهم شركاء بمستوى تعليمي جامعي ومنزل مستأجر أكثر مشكلات ويليهن الإناث الذين لديهم شركاء بمستوى ابتدائي ومنزل ملك، أما أقل الفئات مشكلات الرجال المتزوجين من زوجات بمستوى جامعي ولديهن منزل ملك.

نستخلص من النتائج السابقة:

. أن المتزوجين تقليديا ويسكنون مع العائلة أو المتزوجين عن حب وساكنين بمفردهم هم أقل مشكلات. وتفسر الباحثة ذلك على أن المتزوجين عن حب لديهم أحلام وسقف توقعات عالي من الزواج وأحلام كثيرة بخصوص حياتهم الزوجية، فإذا كان السكن مع العائلة فإن ذلك سيعرقل بعض من أحلامهم وقيد حريتهم ويخيب أمالهم من الزواج، أما المتزوجين زواج تقليدي لن يكون لديهم مشكلة كبيرة من السكن مع العائلة حتى أن ذلك يساعدهم على التأقلم مع حياتهم الجديدة بسرعة، لأن الحياة مع شخص كان غريب عنهم ولوحدتهم قد تشعرهم بعدم الاستقرار إلى أن الأجواء العائلية تساعد الطرفين على التأقلم وتقبل هذا التغيير في حياتهم. . لا يؤثر المستوى التعليمي المنخفض للجنسين في الزواج إذا كان السكن ملكا، وتفسر الباحثة ذلك على أن ذوي المستويات التعليمية المتدنية عندما يملكون سكنا خاصا فهذا أقصى طموحهم لأن أحلامهم عادة ما تكون مسقفة وخاصة إن كان مستوى الدخل متوسط أو منخفض، لذلك يعد امتلاك مسكن بالنسبة لهم هو السعادة أو الهم الوحيد الذي يشغل تفكيرهم، عكس المستويات العليا التي لديها أهداف كثيرة وسقف توقعاتهم من الزواج مختلف عن ذوي المستويات المنخفضة، أما إذا كان المنزل مستأجرا فإن ذلك يؤثر على المرأة التي مستواها التعليمي مرتفع والرجل

الذي مستواه منخفض، وتفسر الباحثة ذلك على أن المرأة المتعلمة ذات المستوى التعليمي المرتفع تطمح لمستوى معيشي مناسب لمستواها العلمي نظرا للحياة التي رأتها وتأثرها بالوسط الذي تواجدت فيه، عكس المرأة غير المتعلمة فإنها أقل تطلبا ومستوى العيش الذي تطمح له بسيط مقارنة مع المتعلمة، أما بالنسبة للرجل إذا كان مستواه منخفض والمنزل مستأجر فإن ذلك يؤثر سلبا على زواجه وتفسر الباحثة ذلك بأن الرجل المتعلم أكثر إدارة لحياته الزوجية ويغطي مستواه المرتفع على نواقص أخرى بمعنى أنه يستطيع أن يعوض ذلك بسيطرته على الوضع ومعاملته مع زوجته ويكون أكثر قدرة على إدارة مصاريفه وتسيير ميزانيته بين متطلبات الحياة والايجار، حتى أن المستوى التعليمي المرتفع يسهل عليه أن يجد وظيفة تساعده في شراء منزل.

. المستوى التعليمي للشريك يؤثر في العلاقة الزوجية، حيث يطمح الجنسين في أن يكون المنزل ملك مع ارتفاع المستوى التعليمي للشريك، وتفسر الباحثة ذلك على أن المرأة تبحث عن رجل متعلم ولديه سكن ملك ولو غاب أحد الأمرين يشكل ذلك مشكلة لديها، وهو ذات الشيء عند الرجل هدفه امتلاك مسكن وأن تكون زوجته متعلمة، وذلك لأن الفرد بطبيعته يبحث عن الأفضل دائماً كما أن المستوى التعليمي المرتفع يزيد من وعي ونضج الشريك ويجعله أكثر قدرة على إدارة الحياة الزوجية، لكن لو كان هناك خلل في أحد الأمور الضرورية كالمسكن فإن ذلك يهدد استقرار العلاقة حتى وإن كان المستوى التعليمي للشريك مرتفع وحتى وإن حاولا السيطرة على الوضع لكن مثل هذه المشكلات تتطلب حل ملموس وهو توفر المسكن كونها متعلقة بماديات وليست أمور نفسية، وعليه إن كان السكن ملك والمستوى التعليمي للشريك مرتفع فإن المتغيرين يخدمان بعضهما البعض ويزيدان من نسبة التوافق بينهما الزوجين ما يقلل المشكلات بينهما، كونهما لديهما أهم شيء يدعم استقرارهما وهو المسكن إضافة إلى شريك واعي متعلم متفهم وقادر على إدارة العلاقة بأنسب الطرق، وهذا يتوافق مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة عرار، تيسير (2020) التي توصلت إلى أن التوافق الزوجي أعلى لدى المتزوجين الذين يملكون بيوتهم وأقل عند المستأجرين، ودراسة البلوشي (2015) التي توصلت إلى أن الظروف المادية الصعبة وعدم وجود مسكن مستقل يحفظ خصوصية الزوجين يعد من أسباب تفاقم المشكلات الزوجية، إلا أن هذه الدراسة تختلف مع بعض الدراسات كدراسة آل رشود (2020) التي توصلت إلى أن عدم تأمين مسكن لا يعد من أهم الأسباب المؤدية للنزاعات الأسرية.

وأخيرا نرى أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة جزئياً فقط، وتختلف مع الدراسات السابقة في بعض النقاط، حيث أن الدراسة الحالية حاولت معرفة التفاعل بين كل من متغير الجنس والمستوى التعليمي للفرد وشريكه والمنزل الذي تسكن به الآن وطبيعة المسكن ونمط الزواج، من خلال تحليل التباين المتعدد، إلا أن الدراسات السابقة اعتمدت تحليل التباين الأحادي والثنائي والثلاثي (دون تفاعل) كدراسة عواودة (1019)، وحتى تلك الدراسات التي درست التفاعل بين المتغيرات، قد قامت بدراسة التفاعل بين متغيرات أخرى كعدد الأبناء وعدد سنوات الزواج وفارق السن بين الزوجين والدخل الشهري وغيرها من الأمور، لكن لم تدرس التفاعل بين نفس المتغيرات التي درستها هذه الدراسة، ولقد وقع اختيارنا على هذه المتغيرات دون غيرها نتيجة إلى النتائج السابقة واجابات أفراد العينة في السؤال المفتوح والتي توحى كلها إلى أن المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي (ملكية المنزل أو ايجاره/ مع العائلة أو

مفرد) وطبيعة الزواج (تقليدي/ معرفة مسبقة) من أهم الأسباب التي قد تعرقل سير الحياة الزوجية وتؤثر في استقرارها.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة التي تحصلت عليها من خلال عينة الدراسة إلى غياب الوازع الديني بالدرجة الأولى؛ خاصة وأن عينة الدراسة كانت أغلبها من فئات عمرية ما تزال في سن الشباب، وكذلك أن أغلبها من المدينة، أضيف هذا ولو في الأخير بعد معرفة خصائص العينة للتنبؤ أن هناك فرق بين الريف والمدينة وبين الفئات الشابة والكبيرة و... كلها ساهمت في ظهور هذه النتائج هذه أضيفها في تحليل التباين (المشكلات بن الريف والمدينة).

خامسا: عرض نتائج التساؤل الخامس:

وقد كان نص التساؤل الخامس كالتالي: " ما طبيعة البرنامج العلاجي المقترح المبني على النمذجة البنائية للمشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج ".

للإجابة على هذا التساؤل تم بناء برنامج ارشادي، يهدف إلى علاج المشكلات الزوجية المحددة في ثلاثة عوامل تمثلت في: العامل النفسي العلائقي، العامل النفسي الشخصي، العامل الاقتصادي المادي، وذلك باتباع الخطوات اللازمة لبناء هذا البرنامج واختبار الفنيات المناسبة للأنشطة التي من شأنها أن تعالج المشكلات المرتبطة بهذه العوامل الثلاثة.

بناء البرنامج الارشادي العلاجي: قامت الباحثة ببناء البرنامج الارشادي العلاجي وفق الخطوات التالية:

التعريف بالبرنامج الارشادي العلاجي: هو عبارة عن تدخل ارشادي مصمم وفق مجموعة من الخطوات المنظمة والممنهجة للمتزوجين بهدف علاج المشكلات التي تعترى الحياة الزوجية أو التخفيف منها من خلال التدريب على طرق وآليات حل هذه المشكلات واكسابهم المهارات اللازمة لفك النزاع وتحقيق الرضا الزوجي، إذ يولي البرنامج أهمية خاصة للمشكلات النفسية، سواء كانت متعلقة بالزوجين فيما بينهما داخل العلاقة أو مشكلات نفسية تتعلق بأحدهما وتؤثر في العلاقة، إضافة إلى آليات التصدي للمشاكل الاقتصادية، وذلك وفق ما جاءت به نتائج النمذجة البنائية التي يقوم عليها البرنامج، من خلال الاعتماد في حل هذه المشكلات بوجه عام على فنيات وأساليب النظرية السلوكية المعرفية، ونظرية التواصل لفرجينيا ساتير، من أجل بناء تصورات إيجابية بعيدة عن الأفكار الخاطئة ولتعزيز التواصل بين الزوجين، وذلك يساعد في تدارك المشكلات وحلها بأقل ضرر.

الإطار النظري: يعتمد البرنامج العلاجي الحالي على أهم العوامل المسببة لمشكلات الزوجية والتي حددت من خلال النمذجة البنائية، وقد توزعت هذه الأسباب على ثلاث أبعاد: البعد النفسي العلائقي والمتضمن العوامل النفسية للزوجين أثناء العلاقة الزوجية والتي تؤثر في الحياة الزوجية كاختلال العلاقة الجنسية والخيانة الزوجية وغياب مشاعر الحب وانعدام الحوار والمناقشة وقلة التواصل... الخ، والبعد النفسي الشخصي والمتمثل في المشاكل النفسية التي يعاني منها كل زوج وتتمثل في السمات التي يحملها كالعصبية والمزاجية والعناد والتي من شأنها أن تؤثر في العلاقة الزوجية، إضافة إلى البعد الاقتصادي المادي والمقصود به المشكلات الزوجية التي تكون بسبب المستوى المعيشي للزوجين كالفقر، والأعباء المادية وعدم كفاية الدخل وغيرها من المشكلات المادية، حيث يسعى البرنامج الحالي لمساعدة الأزواج على حل مشكلاتهم واكسابهم المهارات اللازمة لذلك.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج العلاجي:

الأسس العامة: انطلق البرنامج العلاجي الحالي من أن السلوك الإنساني قابل للتعديل ومن سماته المرونة والقابلية للتغيير سواء في السلوكيات أو الأفكار أو في القابلية لتعلم مهارات جديدة تساعد على تطور الذات وتحقيق التوازن في الشخصية للتميز عن الآخرين، وعليه يسعى البرنامج الحالي إلى مساعدة المتزوجين على اكتشاف أنفسهم من جديد وزيادة دافعيتهم للتغيير نحو الأحسن من خلال توجيههم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم الزوجية وذلك لتعديل أفكارهم وتوجيه سلوكهم وتعليمهم المهارات اللازمة لحل المشكلات التي تواجههم والسعي وراء النجاح في العلاقة الزوجية، مع مراعاة أخلاقيات مهنة الإرشاد وإعطاء المسترشد الحق في التعبير عن رأيه وتقبله.

الأسس الفلسفية: لقد تعددت النظريات التي تفسر المشكلات الزوجية وتقدم الحلول المختلفة له؛ حيث توجد نظريات عامة اهتمت بدراسة سلوك الفرد في مختلف المواقف والمشكلات التي يواجهها، وقامت بتعديل فنياتها وتكييفها لتلائم طبيعة وخصائص الزواج والأسرة، إضافة إلى نظريات متخصصة في مواضيع الزواج والأسرة، وفي خضم كل هذه النظريات تم في دراستنا هذه الاعتماد على النظرية المعرفية السلوكية ونظرية فرجينيا ساتير، وقمنا بهذا الاختيار بعد ظهور نتائج النمذجة البنائية التي أظهرت أهم العوامل المسببة للمشكلات الزوجية، والتي اقترحنا حلها عن طريق هاتين النظريتين للأسباب التالية:

. تم تقسيم أبعاد المشكلات الزوجية إلى ثلاثة أبعاد، أولها البعد النفسي الشخصي والذي يتكلم على مشكلات نفسية لدى الفرد تؤثر في علاقته بالشريك وهذه المشكلات ترجع إلى طبيعة وسمات شخصيته أو أفكاره الخاطئة حول طبيعة الزواج والتي قد تكون مكتسبة من محيطه أو خبراته السابقة، وهذا ما جاءت به النظرية المعرفية السلوكية، والتي ترى أن الأفكار اللاعقلانية هي السبب في ما يحدث معنا من مشكلات، والتي ترجع المشكلات الزوجية على أنها نتاج تفكيرنا الخاطئ الذي يقودنا على سلوكيات غير مرغوبة في العلاقة الزوجية وعليه فهي الأنسب لحل هذا النوع من المشكلات بين الأزواج، أما البعد النفسي العلائقي فهو يتضمن المشكلات التي تكون ناتجة عن تفاعل شخصين مع بعضهما البعض كالاهتمام والحوار والمناقشة والتواصل والتعبير عن المشاعر وغيرها من المشكلات التي تنتج من وجود رابط وتفاعل مع شخص آخر، وهذا ما ركزت عليه فرجينيا ساتير في نظريتها التي أولت اهتمام كبير للتواصل بين الزوجين وضرورة التعبير عن المشاعر، أما البعد الاقتصادي المادي والمشكلات التي تكون على مستوى هذا البعد فعلى الرغم من أنها مشكلات تتطلب حلول مادية إلى أنها لها علاقة وطيدة بطبيعة العلاقة مع الشريك، فالزوجين الذين بينهما تفاهم حول طريقة تسيير أمورهما المادية ويستطيعان التشارك في تسيير أمورهم المادية يكونا أكثر قدرة على السيطرة على هذا النوع من المشكلات، وعليه فطريقة التواصل والحوار والقدرة على التفاهم مع الشريك حول هذه المشكلات يلعب دور كبيرا في حلها، إضافة إلى طريقة تفكير كل منهما إزاء هذا المشكلة.

وبالتالي فإن النظرية المعرفية السلوكية مناسبة لحل المشكلات النفسية الشخصية لدى الأزواج إضافة لحل بعض المشكلات الاقتصادية المادية ذات العلاقة بطبيعة وشخصية وتفكير الفرد، ونظرية فرجينيا ساتير ستخصص لحل

المشكلات النفسية العلائقية إضافة لبعض المشكلات الاقتصادية المادية ذات العلاقة بالتفاعل وطبيعة العلاقة بين الزوجين.

. فنياتها مناسبة لحل هذه المشكلات التي حصرتها النمذجة، كما أنهما مناسبتين لطبيعة وخصائص الأنشطة المناسبة لهذا الموضوع، وطبيعة العينة أيضا، إضافة إلى أن الدراسات السابقة أثبتت فعالية هاتين النظريتين وإمكانية تطبيق فنيتهما ومدى فعاليتها ونجاحهما في حل المشكلات الزوجية.

الأسس النفسية: يراعي البرنامج العلاجي الحالي خصائص أفراد العينة (المتزوجين) سواء النفسية أو الاجتماعية، وينطلق من كون أن كل زوج لديه تركيبة نفسية تختلف عن غيره ولا بد من فهم كل زوج على حدا لمعرفة نفسية وطريقة تفكيره والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وكيف يؤثر ويتأثر بذلك، لضمان السير الحسن للبرنامج ولإيجاد طرق فعالة للتأثير فيه ومساعدته على التغيير وحل مشكلاته، مع مراعاة الفروق الفردية بين أعضاء المجموعة الإرشادية وخصائصهم النفسية.

1. **الأسس الاجتماعية:** يراعي هذا البرنامج كل زوج هو عضو في جماعة يتأثر بها ويؤثر فيها سواء بالإيجاب

أو بالسلب، ولدفع أي زوج للتغيير لا بد من فهم المجتمع والبيئة التي يعيش فيها ودرجة اندماجه فيها، لأن درجة تأثير البرنامج على هذا الزوج مرتبطة بعدة عوامل أخرى خارجية كالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وذلك من خلال معرفة علاقاته، وتفاعلاته الاجتماعية، التي من شأنها أن تكون سببا في زيادة مشكلاته أو حلها بهدف عزله أو أخذه بعين الاعتبار في بناء البرنامج، مع العمل على تكوين علاقات بين أعضاء المجموعة الإرشادية الذين يشتركون في نفس الهدف ويقعون في المشكلة نفسها.

مصادر بناء البرنامج: اعتمدت الباحثة في تصميم البرنامج العلاجي الحالي على عدة مصادر منها:

• **الإطار النظري:** والذي تضمن الزواج وأشكاله وأهدافه إضافة إلى المشكلات الزوجية ومستوياتها وأسبابها والنظريات المفسرة، ما ساعد في تكوين فكرة عما يدور في الحياة الزوجية ومعرفة الأسباب الكامنة وراء المشكلات بين الأزواج وسبل حلها.

• **الدراسات السابقة:** تم الاعتماد في هذا البرنامج على الدراسات السابقة التي جاءت ببرامج لمعالجة المشكلات الزوجية وتحسين العلاقة بين الأزواج وخاصة تلك الدراسات التي اعتمدت على النظرية السلوكية المعرفية ونظرية التواصل لفرجينيا ساتير في بناء برامجها، ومن أهم هذه الدراسات: أبو كاملة، سلامة (2022)، الزيدانيين (2021)، المومني، الفريحات (2020)، حافظ (2019)، المحضار (2019)، shamoli، Honari (2017)، بني سلامة، جرادات (2016)، ghelbash، Khalatbari (2016)، عودة، نزيه، حمدي (2015)، القرني (2007)، والتي توصلت لفعالية تطبيق هاتين النظريتين.

• **الدراسة الميدانية:** قامت الباحثة بدراسة ميدانية لأسباب المشكلات الزوجية وذلك من خلال تطبيق مقياس المشكلات الزوجية على عينة من 750 فرد ممن سبق لهم الزواج (المتزوجين والمطلقين والأرامل) رجال ونساء، وكانت العينة مقسمة إلى جزئين، 300 زوجا من أجل التحليل العاملي الاستكشافي، 450 زوجا من أجل التحليل العاملي التوكيدي، وذلك عن طريق مقابلتهم واستجوابهم حول المشكلات الزوجية (استمارة

مقابلة) ما ساعد على تكوين صورة حقيقية عن واقع الزواج ومشكلاته ومن ثم تعريض المقياس إلى التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لحصر أهم الأسباب أو العوامل المؤدية للمشكلات الزوجية، ومن ثم بناء البرنامج الحالي، وتوصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى:

أن أهم أسباب المشكلات الزوجية هي العوامل النفسية العلائقية والشخصية إضافة إلى العامل الاقتصادي، حيث أن أهم عامل كان العامل النفسي العلائقي وذلك من خلال بنوده التي احتلت المراتب الأولى من حيث الترتيب وفق المتوسط الحسابي ومعيار الحكم عليه، ثم العامل النفسي الشخصي، وأخيرا العوامل الاقتصادية المادية.

- **نتائج النمذجة البنائية:** والتي ساعدتنا على حصر أهم عوامل المشكلات الزوجية وكيف تتربط فيما بينها، ومن ثم تحديد المشكلات التي لا بد من العمل على حلها من خلال البرنامج، وتحويلها إلى أهداف لا بد من تحقيقها من خلال تطبيق مجموعة من الأنشطة التي تساعد على ذلك، وذلك باستخدام الفنيات المناسبة.
- **أهداف البرنامج العلاجي:**

. **الهدف العام:** يهدف البرنامج العلاجي الحالي إلى تحقيق ثلاثة أنواع من الأهداف تتمثل في:

➤ **هدف علاجي:** يتمثل هدف البرنامج الأساسي في علاج المشكلات الزوجية لدى المتزوجين من خلال البحث في أسباب هذه المشكلات واكسابهم الطرق والآليات اللازمة لحلها.

➤ **هدف وقائي:** يهدف البرنامج الحالي إلى العمل على حل المشكلات الزوجية بأقل ضرر لوقايتهم من تفاقم هذه المشكلات وعدم الوصول إلى مشكلات أخرى أكثر تعقيدا، وذلك من خلال تعليمهم طرق فعالة في حل النزاع وإرشادهم وتوجيههم للطرق الأقل ضررا وأكثر سلامة في الحياة الزوجية.

➤ **هدف نمائي:** يهدف البرنامج الحالي إلى مساعدة أعضاء المجموعة الإرشادية على تنمية قدراتهم على حل المشكلات وتدريبهم على تعلم المهارات اللازمة لتسيير الحياة الزوجية بعيدا عن الصراع والمشكلات قدر المستطاع.

. **الأهداف الفرعية:** تم تحديد أهداف هذا البرنامج بدقة أكثر من خلال التركيز على أهم العوامل المسببة للمشكلات الزوجية حسب نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي (النمذجة البنائية)، التي أفرزت أهم أسباب المشكلات الزوجية، وعليه تمثلت أهداف البرنامج فيما يلي:

✓ **تخفيف المشكلات النفسية تتمثل في:**

. تعلم الاهتمام وطرقه والبعد عن إهمال الشريك وشؤونه.

. مساعدتهم على التخلي عن الأنانية والمزاجية والعصبية وبناء شخصية متوازنة.

. مساعدة الأزواج على بناء الثقة من جديد في بعضهم البعض.

. تقسيم الوقت بالطريقة الصحيحة والتشجيع على قضاء الوقت معا وممارسة بعض النشاطات المشتركة والتي

تزيد من الرابطة الزوجية.

. تعليمهم بعض أساليب التعامل في الزواج كالمعاملة والمظهر وغيرها من المؤثرات التي تضفي طعم على الحياة

الزوجية.

- . تعلم الطرق الفعالة لقتل الملل الزوجي.
- . إدراك أهمية العلاقة الجنسية في الحياة الزوجية: من خلال:
 - + تعليمهم أهمية العلاقة الجنسية في الحياة الزوجية.
 - + تشجيعهم على إدراك وفهم الثقافة الجنسية.
 - + السعي وراء إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الجنسية.
- ✓ **تحسين مهارات التواصل عند الأزواج: من خلال:**
 - . التعرف على المهارات الأساسية في التواصل.
 - . التعرف على مهارات التواصل (الاستماع، الحوار والمناقشة، التحدث) واتقانها.
 - . إدارة العواطف والتعبير عن المشاعر بين الأزواج.
 - . ضبط الانفعالات السلبية والقدرة على التحكم فيها وتجنب طرق التواصل الخاطئة.
- ✓ **تعديل التشوهات المعرفية: من خلال:**
 - . التعرف على الأفكار الخاطئة ودورها في تعكير صفو الحياة الزوجية.
 - . التفريق بين الواقع والخيال من خلال تكوين نظرة واقعية عن الزواج والبعد عن التصورات الخيالية.
 - . الوعي بأهمية الانتباه الانتقائي وتأثيره في العلاقة الزوجية.
 - . تكوين افتراضات وتوقعات جديدة أكثر واقعية عن الحياة الزوجية.
 - . تصحيح الأفكار الخاطئة والتشوهات المعرفية.
- ✓ **تعلم خطوات حل المشكلات: من خلال:**
 - . التدريب على التفاوض بين الزوجين في حل مشكلاتهم الزوجية.
 - . التدريب على مهارة التسوية الودية للنزاع وأهميتها في حل مشكلاتهم الزوجية.
 - . التدريب على مهارة الأسلوب التجديدي التكيفي.
 - . التدريب على مهارة الاسترخاء ودوره في خفض التوتر والقلق... الخ.
 - . تعلم الاعتراف بالخطأ والسعي لتصحيحه.
 - . المشاركة في اتخاذ القرار.
- ✓ **توزيع الأدوار وتسيير الميزانية: من خلال تعليمهم للأمور التالية:**
 - . الاتفاق على تسيير ميزانية الأسرة.
 - . حل مشكلة صراع الأدوار من خلال إدراك الأزواج لواجباتهم.
 - . الاتفاق على تربية الأبناء.
 - . الصبر على الظروف المتقلبة في الحياة الزوجية وتعلم القناعة والطرق الصحيحة لصرف المال.
- ✓ **التوعية الدينية: من خلال:**

. توجيههم ونصحهم بالرجوع إلى الدين واتباع القرآن الكريم والسنة النبوية في المعاملة الزوجية وحل المشكلات الزوجية.

. تدريبهم على بعض ميكانيزمات الدفاع كتجاهل بعض المشكلات والصبر عليها وتعلم التسامح من خلال تمكين قوة التحمل.

. التقرب أكثر إلى الله والرجوع إليه.

تحكيم البرنامج:

تم عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين خاصة الذين عملوا في البرامج الارشادية الزوجية والأسرية والمدرين في هذا المجال (أنظر الملحق رقم 07) بهدف تحكيمه وابداء رأيهم فيه والحكم على مدى صلاحيته من حيث الأسس النظرية للبرنامج وأهدافه الإجرائية التي يسعى لتحقيقها ومدى ارتباط وتوافق الأهداف مع محتوى الجلسات، وكذلك مدى ملاءمة الفنيات في تحقيق هذه الأهداف، إضافة إلى مدى مناسبة الأنشطة للعينة وتغطيتها للعوامل الأساسية للمشكلات الزوجية، والتي يسعى البرنامج لعلاجها، وذلك لضمان فاعلية أكثر للبرنامج.

حدود البرنامج:

❖ **الحدود الزمنية:** يستغرق البرنامج العلاجي الحالي شهرين ونصف، بمعدل جلتين كل أسبوع، إضافة إلى شهرين للمتابعة بمعدل جلسة كل أسبوع وذلك من أجل معرفة استمرار أعضاء المجموعة الارشادية في تطبيق ما تعلموه وكيف أصبحت العلاقة بينهم.

. عدد الجلسات: عشرون جلسة، إضافة إلى 8 جلسات للمتابعة.

. مدة الجلسة: 90 دقيقة إلى ساعتين لكل جلسة.

. توقيت إجراء الجلسات: صباحي ومسائي حسب ظروف أفراد العينة أي بما يناسب توقيتهم وظروفهم.

❖ **الحدود المكانية:** يطبق هذا البرنامج في قاعة مجهزة بالوسائل اللازمة التي يحتاجها المرشد لتطبيق البرنامج.

❖ **الحدود البشرية:** وهم المتزوجين الذين تحصلوا على تصنيف مرتفع من خلال مقياس المشكلات الزوجية

وننتائج المقابلة، والذين أبدوا الموافقة على المشاركة في البرنامج العلاجي.

المنهج الارشادي: المنهج المعتمد في هذا البرنامج هو المنهج الإرشادي العلاجي، والذي يهدف إلى علاج وحل المشكلات الموجودة بين الأزواج من خلال اكسابهم الأساليب والمهارات اللازمة لحلها.

الأسلوب الارشادي المقترح: هو الأسلوب الجماعي كونه الأنسب لتطبيق هذا البرنامج، كما أن المهارات التي يسعى البرنامج لاكسابها لأعضاء المجموعة الارشادية تكتسب بشكل أفضل إن كانت في وسط جماعي تعاوني وتفاعلي ما يحفزهم لذلك، كما يتم التعلم من تجارب وخبرات الآخرين، وعلى الرغم من أن بعض المشكلات الزوجية تتسم بالخصوصية، إلا أن الدراسات السابقة التي أجريت مقارنات بين العلاج الفردي والجماعي وجدت أن العلاج

الجماعي أكثر فعالية كدراسة (ستيث stith، ماكلوم e mccolum، روزن h rosen، تومسون j thomson، 2004)، وهذا لا يمنع تطبيقه فردياً، خاصة في بعض الجلسات ذات الطابع الخاص.

المنهج المقترح: هو المنهج شبه التجريبي، تصميم المجموعة الواحدة مع اختبار قبلي وبعدي، إضافة إلى القياس التتبعي.



الشكل رقم (51): يوضح التصميم التجريبي المقترح

إجراءات التطبيق المقترحة:

. تطبيق مقياس المشكلات الزوجية بعد إخضاعه للتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي (أنظر الملحق رقم 05) على عينة من المتزوجين.

. اختيار عينة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وهم ممن تحصلوا على تصنيف مرتفع من خلال مقياس المشكلات الزوجية ونتائج المقابلة، والذين أبدوا الموافقة على المشاركة في البرنامج العلاجي.

. تطبيق البرنامج العلاجي على أعضاء المجموعة من خلال 20 جلسة بواقع ساعة إلى ساعتين لكل جلسة، ما يستغرق شهرين ونصف، بمعدل جلستين كل أسبوع.

. تطبيق القياس البعدي (مقياس المشكلات الزوجية) على أعضاء المجموعة.

. حساب الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة.

. إجراء القياس التتبعي (مقياس المشكلات الزوجية) بعد ستة أشهر من انتهاء البرنامج، أي بعد أربعة أشهر من انتهاء المتابعة، وذلك لمعرفة استمرار تأثير البرنامج من عدمه.

. حساب الفروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة.

تقويم الجلسات المقترحة:

. يقوم المرشد نهاية كل بتقديم استمارة تقييم خاصة بكل جلسة إلى أعضاء المجموعة الإرشادية مفادها معرفة ما تحقق من البرنامج ودرجة رضا أعضاء المجموعة الإرشادية على الجلسة، ومعرفة الإيجابيات والسلبيات لتدارك ذلك في الجلسة القادمة، للخروج بتقرير عن مدى نجاح الجلسة.

. تقييم البرنامج من خلال القياس البعدي والذي يكون بعد نهاية البرنامج وحساب الفروق بين درجات القياس القبلي والبعدي لمعرفة فعالية البرنامج من عدمه.

. تقييم البرنامج من خلال القياس التتبعي، وذلك بعد مرور ستة أشهر من انتهاء البرنامج وحساب الفروق بينه وبين القياس البعدي.

الأساليب الإحصائية المقترحة:

1. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف خصائص العينة.

2. اختبار أولكوكسن لعينتين مترابطتين لحساب الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الواحدة (التجريبية)، وكذلك حساب الفروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة الواحدة (التجريبية).
3. اختبار t.

الغيات المستخدمة: تعتبر الغيات المستخدمة في أي برنامج شرط أساسي في نجاح البرنامج من عدمه، كونها المعبر الذي يسلكه الباحث لبلوغ الهدف، مع مراعاة عدة شروط تتمثل في: مدى مناسبة الغية للجلسة، ونوع الأنشطة المقدمة، وحجم العينة، وطبيعة الهدف، والفئة العمرية ومدة الجلسة وغيره؛ فلقد نجد هدف واحد يمكن تحقيقه بأكثر من طريقة وأكثر من نشاط، وهذه الطريقة أو النشاط يتطلب فنية مناسبة، وقد تناسبه أكثر من فنية، هنا يتوقف الاختيار على مدة الجلسة مثلاً والعمر الزمني لأفراد العينة؛ فما يناسب الأطفال قد لا يناسب البالغين... الخ، لذلك نولي في هذه الدراسة أهمية بالغة في اختيار الغيات بعناية حسب ما يناسب طبيعة الدراسة، وقد اعتمدنا في الدراسة الحالية على النظرية السلوكية المعرفية، ونظرية التواصل لساتير، وعليه سنعتمد على الغيات التي جاءت بها هاتين النظريتين وذلك بعد انتقاء أهم الغيات المناسبة لأهداف البرنامج وعينة الدراسة، وتتمثل فيما يلي:

▪ **المحاضرة:** يعرفها صالح (2017) على أنها أسلوب يساعد فيه المرشد المسترشد على معرفة نفسه وفهمها وإدراك قدراته واستعداداته، وفهم الدوافع وراء سلوكياته وانفعالاته مع إدراك العوامل المؤثرة في ذلك لمعرفة مصادر المشكلات وحلها بالطرق المناسبة، وتعرفها بوترة (2021) على أنها فنية مهمة في الإرشاد النفسي الجماعي، وهي أسلوب تعليمي مقصود بهدف تعديل السلوك وتغيير الاتجاهات نحو بعض الموضوعات وذلك بطريقة شفوية أو مكتوبة.

وتعرف المحاضرة في الدراسة الحالية على أنها طريقة علمية ومنظمة تهدف إلى تقديم معلومات حول المشكلات الزوجية وسبل حلها للأزواج المشاركين في البرنامج، وذلك بطرق بسيطة تتناسب مع قدراتهم وأعمارهم.

الحوار والمناقشة: تعرف محمد (2018) هذا الأسلوب على أنه أسلوب يقوم على التفاعل بين أفراد العينة، ويتم إثارة هذا التفاعل من خلال محتوى المادة العلمية المقدمة لهم، كما يتم لتبادل الآراء ومناقشة المعلومات والاستفسار عنها بهدف زيادة التواصل بينهم ما يساعدهم في إعادة بناء المدركات والمعارف لديهم.

ويتمثل أسلوب الحوار والمناقشة في الدراسة الحالية في كونه أسلوب مهم وضروري في سير جلسات البرنامج، وذلك وفق شروط مضبوطة تضمن الحوار والمناقشة بطريقة منظمة وهادفة، ما يخلق جو تفاعلي بين الأزواج فيما بينهم وبين المرشد وهذا يساعد على زيادة فعالية الجلسة والاستفادة من آراء بعضهم البعض وتحديد المعارف السابقة وتصحيحها وبناء مدركات جديدة أكثر واقعية.

▪ **ضبط الذات:** تعرف عبد الحفيظ (2022) ضبط الذات على أنها عملية تساعد الفرد على التعرف على أساليب تساعد في تنظيم سلوكياته والتحكم في انفعالاته ويكون فيها الفرد قادراً على تحمل المسؤولية وإدراك الضغوط، لبناء شخصية متوازنة تساعد على الانسجام داخل الجماعة.

ويتمثل أسلوب ضبط الذات في هذا البرنامج في أنه طريقة تمكن المتزوجين من ضبط انفعالاتهم السلبية التي تزيد من حدة المشكلات بينهم والقدرة على التحكم في هذه الانفعالات، ما يساعد على تقوية شخصياتهم وفق أسس سلمية متوازنة ومتكاملة تساعدهم في تسيير الحياة الزوجية بعيدا عن الصراع وافتعال المشاكل.

▪ **الواجبات المنزلية:** هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة السلوكية والمهارات التي يتعين على أفراد العينة القيام بها سواء مع المرشد أو في المنزل، وتحدد وفقا لهدف البرنامج المصمم مع تشجيعهم على نقل معتقداتهم الجديدة المتعلمة إلى المواقف الحالية، كما تعمل الواجبات المنزلية على إثارة صورة المرشد في ذهن المسترشد ويزوده بمبرر للعودة إليه ومناقشة ما تم إنجازه لتكراره ما يساعد على بلوغ الأهداف المرجوة (محمد، الإنه، 2016، ص 246).

وتعرف الواجبات المنزلية وفق الدراسة الحالية على أنها مهام توكل إلى المتزوجين للقيام بها وتكون مقسمة وفق جلسات البرنامج بما يتناسب والأهداف المرجوة، وذلك سواء داخل القاعة التي يطبق فيها البرنامج أو بالرجوع للمنزل مع مراقبة المرشد لذلك والحرص على القيام بها على أكمل وجه وتعزيز ذلك ما يساعد الأزواج على تكرار هذه المهام التي تحمل في مضمونها طرق مختلفة لحل مشكلاتهم الزوجية وتحقيق التوافق الزوجي.

▪ **النمذجة:** يعرفها محمود (2012) على أنها عملية تبسيط الأحداث وتقليدها لتكوين تصور عقلي يساعد على فهم الرابطة الموجودة بين الأحداث والمواقف من خلال استخدام أشكال أو تمثيلات تسهل شرح الحدث أو الموقف وتفسيره، وهذا باتباع خطوات منظمة ومتسلسلة بهدف اكتساب استجابات جديدة أو تعديل استجابات سابقة عن طريق ملاحظة السلوك القدوة والاقتران به.

وتعرف النمذجة وفق الدراسة الحالية على أنها عبارة عن أمثلة تقدم للأزواج أثناء الجلسة العلاجية تدور حول الحياة الزوجية وما يتخللها من مشاكل أو سعادة زوجية، وذلك بهدف تقليد هذه النماذج والاستفادة منها في ضبط الانفعالات وحل المشكلات وحسن المعاملة بين الأزواج، وهذه النماذج إما أن تكون نماذج حياة واقعية أو عن طريق القصص والفيديوهات، ومن ثم تقليدها، ما يساعد على تعديل سلوكيات الأزواج وأخذها قدوة لهم، حسب درجة تأثرهم بها.

▪ **التعزيز:** تعرفه النساء (2017) على أنه إثابة للسلوك المطلوب، ما يدفع الفرد لتكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف.

ويعرفه القبلي (2014) على أنه عملية تثبيت سلوك سوي أو الزيادة من احتمالية تكرار السلوك مستقبلا؛ فما يحدث بعد عملية التعزيز هو زيادة المثيرات الإيجابية وخفض المثيرات السلبية، كما يساعد في تحسين وتجويد مفهوم الذات عند الفرد واستثارة دافعيته.

ويعرف التعزيز في هذه الدراسة على أنه طريقة فعالة في الحصول على ما هو مطلوب من الأزواج، حيث يستخدمه المرشد عند ملاحظة سلوكيات إيجابية مرغوبة من طرف الأزواج من شأنها أن تُقوّم الحياة الزوجية وترمم العلاقة، وهنا يقوم المرشد بالمدح والثناء للأزواج، ما يشجعهم على تكرار ذلك نتيجة شعورهم بالإنجاز وكذلك شعورهم بالتغيير الإيجابي في ذواتهم والذي من شأنه أن يغير مجرى الحياة الزوجية للأفضل.

- **الأسئلة السقراطية:** يرى بلغالم (2017) هذه الفنية على أنها أصعب التقنيات في العلاج المعرفي السلوكي، خاصة عند المعالجين المبتدئين، تتم من خلال طرح مجموعة من الأسئلة على المريض حول أفكاره الخاطئة بهدف دفع المريض على التفكير بنفسه قبل قبول وجه نظر المعالج، وتكون هذه الأسئلة كالتالي:
 - . ما هو الأمر العقلاني في فكرتك هذه؟
 - . ما الدليل على أنها صحيحة؟
 - . ما الدليل على أنها خاطئة؟
 - . هل يمكنك رؤيتها من زاوية مختلفة؟وغيرها من الأسئلة التي تدفعهم لإعادة النظر في أفكارهم التي كانت مسلمة لا يمكن تغييرها إلى لا بد من اختبار صحتها ما يساعد على طرح البدائل لدى المريض.
- ويقصد بالأسئلة السقراطية في الدراسة الحالية على أنها نقاش يجري بين المرشد والزوج عن طريق أسئلة يطرحها المرشد على الزوج، وهنا عوضا من أن يصدر المرشد أحكام على صحة أفكار الزوج أو خطئها يطرح عليه (ها) أسئلة تجعله يعرض أفكاره لاختبار صحتها وإعادة ترتيبها ما يساعد على إعادة بناء مدركاته ومعارفه حول الزواج، ومن ثم حدوث التغيير الإيجابي فيه الذي من شأنه أن يكون سبب في حل مشكلاته مع الشريك من خلال الأفكار والبدائل الجديدة التي تتولد عنده.
- **التغذية الراجعة:** يعرفها النعيمي (2013) على أنها جزء مهم وأساسي في العلاج الجماعي، يقدم فيها المرشد تغذية راجعة لما يقوم به أفراد المجموعة الإرشادية داخل الجماعة سواء جمل أو سلوكيات، كما يقدم أفراد المجموعة الإرشادية تغذية راجعة لبعضهم البعض ما يكون عندهم افتراضات جديدة تساعدهم على اكتساب سلوكيات جديدة.
- وتتمثل التغذية الراجعة في هذه الدراسة في أنها مجموعة من المعلومات التي يتلقاها الأزواج حول سلوكياتهم التي يقومون بها بهدف إعادة تعديلها إذا كانت خاطئة أو الاستمرار في حالة كانت سلوكيات مرغوبة، وتقدم التغذية إما بطريقة مباشرة كالنصح والإرشاد أو بطريقة غير مباشرة كالإشارات والايحاءات.
- **لعب الدور:** يعرفه مقابلة، بطاح (2015) على أنه نشاط اتصالي يساعد على تنمية الكفاءة الشفوية والتغلب على القلق المصاحب لمحادثة الآخرين، ويقوم على وضع افتراضي أو حقيقي أمام المتعلمين، يتم فيه تقديم الخلفية الضرورية وكيفية أداء وتنظيم الأدوار ثم مناقشتها مع المشاهدين بعد الانتهاء.
- ويعرفه العماوي (2009) على أنه تمثيل سلوك حقيقي في موقف غير حقيقي عن طريق القيام بأدوار معينة في مواقف مختلفة وعادة ما تكون هذه المواقف عبارة عن مشكلة تحتاج إلى حل.
- ويعرف لعب الدور في الدراسة الحالية على أنه فنية يتم من خلالها تمثيل مواقف معينة تحاكي واقع الحياة الزوجية، وذلك من خلال تقسيم الأدوار على أعضاء المجموعة الإرشادية وتوجيههم للقيام بها كما ينبغي بهدف رسم صورة واقعية أو خلق نموذج حي للحدث المراد تصويره أو الوصول إليه، ما يساعد الأزواج على إدراك الموقف بصورة أفضل والحكم على صحته من عدمها وفق المشاهد المعروضة.

▪ **التعاقد السلوكي:** يعرفه **الخطيب (2003)** على أنه وثيقة مكتوبة تحدد الواجبات والمهام الموكلة للفرد والميزات التي سيحصل عليها نتيجة القيام بها، ما يزيد من دافعيته والتزامه في تأدية ما يجب عليه القيام به.

ويعرف وفق الدراسة الحالية على أنه عقد مكتوب يحدد فيه المرشد الأعمال والالتزامات التي على الأزواج الالتزام بها أثناء تطبيق البرنامج، وتقديمه ورقي ليزيد من روح المسؤولية لديهم وإضفاء طابع رسمي للاتفاقية التي يجريها المرشد مع الأزواج لتنفيذ ما جاء في جلسات البرنامج العلاجي الزوجي.

▪ **التخيل:** يعرفه **الشمري (2016)** على أنها نشاط نفسي يقوم على عدة عمليات عقلية عليا تمكن الفرد من إنتاج صوراً وأشكال جديدة تصل بين ماضيه وحاضره وتتطلع به إلى المستقبل من خلال المثيرات الموجودة أمامه ما يدل على قدرته على تخيل حادثة ما.

يعرف التخيل في الدراسة الحالية على أنه عملية عقلية تدفع بالأزواج إلى استخدام الذاكرة والابتكار، وذلك بتخيل مواقف جديدة بجمع أجزاء من الماضي والحاضر لتصور مستقبل جديد عن حياتهم الزوجية المستقبلية، حيث يشجعهم المرشد على تخيل مواقف إيجابية تشعرهم بالسعادة ما يدفعهم للسعي في الواقع لتحقيقها، كما قد يتم تخيل أشياء سلبية ودراسة آثارها على الحياة الزوجية، ومحاولة التحسس بمرارة الشعور لتدارك ذلك قبل وقوعه، وبالتالي فالتخيل سواء كان إيجابياً أو سلبياً له أثر إيجابي على الحياة الزوجية للوقاية من المشكلات بين الأزواج والعمل على خلق جو مناسب وسعيد.

▪ **الاسترخاء:** يعرفه **بلان (2015)** على أنه استجابة تعتمد على مبدأ فيزيولوجي يتمثل في أن الاسترخاء التصاعدي للمعضلات يؤدي إلى تلاشي أثر النشاط الذهني تدريجياً، إضافة إلى تلاشي الاضطرابات الانفعالية، وذلك من خلال التركيز على عضلات خاصة كعضلات اليد اليسرى ومقدمة الذراع... مع تقديم المثيرات التي أدت إلى قلقه أو خوفه أثناء الاسترخاء ومع التدريب يصبح المريض قادراً على التحكم في انفعالاته والتخلص من التوتر تدريجياً.

وتعرفه **قويش (2017)** على أنه أسلوب عملي يتضمن مجموعة من التمارين والتدريبات التي تعمل على راحة الجسم والذهن عن طريق التنفس العميق وتمارين الجسم على الارتخاء وإزالة الشد العضلي ما يزيد من تحكمه في ذاته والتحكم في الانفعالات والتخلص منها.

وفي هذا البرنامج يمكن القول أن الاسترخاء هو فنية مهمة تساعد الأزواج على التخلص من حالات القلق والانفعال الذي يكون بسبب المشكلات الزوجية وضغوطات الحياة التي تواجههم، وذلك بممارسة التمارين التي تساعد عضلات الجسم على الاسترخاء والتخلص من التوتر، حيث يعمل المرشد على تدريب الأزواج على القيام بهذه التمارين بالطريقة الصحيحة والمفيدة للجسم، وهذا ما سيؤثر حتماً في تفكيرهم والتأني في اتخاذ القرار وهو الهدف المرجو من العلاج.

▪ **التعريض للمثير:** وهي تقنية تستخدم من خلال تعليم المريض المهارات اللازمة التي تساعد على مواجهة موقف يستثير قلقه ومن ثم تعريضه لموقف يستثير قلقه لمعرفة مدى تحكمه في القلق وكيف تعامل مع

الموقف وهو طريقة فعالة ورئيسية للعلاج كونه يجعل المريض في امتحان واقعي لما تعلمه، وبالتالي الحكم عليه وتوجيهه (فضل، 2008، ص 114).

وفي هذا البرنامج تعتبر فنية التعريض للمثير كأداة حقيقية للكشف عن مدى اكتساب السلوك المرغوب من عدمه، وذلك من خلال تقديم المعلومات اللازمة من طرف المرشد للأزواج، والسعي لإكسابهم المهارات اللازمة لحل المشكلات الزوجية ومن ثم يجعلهم يعيشون مشكلات واقعية لمعرفة إمكانية استخدامهم للمهارات واتقانها أم العكس، وذلك لتعديل سلوكياتهم وتصويبها بعد الكشف عن أن الموقف كان فقط مجرد امتحان لاختبار قدرتهم على استخدام المهارات، وهذا قد يجعل الأزواج في المرات القادمة يتعاملون مع المواقف بجزر أكثر، خشية من أن يكون فخ جديد، ومن ثم تترسخ لديهم فكرة العمل على اتقان المهارة وحل المشكلات بالطريقة المناسبة.

■ **الحوار الذاتي:** يعرفه عتوته (2018) على أنها أحاديث وتعليمات ذاتية تقوم على فرضية مفادها أن ما يقوله الفرد لنفسه يحدد ما سيفعله، وكلما زاد وعي الفرد زادت فعاليته لذاته، وتتضمن هذه الفنية الأفكار والتعبيرات الذاتية السلبية التي تكونت نتيجة الضغوط والقلق والمشقة ومساعدته على استبدالها بتعبيرات ذاتية إيجابية، ما يجعل الفرد يدرك أن ما يعيشه من أمور سيئة ناتج عن تأويلاته السلبية غير المنطقية؛ فيعمل على تغيير نمط وطريقة تفكيره ليصبح أكثر إيجابية.

وفي هذا البرنامج يعتبر الحوار الذاتي نوع من أنواع التواصل الذي يقوم به الزوج بينه وبين نفسه، حيث يشجع المرشد الأزواج على إنشاء حوار داخلي مع أنفسهم بطريقة إيجابية يساعدهم على التخلص من الأفكار السلبية حول الشريك والزواج واستبدالها بأفكار أكثر إيجابية، ومن ثم ربط الأفكار بالمشاكل التي يواجهونها ليدركوا في الأخير أن المشكلات الزوجية ناتجة عن ما يُحدِّثُ به الفرد نفسه، وعليهم أن لا ينجروا وراء تفكيرهم السلبي وأن يكونوا أكثر إيجابية مع توضيح الفرق الفعلي بين التفكير الإيجابي والتفكير السلبي وآثره على نفسيتهم بعد تجريب ذلك مع المرشد.

■ **التدريب على حل المشكلات:** جاء في دراسة أوراعي (2017) على أنه إجراء إكلينيكي يتم وفق مجموعة من الخطوات بدأ من تعريف المشكلة وتحديد احتياجاتها ومن ثم توليد البدائل الممكنة الاستخدام.

وفي هذه الدراسة تعد فنية حل المشكلات ضرورية كونها خطوة أو عملية تساعد الأزواج على حل مشكلاتهم الزوجية من خلال التدريب على خطوات حل المشكلات وذلك بتحديد المشكلة الزوجية وسببها وأبعادها أو آثارها، ومن ثم تحديد الحلول والبدائل الممكنة وتجريبها بالطرق المناسبة، ونجاحها يتوقف على مهارة كل زوج ودرجة اتقان هذه الفنية، وبالتالي يعمل المرشد على تدريبهم جيدا عليها.

■ **التنفيس الانفعالي:** جاء في دراسة طوبال (2017) على أنها فنية تتيح فرصة للفرد على سرد ما حدث أثناء الموقف الضاغط وبعده، والحديث عما شعر به بعد عيش الموقف وكيف كانت استجاباته وانفعالاته كتفريغ للانفعالات.

وفي هذه الدراسة يعتبر التنفيس الانفعالي بمثابة المعقم الذي يستخدم قبل خياطة الجرح، حيث يعمل المرشد على جعل الأزواج يتحدثون عن خبراتهم السابقة والأمور التي يدفنونها داخلهم وتسبب لهم ازعاجا أو قلقا وذلك للشعور

بالراحة وحلها؛ فالكبت لبعض الأمور يجعل الفرد يخنتق أو تتراكم في داخله لتنفجر ذات يوم دون مبررات مقنعة وبالتالي يشجعهم على اخراج ما بداخلهم وتصفية الحسابات ومن ثم الانطلاق في بداية جديدة ونفوس مطمئنة فارغة من الشحنات السلبية.

■ **الاقتصاد الرمزي:** يعرفه إبراهيم، مسافر (2006) على أنه منهج يتبع لتغيير سلوك الفرد، ينطلق من نظرية الاشرط الاجرائي عن طريق تقديم مكافأة للفرد عند قيامه بالسلوك المرغوب وعقابه وتغريمه عند القيام بالسلوك غير المرغوب، وهو شيء ليس له قيمة في حد ذاته وإنما يعمل كمعزز يتلقاه الفرد عند قيامه بالشيء المطلوب ليتمكن من الحصول على مميزات مرغوبة لديه فيما بعد.

ويعرف الاقتصاد الرمزي في الدراسة الحالية على أنه نوع من التعزيز والتشجيع على الشروع في القيام بالسلوكات المرغوبة وتكرارها لتحسين العلاقة الزوجية، والكف عن القيام بالسلوكات التي من شأنها أن تعكر صفو الحياة الزوجية، وذلك عن طريق تقديم أشياء ملموسة تحدد قيمتها فيما تحمله من معنى نفسي وليس مادي، ما يحفزهم على الاستمرار في ممارسة السلوك المرغوب ويزيد من دافعيتهم للتغيير.

■ **التخيل العقلاني الانفعالي:** يعرفه بكار (2018) على أنه تمرين تخيلي يساعد فيه المعالج المتعالج على أن يتخيل معاناته وتخلصه من تلك المعاناة، مع وصف مشاعره ومقارنتها بحالته الحالية التي بدأت في التعافي والتحسن، وذلك بحثا عن مجال للمقارنة.

ويعرف في هذه الدراسة على أنه عملية عقلية يقوم فيها المرشد بمساعدة الأزواج على تخيل مشكلاتهم الزوجية التي سببت لهم المعاناة، ثم تخيل التخلص من هذه المشاكل والهموم، وذلك لإدراكهم قيمة الحياة الهادئة البعيدة عن المشاكل، ومقارنتها مع ما عاشوه من ضغوط وتوتر، هذا ما يحفزهم على السعي لعيش حياة سعيدة، والابتعاد عن كل ما يخلق المشاكل بحثا عن الراحة في علاقاتهم مع الشريك.

■ **تميز التفكير المدرك عن الواقع:** هي فنية تركز على إظهار الاختلاف بين الواقع الحقيقي والواقع المدرك الذي يتأثر بذاتية الفرد لنجده يتعامل مع أفكاره على أنها واقع، ما يوجب عليهم التعرف على أفكارهم بموضوعية لتحديد الواقع، وعليه يعمل المعالج على التقريب بين المشاعر والأفكار والواقع؛ فيعمل على مساعدة المريض على أن يدرك أن الحدث الواحد يقود إلى أفكار ومدركات ومشاعر وسلوكات مختلفة، فتفكير الفرد بالفشل في الامتحان يشعره باليأس، وتفكيره في النجاح يشعره بالأمل، ما يدفعه للمذاكرة، وبالتالي فالتفكير يقود للسلوك، وعلى المعالج مساعدة المريض على الابتعاد عن تفكيره وفحصه بطريقة واقعية (بومجان، 2015، ص 183).

ويعرف التفكير المدرك عن الواقع في الدراسة الحالية على انه فنية يستخدمها المرشد في مساعدة الأزواج على التخلي عن الأفكار السلبية التي من شأنها ان تعمل على خلق المشاكل بينهم أو تزيد من حداثها، وذلك بمساعدتهم على إدراك العلاقة بين الطريقة المعتمدة في التفكير وبين مشاعرهم وسلوكاتهم؛ فتفكير الزوج سواء امرأة أو رجل في الشريك بطريقة سلبية يولد مشاعر سلبية، فمثلا لو فكرت الزوجة في أن الزوج لا يستحقها سيولد لها مشاعر من الكره والغضب وهذا يجعلها تتصرف معه ببرودة وتنفرد منه، عكس تفكيرها بإيجابية، فلو فكرت أن هذا الزوج

يتعب من أجلها ويحبها وتذكرت إيجابياته معها ستشعر بالدفء والحب والحنين له، وتعامله بكل رفق وحب، وهنا سيعمل المرشد على زيادة إدراك الأزواج للرابطة الموجودة بين التفكير والمشاعر والسلوك، ودور ذلك في نجاح أو فشل العلاقة الزوجية.

■ **إعادة البناء المعرفي:** تعرفه برزون (2018) بأنه أسلوب يعمل على تطوير الصياغة المعرفية لمشكلة الفرد من خلال مساعدته على التمييز بين انفعالاته المختلفة والربط بينها وبين أفكاره السلبية وسلوكاته للوعي بالأفكار السلبية غير العقلانية واستبدالها بأفكار إيجابية وأكثر عقلانية.

ويعرف هذا الأسلوب في الدراسة الحالية على أنه طريقة تعمل على زيادة مدركات الزوج للرابطة بين أفكاره التي تستثير القلق والغضب والتوتر عنده والتي تعتبر أفكار سلبية غير عقلانية وبين ما يشعر به جراء هذه الأفكار، وكيف تقوده إلى ممارسة سلوكيات غير مرغوبة تسبب مشكلات مع الشريك وتخرب العلاقة بينهم؛ وعليه يعمل المرشد مع الأزواج على تحديد هذه الأفكار بدقة وإعادة بناء معارف جديدة أكثر عقلانية وإيجابية.

■ **السيكودراما (التمثيل النفسي المسرحي):** هي تمثيل مسرحي يعبر فيه الفرد عن مشكلات نفسية في مواقف اجتماعية ما يساعده على التنفيس عن انفعالاته واستبصاره بذاته، وذلك بأداء موقف تمثيلي لحدث ما على المسرح أمام الآخرين مع مشاركة أفراد آخرين في تمثيل أدوار أشخاص مهمين في حياته كالوالدين أو الأصدقاء أو من سببوا له مشكلات، وتتم هذه الفنية بعدة طرق واستخدمنا في البرنامج الحالي:

. **أسلوب المرأة:** هنا يعجز المريض عن التعبير عن نفسه أمام الآخرين؛ فيقوم شخص آخر بتمثيل دور المريض بكل تفاصيله وأبعاده ويتمص دوره ويؤديه على أكمل وجه، والمريض يبقى كمتفرج، ما يساعده على رؤية نفسه من بعيد ويزيد من استبصاره لنفسه.

. **تبادل الأدوار:** هنا يقوم المرشد بعكس دور البطل، ليجعل المسترشد يرى الأمور بعين الشخص الذي لا يتفق معه، لفهم وجهة نظره، ما يساعده على التوصل لحل مناسب لمشكلته (يوسف، 2017، ص 55، 56، 57، 58).

وتعرف السيكودراما في هذه الدراسة على أنها عملية فنية يساعد فيها المرشد الأزواج على التمثيل لمواقف معينة في العلاقة الزوجية، بهدف إحياء الموقف والحكم عليه بطريقة موضوعية، وذلك من خلال طرق عدة، وتم في الدراسة الحالي استخدام "أسلوب المرأة" والذي يقوم فيه شخص يختاره المرشد من باقي الأزواج المشاركين في البرنامج، وذلك لتمثيل دور الزوج الذي لديه مشكلة، لأن هذا الزوج عاجز عن التعبير عن نفسه بالكلام، وعلى الممثل هنا أن يتقن الدور بمساعدة المرشد، والزوج صاحب المشكلة يشاهد الممثل وكأنه يرى نفسه من بعيد وهنا بهدف أن تتضح له الرؤية عن أفعاله وسلوكياته والحكم عليها بموضوعية، وهكذا يتم تمثيل كل الأدوار الخاصة بالأزواج واحدا تلو الآخر حتى يكتمل كل أفراد العينة، إضافة إلى "أسلوب تبادل الأدوار" ويعرف وفق هذه الدراسة على أنه تمثيل مسرحي يضع فيه المرشد الزوج مكان زوجه كأن تمثل الزوجة دور زوجها ويمثل الزوج دور زوجته، وهذا بهدف أن يضع كل منهم نفسه مكان الآخر، ليرى مدى صحة السلوك الذي قام به، ويتقن ردة الفعل التي قام بها الطرف الآخر من قبل، ويشعر بما شعر به، وهذا يساعده في إدراك أفعاله وتصحيحها، وتقن ردود أفعال الشريك.

. **النحت (التشكيل الأسري):** وهو تكنيك يعود إلى نظرية فرجينيا ساتير، يهدف إلى إعادة تشكيل وترتيب نظام الأسرة من خلال عرض العلاقات الأسرية المتبادلة خلال فترة زمنية محددة باستخدام الجسد، كما يشكلون بأجسادهم مشاعرهم ووجهات نظرهم في العلاقات الأسرية، كما أن هذه الفنية تساعد أفراد الأسرة على التعرف على مدركاتهم الخاطئة و القواعد التي تحكم سلوكهم، وهنا ترى ساتير أنه يمكن للمرشد أن يساعد الفرد على اختيار المشهد أو المشكل الذي يعاينه من طرف أحد أفراد الأسرة، ومن ثم اختيار ممثلين لتنفيذ المشهد، لمساعدة المعنيين بهذه المشكلة على الاستبصار، وهي فنية مشتقة من التمثيل النفسي "Psychodrama".

ويعرف النحت في هذه الدراسة على أنه فنية حالها حال التمثيل النفسي المسرحي، يقوم فيها الزوج بتمثيل الدور الموكل له مستخدماً حواسه وجسده في التعبير عن الموقف الذي يمثله، حيث يقوم الزوج بتمثيل سلوك ما يقلد فيه صاحب السلوك الأصلي، وصاحب السلوك فقط يشاهد ذلك لقيم سلوكه بنفسه من خلال مشاهدة غيره يقوم بذلك بهدف إدراك المواقف والسلوكيات الخاطئة التي يقوم بها.

. **الاصغاء:** تتضمن إعادة صياغة محتوى الرسائل اللفظية بكلمات المستمع الخاصة، مع أخذ الدور للتعبير عن المشاعر، وعكس المشاعر، وممارسة العصف الذهني المتحرر من إصدار الأحكام القيميّة، وكذلك في بعض الحالات قد يحتاج المرشد الأسري أن يعلم أحد الزوجين كيفية الدفاع عن حقوقه دون عنف أو أن يمارس الاصغاء مع الآخرين، والفهم التعاطفي للطرف الآخر من الاتصال الأسري بأن يحاول العضو أن يسأل نفسه "ما الذي يحاول هذا الفرد أن يقوله أو يعبر عنه؟" (الطائي، 2018، ص 16).

ويعرف الاصغاء في هذه الدراسة على أنه محاولة كل زوج فهم الرسائل الواردة من زوجه كما قصدها دون تأويلها إلى كلام لم يقله أو يقصده، بل عليه التآني في فهم المقصود من الرسالة والاصغاء الجيد لفهمها بوضوح.

الجدول رقم (85): يوضح محتوى جلسات البرنامج الإرشادي العلاجي

نوع المشكلة	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	مدة الجلسة	الفيئات المستخدمة	الأدوات
	1	جلسة التعارف وبناء العلاقة الإرشادية	. تعارف أعضاء المجموعة الإرشادية فيما بينهم وبين المرشد وبناء العلاقة الإرشادية. . التعريف بطبيعة البرنامج. . الاتفاق على المكان والتوقيت، وبعض شروط البرنامج.	ساعة	. الحوار والمناقشة . التعاقد السلوكي	. بطاقة التعارف . أوراق . أقلام

			. إمضاء العقد السلوكي.		
<p>data . show حاسوب . ستار . طاولات . كراسي . سماعة أذن . هواتف . نقالة . لافتة .</p>	<p>. المحاضرة . الحوار والمناقشة . التغذية الراجعة . التنفيس . الانفعالي . الواجبات . المنزلية</p>	<p>من ساعة ونصف إلى ساعتين</p>	<p>. التعرف على المشكلات الزواجية وأسبابها وآثارها . معرفة الخبرات الزوجية لدى أعضاء المجموعة الزوجية . التعرف على قواعد الأسرة لدى كل زوجين.</p>	<p>المشكلات الزواجية وأسبابها</p>	<p>2</p>
<p>. أقلام . أوراق</p>	<p>. الحوار والمناقشة.</p>	<p>ساعة ونصف</p>	<p>. التعرف على نظرة كل زوج لذاته. . مساعدة الأزواج على فهم ذواتهم، وتحديد احتياجاتهم. . العمل على زيادة تقدير الذات لدى الأزواج. . التعرف على احتياجات كل فرد</p>	<p>فهم وتقدير الذات</p>	<p>3</p>
<p>Data . show . أوراق . أقلام</p>	<p>. الحوار والمناقشة . التعزيز . لعب الدور . النمذجة . المحاضرة . تمييز التفكير . المدرك عن الواقع . إعادة البناء المعرفي</p>	<p>ساعة ونصف</p>	<p>. التعرف على الأفكار اللاعقلانية لدى الأزواج (الانتباه الانتقائي، الافتراضات، الاستدلال الانفعالي، المعايير، العزو، التوقعات) ودورها في المشكلات الزواجية.</p>	<p>الأفكار اللاعقلانية (المشوهة) 1.</p>	<p>4</p>

مشكلات
نفسية
شخصية

	. الواجبات المنزلية		. التعرف والتدريب على الانتباه الانتقائي، الافتراضات، التوقعات.		
. أقلام . قلوب . رسومات رجال + رسومات نساء + . غراء . حاسوب Data . show	. المحاضرة، الحوار والمناقشة، الحوار الذاتي، الأسئلة السقراطية، التعزيز، الواجبات المنزلية. . تبادل الأدوار (السيكودراما)	ساعتين إلى ثلاث ساعات	. التعرف والتدريب على الاستدلال الانفعالي، المعايير، الغزو.	الأفكار اللاعقلانية (المشوهة) 2.	5
Data . show صور رجال ونساء	. الحوار والمناقشة، التعزيز، التعريض للمثير، ضبط الذات، الواجبات المنزلية	ساعة ونصف	. التعرف على أهمية ضبط الانفعالات السلبية. . التدريب على أهمية ضبط الانفعالات.	التحكم في الانفعالات 1.	6
Data . show حاسوب بساط . آلة تشغيل الموسيقى سماعات مطويات	. الحوار والمناقشة، التعريض للمثير، الاسترخاء، التخيل، التعزيز، الواجبات المنزلية	ساعة ونصف	. التعرف على أسلوب الاسترخاء وأهميته وخطواته. . تدريب أعضاء المجموعة الارشادية على الاسترخاء.	التحكم في الانفعالات . 2 . (من خلال الاسترخاء)	7
Data . show أو صور لعرض نماذج عن	. المحاضرة، الحوار والمناقشة، الاصغاء، السيكودراما،	ساعة ونصف	. التعرف على مهارات التواصل الفعال	مهارات التواصل 1.	8 مشكلات نفسية علائقية

أنماط الاتصال - طاولات - كراسي	النحت (التشكيل الأسري)، الواجبات المنزلية.				
- سماعات - مكبر الصوت (ميكروفون) - طاولات - كراسي - ورقة - قلم	- الحوار والمناقشة، التعزيز، لعب الدور (السوسيودراما)، التغذية الراجعة، الواجبات المنزلية.	ساعة ونصف	- التدرب على مهارات التواصل (الاستماع، الحديث، الحوار والمناقشة)	مهارات التواصل 2.	9
- آلة تشغيل الموسيقى - كراسي - شموع	- الحوار والمناقشة، التعزيز، التنفيس الانفعالي، التعريض للمثير، التخيل العقلاني، الانفعالي، الواجبات المنزلية.	ساعة ونصف	- التعرف على أهمية التعبير عن المشاعر في العلاقة الزوجية. - التدرب على أهمية التعبير عن المشاعر في العلاقة الزوجية.	التعبير عن المشاعر	10
- data - show - حاسوب	- المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز، الواجبات المنزلية.	ساعة ونصف	- التعرف على أهمية العامل الجنسي والثقافة الجنسية في العلاقة الزوجية. - التعرف على المشكلات الزوجية لدى كل زوج - التعرف على الحلول الممكنة لحل هذه المشكلة. <u>ملاحظة:</u> وتكون بشكل فردي ثم ثنائي (كل زوجين)	- العلاقة الجنسية	11

أوراق أقلام هواتف نقالة	الحوار والمناقشة، التعزيز، المحاضرة، الواجب المنزلي	ساعة ونصف	تعلم تقسيم الوقت. التعرف على أهمية الاهتمام بالشريك وإهماله في العلاقة الزواجية. التعرف على طرق الاهتمام.	الاهتمام والإهمال ودورهما في نجاح أو فشل الزواج	12
أوراق أقلام	المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز،	ساعة ونصف	أن يعرف كل فرد من أفراد المجموعة الارشادية دوره في العلاقة (واجباته).	توزيع الأدوار	13
كرسيين طاولة هاتفين جرس أو صفارة سماعات	المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز، النمذجة، التعريض للمثير	ساعة ونصف	التعرف على أهمية الشورى بين الزوجين والتشارك في اتخاذ القرار	التشارك في اتخاذ القرار	14
Data show حاسوب	المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز، لعب الدور، النمذجة، التدريب على حل المشكلات	ساعتين	التعرف على مهارات حل المشكلات التدرب على مهارات حل المشكلات (مهارة التفاوض، الأسلوب التجديدي التكيفي، التسوية الودية...)	مهارات حل المشكلات	15
لا شيء	المحاضرة، الحوار والمناقشة.		التعرف على خطورة الملل ودوره في المشكلات الزوجية تعلم طرق القضاء على الملل	الملل وفشل الزواج	16
لا شيء	المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز، النمذجة	ساعة ونصف	التعرف على أهم اللوازم المادية في الحياة الزوجية.	التسيير المالي	17 المشكلات الاقتصادية

			. تعلم كيفية تسيير ميزانية الأسرة.	للحياة الزواجية		
وسيلة نقل	. المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز، النمذجة، لعب الدور	ساعة + الوقت الخاص بالتسوق	. التعرف على أهمية الاعتناء بالمظهر الخارجي في العلاقة الزوجية. . إدراك أهمية النظافة والتدريب عليها. . التدرب على طرق المعاملة الصحيحة وتعديل المظهر.	المشكلات الشكلية بين الزوجين	18	مشكلات نفسية علائقية
Data . show حاسوب صور لركن الصلاة هدايا	المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعزيز، النمذجة.	ساعة ونصف	. التعريف بأهمية الوازع الديني في حل المشكلات الزواجية . تنمية الوازع الديني . تعلم إعداد ركن العبادة	العلاقة الروحية بين الزوجين	19	
مقياس المشكلات الزواجية	. الحوار والمناقشة، التعزيز	ساعة ونصف	. القياس البعدي . تقييم البرنامج . الاتفاق على توقيت ومكان القياس التتبعي.	الجلسة الختامية	20	

محتوى الجلسات وإجراءات تنفيذها:

ملاحظة: هذا البرنامج مقترح بصفة عامة لحل المشكلات الزوجية التي تم حصرها بعد التحليل العملي التوكيدي (النمذجة البنائية)، وحاولنا في هذا المقترح تقديم حلول لأكبر قدر ممكن من المشكلات، دون تحديد العينة بصفة دقيقة، بمعنى أنه مقدم لكل المتزوجين الذين لديهم مشكلات زواجية على اختلاف ظروفهم، وعلى مطبق هذا البرنامج أن يكتفه فيما بعد حسب عينته، مراعيًا لعدة نقاط مهمة لتحقيق فعالية البرنامج أهمها: دورة حياة الأسرة، وذلك يعني أن ما ينطبق على زوجين حديثي الزواج قد لا ينطبق على من مر وقت طويل على زواجهم، ومن لديهم أبناء صغار يختلفون عن من لا يوجد لديهم أبناء أو عن الذين لديهم أبناء في سن المراهقة، كذلك طبيعة المسكن،

سواء كان مع العائلة أو مفرد، وغيرها من المتغيرات التي لا بد من مراعاتها عند اختيار عينة الدراسة حتى يكون هناك تجانس بينهما، كما مراعاة ذلك عند تطبيق أنشطة البرنامج، كون هناك بعض الأنشطة القابلة للتعديل وفق ظروف العينة.

الجلسة الأولى: التعارف وبناء العلاقة الإرشادية.

مدة الجلسة: من ساعة إلى ساعة ونصف

الهدف العام من الجلسة: أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على بعضهم البعض، ويتم بناء العلاقة بينهم وبين المرشد ثم الاتفاق على البرنامج وطريقة سيره.

الهدف 01: أن يتم التعارف بين أعضاء المجموعة الإرشادية فيما بينهم وبين المرشد.

المدة الزمنية: 15 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة.

المكان: مركز التطبيق.

الأدوات: بطاقة تعارف.

إجراءات التنفيذ: يلقي المرشد التحية على أعضاء المجموعة الإرشادية ويرحب بهم ويشكرهم على المشاركة في البرنامج وعلى حضورهم، ثم يعرفهم بنفسه (الاسم، المهنة، التخصص، المستوى، الخبرة... الخ) وبعد ذلك يتعرف عليهم شفهيًا ويتناقش معهم حول المعلومات المقدمة لكسر الحاجز وتوطيد العلاقة في حدود علاقة العمل، ثم يوزع عليهم بطاقة تعارف (**أنظر الملحق رقم 08**) ليكتبوا عليها معلوماتهم ليعرفهم بها أكثر ويعود لها متى ما أراد تذكر شيء ما، ثم يكتب كل منهم في هذه البطاقة نسبة مشكلاته على 10، مثلًا: 10/8، كما يكتب نسبة تأمله في حل هذه المشكلات مثلًا 10/6، وذلك من أجل الرجوع إلى هذه التقديرات بعد انتهاء البرنامج لمعرفة تأثير البرنامج على كل زوج حسب وجهة نظره، وهل كنا عند حسن ظنه أو لا أو أكثر مما توقع، وذلك بعد أن يسألهم نفس السؤال عند نهاية البرنامج وهو أن يكتبوا نسبة مشكلاتهم ونسبة حلها من 10.

الهدف 02: بناء علاقة علاجية قائمة على التقبل والاحترام.

المدة الزمنية: 15 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة.

الأدوات: لا شيء

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يتحدث المرشد إلى أعضاء المجموعة الإرشادية عن أخلاقيات مهنته، وأن عليهم أن يطمئنوا ولا يقلقوا بخصوص معلوماتهم؛ فهي في سرية تامة، وأن يتقوا به؛ فما يتم الحديث عنه ومناقشته داخل القاعة التي سيطبق فيها البرنامج يبقى حبيس القاعة، كما أن عليهم أن يتقوا بأنفسهم أولاً وبه ثانياً لبلوغ الأهداف المرجوة وأنه سيساعدهم قدر المستطاع وهذا يتم بالإرادة والعزيمة والاحترام المتبادل، وما هي إلا جلسات لمدة معينة وستنتهي وما يبقى سوى الأثر لذا علينا أن نترك أثراً جميلاً في بعضنا البعض، وللخروج بحلول مناسبة من هذا البرنامج لا

بد من أن نتفق على بعض الأمور وأهمها الصدق والصراحة لمعرفة الحقائق والتشخيص بطريقة صحيحة ومن ثم اقتراح العلاج المناسب إضافة إلى الالتزام والصبر والاحترام.

الهدف 03: التعريف بالبرنامج وأهدافه + الاتفاق على المكان والزمان.

المدة الزمنية: من 30 دقيقة إلى ساعة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة+ التعاقد السلوكي.

الأدوات: أوراق + أقلام.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: هنا يبدأ المرشد بالتكلم عن نتائج القياس القبلي بكل صدق وضوح وإلى ما تحتاجه علاقة كل زوجين لترمم بشرط أن يضع كل زوج يده في يد زوجه الآخر لتصليح ما انكسر على شرط أن يكونوا صريحين وصادقين مع المرشد وأن هذا البرنامج مخصص ومكيف حسب حالاتهم من خلال نتائج القياس القبلي وأنهم إن اتبعوا تعليماته والتزموا بتعليماته ستتحج العلاقة بإذن الله وتعود إلى أحسن حال كانت عليه وأكثر وأن عليهم الإيمان بفعالية البرنامج والتفائل بنتائج جيدة والوعي بضرورة التغيير للأفضل، ومن ثم يشرع في التعريف بالبرنامج وأهدافه، والفكرة الرئيسية للنظريات التي يقوم عليها والمتمثلة في النظرية السلوكية المعرفية التي ترى أن سبب مشكلاتنا والتصرفات التي نقوم بها راجع إلى الطريقة التي ننظر بها للموقف وكيفية تفسيرنا له، إضافة إلى نظرية التواصل لفرجينيا ساتير التي ترى أن ضعف التواصل الفعال وانخفاض تقديرنا لذواتنا هو السبب في حدوث المشكلات بيننا وبين الشريك، وهذا ما سيعمل البرنامج على اعتماده وعلاجه من أجل التخلص والتخفيف من مشكلاتكم وذلك وفق عدد من الجلسات، حيث يخبرهم المرشد بعدد الجلسات ومدة كل جلسة ويتفق معهم على المكان والزمان المناسب للجميع، وإذا كان هناك أي اقتراحات أو تعديلات ممكنة يعمل بها، ثم يقدم لهم عقد السلوكي (أنظر الملحق رقم 09) لكل زوج ليمضي عليه والذي يتضمن أهم التعليمات التي تضمن سير البرنامج على أحسن وجه وتحقيق الأهداف المرجوة كالالتزام بالوقت، وعدد الجلسات، القيام بالواجبات المنزلية مع ما يثبت ذلك، المشاركة في الأنشطة المقترحة، الصدق، تحمل المسؤولية... الخ، وهذا ليزيد من شعورهم بأهمية البرنامج وجدديته وتزيد ثقتهم في الحلول المقدمة نتيجة شعورهم بأن هناك اهتمام حقيقي بعلاقتهم والحرص على تصليحها ما يزيد من روح المسؤولية والالتزام عندهم، وبعد جمع العقد السلوكي من كل زوج وتنبههم إلى ضرورة الالتزام به يقدم لهم أوراق بيضاء وسيالات ويطلب من كل زوج أن يكتب عيوب شريكه بكل صدق ويجمعها المرشد دون قراءتها علنا وذلك بهدف التعرف أكثر على الجانب المزعج للطرف الآخر من وجهة نظر شريكه ليساعده ذلك فيما بعد على معرفة ما إذا كانت مجرد اعتقادات خاطئة يحملها الشريك عن شريكه وأنه يركز فقط على السلبيات أو أن ذلك العيب فعلا في الشريك، وفي كلتا الحالتين سيتم العمل على حل هذه المشكلة، ثم بعد الانتهاء من كتابة السلبيات وجمعها يطلب من كل منهم كتابة رسالة للأخر يعد فيها ايجابياته ويقراً المرشد الرسائل الإيجابية علنا ثم يطلب منهم إعادة كتابة السلبيات مرة أخرى ويجمع الأوراق دون قراءتها فقط ليقرأها مع السلبيات التي كتبت أول مرة وإذا لاحظ أن السلبيات قلت أو

تغيرت طريقة التعبير وأصبحت بأسلوب لين وراقي أكثر يوضح لهم هنا أن التعبير عن المشاعر وذكر الإيجابيات الموجودة في الشريك تقلل حدة الشحنات بينكم وتجعل كل منكم يركز على الإيجابيات ويتراجع عن ذكر السلبيات ليس لأنها اختفت بل لأن فكرته قد تكون خاطئة والغضب أعمى عينيه وجعل عقله يصور أشياء خاطئة ويضخمها، وفي الأخير يقوم المرشد بتوزيع استمارة تقييم الجلسة (أنظر ملحق رقم 10) والتي يسجل فيها ملاحظات أعضاء المجموعة الإرشادية حول سير الجلسة وذلك كتقييم للجلسة وابداء آرائهم فيها للعمل بهذه الملاحظات واجراء التعديلات اللازمة في الجلسات القادمة، ثم يشكرهم على الحضور ويشجعهم للحضور للجلسة القادمة والالتزام بالموعد ويودعهم.

الجلسة الثانية: المشكلات الزوجية وأسبابها.

مدة الجلسة: ساعة ونصف إلى ساعتين.

الهدف العام من الجلسة: تحدث أعضاء المجموعة الإرشادية عن المشكلات الزوجية وأسبابها حسب خبرتهم.

الهدف 01: التعرف على أهم المشكلات الزوجية وأسبابها وآثارها.

المدة الزمنية: 30 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: المحاضرة + الحوار والمناقشة + التغذية الراجعة.

الأدوات: data show + حاسوب.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على التزامهم بالموعد ويعبر عن سروره برؤيتهم مجدداً وأن هذا يدل على رغبتهم الكبيرة في الوصول لحلول لمشكلاتهم، وأن الخطوة الأولى لتحقيق أي شيء هي الإرادة، وتتضمن هذه الجلسة:

. التعرف على المشكلات الزوجية بأنواعها، ومراحلها، وأسبابها، وآثارها، وذلك من خلال عرض مرئي (فيديو) يجمع بين عدة أسباب للمشكلات الزوجية في مختلف المراحل، ثم فتح مجال الحوار والمناقشة مع الأزواج حول ما تم تقديمه.

. يسأل المرشد أعضاء المجموعة الإرشادية عن الأسباب التي تؤدي للمشكلات الزوجية حسب رأيهم (والإجابة بصفة عامة وليس حسب تجربتهم) وهنا يحاول المرشد التركيز على السبب الذي سيبدأ به كل منهم حسب الأولوية والأهمية _ لأنه في الأخير كل منهم سيتحدث حسب ما مر به _ ليستغل ذلك في مساعدتهم على حل مشكلاتهم لاحقاً، وعند طرح كل منهم لأسباب المشكلات الزوجية يعمل معهم المرشد تغذية راجعة لبعض ما قالوه كالتركيز

على إعادة بعض الجمل والعبارات ... لتحويل تركيز الزوج إليها ويتناقشون حول كل سبب وكيف يؤثر؟

. يوضح المرشد حقيقة أن هناك بعض المشكلات التي تظهر على أنها بسبب شيء ما لكن في حقيقة الأمر سببها الحقيقي شيء آخر تماماً، ويعرض لهم فيديو يوضح ذلك، مثلاً: يخرج الزوج من المنزل دون أن يودع زوجته أو يقبلها حتى وإن كانت حركة غير مقصودة منه أو تعمد ذلك لأنه كان يريد مفاجأتها عند العودة؛ فتنبقى الزوجة تحلل الموقف من ورائه على أنه لم يعد يهتم بها أو أن لديه امرأة أخرى في حياته... الخ، وعندما يعود الزوج ولا يحضر

قائمة المشتريات (المتطلبات) التي طلبتها الزوجة فإنها سوف تثور غضبا عليه ويحدث شجار، هنا يبدو في الظاهر أن السبب هو أن الزوج لم يشتري ما طلب منه لكن السبب الحقيقي هو عدم اهتمامه بها عند خروجه من المنزل، وبعد عرض الفيديو يتناقشون حول الموقف ويحللوا ما حصل.

. تشجيعهم على البحث عن أصل ومصدر كل مشكلة والسبب الحقيقي ورائها وإلا فهي لن تعالج أبدا؛ فتخلوا معي لو أن الزوج هنا لن يدرك السبب الحقيقي وراء غضب زوجته ويحاول حل المشكلة بالذهاب وشراء المتطلبات اللازمة؛ فهل ستحل المشكلة هنا؟ وإن حاول تدارك الموقف وحله كما يجب هل ستحل المشكلة؟ ويترك لهم الإجابة في الحالتين، ثم يخبرهم أن المشكلة لن تحل رغم بذل الزوج جهدا لحلها؛ فعدم معرفة السبب الحقيقي وراء كل مشكلة هو مشكلة بحد ذاته، دون أن ننسى الزوجة فبسبب تفكيرها وتحليلها للموقف بطريقة خاطئة جعلت نفسها في دوامة كبيرة وسببت مشكلة لا داعي لها، وعليه إن عرف السبب بطل العجب وأن التفكير الصحيح زينة العقل وهذا ما سنتعرف عليه في الجلسات القادمة.

الهدف 02: التعرف على الخبرات الزوجية لأعضاء المجموعة الإرشادية وقواعد الأسرة لدى كل زوجين.

المدة الزمنية: ساعة إلى ساعة ونصف.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة + الواجبات المنزلية + التنفيس الانفعالي.

الأدوات: ستار + طاولات + كراسي + سماعة أذن + هواتف نقالة + لافتة.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ:

. بداية ينصحهم المرشد بأن عليهم الاستفادة من تجارب بعضهم وأن لا يتأثروا سلبا بغيرهم، ولا يقارن كل زوج تصرفاته بزواج آخر مثلا زوج يضرب زوجته؛ فيقول زوج آخر احمدى الله أنني لم أضربك وهناك من يعاني أكثر منك بل بالعكس عليه أن يتأثر بمن هو أحسن منه في المعاملة وليس من هو أسوأ منه لكن الزوجة لا بد لها من أن تدرك قيمة ذلك وتعطي قيمة لاحترام زوجها لها، مقارنة بغيرها، بمعنى أن كل زوجين حاضرين في البرنامج لديهم إجابيات ليست لدى غيرهم عليهم أن يلاحظوها.

. القيام بنشاط بعنوان " أحكي ما في قلبك" والهدف منه هو تعقيم الجرح قبل خياطته، حيث يجلس الزوجين كل منهم في جهة وبينهم ستار ولافتة في الوسط مكتوب عليها فرغ قلبك، ويطلب المرشد هنا من أحد الزوجين الحديث عن شريكه والأشياء التي أزعجه بها، مع تحضير المرشد لمجموعة من الأسئلة حول ذلك ليطرحها على الشريكين، كما يشجعهم على الاصغاء لبعضهم والاهتمام لما يقوله كل منهما للآخر للوصول في الأخير إلى تحديد ما يريده كل زوج من زوجته، مع إعطاء حق الرد للطرف الآخر وتبرير موقفه، وذلك بتسيير من المرشد ومحاولة السيطرة على الحصة وإقناع الطرفين بما يلزم وتنظيم الوقت والحوار، وفي الأخير إذا اقتنع كل منهما بعيوبه وكانت له القابلية للتغيير والصلح يفتح الستار بينهم في جو من الحماس والحب والتشجيع على استمرار العلاقة، وهنا بالدور حتى ينتهي الجميع (تقسيم الوقت بالتساوي).

. التعرف على أهمية وضع قواعد أسرية صحيحة ودورها في زيادة التوافق الزوجي، حيث يقوم المرشد بالتعرف على القواعد الأسرية التي أسسها كل زوجين، وتعزيز الإيجابية منها مع التركيز على القواعد الخاطئة وتوضيح الدور السلبي الذي تلعبه في العلاقة وكيف تؤثر سلبا على توافقهما، مع تشجيعهم على تأسيس قواعد أخرى تعزز التوافق الزوجي بينهما.

. وفي الأخير يعطي لهم واجب منزلي بعنوان: "لنتعارف من جديد" وذلك بإعطاء قائمة من الأسئلة لكل منهما (أنظر الملحق رقم 11) وهنا الهدف من الأسئلة أن يتعرف كل منهم على الآخر بعمق وحذا لو يمكنهم الرجوع لأول مكان التقيا فيه، في موعد تسوده المحبة والألفة والهدوء + الاستحمام معا مرة على الأقل أسبوعيا، (بالنسبة لواجب الاستحمام معا يكون حسب ظروف أفراد العينة، حيث يراعي المرشد إذا ما كانت العينة قادرة على هذا النشاط أو لا، مثلا هل يتوفر حمام؟ هل يسكنون بمفردهم أو مع العائلة؟ هل لديهم أطفال كبار؟ ... الخ، وهنا يطبق النشاط حسب إمكانية البحث عن الفرصة لتطبيقه وفقا لكل زوجين، والهدف منه تقريب الزوجين من بعضهما وزيادة المودة بينهما)، ويخبرهم المرشد أن له طريقة خاصة في الكشف عما إذا تم تنفيذ الواجبات أو لا.

. يقدم المرشد للأزواج استمارة التقييم الخاصة بالجلسة لتقييم الجلسة ثم يشكرهم على حضورهم وتفاعلهم وأنه مسرور لسماعهم ومحاولة مساعدتهم ويخبرهم أن التنفيس عن المشاعر مفيد لنا حتى وإن كنا سنعرف حقائق مؤلمة عن أنفسنا من الشريك إلا أنها تساعدنا في إعادة ترتيب أنفسنا والسعي لتكون أفضل مما كنا عليه، ويشجعهم على الحضور للجلسة القادمة (يبين لهم أنهم هم من بحاجة إليه بطريقة مناسبة) ثم يودعهم.

الجلسة الثالثة: فهم وتقدير الذات.

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الهدف العام من الجلسة: معرفة الفرد لذاته واحتياجاته.

الهدف 01: تعرف وفهم أعضاء المجموعة الارشادية لذواتهم وتقديرها.

المدة الزمنية: 45 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة.

الأدوات: لا شيء.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الارشادية، ثم يقول لهم سنرى من الزوجين الذين سوف يفوزان اليوم لنرى من منكم سيجمع نقاط أكثر، وهنا يبدأ إحدى الزوجين والباقي يشاهدونهم مع انتظار دورهم، ويقول لهم المرشد سأختبر تطبيقكم للواجب المنزلي السابق وهنا يقوم المرشد بأخذ إجابات الزوجة بعد طرح أسئلة القائمة التي قدمت لها الجلسة السابقة (الأسئلة عن نفسها مثلا ماهي أول هدية قدمتها لزوجك؟ ما هو الشيء الضروري الذي يجب أن يكون دائما في حقيبتك؟ أي تجيب عن نفسها الخ) وتكتب اجاباتها لتعرض على data show ليتم مقارنتها مع ما سيقوله الزوج وبعدها يبدأ المرشد بطرح أسئلة عن الزوج كالتالي: ماهي أول هدية قدمتها لك لزوجتك؟ الشيء الذي لا يمكن لزوجتك أن تنزعه من حقيبتك؟ ثم العكس نسأل الزوجة بعد أخذ إجابات الزوج مسبقا،

لنرى كم عدد الإجابات الصحيحة، وهنا يكون المرشد فطن؛ فقد يقوم الزوجين بعد رجوعهم للمنزل في الجلسة السابقة بكتابة الإجابات على الورقة وتبادل الإجابات دون نقاش أو تعارف، وبالتالي يطرح المرشد أسئلة غير متوقعة خارج قائمة الأسئلة المقدمة لهم والتي بدورها تكشف طريقة القيام بالواجب المنزلي كأن يسأل كل منهم على حدا مع وضع الطرف الآخر سماعة أذن مع تشغيل موسيقى أو قرآن حتى لا يسمع الأسئلة غير المتوقعة وتكون هذه الأسئلة كالتالي مثلا: أين قمتم بجلسة التعارف؟ هل صباحا أم مساء؟ من بدأ الإجابة أولا؟ ماذا كان يلبس الزوج؟ هل شربتم شيئا أثناء ذلك؟ ثم بعد التأكد من طريقة القيام بالواجب يسألهم عما إذا اكتشف كل منهما أشياء لم يكن يعرفها في الشريك ويتناقشون حول ذلك، وبعدها يقول لهم لقد عرفنا مع بعضنا في الحصة السابقة أسباب المشكلات الزوجية وسنركز على أهمها بالنسبة لكم ولحالاتكم والتي تمثلت في:،، (حسب التشخيص + القياس القبلي)، واليوم سنعرف كيفية حل المشكلة أو خطواتها وذلك من خلال العمل على إزالة الأسباب المؤدية لها، ولحل أي مشكلة في الحياة على الإنسان أن يبدأ بحاسبة نفسه أولا، ومعرفة أخطائه ثم ينتقل لإلقاء اللوم على الآخرين، وذلك ما سنعمل عليه اليوم:

. أن يعرفهم المرشد بمفهوم الذات وتقدير الذات.

. أهمية فهم الذات وخصائص الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات جيد، حيث يشرح المرشد أهم خصائص وسمات الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع، وأنه سيعمل من خلال هذا البرنامج على اكسابهم لهذه الخصائص (كالقدرة على التفكير والفهم واتخاذ القرارات، تقبل الحقيقة، القدرة على السيطرة على المشكلات التي تحصل في حياتنا، القدرة على دحض الأفكار السلبية، الوعي بالأفكار، عدم التردد في طلب المساعدة عند الحاجة، تقمص الأدوار الإيجابية، التركيز على الإيجابيات وتقليل الانتقادات...الخ).

. توضيح العلاقة بين فهم الذات وتقديرها وبين التوافق مع الآخرين ولا سيما الشريك؛ فمن لا يفهم نفسه ولا يقدرها لن يفهم غيره ولن يعطي الفرصة لغيره ليفهمه، ومن لا يقدر ذاته لا ينتظر التقدير من الآخرين، كما أن العديد من المشكلات التي تكون في العلاقة الزوجية بسبب مشكلات شخصية نعاني منها نحن وأثرت في علاقتنا مع الشريك، لذلك على الفرد أن يبدأ أولا بحل مشكلاته الشخصية التي قد تؤثر في علاقته بالشريك، ثم حل مشكلاته مع الشريك، كما أن حل المشكلات الشخصية قد يمنع العديد من المشكلات التي قد نجدها فيما بعد بين الأزواج.

الهدف 02: تحديد أعضاء المجموعة الإرشادية لاحتياجاتهم.

المدة الزمنية: 45 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة.

الأدوات: أقلام، أوراق.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يوضح المرشد أهمية ما يلي:

. أهمية تحديد الاحتياجات لفهم ذاتنا.

. أهمية تحديد الاحتياجات الخاصة بالفرد نفسه في التوافق مع الشريك.

. أهمية فهم احتياجات الشريك في نجاح العلاقة الزوجية.

وذلك من خلال فتح باب الحوار والمناقشة بين المرشد والأزواج، في تحديد العناصر السابقة، ومساعدتهم على فهم احتياجاتهم واحتياجات الشريك، وكيف يساعد كل زوج زوجه في تحديد احتياجاته ومساعدته على تحقيقها، وذلك من خلال نشاط بعنوان "ما ذا أريد"، حيث يأخذ كل زوج من الأزواج ورقة وقلم ويسجل احتياجاته ويرتبها حسب أولويتها بالنسبة له، ثم يجمع المرشد الأوراق ويحاول أن يستدعيهم زوجا تلو الآخر ليسأل كل منهم عن سبب ذلك الاحتياج أو لماذا يحتاج لمثل هذا الأمر؟... الخ، وذلك لأن الكثير من الأزواج لا يعرفون حتى احتياجاتهم أو ما يردونه بالضبط؛ حتى أنهم في بعض الأحيان يظنون أنهم بحاجة إلى شيء ما، في حين أنهم في حقيقة الأمر يحتاجون إلى شيء آخر تماما، وذلك لعدم القدرة على فهم أنفسنا ومعرفة ذاتنا واحتياجاتنا الحقيقية، فقد يتبين لنا أننا نحتاج إلى القوة في حين أننا بحاجة إلى الأمان، وقد يتبين لنا أننا نحتاج إلى التعاطف في حين أننا بحاجة فقط لمن يفهم حقيقتنا.... الخ، وبعد تحديد الأزواج لاحتياجاتهم لا بد من معرفة كل شريك لاحتياجات شريكه ويشجعهم المرشد على مساندة بعضهم البعض في تحقيق احتياجاتهم وذلك من خلال توضيح دور تحقيق الاحتياجات في الاستقرار الذاتي ومن ثم الزواجي.

الجلسة الرابعة: الأفكار اللاعقلانية (المشوهة) . 1 .

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الهدف العام من الجلسة: التعرف على التشوهات المعرفية وأثرها في العلاقة الزوجية.

الهدف 01: رصد إيجابيات الشريك وتعلم النظر للنصف المملوء من الكأس.

المدة الزمنية: 45 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة + التعزيز + لعب الدور + النمذجة.

الأدوات: لا شيء.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على الحضور واحترام الوقت ويعرفهم على موضوع الجلسة والذي يعتبر سببا مهما في معظم المشكلات الزوجية وهو أفكارنا الخاطئة تجاه مفهوم الزواج والشريك، فأغلب مشاكلنا تكون بسبب كيفية إدراكنا للموقف وكيفية تفكيرنا؛ وعليه فالأفكار الخاطئة (اللاعقلانية، المشوهة) تلعب دورا بارزا في خلق المشاكل بين الأفراد ولا سيما الزوجين وما سنعرفه اليوم كيف يمكن لهذه الأفكار أن تؤثر في العلاقة الزوجية؟ ومن أين تأتي؟، وحسب ما توصلت إليه بعض الدراسات من قبل أن التشوهات المعرفية تكمن في: الانتباه الانتقائي، الافتراضات، الاستدلال الانفعالي، المعايير، العزوة، التوقعات، وهذا ما سنعمل على معرفته في هذه الجلسة والجلسة القادمة لكشف أفكاركم الخاطئة (اللاعقلانية، المشوهة) وتعديلها لأنه ليس من السهل أن تغير قناعات فرد ما حول موضوع معين، وعلينا أن نعرف أن الكثير منا عند حدوث أي موقف لا يركز على الإيجابيات بل على السلبيات ما يزيد من تعقد الأمور وهذا ما يسمى "بالانتباه الانتقائي" فمثلا في العلاقة الزوجية عندما تحدث مشكلة بينكم كل طرف منكم يبحث عن شيء يجعل منه محق أمام الطرف الآخر وبالتالي

سيركز على سلبيات الشريك في الموقف وينتقي فقط التصرفات التي تخدمه هو ليظهر أن الشريك هو من أخطأ في حقه وهذا يجعله لا يقيم الوضع بعقلانية، وفي الانتباه الانتقائي نجد صاحبه كحكم المباراة الذي لا يبحث عن شيء في المباراة سوى الأخطاء.

. بعد الحديث والنقاش حول ما سبق، يطلب المرشد من كل زوجين أن يجلسا مع بعضهما ويتذكر مشكلة حصلت بينهما وكل طرف منهما حمل مسؤوليتها للآخر ويتذكرا كل تفاصيل المشكلة كيف حدثت؟ وكيف بدأت؟ وماذا قال الزوج؟ وماذا ردت الزوجة؟ وعلى ماذا ركز كل منهما؟ وماهي حجة كل منهما على الآخر؟ وبماذا برر كل منهما؟ الخ وهنا إن نسي أحدهما شيئا يذكره الآخر، وبعدها يطلب منهم المرشد إعادة تمثيل الموقف كأنه حصل الآن وبعد انتهاء تمثيل الموقف يحدد المرشد تصرفات كل منهما ويخبر الزوجة أنها عندما كان زوجها بتشاجر معها ركزت على و.... و.... ولم تركز على أو انتبهت لكن تجاهلت ذلك وبقيت تركز على ما هو سلبي كونه يخدمها في الموقف ويجعل منها محقة ونفس الشيء للزوج، وهكذا مع باقي الأزواج، ثم بعدما ينبه كل منهم لما كان يجب التركيز عليه، وأن إهمال تلك النقاط الإيجابية كان من شأنه أن يجعل الشجار يأخذ طريقا آخر للصالح، يطلب منهم إعادة تمثيل الموقف لكن بالتركيز على الإيجابيات هذه المرة ومحاولة استغلالها لفك الشجار أي لا ينتقوا ما يخدمهم بل يقيموا الوضع بعقلانية وأن يبحث هذه المرة كل منهم على شيء إيجابي في الشريك وكأنه يبحث عن سبب واحد فقط ليسامحه ويرى كيف سيتم حل المشكلة وانهاؤها هذه المرة، وهنا يجعل كل زوجين يدركا العلاقة بين الشجار و زيادة حدته وبين الأفكار السلبية أي العلاقة بين السلوك و الانفعال الذي قاموا به وبين طريقة تفكيرهم وانتقائهم لسلوكيات الشريك، ثم يتناقشون حول ذلك وأنه يجب عليهم أن لا ينتقوا سلبيات الشريك فقط كونها ستكون لصالحهم بل على العكس ما هو لصالحهم هو أن يبحثوا عن إيجابيات الشريك لأنها هي التي ستحسن العلاقة وتسعدهما ومن منا لا يحب عيش حياة هنيئة؟ فلماذا نظل نسعى للبحث عن المشاكل؟ وأعلموا أن العلاقات تضحيات وتنازلات ولا يجب أن نعطي الأمور أكثر من حقها ونقف عند أئفه الأمور؛ فلو يبقى كل طرف يبحث عن عيوب الآخر فلن يرى ايجابياته أبدا وهنا لن نصبح في علاقة زواج بل لعبة من الراجح، ثم يتناقشون مع بعض ويعزز الإجابات الصحيحة ويصحح الخاطئة مع الاستشهاد بنماذج دينية من السيرة النبوية ويذكرهم بالقصص التي قرؤوها والتي قصها عليهم الإمام وكيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم يثمن إيجابيات زوجاته ويغض البصر عن تقصيرهم أو أخطائهم وكيف يصحح أخطاءهم بالحسنى... الخ.

الهدف 02: التعرف على التوقعات والافتراضات لدى الأزواج اتجاه الزواج ودورها في سير العلاقة الزوجية.

المدة الزمنية: 45 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة + المحاضرة + الواجبات المنزلية + تمييز التفكير المدرك عن الواقع + إعادة البناء المعرفي.

الأدوات: data show + أوراق + أقلام.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: هنا يخبرهم المرشد أن كل منا لديه توقعات حول الزواج قبل الزواج وهذه التوقعات تكون ناتجة عن عدة أمور: سواء بسبب تجارب وعلاقات سابقة، أو من المحيط الذي يعيش فيه الفرد وتجارب الآخرين، أو من التنشئة الأسرية وأخذ انطباع من علاقة والديه، أو من المسلسلات وما نشاهده في مواقع التواصل الاجتماعي، أو من تصرفات الشريك قبل الزواج منه... الخ، فكل منا يتوقع الحياة الزوجية توقعات مبنية على هذه الأمور والتي ليست بالضرورة أن تكون صحيحة، وبعد الزواج إن كانت "التوقعات سلبية" سيدخل الشريك للعلاقة مسلح وكأن خطر قادم وعليه الاحتراس منه ونجده يتصرف بحذر ويحترس من أي شيء ما يؤدي لخلافات بين الشريكين.

ثم يقوم المرشد بطرح مجموعة من الأسئلة لمعرفة تمثيلات الأزواج حول الزواج من قبل وكيف كانوا ينظرون للزواج ولماذا؟ وهنا بعد الحصول على الاجابات ومعرفة أفكارهم عن الزواج ومصدر أفكارهم (الأسرة، المجتمع، تجارب الآخرين...) والوصول إلى الاستنتاجات، يوضح المرشد حقيقة تلك الأفكار التي قد تكون خاطئة أو لا تنطبق عليهم؛ فليس بالضرورة ما عاشه الآخرين في زواجهم سأعيشه أنا والشريك، كأن نجد الزوجة تدخل القمص الذهبي بفكرة أن عليها أن لا تُعوّد الزوج على أن يطلب منها أن تخدم أهله، أو أن لا تشفق على جيبه ونقوده لأن صديقتها مثلا تعامل زوجها هكذا وتسيطر على العلاقة، وكذلك الزوج مثلا نجده كثير الشك ويبحث في هاتفها ويمنعها من فتح حساب فايسبوك... لأن صديقه طلق زوجته بسبب أنها خانته... وغيرها من الأمور، وهنا نجد توقعاتهم السلبية عن الزواج أو عن الشريك التي تجعلهم يدخلون في العلاقة بتصرفات تكثر بينهم المشاكل، أو العكس نجد "توقعاتهم إيجابية" لدرجة غير واقعية ويتزوجون مع توقعات كلها وردية عن الزواج وذلك بسبب تقليد علاقات أخرى أو التأثر بالمسلسلات كأن نجد الزوجة تتوقع أن الزوج سيجعلها تتناول أغلب وجباتها في المطاعم، وقضاء العطل في أماكن سياحية، والنهوض صباحا في وقت متأخر واقتناء ملابسها وحاجياتها من ماركات عالمية، أو بأسعار باهضة - وهذا ليس عيبا إن كان الزوج قادر ماديا، لكن على كل منهما أن براعي احتياجات الآخر وظروفه -

ثم يقوم المرشد بمحاضرتة التي يحثهم فيها على أنه من الضروري فهم الزواج بمنطق ولا نتأثر بما عاشه الآخرون فكل منا يمثل نفسه وعلينا أن نفهم أن توقعاتنا قبل الزواج كانت مبنية على أسس قد تكون خاطئة أو لا تنطبق على تجاربنا الشخصية بسبب أننا لم نفهم الشريك جيدا أو بسبب تأثرنا بعلاقات لا تمثلنا أو بسبب ما نشاهده في المسلسلات وهذا يبقى مجرد تمثيل وحتى الناس الذين يشاركون حياتهم اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي وتبدو لنا أنها مثالية فهم لا يشاركوننا إلا اللحظات السعيدة وما خفي أعظم؛ فقد نجد مؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة النساء نجد مثلا امرأة تشارك حياتها مع متابعيها أين ذهبت وماذا أكلت وماذا اشترى لها زوجها و.... الخ، وهنا تبدأ كل زوجة بمقارنة حياتها وزواجها وزوجها بتلك المؤثرة وهي لا تعلم أنها لها صراعات أخرى لا تظهرها للمشاهدين خاصة وأن ذلك مصدر رزق لها وعليها أن تمثل وتتصنع في بعض الأحيان والدليل أغلبهم مطلقين والحياة الزوجية لا تخلو من المشاكل مهما كانت التوقعات متقاربة مع الواقع ومهما كان الشريك متفهم ومهما كان المستوى التعليمي أو الثقافي أو المعيشي ومهما كانت أعمارهم، لكن في نفس الوقت هناك توقعات معقولة يتوقعها الشريك من شريكه كأن تتوقع منك الزوجة أن تقابحها في يوم ميلادها أو ان تتذكر تاريخ زواجكم..... الخ وهذه الأمور تبدو بسيطة لكن لو نسي الزوج ذلك سيحدث مشكل، وهنا لا بد من التقارب الفكري

وفهم الشريكين لبعضهما البعض، فمثلا بعض الرجال لا يهتمون لهذه الأمور ليس اهمالا منهم لهذه التواريخ أو عدم أهميتها لهم، لكن لا يركز على المناسبات بل هناك أمور أخرى تبين حبه لزوجته أكبر من أن يتذكر تاريخ معين يخصهم، هنا على الزوجة أن تفهم تفكير زوجها ومنطقه وعلى الرجل أيضا أن يفهم طريقة تفكيرها، وهذا ما يركز عليه المرشد هنا، حيث يبين الفرق بين سيكولوجية المرأة والرجل ويحثهم على تفهم سيكولوجية بعضهما البعض؛ وأن لا تقلد فقط الآخرين وطريقة عيشهم لأن هناك عوامل عدة تحكم العلاقة (فزوجين في أول زواجهما ليس كزوجين ليديهم مدة كبيرة من الزواج، وزوجين يسكنان مع العائلة ليس كزوجين بمفردهم، زوجين لديهم أطفال ليس كزوجين بدون أطفال...)، لذلك كل حالة زواج تمثل نفسها ولا تمثلنا بالضرورة وكل زوجين لديهم ظروفهما وحياتهما التي تنطبق عليهما فقط، وعليه لا نأخذ أفكار من تجارب غيرنا حتى وإن كانت صحيحة بالنسبة لغيرنا فهي قد تصبح خاطئة في حياتنا لأن كل فكرة تمثل أصحابها، وأن الحب يظهر أكثر في مواقف أكبر من أن نركز على التفاصيل الصغيرة؛ يظهر عند المرض، عند تدهور الوضع المادي، ... الخ وغيرها من الأمور التي تبرهن فعلا حب الشريك.

. بعد ما يقوله المرشد في محاضرتة مع فتح باب النقاش أحيانا، يوزع عليهم أوراق بيضاء وأقلام ويقول لهم الآن سأعرض عليكم مجموعة من المواقف وكل منكم يكتب على الورقة ماذا يتوقع من الشريك أن يفعل في ذلك الموقف؟ وماذا سيفعل هو مع الشريك لو حصل معه نفس الموقف؟ وتكون الإجابة بكل صدق، وتتمثل المواقف في:

الموقف أ: كنتم مجتمعون مع العائلة وحصل نقاش حاد بين الشريك وأحد أفراد عائلتك أنت، مع أمك مثلا، (بالنسبة للزوج) / مع أبيك (بالنسبة للزوجة) وكنتم تعرف أن شريكك على حق، هل كنت ستدافع عنه ضد عائلتك أم أنك كنت ستصمت لأنك تعرف أن في الأخير الأمر سيحل وأنه كلام نساء (بالنسبة للزوج) / كلام بين الرجال (بالنسبة للزوجة) وأن لا دخل لك في ذلك كونك إن تدخلت ستفاقم الأمر وتكبر المشكلة؟

الموقف ب: ذهبت للتسوق مع شريكك وعند دخول أحد المحلات رأى شريكك لباس وأعجبه كثيرا جدا لكن ليس معه نقود وأيضا أنت ليس معك وقدرة الشريك أنه ليس لك نقود لتشتري له ذلك، وعند آخر الشهر دخل راتبك أو حصلت على نقود من مصدر رزقك، فماذا ستفعل بكل صدق؟ ولو حصل ذلك معك وأعجبك شيء ماذا تتوقع من الشريك؟

الموقف ج: معك شيء ثمين كالذهب أو قطعة أرض ... الخ وكان شريكك في ضائقة مادية بسبب مشروع فتحه جديد أو مرض أو غيرها من المواقف التي تتطلب نقود، هل كنت ستبيع ذلك وتساعدته؟ وهل ستطلب أي ضمانات بكل صدق؟

وهنا تكون الإجابة كالتالي:

الموقف أ:

. موقفي مع الشريك لو حصل معه هذا الموقف هو:

. موقف الشريك المتوقع منه لو حصل معي هذا الموقف هو:

الموقف ب:

. موقفي مع الشريك لو حصل معه هذا الموقف هو:

. موقف الشريك المتوقع منه لو حصل معي هذا الموقف هو:

الموقف ج:

. موقفي مع الشريك لو حصل معه هذا الموقف هو:

. موقف الشريك المتوقع منه لو حصل معي هذا الموقف هو:

وبعد إجابة كل منهم يقارن المرشد بين: موقفي مع الشريك لو حصل معه هذا الموقف (للزوج) وبين موقف الشريك المتوقع منه لو حصل معي هذا الموقف (للزوجة) كالتالي:

المقارنة	موقف الشريك المتوقع منه لو حصل معي هذا الموقف (للزوجة)	موقفي مع الشريك لو حصل معه هذا الموقف (للزوج)	
هنا ليرى هل توقع الزوجة حول ما سيقوم به زوجها لو حصل معها الموقف كان في محله أو أنها أحسنت الظن به ولم يكن عند توقعها أو انها ظلمته في بتفكيرها...الخ			الموقف "أ"
			الموقف "ب"
			الموقف "ج"

وبعد الانتهاء من مقارنة توقعات الزوجة حول زوجها وبين ما كان سيفعله هو حقا نقوم بمقارنة توقعات الزوج حول زوجته وما كانت ستقوم به هي فعلا كالتالي:

المقارنة	موقف الشريك المتوقع منه لو حصل معي هذا الموقف (للزوجة)	موقفي مع الشريك لو حصل معه هذا الموقف (للزوج)	
هنا ليرى هل توقع الزوجة حول ما سيقوم به زوجها لو حصل معها الموقف كان في محله أو أنها أحسنت الظن به ولم يكن			الموقف "أ"

عند توقعها أو أنها ظلمته في بتفكيرها...الخ			
			الموقف "ب"
			الموقف "ج"

هنا لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة، لأن كل شخص توقع أمر من الشريك وحصل عكسه لا يعني أن الشريك خيب ظن شريكه، بل هي ترتبط بعوامل عديدة جعلت منه يتصرف بذلك التصرف، وتختلف من زوج لآخر، وعلى الشريك أن يفهم شريكه جيدا ليعرف ردود أفعاله وأسبابها، كما على الطرف الآخر أن يفهم شريكه ليتوقع توقعاته ويكون عند حسن ظنه كلما كان ممكنا.

هنا نجد مثلا في الموقف "أ" يتوقع كل منهما أن يدافع عنه الآخر كونه يعرف أنه محق لكن هناك بعض الرجال مثلا يقول أنا لا أتدخل في مشكلة بين زوجتي وأمي أو أختي ويفضل ألا يتدخل في أمور نسائية لأنه يرى حسب وجهة نظره أن الأمر سيحل في الأخير؛ فمثلا لو دافع عن أمه وشهد بالحق وقال أنها محقة ستقع مشكلة بينه وبين زوجته وتقول أنه فضل أمه والعكس صحيح، لذلك يفضل الصمت وهنا لن يكون عند توقع شريكه وكذلك بالنسبة للمرأة التي قد تخجل أو تخاف أن تدافع عن زوجها أمام أبيها أو إختوتها.... الخ، بمعنى أن كل منهما قد يتوقع من الشريك تصرف معين قد لا يجده في الأخير، وهذا ناتج عن عدم فهم بعضهما البعض.

وفي الموقف "ب" ستتوقع الزوجة أن يشتري لها زوجها الفستان الذي أعجبها عندما يدخل راتبه كونها تفهمت الموقف لحظتها وعندما يدخل راتبه ستكون في انتظار مفاجأة منه لكن قد ينسى الزوج أو تذهب النقود في أشياء ومستلزمات لها أولوية أكثر وليس بخلا منه وإنما بسبب قلة الاهتمام أو تراكم الضغوط... الخ ونفس الشيء بالنسبة لتوقع الزوج من الزوجة.

وفي الموقف "ج" قد يتوقع كل منهما أن يسانده الآخر ويساعده؛ فمثلا الزوج يتوقع أن تبيع زوجته ما تملك من ذهب وتساعده في حين الزوجة قد لا تفكر في ذلك أو حتى وإن تحقق توقعه قد يحدث شيء مفاجئ له ولم يتوقعه كأن تطلب منه تسجيل ذلك الأمر (المشروع أو السيارة أو المحل...الخ) على اسمه واسمها أو طلب أي ضمانات، وكذلك بالنسبة لتوقعات الزوجة من الزوج.

وبعد مناقشة توقعات كل منهما حول الآخر وتعزيز الأمور الإيجابية بينهما، وتفهم بعضهم وشرح الاختلاف الواقع بين توقعاتهم لبعضهم يطلب منهم المرشد أن يتعلما النقاش والكلام مع بعضهم ليتعرفا أكثر عن تفكير بعضهم وأن يكونا صريحين حتى يفهم كل منهم الآخر ولا تتعكس توقعاته في الأخير ويصاب بخيبة أمل، وحتى وإن حصل عكس ما توقعناه فلماذا لا يحصل الأفضل وتعكس توقعاتنا عن الشريك بما يحسن العلاقة كأن تتوقع الزوج أن زوجها نسي عيد ميلادها ثم يفاجئها بهدية، أو أن يتوقع الزوج أن زوجته لن تدعمه وتفاجئه هي بعكس ذلك، وهذا هو ما تحتاجه العلاقات فعلا فعليا أن نفهم بعضنا ونكون عند حسن ظن الشريك بنا وإن عكسنا توقعاته فلنعكسها بما هو أفضل منها.

. ثم يعرض المرشد فيديو مناسب يتضمن ما تم شرحه والرسالة المراد تبليغها والمتمثلة في توقعات الشريك من شريكه وخيبات الأمل التي تأتيه منه بسبب اهماله وعدم اكتراثه لمشاعر شريكه وأنانيته، ثم يتناقش معهم حول ذلك وعن أهمية التوقعات الواقعية وأهمية فهم وقراءة أفكار الشريك وأهمية أن تكون عند حسن ظنه أو أن تكون عكس توقعاته السلبية ما يشعره أنك تغيرت للأحسن.

. يقدم المرشد واجب منزلي لكل منهما على حدا؛ فيطلب من الزوجة عند العودة للمنزل قبل وصول الجلسة القادمة أن تفتح التلفزيون بحضور زوجها على أي قناة تعرض الأكل كالعنب مثلا أو الموز أو أي شيء وتقول لقد اشتيت ذلك كثيرا وتؤكد على ذلك وهنا ستوقع منه أن يشتره (وذلك طبعاً بعد أن تكون تعرف ميزانيتها) ولنرى هل سيشره أو لا، ونطلب من الزوج في يوم ما وأثناء حديثه معها حتى لا يشعرها أنه اختبار لها ويقول أنه متعب جدا من ظهره من تعب العمل؛ فالإنسان يحتاج فقط تدليك ينسى به تعب يومه وهنا نتوقع من الزوجة أن تحضر له حمام ساخن وتعمل له تدليك، والهدف من ذلك أن يصبح كل منهم يهتم ويركز على ما يقوله شريكه ويحاول إبعاده بأبسط الأمور التي تبدو له تافهة لكنها تعني الاهتمام والحب عند شريكه، ثم يقوم بتوزيع استمارة تقييم الجلسة لتقييم الجلسة، للعمل على تعديل ما يجب تعديله في الجلسات القادمة، ومن ثم يودعهم للجلسة القادمة.

الجلسة الخامسة: الأفكار اللاعقلانية (المشوهة) . 2 .

مدة الجلسة: ساعتين إلى ساعتين ثلاث ساعات.

الهدف العام من الجلسة: التعرف على الفرق بين المشاعر اتجاه الأشياء وبين حقيقتها.

الهدف 01: تعلم الاستدلال الانفعالي الصحيح.

المدة الزمنية: 20 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: المحاضرة + الحوار والمناقشة + الحوار الذاتي + الأسئلة السقراطية.

الأدوات: حاسوب + Data show

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على التزامهم بالوقت، ثم يسألهم عن الواجب المنزلي الذي كلفهم به في الجلسة السابقة ويرى هل كان كل منهم عند حسن ظن الآخر وقام بما يريده الشريك ويعزز سلوك من قام بذلك وينبه من تجاهل الأمر لسلبيات ذلك، وهذا ما سيجعل كل منهما في المرات القادمة أن يكون أكثر انتباه ظناً منه أن الشريك يمتحنه، إضافة عن السؤال عن الاستحمام معا.

. يعرض المرشد فيلم قصير يوضح من خلاله كيف للمشاعر السلبية أن تقود سلوكنا، مثلا فيلم يوضح النوايا الظنون السيئة بالشريك وكيف أثرت في العلاقة، مع أن الشريك في حقيقة الأمر لا يفعل أي شيء سلبي، ما يؤدي في الأخير إلى شجار، لا مبرر منطقي له، من سوى أفكار سلبية جعلته يفهم الأمور على غير حقيقتها ونتسعر بالحكم عليها.

. ثم يطلب منهم المرشد أن يضعوا أنفسهم محل من هم في الفيلم، كيف سيتصرفون؟ متى؟ لماذا؟ ...

. يقوم المرشد بالاستنتاجات، ويقدم محاضراته حول أهمية قراءة أنفسنا من خلال الحوار مع أنفسنا وتدارك مشاعرنا ومقارنتها بالواقع؛ فأحياناً الواحد منا يفسر الواقع وفقاً لما يشعر به ووفقاً لتمثلاته وليس وفقاً لحقيقته؛ فمثلاً الزوجة عندما تشعر بإهمال زوجها تفسر ذلك على أنه لم يعد يحبها وينفر منها، وشعورها بالغيرة من تزينه عند الخروج يجعلها تفسر ذلك على أنه يخونها، في حين أن الواقع قد يكون عكس ذلك؛ فالمشاعر التي نملكها اتجاه الأشياء ليس بالضرورة أنها صائبة، كما أن السماح لمشارعنا بالتمادي يشوه صورة الواقع، وكل شيء يزيد عن حده ينقلب على صاحبه، حيث أن هذه المشاعر تتكون من تجارب سابقة، ولقد ركزنا في الجلسة السابقة على تشوهين معرفيين وهما الانتباه الانتقائي و الافتراضات، أما في هذه الجلسة سنركز على الاستدلال الانفعالي والمعايير، وعليه فهدفنا الأول هو أن نتعلم الاستدلال الانفعالي الصحيح، وهنا يشجعهم المرشد على أن يعترفوا لأنفسهم بمشاعرهم السلبية اتجاه الأمور ودور ذلك في تسيير العلاقة الزوجية فاعتراف الفرد لنفسه أن مشاعره السلبية هي السبب في تأثر زواجه خطوة مهمة لتدارك ذلك والحرص على توجيه مشاعره وتصحيحها وعدم الاستسلام لها لتؤثر سلباً في حياته. يطلب المرشد من الزوجين أن يستحضرا موقف يخدم الموضوع، مثلاً يطلب من الزوجة أن تستحضر موقف حصل بينها وبين زوجها ولم تجد له إجابة لحد الآن مثلاً مرة شعرت بخيانة زوجها وأن تقوم بالحديث عن الموقف مع نفسها وتعطي تفسيراتها وبعدها تتحاور مع نفسها مثلاً: لقد قال ... إذن يقصد... وبالضرورة ذهب للقاء عشيقته لأنه قبل هذا بيوم قال لي.... ثم خرج ولم يعد الخ، هنا ستتحاور مع نفسها بالطريقة التي جعلتها تصدق مشاعرها السلبية وتصدر حكم قد يكون منافي للواقع، وبعد الانتهاء من ذلك يسألها المرشد (أسئلة سقراطية) ما هو الدليل على أن تفكيرك هذا صحيح؟ حسناً وما الدليل على أنه قام ب...؟ وماذا لو أنه ذهب إلى... ولم يذهب إلى عمله؟ هل حصل موقف معك من قبل مع زوجك جعلك تفسرين هذا الموقف كسابقه؟ وغيرها من الأسئلة التي تجعلها تعيد تفكيرها وتعطي تفسيرات جديدة، ثم بعد الحوار مع المرشد ومحاولته إلى توجيه تفكيرها إلى ناحية إيجابية يطلب منها إعادة الحوار مع ذاتها بإعطاء تفسيرات إيجابية للموقف مثلاً: أنه لم يخنها ولو كان خانها لماذا قال لها حينها ...؟ ولماذا عاد في الوقت ...؟ أي تعيد التفكير فيما قاله المرشد وتحسن الظن بزوجها وتبتعد عن وساوس الشيطان ولنرى كيف ستفسر الموقف بطريقة إيجابية، وهنا يقوم المرشد بتبنيها للعلاقة بين تفكيرها وتفسير الموقف، فعندما قامت بحوار سلبي مع نفسها فسرت الموقف بسلبية وقد تكون لحظتها تصرفت مع زوجها بطريقة سيئة، في حين أنها لو قامت بحوار إيجابي مع نفسها لفسرت الموقف بإيجابية ولعاملته معاملة حسنة، ثم يطلب المرشد من الزوج تفسير الموقف كما هو ويتحدث عن تفاصيله ويعطي إجابات لكل تفسيراتها الخاطئة مثلاً قام ب... لأنه ... وذهب إلى..... ثم ... وعاد ... وتصرف ب ... لأنه... الخ وهنا يجعلها تقارن بين ما شعرت به وكيف فسرتة وبين حقيقة الأمر، ونفس الشيء يفعله مع الرجل، وهكذا مع الجميع حتى ينتهي.

. يساعد المرشد الأزواج على إدراك العلاقة بين مشاعرنا وبين ما نمليه على أنفسنا من وساوس وأفكار سلبية وبين سلوكياتنا، فالمشاعر التي لدينا عادة تتأثر بتجارب أو مواقف سابقة وهذا ما يقود تفسيراتنا سواء إيجابية أو سلبية؛ فما حصل مع غيرنا أو ما حصل في الماضي ليس بالضرورة أن يتكرر معنا لنبقى في كل مرة نفسر ما حدث على أنه كسابقه ما يثبط مجهود الشريك في أن يتغير، فإن اجتزمت الموقف اجتازوه جذرياً وليس شكلياً؛ فأحياناً

نجد أحد الشريكين غفر لشريكه خطأ ما واستمرت العلاقة لكنه في كل مشكلة يذكره بخطئه، هذا مع مرور الوقت يجعل الشريك المذنب يتعود على اللوم والعتاب وقد يتمادى في خطئه، بل لا بد من أن تكون بداية جديدة فعلا مبنية على الثقة و خالية من أخطاء الماضي ولا نذكر فيها شيء مما مضى، وهنا طبعا على القائم بالخطأ أن يسعى لبناء الثقة ولا يكسرها مرة أخرى.

الهدف 02: التعرف على توقعات كل شريك عن شريكه وخيالاته.

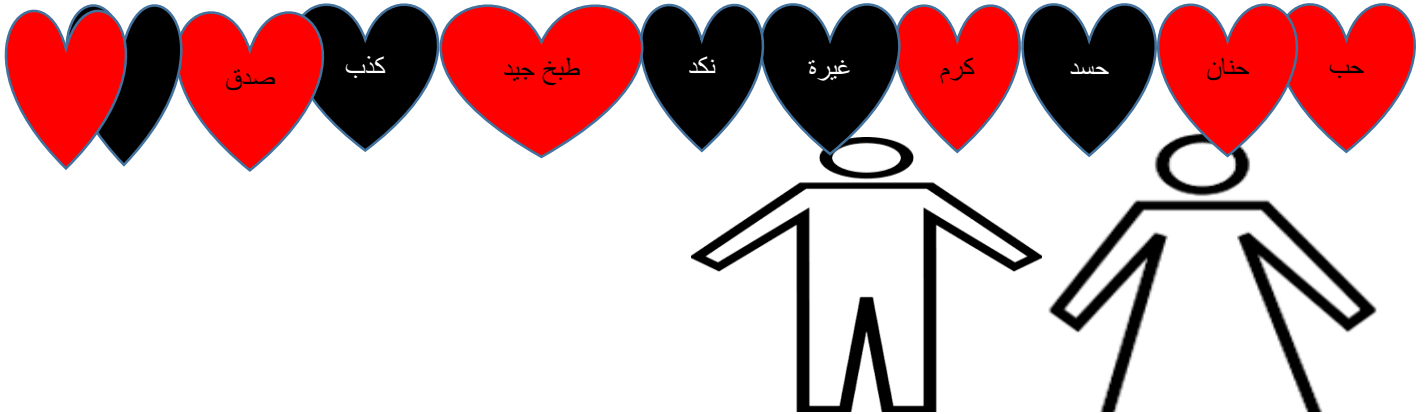
المدة الزمنية: 40 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: التعزيز + الحوار والمناقشة + الواجبات المنزلية.



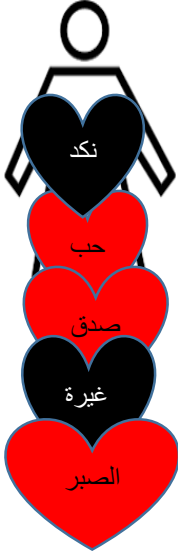
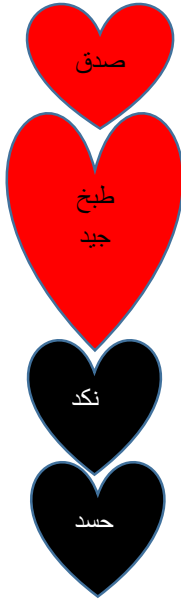
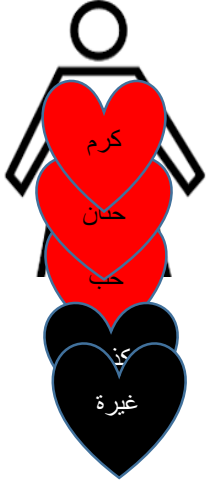

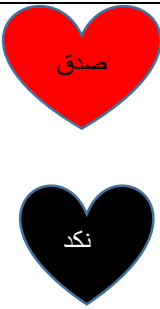
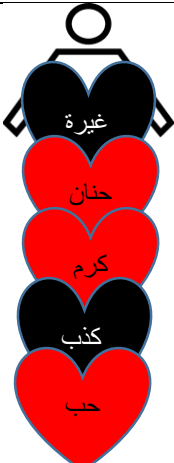

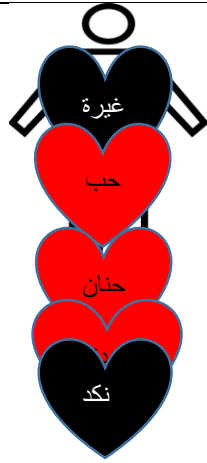
الأدوات: أقلام + قلوب + رسومات رجال + رسومات نساء + غراء.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: هنا يعطي المرشد للجميع مجموعة من القلوب كل قلب مكتوب عليه كلمات معينة (مثلا:



.....الخ، إضافة إلى بعض القلوب الفارغة غير المكتوبة، ويعطي كل زوج صورة امرأة بيضاء غير ملونة ويعطي كل امرأة صورة رجل بيضاء غير ملونة، ويطلب من الجميع تلوين الصورة بتلصيق تلك القلوب وفق لما كان يتوقع أن يجده في الشريك قبل الزواج، وإن كان شيء توقعه في الشريك قبل الزواج ولم يجده مكتوب في القلوب يكتبه على القلوب الفارغة (يكون بالقلم الذي لونه مغاير عن اللون المكتوب به في القلوب الأخرى ليعرف المرشد ما الذي أضافوه لما كتبه هو) وبعد ذلك يجمع المرشد الصور بعد أن يكتبوا عليها أسمائهم، ثم يكرروا نفس العملية لكن هذه المرة يلونوا الصورة حسب ما وجدوه في الشريك بعد الزواج، وبعد الانتهاء يعلق المرشد رسمة كل فرد من أعضاء المجموعة الإرشادية (رسمة الشريك لما توقعه قبل الزواج + الرسمة لما وجدته فيها بعد الزواج) كما هو موضح في المثال التالي:

القلوب التي تمت إضافتها بعد الزواج	القلوب التي سقطت بعد الزواج	صورة الشريك (بعد)	صورة الحقيقية (الزواج)	القلوب المتبقية التي لم يستعملها في الصورة المتوقعة	صورة الشريك المتوقعة (قبل الزواج)	
					الزوج	
					الزوجة	

وهنا لتتم المقارنة بين ما توقعه الشريك من شريكه وبين الحقيقة من خلال طرح الأسئلة على بعضهم لماذا توقعت مني ذلك؟ وما هي الحقيقة التي اكتشفها بعد الزواج؟ ولماذا سقطت بعض التوقعات؟ وبعد الإجابة على ذلك، يتكلم المرشد ويقول لهم أن الصورة التي يرسمها الشريك عنا نحن من نقدمها له، وبعد التعرف على

حقيقتنا أكثر بعد الزواج تسقط الأقنعة وتبدأ المشاكل؛ لذلك لا بد من الصراحة في البداية حتى نعطي للآخر الصورة الحقيقية عنا، ثم يتناقشون حول المواقف والمشاكل التي جعلت بعض القلوب الإيجابية تسقط بعد الزواج لتحل محلها قلوب سلبية، كما يتحدثون عن القلوب السلبية التي سقطت والتي حل محلها قلوب إيجابية بعد الزواج وما السبب في ذلك ويعزز فيهم تكرار تلك الأسباب التي جعلت من القلوب السلبية تنقص وزادت من القلوب الإيجابية، ومن ثم يخبرهم أن القلوب الإيجابية التي سقطت بعد الزواج ليس فقط لأن الشريك شوه صورته ولم يكن عند حسن الظن بل لأن سقف توقعاتنا أحيانا يكون عال جدا وتخيلاتنا عن الحياة الزوجية تكون مثالية وهذا غير منطقي؛ فالحياة الزوجية ليست وردية كما نظن وليست سوداء بل رمادية، ليس عيبا أن تظن خيرا بشريكك لكن لا تظن أنه ملاك ولن يخطأ بل توقع منه الخطأ وتقبل الشريك كما هو وحاول أن تساعد على أن يتغير للأفضل، والآن بعدما عرف كل منكم توقعات الآخر؛ فليحاول أن يكون عند حسن ظن شريكه به وعند مستوى توقعاته وأن يعمل على أن يسترجع القلوب الإيجابية التي سقطت ويزيد منها وأن يسقط القلوب السلبية، ثم يقول لهم المرشد سأحتفظ بهذه الرسومات عندي بعد التأكد من أن الجميع كتب اسمه على رسوماته (مثال: أمينة: الرسمة 01:: الصورة المتوقعة للشريك قبل الزواج ، الصورة 02: الصورة الحقيقية للشريك بعد الزواج) وهذا لأطلب منكم في إحدى الجلسات الأخيرة أن تعيدا تلوين رسمة جديدة لنقارنها مع الرسومات الحالية لنرى ماذا سقط وماذا زاد وهل التغيير للأفضل أو للأسوأ.

الهدف 03: الاعتراف بالخطأ ودراسة الموقف المشكلة وإصدار الحكم.

المدة الزمنية: 30 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: المحاضرة + الحوار والمناقشة + تبادل الأدوار (السيكودراما)

الأدوات: لا شيء

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يخبرهم أنه لتحقيق هذا الهدف لا بد من أن نتعلم كيف ندرس المشكلة ونحددها ونحلها بطريقة سليمة لتحديد مصدر وسبب الخطأ لأن من الأفكار الخاطئة التي عند بعض الأزواج هي العزو ونقصد به هذه الدراسة أن نجد أحد الزوجين يلقي اللوم على الآخر في كل مشكلة على أنه السبب في حدوثها وهذا بصفة دائمة وثابتة دون مراجعة ذلك، لكن هذا تفكير خاطئ؛ فالواحد منا ليس معصوما من الخطأ وأعرف أنكم تدركون ذلك، لكن عند حدوث مشكلة هناك من لديه فكرة ثابتة أن الآخر هو الذي يخطئ ويرمي مباشرة التهم على الشريك دون مراجعة نفسه وموقعه من المشكلة.

. يطرح المرشد بعد ذلك مجموعة من الأسئلة التي يعرف من خلالها طريقة الزوجين في فهم المشكلة عند حدوثها، من يستمع أكثر ثم يجيب؟ من يحاول تحديد الأسباب وفهماها؟ من يكون حيادي مثلا؟ من لديه هذه الصفة وهي أن يلقي اللوم على الآخر دون مراجعة تصرفاته؟... الخ، ويفتح لهم المجال للإجابة والحوار والمناقشة حول ما تم التكلم عنه، ليفهم طريقة تصرفهم تجاه المشكلة ويستنتج في الأخير من وكيف يقوم بما يسمى العزو.

. تقديم المرشد لمحاضرة يشرح فيها العزو وأسبابه وآثاره على العلاقة وكيفية حل المشكلة؛ فصحیح أن في بعض الأحيان تبدو المشكلة في ظاهرها بسبب الطرف الآخر لكن السبب الرئيسي فيها هو أنت؛ فمثلا الخيانة، نجد الزوج حان زوجته وهنا واضح جدا أن الزوج هو المخطئ وقد تثور الزوجة وتغضب وتهين الزوج ويبدو لها أنها هي الصحيحة 100% وأن الزوج هو المخطئ 100% وهذا حقيقة ولا يمكن انكارها فالخيانة لا مبرر لها على الاطلاق، لكن عليها أن تحاول دراسة المشكلة وتحديدها والبحث عن أسبابها؛ فمثلا تسأل نفسها لماذا فعل هذا؟ ما هو الشيء الذي قصرت أنا به؟ فمثلا نجد الزوجة جميلة أنيقة ربت بيت محترفة تطبخ وتقوم بكل واجباتها الزوجية... الخ، هنا ستقول لماذا يبحث عن غيري وأنا أوفر له كل شيء، لكنها لا توفر أهم شيء وهو الراحة مثلا نجدها نكدية وكثيرة الشكوى والثرثرة؛ فيجد الزوج امرأة أخرى تشعره بالراحة فيذهب لها ويبرر لنفسه أنه وجد معها الراحة، وهنا تبحث الزوجة عن خطأها قبل أن تصدر حكم؛ فلو أصلحت من نفسها ربما لم يكن ذلك المشكل، وهنا يؤكد المرشد أن لا مبرر للخيانة لكن فقط نؤكد على كل طرف أن يبحث عن التقصير الذي جاء منه حتى ولو كان مصدر الخطأ واضح أنه من الطرف الآخر؛ فلو كل منا بحث عن الخطأ الصادر منه وقام بتصحيحه بدل ترصد خطأ الطرف الآخر كانت الحياة دون مشاكل، وهناك الكثير من المواقف ككذب الزوجة على زوجها وهنا هي مخطئة طبعاً ولو نسأل الزوج سيقول هي المخطئة بالطبع لأنها كذبت، لكن لو يسأل نفسه لماذا كذبت عليه؛ فربما هو زوج لا يقبل النقاش وينفذ فقط رأييه ولا يسمع لما تقوله ويرفض ما تطلبه دون مبرر فتضطر للكذب عليه، وهنا أيضا لا نبرر لكذب الزوجة لكن لو أن الزوج يغير أسلوبه ويتعلم أن يستمع لزوجته ويناقشها ويقدم مبررات رفضه لما تطلبه بطريقة سليمة وبكل ود، ويختبرها وسيلحظ الفرق في المرات القادمة إن كانت ستكذب عليه أو لا؛ فالعلاقات المبنية على الصراحة تكون متينة وبعيدة عن الخيال والأكاذيب، وبالتالي في أي موقف علينا انتزاع فكرة أن الآخر هو المخطئ طالما الخطأ واضح أو أن الآخر هو المخطئ بما أنني أنا إنسان مسالم ولم أفعل أي شيء خاطئ، فأحيانا يكون كثرة السلم هي الخطأ في حد ذاته؛ فمثلا الزوج الذي ليس له أي سلطة على زوجته وتفرض هي رأيها دائما وهو فقط يلتزم بالصمت هنا لو حدث خطأ فادح من الزوجة كأن تخونه سيقول واضح جدا أنها هي المخطئة، لكن مصدر الخطأ هو أسلوبه وشخصيته وطريقة تعاملها معها ما جعلها تتماذى لتفعل شيء كهذا لأنها تعرف أنها هي الأمر النهائي وأن صوته لا يعلو على صوتها، وغيرها من الأمثلة؛ فالعلاقات لتبنى على أساس متين لا بد من الحكمة فيها وليتعلم كل منا أن يصلح من نفسه بدل البحث عن الخطأ في الآخر، ولا نكن كحكم المباراة الذي يبحث فقط عن الخطأ بل كن كالعاب وابتح عن الهدف وهدفكم هو الحفاظ على زواجكم من خلال تصليح أنفسكم وتصحيح أخطائكم وتقوية شخصيتكم، وهذا سينطبع بالإيجاب على الشريك ويتبع خطاك وتترك فيه أثرا إيجابيا فيقلدك دون شعور، عكس الشريك الذي يبحث لك عن خطأ سيحفرك أن تبحث أيضا عن أخطائه وكأنكم في مسابقة من سيفوز؟

. يقوم المرشد بتطبيق نشاط بعنوان "خذ مكاني" وهنا يختار كل شريك موقف قام به شريكه وأزعجه ويقوم كل منهم بتمثيل دور الآخر، فمثلا الزوج خان الزوجة تجلس الزوجة أمامه وتقول له سأخبرك بشيء أنني خنتك مع ولقد التقينا، ومبرراتي هي: (تقدم له نفس المبررات التي قدمها هو عندما قام بخيانتها) وتسرد له ما قاله هو وكأنها

هي من تقول ذلك، والزوج يحاول فعلا تصديق الفكرة وكأنه حصل فعلا وعلى الزوجة أن تتقن الدور لتشعره بنفس ما شعرت به، ونفس الشيء للرجل يقوم بدور ما قامت به الزوجة، وهنا ليشعر كل منهم بخطئه ويشعر بحجم الأذى الذي ألحقه بالشريك ومرارة الشعور مع أنه مجرد تمثيل؛ فأحيانا لا نشعر بالآخر حتى نمر على نفس تجربته، ويشجعهم على الاعتراف بأخطائهم لبعضهم والاعتذار الصادق عن ذلك.

الهدف 04: تدريب الزوجين على الاعتراف بالخطأ وعدم الصاق التهم في بعضهم.

المدة الزمنية: 30 دقيقة إلى ساعة ونصف.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة + التعزيز + الواجبات المنزلية.

الأدوات: لا شيء

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: هنا يقول لهم المرشد أنه لدينا نشاط بعنوان "اسمح لي" وهنا يطلب من كل زوجين التوجه إلى حديقة مركز العلاج أو حديقة قريبة من المركز ويكون مكان هادئ ومنظر جميل، وإن كانا قريبين من البحر أن يذهبا هناك برفقة المرشد، ويتفرقا، ويجلس كل زوجين مع بعض وأن يتذكر كل منهم المآسي التي سببها للآخر أو أي كلمة جارحة أو موقف مزعج، لكن هذه المرة تكون عكس المرات السابقة، كل منهم يبحث عن خطأه هو في المشكلة وليس خطأ الشريك، وكل منهم يعترف بخطئه ما يجعل الآخر يسند المشكلة له ويعترف بدوره بخطئه، وكذلك يأخذ الاعتذار المناسب الذي يساعده على تجاوز خطأ الشريك.

. وفي الأخير يجمعهم المرشد جميعا ويقول لهم أرايتم أن كل مشاكلكم السابقة كانت ستحل لو تنازل المخطئ واعترف بخطئه وكانت ستحل باعتذار صادق عكس طريقة رصد خطأ الآخر التي تزيد من حدة الخلاف ثم يعزز المرشد هذه الطريقة في كل منهم ويشجعهم عللا الاستمرار هكذا وأن يعدا بعضهم على الالتزام بهذه الطريقة لو حصل أي موقف لا قدر الله، وليس فقط في القاعة التي يطبق فيها البرنامج لأن الإنسان عندما يغضب ينسى كل ما تعلمه ولا يرى شيئا لحظة غضبه، ولا تنسوا أن تراقبوا ذواتكم من خلال المراقبة الذاتية لأفكاركم ومشاعركم وسلوكياتكم.

. يقدم لهم واجب منزلي كل منهم على حدا؛ واجب بعنوان "مقلب للشريك"؛ فيطلب من كل زوجة أن تعتمد لإثارة غضب زوجها هذا الأسبوع بأي سلوك دون علم أزواجهن ويطلب نفس الشيء من الأزواج أن يمثل كل منهم موقف على زوجته ويكون موقف خاطئ منه وعلى الكل أن يتقن دوره حتى يصدق الشريك أنه حقيقي وينسى أنه قد يكون اختبار من المرشد؛ فكلما كان الموقف قريب لواقع كلما صدقه الطرف الآخر، وعندما يعرض كل منهما شريكه للموقف لا يناقشه فيه بل يتركه للجلسة القادمة بكل مصداقية لأنه لو ناقش الطرف الأول موقفه مع الشريك وقال له أنه اختبار من المرشد سيحترس الطرف الثاني لكي لا يقع في الفخ، لذلك أتركوا النقاش للجلسة القادمة وكأن شيء لم يكن وكان الموقف حقيقي، ولو حدث واكتشف الشريك أنه خدعة وحاول تصحيح الموقف لا نغير ذلك بل نقول للمرشد الحقيقة، وهنا حتى في سائر الأيام لو حصل موقف مشكلة حقيقي سيظن كل منهما أنه اختبار من شريكه ويتأني في قراره وتصرفه وإصدار حكمه على الشريك بل يراجع نفسه أولا، إضافة إلى واجب التنزه معا هذا الأسبوع وليس تنزه كأي مرة بل أن يتمتعوا بالمناظر الطبيعية ويتأملوا خلق الله وسيرورة الكون وانتظام الناس وحركتهم

ويتأمل وجودهم مع بعضهم وقدرة الله التي جمعتهم بين آلاف البشر ويرو الإيجابيات من ذلك، ثم يقوم المرشد بتقرير نهاية الجلسة، ويودعهم للجلسة القادمة.

الجلسة السادسة: التحكم في الانفعالات 1.

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الهدف العام من الجلسة: تعلم ضبط الانفعالات.

الهدف 01: التعرف على أهمية ضبط الانفعالات والمشاعر السلبية.

المدة الزمنية: 30 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة + التعزيز.

الأدوات: لا شيء.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على الحضور والالتزام بالوقت ويسألهم عن الواجب المنزلي ليسرد كل من الزوج والزوجة كيف اختبر الآخر؟ وما هو الموقف الذي أغضب به الشريك؟ وكيف تعامل الشريك؟ وهل شعر أي منهم بكل صدق أنه مجرد اختبار أو تصرف على طبيعته... الخ ويعزز ردود الأفعال الإيجابية ويصحح السلبية منها، ويشجعهم على التأني والحكمة عند الغضب.

. يستهل المرشد جلسته بهدف جلسة اليوم المتمثل في كيف نضبط بعض الانفعالات ونكتبها بطريقة لا تؤثر فينا فليس كل شعور يستحق أن نبوح به لأن أحيانا البوح ببعض المشاعر خاصة السلبية يعقد الأمور أكثر كالشعور بالغضب، الشك، الغيرة الزائدة، القلق... الخ، وهنا يسألهم عن المشاعر والانفعالات التي تزيد من الخلافات بين الزوجين ويتناقشون حول ذلك ويعزز الإجابات الصائبة، ويقدم المرشد سلبيات كل شعور وكيف تؤثر في العلاقة؛ فمثلا الشعور بالغيرة أمر طبيعي بين أي اثنين لكن بطريقة معقولة ومنطقية وليس لدرجة الوسواس؛ فصحيح أن الكبت الزائد يضر بصاحبه لكن التعبير عن أي شعور وعدم القدرة على السيطرة على الأمور وتضخيمها يزيد من المشكلة وبالتالي لا بد أن يكون كل شيء بمقدار؛ فالعلاقة الزوجية كالأكل كلما وضعت التوابل بقدر غير مناسب كلما فسد طعمها؛ فمثلا الملح مع أنه مالح لكن الطعام لا يمكن أن يكون جيد من دونه، كما أن الاكثار منه يفسد الطعم ولا بد من وضع الملح بنسبة مناسبة ليكون الأكل جيد، كذلك العلاقة الزوجية لا بد من أن تكون الغيرة والدلال والحب والخوف و... لكن كل بمقداره الخاص.

الهدف 02: التدرب على ضبط الانفعالات.

المدة الزمنية: ساعة.

الأساليب الإرشادية: التعريض للمثير + التعزيز + الحوار والمناقشة + الواجبات المنزلية + ضبط الذات.

الأدوات: صور رجال + data show.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ:

. يحدد المرشد الهدف بدقة وهو التدريب على ضبط الانفعالات في مواقف تثير فعلا الانفعالات، والهدف هو تعلم كيفية التحكم في أنفسنا وفي غضبنا في مختلف هذه المواقف، وذلك بتعريض أعضاء المجموعة الإرشادية للمواقف التالية:

الموقف 01: بعنوان "نار الغيرة" هنا يقول لهم أن الغيرة ضرورية في العلاقة وهناك من يراها رمز من رموز الحب، لكن ليس لدرجة أن تخنق الطرف الآخر وتشعره أنه مراقب وليس أهل للثقة، وحتى وإن عشنا مواقف تثير غيرتنا بدرجة كبيرة علينا أن نتعلم كيف نتحكم في أنفسنا ونعبر عن ذلك بطريقة متحضرة؛ فلکم أن تتخيلوا أن تطلق امرأة لأنها تكلمت مع بائع الأقمشة، أو لأن ابن خالها زار منزل أبيها عندما ذهبت إلى هناك، أو أنها فتحت الباب صدفة لتكنس الأرض وإذا بجارهم مر أمام الباب... الخ وغيرها من المواقف التي هدمت البيوت بسبب الغيرة وهنا علينا أن نفرق بين شخص متدين ولا يرضى شيء على عرضه وبين شخص شديد الغيرة، كما يجب أن نفرق بين من تعمل ذلك عمدا أو صدفة.

. تقديم نشاط بعنوان: "صفات شريك الحياة" وسنبدأ بكل زوجين لوحدهما؛ فيعرض المرشد مجموعة من صور الرجال الممثلين والفنانين والرياضيين أو فيديوهات لتظهر عليها تصرفاتهم أكثر ويبدأ بالزوجة ويعرض لها صورتين ويطلب منها أن تختار أحدهما والذي لم تختره يلغى وتقدم مبررات اختيار الآخر وذلك من خلال وصفه ووصف ما أعجبها فيه، ثم تعرض صورة أخرى مع صورة الشخص الذي اختارته في الأول ويطلب منها أن تختار مجددا هل ستختار نفس الرجل أم أن الرجل الذي عرض جديدا أفضل وهكذا حتى ينتهي عدد الصور ويبقى في الأخير رجل واحد وكل رجل تختاره تذكر الأسباب مثال:

العرض الأول: الصورة 1 + الصورة: تختار الصورة 2.

العرض الثاني: الصورة 2 + الصورة 3: تختار الصورة 2.

العرض الثالث: الصورة 2 + الصورة 4: تختار الصورة 4.

العرض الرابع: الصورة 4 + الصورة 5: تختار الصورة 5.

العرض الخامس: الصورة 5 + الصورة 6: تختار الصورة 6.

وهكذا إلى غاية انتهاء الصور ويبقى في الأخير صورة رجل واحد، وفي كل مرة تفضل صورة عن أخرى تبرهن ذلك من خلال وصف صورة الرجل الذي اختارته وما الذي أعجبها فيه بدقة، كاريزما، نظرتة، عضلاته، أناقته ولباسه.... الخ، وبعد الانتهاء يطبق نفس النشاط مع الرجل بعرض صور مجموعة من النساء ويتم اتباع نفس الخطوات، وهكذا مع كل زوجين، وعند الانتهاء يقول لهم المرشد إن التمرين الذي قمنا به الآن من خلال جعل النساء يخترن ويصفن صور الرجال وجعل الرجال يخترن صور لأجمل امرأة ووصف ملامحها والتعبير عن اعجابهم بها.... الخ ما هو إلا فعل مقصود لنستثير غيرة الرجال والنساء، ثم يقول لهم المرشد الآن أريد من كل زوجين أن يجلسا مع بعض وكل منهم يعبر للآخر عما شعر به؛ وبدون كبرياء أجلس أمام الشريك وصارحه بكل ما شعرت به وعبر عن غيرتك

لكن بأسلوب لبق وواقعي وفي محله؛ فمثلا الزوجة تصارح الرجل بما شعرت به وما هو الشيء الذي جعلها تغار من النساء في الصور وشعرت أنها تقتده... الخ، ونفس الشيء بالنسبة للرجل وبكل صدق.

. ثم يقدم المرشد محاضرتة التي يوضح فيها أن الانسان ليس كاملا وأن هناك فروق فردية؛ فهؤلاء النساء في الصور قد تكون لهن صفات لا تمتلكها، وهنا لا نتكلم عن الجمال الخارجي فكل منا خلقه الله جميل لكن ربما شخصيتهن الظاهرة عليهن من خلال طريقة وقوفهن أو طريقة لباسهن أو رشاقتهن أو أناقتهن، ينسي الرجل في جمال الوجه؛ فأحيانا ترى كل واحدة منكم امرأة تبدو في نظرها ليست جميلة لكن زوجها يحبها جدا ولا تعرف السر، هنا ربما هو يرى فيها جمالا داخليا لا ترينه أنت فيها ، كالمعاملة والاحترام والأسلوب والشخصية والاناقة ومواقفها معه... الخ، وهذه الأشياء لا تخلق معنا بل نحن نخلقها في أنفسنا كما أنه لا شك أن أي واحدة منكم لها أشياء جميلة لا تملكها غيرها؛ وعلى الإنسان أن يتقبل ذاته أولا ومن ثم يتقبل أن له عيوب وأن الكمال لله وحده وهذا ضروري؛ وهنا يشجع المرشد كل امرأة على أن تبحث عن ما ينقصها مقارنة بما قاله زوجها وهو يعبر عن إعجابه بالصور وأن تعترف بذلك لنفسها أولا ثم تعمل على تعديل وإكمال ذلك النقص حسب ما هو ممكنا، لأن هناك أشياء يمكن تعديلها كالوزن أو طريقة اللباس أو الكلام... وهناك أشياء ليست بيدنا كالطول مثلا، لكن تغطي عليها إيجابيات أخرى، ونفس الشيء بالنسبة للرجال، وأن يعترف كل واحد لنفسه بسلبياته وما ينقصه مقارنة مع من اختارته زوجته، ويشجعهم على أن يعبرا عن غيرتهم، كما يخبرهم المرشد أن في بعض الأحيان عليهم إخفاء بعض المشاعر كأن تخفي الزوجة غيرتها وتكبت مشاعرها التي قد لا تكون في محلها؛ فأحيانا يكون الزوج غير منتبه أصلا لمن حوله وبغيرة المرأة ووسواسها الزائد ونكدها تجعله ينتبه للمرأة التي تغار منها الزوجة وقد تحدث فعلا خيانة لأنه أصلا عرف ردة فعل زوجته لو اكتشفت الخيانة، وأنها ستغضب ثم تهدأ عكس المرأة الصامته التي يخشى زوجها دائما من ردة فعلها لو اكتشفت أمر خاطئ عنه، ونفس الشيء بالنسبة للرجل، وغيرها من المواقف الأخرى التي تنتج عنها انفعالات سلبية كالغضب والعنف والبكاء والصراخ والحزن... الخ، والتي يجب أن نتعلم متى وكيف نخفيها؟

. يطلب منهم المرشد أن يتذكروا مواقف سابقة حصلت بينهم أثرت فيهما (مواقف غيرة، غضب، صراخ، ... وغيرها من المواقف التي تكثر بين الزوجين، وربما لأسباب بسيطة) وكيف فكر كل شخص تجاه الموقف؟ وماذا شعر؟ وكيف تصرف؟ بمعنى تحديد (A B C) (وفق النظرية المعرفية السلوكية)، حيث يساعدهم المرشد على أن يحددوا الموقف أو الحدث بدقة ومن ثم شعورهم وأفكارهم تجاه الموقف ومن ثم انفعالاتهم، وهنا للربط بين الأفكار التي لدينا حول الموقف و السلوك أو التصرف الذي قاموا به، لاستنتاج العلاقة بين الأفكار والسلوكيات، وبعدها ويوضح كل منهما للآخر ذلك الموقف لأن بعض المواقف تنتهي وتدفن لكن يبقى أثرها غصة في قلب صاحبها، وهنا يخبرهم المرشد أن عليهما أن يترثيا ولا يستسلما لهذه المشاعر السلبية وينجروا ورائها ويضخموا الأمور فأحيانا تجاهل السلوك يجعله ينطفئ ولا يجب أن نقف عند كل شيء ونثرثر، بل من الذكاء أن نستغل هذه المواقف ونعدل من أنفسنا حتى لا نترك للشريك فرصة البحث عن الراحة في مكان آخر بل نعدل نحن من أنفسنا لنصبح أفضل من ذلك المكان الذي سيلجأ له هروبا منا.

الموقف 02: بعنوان "سأمتص غضبي" هنا يخبرهم أن الغضب والعصبية في بعض اللحظات يزيد من تقاوم المشكلة وقد تؤدي ذلك لأمر أكثر تعقيدا كالعنف اللفظي والجسدي والطلاق.... الخ؛ لذلك على الإنسان أن يتعلم كيف يسيطر على غضبه وعصبيته وعلى الشريك أن يساعده في ذلك؛ فمثلا تعلم الزوجة بعض ميكانيزمات الدفاع كالتجاهل لبعض المشكلات والتغاضي عن بعضها يساعد في حل بعض المشكلات؛ فعلى الزوجة عندما ترى زوجها غاضب أن تصمت ولا تكثر الكلام حتى لا يصبحوا كلمة بكلمة، وعلى الرجل أن يخرج من المنزل عند الغضب ويعود بعدما تهدأ الأوضاع ويتناقشا في المشكلة بأسلوب واعي.

. استقبال ضيف "إمام" مختص في الإفتاء في شؤون الأسرة؛ فعلى الرغم من أن الإمام يخطب في المسجد والناس تسمع، وكذلك في الانترنت كل شيء متوفر ويمكن مشاهدته في أي وقت ومكان، إلا أن الجلوس مع الإمام في قاعة واحدة وجها لوجه وتشعر وكأنه يخاطبك أنت لوحدهك ويجد حلا لمشكلتك أو ينصحك، هذا أمر له تأثير من نوع مختلف، كما ان الإمام سيكون مختص في جانب معين وهو الجانب الديني ودوره في العلاقات وبالتالي سيعطيه حقه أكثر من المرشد الذي لديه مواضيع عدة للتكلم عنها، ويتطرق الإمام إلى : أسباب الطلاق وآثاره وكيف نبني بيت متماسك وبنفادى المشاكل ونقتدي بخطوات رسولنا الكريم وزوجاته، وتكون محاضرة الإمام ملمة وتتضمن ما يلي:

. أسباب المشكلات الزوجية في العصر الحالي.

. الفرق بين الزواج في القديم واليوم (بين المرأة في القديم واليوم، والرجل قديما واليوم، والمهر، والعمل، والظروف، وعدد الأبناء...)

. معاملة الرسول لزوجاته من خلال سرد بعض القصص عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة (كمساعدة الرسول لزوجاته، سباق الخيل معهن، وفي المقابل معاملة الزوجات للرسول).

. الأخلاق الحسنة ودورها في السعادة الزوجية (كاحترام الشريك، صيانتها وعدم خيانتها، الصبر، حفظ أسرار الزوجية، الكلام الطيب، الاعتراف بالجميل، الصدق والبعد عن الكذب، الخ).

. أن تخاف الله في شريكك وتعبدته وتلتزم بدينك.

. نصائح لأعضاء المجموعة الإرشادية تفيدهم في علاقتهم الزوجية.

وبعد إلقاء الخطبة حتما سيتترك الإمام انطبعا جيدا في أعضاء المجموعة الإرشادية وسيراجع كل منهم نفسه وتصرفاته أين هو من كل هذا؟، وبعدها يقول لهم المرشد لو أننا نقتدي فقط بديننا الحنيف وتعرف المرأة أن رضا زوجها حسنة تحتسب لها ويعرف الزوج أن المعاملة الحسنة حسنة تحسب له لصلحت الأسر وارتاحت النفوس واطمأنت، وفي الأخير يقدم لهم واجب منزلي أن على كل منهم أن يقرأ سيرة النبي في معاملة زوجاته ويقص كل منهما قصة على الآخر؛ فمثل هناك 10 قصص كل من الزوجين يقرأ خمسة قصص، وبعدها في ليلة الأحد مثلا تقص الزوجة قصة على زوجها ويم الاثنين يقص الزوج قصة على زوجته وهكذا إلى ان ينتهوا القصص، وعلى كل منهم أن يبدع في طريقة سرد القصة بكل تفاصيلها دون تحيز مثلا لو تجد المرأة في القصة التي قرأتها أن العبرة هي صبر الزوجة وذكائها وفطنتها وحبها للرسول هنا يجب أن لا تنقص أي حدث شعورا منها ان الزوج سيراه كحجة

عليها بالعكس تسرد ذلك بكل حب وأنها أعجبت بزوجة الرسول وستقتدي بذلك إن شاء الله وأنها من خلال القصة عرفت بعض أخطائها ... ونفس الشيء بالنسبة للزوج، وهنا يقول لهم المرشد أن في معاملة الرسول لزوجاته كان يساعدهم في عمل البيت كما حدثكم الإمام قبل قليل وكان يتسابق معهم على الخيل ويمازحهم حاول تطبيق ذلك في حياتكم اليومية وستكون لكم أسئلة عن هذا الواجب في الحصة القادمة، إضافة إلى واجب منزلي يتمثل في مشاهدة بعض تمارين الاسترخاء والتدريب عليها في المنزل معاً، ثم يقوم المرشد بتوزيع استمارة تقييم الجلسة، ثم يشكرهم على تفاعلهم وانضباطهم والتزامهم بالمواعيد والقيام بالواجبات المنزلية ويودعهم للجلسة القادمة.

الجلسة السابعة: التحكم في الانفعالات 2. (من خلال الاسترخاء).

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الهدف العام من الجلسة: تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية على الاسترخاء.

الهدف 01: التعرف على أسلوب الاسترخاء وأهميته وخطواته.

المدة الزمنية: 30 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة.

الأدوات: data show + حاسوب + مطويات.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على الحضور والتزامهم، ومن ثم يسألهم عن الواجب المنزلي وي طرح عليهم بعض الأسئلة حوله؛ فمثلاً يقول لهم ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع زوجته فلانة عندما قامت ب.....، وإلى أين ذهب مع زوجته فلانة بعدما

وهكذا حتى يختبر صدق تطبيقهم للواجب ويخبرهم أن هذا ليس قلة ثقة بهم بل حرصاً منه على سير البرنامج كما يجب، ويسألهم عن نوع النشاطات التي قاموا بها معاً، وإذا شاهدوا وتعرفوا على فنية الاسترخاء، ويخبرهم أن اليوم خصصناه للتدريب على واحدة من أهم الطرق التي تساعدنا على حل المشكلات وهي خطوة مهمة "الاسترخاء".

. توزيع مطويات تتضمن تعريف الاسترخاء، أهميته، كيفية القيام به من خلال بعض الصورة التي تكون على المطوية، ويتناقشون حول ما يوجد في المطوية، وي طرح عليهم أسئلة ليرى إن شاهدوا فعلاً تمارين الاسترخاء أو لا، ويستعين بعرض على الشاشة يشرح طرق القيام بالاسترخاء وأهم التمارين الخاصة به.

الهدف 02: التدريب على الاسترخاء.

المدة الزمنية: ساعة.

الأساليب الإرشادية: التعرض للمثير + الاسترخاء + التخيل + الحوار والمناقشة + التعزيز + الواجبات المنزلية.

الأدوات: بساط + آلة تشغيل الموسيقى + سماعات.

المكان: حديقة.

إجراءات التنفيذ: على المرشد أن يتقن جيداً ممارسة هذه التمارين بالطريقة الصحيحة أو يستعين بمدرّب في الاسترخاء، ويخبرهم أن هذه التمارين نستغلها لتخفيف التوتر، العصبية، التفكير الزائد، القلق، الاكتئاب... .

. تدريبهم على طرق الاسترخاء التالية:

✚ الاسترخاء العضلي: وذلك بعد اغماض العينين والتكلم بصوت داخلي أو بصوت منخفض بما يلي: سأرخي عضلات الجبهة، سأرخي عضلات الوجه، سأرخي عضلات الرقبة، سأرخي عضلات الصدر، البطن، الحوض، الفخذ، الساق، الرجل، ثم العودة للتأكد من استرخاء كل العضلات بتكرار ما تم قوله إلى غاية الاسترخاء.

✚ التنفس: اغماض العين والتنفس ببطء دون اجهاد أو ارهاق، شهيق لمدة 4 ثواني إلى ثم زفير، حتى يشعر أن الهواء دخل كل جسمه ثم يخرج ببطء ويكرر ذلك 10 مرات أو أكثر حتى يسترخي.

✚ تقنية imbd: هنا يطلب منهم استحضار موقف معين سبب لهم توتر أو ازعاج مثلا (لمدة ثواني استحضره)، ثم اختيار أي مكان من الجسم والضغط عليه مثلا ليكن الفخذ والضغط عليه بأصابع اليد وبدأ التخيل لمكان تريد أن تكون فيه مثلا، بحر، ثلج، عاصف، طبيعة.... الخ، المهم شيء أو مكان جميل، وأكرر ذلك، حتى ترتبط منطقة الفخذ التي يتم الضغط عليها بذلك المكان او المنظر الجميل، مرة أخرى عند حصول شيء سيء بمجرد الضغط على الفخذ سيبدأ الفرد بتخيل ذلك المكان الجميل ويخف التوتر.

. بعد التدريب على الاسترخاء وطرقه المختلفة، ينتقل المرشد إلى هدف آخر هو التخيل ودوره في تخفيف التوتر، حيث يقوم المرشد بتشغيل الموسيقى ويطلب من كل زوج أن ينشر بساطه ويجلس عليه ثم يساعدهم على الاسترخاء وتصفية الذهن والتأمل، وذلك من خلال تخيل مشاهد تبعث فيهم الهدوء والراحة، مع ترديد كلمات معينة تبعث فيهم السكينة والابتعاد عن السلبية وذلك من خلال التركيز على الكلمات التي لا تزعج الأزواج أو تزيد من توترهم.

مثال: يجعلهم يجلسون متقابلون على البساط مع تشغيل موسيقى هادئة وغلق العينين، وفي نفس الوقت يبدأ المرشد بالحديث بصوت منخفض وبعبارة إيجابية: أنا إنسان قادر على التحمل، أنا إنسان صبور، كل هذه مشكلات بسيطة يمكن حلها سيصبح كل شيء كما نريد وستحل كل مشاكلنا بإذن الله، شريكي يحبني لكن هذه فقط ضغوط الحياة ويجب أن أكون متفهم وأقف بجانبه، لن أهدم علاقتي مع الشريك بسبب مشكلة كهذه.... وهكذا تكون العبارات حسب حالة أعضاء المجموعة الإرشادية ومشكلاتهم، وهنا يجعلهم من خلال العبارات التي يقولها ينغمسون في التفكير فيما قاله وتصديقه، ثم يطلب منهم الاستمرار في إغماض عينيهم ويطلب منهم التخيل؛ كون التخيل والتأمل ينجم عنه نوع من الاسترخاء الفيزيولوجي والهدوء، وهنا كل شخص يتخيل ويتذكر الأمور التي يريد تذكرها أو من شأنها أن تساعده على الراحة والاسترخاء وتعديل مزاجه، وهكذا مع تمارين آخر لتأمل الذات ومعرفة الإيجابيات والسلبيات في أنفسهم وإعادة النظر في تصرفاتهم وأسلوبهم....، وبعدها يتناقشون حول ما شعروا به، ويشجعهم على تعلم تمارين الاسترخاء الأخرى، الاستلقاء، في الحمام، لطرده المشاعر السلبية... ثم يعطيهم واجب منزلي وهو أن يقوم كل منهم بهذا التمارين (الاسترخاء العضلي، التأمل...)، مرة أو مرتين أسبوعيا، ثم يقوم بتوزيع استمارة تقييم الجلسة، ويشكرهم مرة أخرى على الحضور والالتزام والتفاعل يودعهم للجلسة اللاحقة.

الجلسة الثامنة: مهارات التواصل . 1 .

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الهدف العام من الجلسة: تعلم مهارات التواصل والحوار في الزواج.

الهدف 01: التعرف على مهارات التواصل الفعال.

المدة الزمنية: 30 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: المحاضرة + الحوار والمناقشة.

الأدوات: data show أو صور لعرض نماذج عن أنماط التواصل.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على الحضور ويسأل عن أحوالهم.. الخ، ويسألهم عن الواجب المنزلي (الاسترخاء) متى قاموا بذلك؟ وكيف؟ وماهي التمارين التي قاموا بها؟ وماذا كانت النتيجة؟ ... الخ، ثم يخبرهم عن موضوع الجلسة والذي يعد من أهم النقاط بين الشريكين والتي يساعد على تقاربهما وانسجامهما وفهمهما لبعضهما البعض وهو التواصل والذي يعتبر مهارة لا بد من إتقانها، وتمثل مهارات التواصل في: الاستماع. التحدث. الحوار. إدارة العواطف، ويقدم المرشد معلومات عن هذه المهارات وشروطها والنتائج التي تعود بها... الخ، لإضافة إلى عرض أنماط التواصل التي تؤثر في العلاقة الزوجية حسب نظرية ساتير والتي تتمثل في: (المسترضي، اللوام، المثالي، المشتت، المنسجم) وذلك من خلال فيديوهات لأشخاص يمتلكون هذه الأنماط في التواصل والتعليق على كل نمط، حيث تعتبر الأربعة أنماط الأولى أنماط سلبية عكس النمط الأخير الذي يعد صحيا، ثم يتناقشون حول كل نمط وسلبياته وكيف يمكن أن يؤثر في التواصل والحوار والعلاقة بين الزوجين، وعليه لا بد من تعلم آليات وطريق التواصل الفعال وهذا ما سنتدرب عليه اليوم، وهو تعلم مهارات التواصل الفعال بهدف تدريبكم على الجلوس معا وتحسين قدراتكم الذاتية على الحوار والمناقشة وحل مشكلاتكم بطريقة مناسبة دون تدخل الآخرين.

الهدف 02: معرفة طريقة التواصل عند الزوجين

المدة الزمنية: ساعة.

الأساليب الإرشادية: المرأة (السيكودراما (التمثيل النفسي المسرحي)) + النحت (التشكيل الأسري) + الاصغاء + الحوار والمناقشة + الواجبات المنزلية.

الأدوات: طاولة + كراسي.

المكان: مركز التطبيق (قاعة مناسبة للتمثيل النفسي المسرحي).

إجراءات التنفيذ:

- يطلب المرشد من كلا الشريكين أن يختاروا موضوع لم يتفقا عليه وآراءهما مختلفة حوله؛ فيبدأ الزوج بطرح الموضوع والحديث عنه (وهنا يركز المرشد على مراحل التواصل عند فرجينيا ساتير المتمثلة في: المدخلات، المعنى، الأهمية، الاستجابة)، لكن بشرط أن يتناقشوا بالطريقة التي اعتادوا عليها عندما يكونوا لوحدهم (سواء صراخ، شتم، بكاء، تكسير، صمت... حتى وان اضطررا لتمثيل نفس الطريقة المعتادة في حالة ما الموضوع المطروح لم يستقزمهم، وهنا تبدأ الزوجة بالرد على موضوع الزوج بطريقتها المعتادة والمرشد وبقيّة أعضاء المجموعة

الارشادية متفرجون فقط، وبعد انتهاء الزوجين من النقاش يقوم المرشد بتحديد وتحليل مراحل التواصل التي حدثت في هذا النقاش، حيث يسأل الزوجة عن طريقة استقبالها للمعلومة التي قالها الزوج وكيف فسرتها؟ هل من خلال المحتوى في حد ذاته أو الایماءات أو نبرة الصوت...؟ وكيف كان شعورها بعد ما فهمته من كلام زوجها وحركاته، وهل هذا أثر في الطريقة التي ردت بها والسلوك الذي قامت به؟

. الحوار والمناقشة حول ما تم سابقا، ثم يقوم المرشد بتوضيح العلاقة بين الفهم الخاطئ لكلام المتكلم والمشكلات الزوجية، حيث أن ذلك الفهم الخاطئ يأتي لعدة عوامل: طبيعة الموضوع، طريقة طرحنا للموضوع، الایماءات... الخ، وعليه لا بد من الانتباه في عملية التواصل لما نرسله من رسائل لفظية أو غير لفظية، كما ينبهم إلى الانتباه لما يستقبلونه، كأن نطرح على أنفسنا أسئلة: ماذا يقصد الطرف الآخر بقول...؟ قبل الرد والحكم عليه لأن مرحلة المدخلات أو ما نستقبله من معلومات مرحلة مهمة تحدد مصير باقي المراحل فإذا كان ما اسقبلناه جيد سيؤثر ذلك في مشاعرنا وردود أفعالنا واستجاباتنا والعكس صحيح.

. وبعد شرح أهمية كل مرحلة يطلب المرشد من زوجين آخرين إعادة تمثيل حوار الزوجين بنفس أسلوب وطريقة الحوار وهنا يقول للزوجين هاذان الزوجين مرآة لكما ولما فعلتموه فشاهدوهما ولاحظا تصرفاتهما لتحديد الإيجابيات والسلبيات في طريقتكم وهنا عند المشاهدة لا يبقى كل طرف يركز في عيوب الآخر بل يحاول كل منكم معرفة أخطائه أولا ثم ترصد أخطاء الشريك لأن لو كل منكم ركز على عيوب الآخر وحمله مسؤولية كل شيء فلن يصلح من نفسه أبدا ولن يعرف عيوبه وبعد انتهاء الزوجين الآخرين من تمثيل الموقف يترك الزوجين أصحاب الموقف أن يعلقا على سلبيات كل منهم وما يجب أن لا يكون.

. ثم يطلب من الزوجين اللذين مثلوا الموقف إعادة تمثيله بطريقة صحيحة وحوار راقى ومحترم وبهدوء، مع التعبير اللفظي وغير اللفظي (يشجعهم على التواصل بالعين والحركات... الخ)، حيث يصغي كل منهما للآخر بكل حب وتفهم وصبر ويستمع للحديث إلى غاية نهايته حتى وإن كانا مختلفين في الرأي ويحاول كل منهم فهم كلام الآخر وليس الاستماع فقط وانتظار انتهاء الحديث للتكلم بل يصغي له ويكون استماعه فعال ويركز وينتبه لكل ما يقوله الشريك، وعندما ينتهي أحدهما من الكلام الآخر يناقشه باحترام ونقده يكون بناء ويحاول تبرير رفضه لرأي الشريك واقناعه مع التركيز على التصرفات والحركات (بمعنى أن يكون تواصل لفظي وغير لفظي) كأن يمك الزوج يد زوجته وينظر لعينيها ويعبر لها عن احساسه بها أو تفهمه لما تريده، وهنا يكون الزوجين أصحاب الموقف يشاهدون الطريقة.

. عند الانتهاء ينبهم المرشد إلى أنه على الرغم من أن الموضوع نفسه لكن عندما اختلفت طريقة النقاش شكلت فارقا كبيرا؛ فعندما نستمع لبعضنا ونختار كلماتنا وحركاتنا والوقت المناسب لها فإن الحوار يأخذ مسارا آخر وتتغير القناعات؛ وعليه كلما كان الحوار صادق وعميق وبطريقة مناسبة كلما كان ناجحا وساهم في حل المشكلات وزيادة الرابطة بين الزوجين، عكس النقاش البيزنطي المتعصب والتشبث برأي خاطئ لا يكسب صاحبه شيئا وأن التنازل عن الرأي الخاطئ لا ينقص من قيمة صاحبه بل دليل الشخصية القوية المتصالحة مع ذاتها والآخرين، لأن ضعاف

الشخصية والذين يشعرون بالنقص ولا يقدرّون ذواتهم هم فقط من يفرضون وجودهم بفرض آراء خاطئة تغطي عن نقصهم.

. ويحثهم على أن على كل منهم أن يحترم الآخر ويحترم رأيه وأفكاره وألا يكون عنيدا لا يقبل النقاش ويحترم نفسه قبل كل شيء؛ فاحترام الآخرين من احترام أنفسنا، ودليل على قوة شخصيتنا، وتقديرنا لذواتنا، كما يشجعهم على التواصل والحوار بالطريقة المناسبة وكما يجب، وهنا ليس الحديث لأجل الحديث فقط بل تخلق منه أشياء أخرى إيجابية كالاهتمام؛ على سبيل المثال: تقول الزوجة يوم الخميس القادم يجب أن أذهب إلى عند مصممة الملابس لأخذ فستانها لكن قبل ذلك عليها المرور على بائع لوازم الخياطة لتأخذ معها قفل أو إكسسوار خاص بالفساتين لتلصقه على فستانها هنا الزوج يوم الخميس يذكرها باتصال هاتفي أو عندما تستشيريه أنها ستخرج يقول لها لا تنسي أن تأخذي القفل معك أو يشتريه إن كان يعرف نوعه ويقدمه قبل الموعد بيوم... كلها حركات بسيطة لكنها تساوي الكثير عند الشريك وتشعره بالاهتمام وتقوي الرابطة الزوجية، خاصة عند المرأة فهي تفكر بعاطفة وبالتفاصيل البسيطة وهذا هو مفتاح الرجل لكسبها وجعلها مطيعة له، ويعطيهم واجب منزلي وهو اختيار موضوع لا يتفق فيه الزوجين والنقاش فيه بطريقة مناسبة حسب ما تعلموه (استماع، تحدث، حوار، إدارة عواطف) مع تسجيل فيديو لذلك وفي وقت مناسب وارساله للمرشد ان أمكن أو احضاره معهم الجلسة القادمة، ثم يشكرهم على حضورهم ثم يقوم بتوزيع استمارة تقييم الجلسة لتقييم الجلسة ويشجعهم على الحضور للجلسة القادمة ثم يودعهم.

الجلسة التاسعة: مهارات التواصل . 2 .

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الهدف العام من الجلسة: التدريب على مهارة التواصل.

الهدف 01: التدريب على مهارة الاستماع.

المدة الزمنية: نصف ساعة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة + التعزيز.

الأدوات: لا شيء.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على الالتزام بالوقت وبرنامج العمل، ثم يبدأ بالنقاش معهم حول الفيديو وتعزيز الإيجابيات فيه والتعليق على السلبيات ويسألهم عن أسبوعهم كيف مضى من ناحية النقاش والحوار وما استفادوا منه وفيما أفادهم ذلك، ويترك لهم المجال للإجابة، ثم يبدأ في موضوع جلسة اليوم من خلال:

. التدريب على مهارة الاستماع أو الاصغاء، وذلك من خلال نشاط يتمثل في أن كل واحد من الأزواج سيختار موضوع عن الشريك أو عن عمله ليجلب اهتمامه ويتكلم فيه بدقة وعلى الطرف الآخر أن يستمع له ويركز على كل التفاصيل، الإيماءات، الأحداث... الخ ومحاولة فهم الطرف الآخر والشعور بما يريد ايصاله لنا، ويبدأ الزوج ثم الزوجة أو العكس، وعندما ينتهي كل منهما يسأل الآخر عن بعض التفاصيل مثل: ما هو أكثر جزء أثر فيك؟ ما

الأمر المضحك؟ ماذا بدت لك مشاعر الشريك وهو يتكلم؟ وهل أثر فيك بالإيجاب أو بالسلب؟ وعندما قال شريكك ماذا قال بعدها أو ما الذي حصل بعدها ليرى هل كان فعلا مصغي له وركز مع كلامه أو لا؟ وبعدها يفتح بينهما النقاش لتوضيح ما إذا أعطى المعنى الصحيح لكلام شريكه أو لا؟ ويساعدان بعضهما في توضيح الفكرة؛ فعلى المتحدث أن تكون طريقته في إيصال المعلومة واضحة فمثلا لا يمكن أن نتكلم عن موضوع مهم باستهتار أو عن موضوع مضحك بملامح غضب... كما أن على المستمع أن يحاول فهم ذلك، ويقول لهم هذا ما ستفعلونه دائما حتى في المنزل؛ فعلى المستمع أن يسمع بتركيز واهتمام لحديث الشريك ويسأله عن بعض ما قاله عند الانتهاء من حديثه، كما يقوم المستمع ببعض الايحاءات التي تبدي للطرف المتكلم أنه مهتم بما يقوله (تأثر وحزن، تعاطف، ضحك، ...) وذلك حسب ما يتطلبه الموقف، وهذا الهدف لا يتحقق إلا بتحقيق الأهداف الأخرى، كون مهارات التواصل مترابطة فيما بينها وتساعد بعضها البعض، وعليه لا بد من العمل عليها ككل، فالاصغاء يساعد على التحدث بطريقة جيدة ويساعد على الحوار الناجح والعكس صحيح، وكلها تكمل بعضها البعض.

الهدف 02: التدرب على مهارة الحديث.

المدة الزمنية: 30 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة + التعزيز.

الأدوات: سماعات + ميكروفون (مكبر الصوت).

المكان: استوديو تسجيل.

إجراءات التنفيذ: يقول لهم المرشد أن الحديث الجيد هو الأساس للاستماع فأنت من تجذب انتباه الآخر بنبرة صوتك وانتقائك للموضوع وطريقة طرحه والتعبير عليه بالأسلوب المناسب وفي الوقت والمكان المناسب، وعلى الإنسان أن لا يكون كتوم زيادة عن اللزوم وأن لا يكون كثير الثثرة، وهنا سيعطي لكل منهما مهمة تتمثل في تسجيل أربعة مواقف (ضحك، حزن، غضب، تعب ويأس)، وهنا يطلب المرشد من كل زوج (بالتداول) أن يدخل لقاعة التسجيل أمام الميكروفون (مكبر الصوت) ويروي الموقف المضحك بالطريقة المناسبة والمتسلسلة والتعبير والايحاءات المناسبة ونفس الشيء لباقي المواقف، والمرشد وباقي أعضاء المجموعة الارشادية يشاهدونه من زجاج الاستوديو وبعدها يصحح المرشد مع البقية الأخطاء الواردة فمشاركة أعضاء المجموعة الارشادية في تقييم سلوك الآخر تجعلهم أكثر حرصا على تقادي نفس الأخطاء وهنا يعلقون على كل موقف وما كان يجب على المتحدث فعله من ايماءات وألفاظ وأسلوب تشويق..... وهنا يصححوا للمتحدث بعض الأخطاء كأن نجد بعض الأشخاص يعبر عن حبه للشريك وحاجباه ملتصقان دون ابتسامة أو نظرة حب وهذا يعكس ما يقوله وقد يجعل الشريك لا يصدق الكلمات الطيبة التي يقولها له، وبعدها يطلب من الشريك الآخر للمتحدث ابداء رأيه حول طريقة وأسلوب كلام الشريك وما هو أكثر شيء أعجبه وما هو أكثر شيء يتمنى أن يتغير في طريقة كلام الشريك وعلى الآخر تقبل الانتقادات بصدر رحب طالما هي انتقادات ستساعده في التغير للأفضل وهكذا بالتداول حتى ينتهوا جميعا.

الهدف 03: التدريب على الحوار والمناقشة.

المدة الزمنية: 30 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: لعب الدور (السوسيودراما) + الحوار والمناقشة + الواجبات المنزلية + التغذية الراجعة.

الأدوات: طاولة+ كراسي+ ورقة + سيالة.

المكان: مركز التطبيق (قاعة الاجتماع مثلا).

إجراءات التنفيذ: يختار المرشد أحد الأزواج ويطلب منهم اختيار موضوع سياسي أو ديني أو اجتماعي أو ثقافي.....

ويكون طرف مؤيد وطرف معارض للقيام بنشاط بعنوان " مناظرة سياسية" "مناظرة دينية" "مناظرة اجتماعية" مناظرة

ثقافية" حسب اهتماماتهم ومعرفتهم والمأمم بالموضوع

مثال 01: "عفة المرأة المتحبة وفجور المرأة غير المحببة": ويكون الرجل مثلا يدعم فكرة أن المرأة المحببة

طاهرة وعفيفة أكثر من المرأة غير المحببة التي تعد في نظره ناقصة وليست متخلقة مهما كانت أفعالها؛ فالحكم

على المظهر الخارجي يفي بالغرض، في حين المرأة تقول أن الحجاب وحده لا يكفي للحكم على طهارة و أخلاق

المرأة وتدينها.

مثال 02: هل مسؤولية التحرش في الشارع بسبب لباس الفتيات أو بسبب عدم غض بصر الرجل؟: وهنا المرأة

ستقول أن على الرجل غض بصره ولا يتدخل في لباس المرأة؛ فحتى لو لباسها خاطئ؛ فعليه حراسة نفسه وأن لا

ينجر وراء لباسها ويأخذ الذنب ولو التزم الرجل ولم يلتفت للفتيات ينعدم التحرش؛ فطالما المرأة تجد من يدعمها

ويشجعها على ذلك ويشعرها أنها جميلة بتلك الملابس وتجذب أكبر عدد من المعجبين فإنها لن تكف على ذلك،

في حين الرجل هنا يحمل المسؤولية للمرأة فلو سترت نفسها حتى وإن لم يغض الرجل بصره لن يجد ما سيفتته وعليه

يقل التحرش....الخ

وهنا يطلب من كل منهما الدفاع عن فكرته لكن بشرط أن يطبق كل منهما مهارات التواصل التي تعلموها وذلك

ب: الاستماع لبعضهما البعض بتفهم، أن يتقبل كل منهما رأي الآخر، الرد بطريقة مناسبة، وفي الأخير يصلا

لنتيجة أن يقنع أحدهما الآخر برأيه وأن يعترف الطرف المخطئ بخطئه أو يصلا لحل وسط يقنع كل منهما الآخر

بالجزء الصحيح في رأيه، وهكذا مع كل زوجين حتى ينتهي الجميع، وفي الأخير يعطيهم واجب منزلي يتمثل في

إعداد الزوجة تحضير عشاء رومانسي لزوجها هذا الأسبوع مع توفير جو مناسب لذلك من ملابس، عطر، منظر

الغرفة... الخ وذلك كمفاجأة لزوجها مع تشجيعها على التعبير عن حبها له وامتنانها لمجهوداته في تسيير الأسرة

وتعبه عليها، كما يطلب المرشد من الزوج على انفراد شراء هدية (على قدر استطاعته ولو هدية رمزية) اليوم أو

غدا وانتظار الوقت المناسب لتقديمها لزوجته دون أن يخبره أنها ستفاجئه بطعام عشاء رومانسي ويشجعه على

التعبير عن مشاعره لها وأنه يقدر تعبها بالمنزل، وفي الأخير يقوم بتقرير نهاية الجلسة ويشكرهم على تفاعلهم

ويودعهم للجلسة القادمة.

الجلسة العاشرة: التعبير عن المشاعر.

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الهدف العام من الجلسة: إدارة العواطف.

الهدف 01: معرفة أهمية التعبير عن المشاعر.

المدة الزمنية: 30 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة + التعزيز + التنفيس الانفعالي.

الأدوات: لا شيء.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على الحضور ويسألهم أسئلة فردية تكشف ما إذا تناولوا عشاء رومانسي أو لا وعن الهدية، مع مشاهدة المرشد لبعض الصور الممكنة التي تثبت حقيقة العشاء، وتكون الأسئلة الفردية كالتالي: ماذا كان يوجد على العشاء؟ ما نوع المشروب؟ ما لون فستان المرأة؟ ما هي الهدية التي قدمها الزوج للزوجة؟ الخ.

. يوضح المرشد هدف الجلسة والذي يتمثل في تعلم نقطة مهمة وهي عكس ما تعلمناه في جلسة ضبط الانفعالات، والتي تعلمنا فيها كيف نضبط ونتحكم في انفعالاتنا أما اليوم سنتعلم كيف نعبر عن مشاعرنا في الوقت المناسب والمكان المناسب، ويبدأ بتمهيد بسيط للموضوع، حيث يخبرهم أن إظهار المشاعر ليس ضعفا بل يزيد الرابطة بينكما، وأن الكلمة الطيبة حتى وإن كانت صغيرة في عين صاحبها فإن الشريك يراها بمعنى كبير ... الخ وأن بعض المواقف والمشاعر تحتاج للبوح بها كتنفيس لانفعالاتنا ويتناقش معهم حول ذلك.

الهدف 02: التدرب على التعبير عن المشاعر

المدة الزمنية: ساعة.

الأساليب الإرشادية: الحوار المناقشة + التعزيز للمثير + التعزيز + التخيل العقلاني الانفعالي + الواجبات المنزلية.

الأدوات: آلة تشغيل موسيقى + كراسي + شموع.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يعرض المرشد أعضاء المجموعة الإرشادية مجموعة من المواقف التي ستظهر دون شك مشاعرهم وعواطفهم ويفتح معهم حوار عن تفكير المرأة الذي يختلف في بعض المواقف عن تفكير الرجل، بهدف أن يعرف الرجل كيف تفكر المرأة وتعرف المرأة كيف كان تفكير الرجل، لأن هناك مواقف معينة تتوقع فيها الزوجة كلام معين من الزوج لكن جهله لتوقعاتها يجعله يخطأ وكذلك بالنسبة للمرأة، إلا أنه على كلا الشريكين أن تكون لديهم توقعات ممكنة وواقعية وتتناسب وشخصية الشريك، حتى لا نتوقع أكثر مما يجب ونصطدم فيما بعد بعدم تحقق هذه التوقعات ونكتئب ونقلق، بل الأصح أن نضع أكثر من احتمال منطقي حفاظا على أنفسنا من الصدمات، ويشجعهم المرشد على التعبير عن مشاعرهم لبعضهم البعض فعلى الرجل أن يعبر عن إعجابه بملابس زوجته وجمالها وأكلها وعطرها وكذلك المرأة لأن هناك الكثير ممن لا يجيد المدح حتى وإن كان في محله وذلك يثبط الطرف الآخر ويجعله لا يكرر ذلك السلوك حتى وإن كان سلوك حميد؛ فالمرأة التي تترين لزوجها ولا تسمع منها كلمة واحدة يمدحه بها والتي تتعب لإحضار وصفة عشاء جديدة ولا يعبر عن إعجابها بذلك و.... فإنها ستشعر أن تعبها لا فائدة منه ونجدها مع الوقت تهمل نفسها ولا تترين له خاصة وإن كانت تفعل ذلك لزوجها وليس لأجل نفسها وكذلك بالنسبة

للرجل الذي يتعب لإعالة عائلته أو يشتري هدايا لزوجته أو يلبس لباس جديد يليق به ولا يجد أي تعبير من زوجته لا امتنان ولا اعجاب سيجعله ذلك يتراجع عما كان يقوم به لينال رضاها وإعجابها ثم يضعهم في مواقف مختلفة ويطلب من كل منهم التعبير عن مشاعره في الوقت والمكان المناسب وبالطريقة المناسبة، كما أن التعبير عن بعض المشاعر الإيجابية يقوي الرابطة بينهما عكس الكبت الذي يضر صاحبه ويضر بالعلاقة بينهما؛ فالكبت للأمور السلبية ولا ينفخ أحيانا ولا بد من التعبير عنه فما بالكم بأن نخفي ما هو جميل، ثم يعرضهم لمواقف تتطلب التعبير عن مشاعرهم (حب، امتنان، شوق....).

الموقف 01: بعنوان "رقصة الحب" وهذا بهدف تشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم لبعضهم البعض والتواصل اللفظي وغير اللفظي، حيث يضع المرشد موسيقى رومانسية في أجواء رومانسية على ضوء خافت (ضوء الشموع مثلا) ويجلس المرشد في زاوية ما في صمت، ويطلب منهم الرقص معا وأن يستسلم كل منهما للآخر مع تبادل النظرات العميقة وفي هذه الأجواء وبعد الانغماس في تلك اللحظات يتكلم المرشد بصوت خافت بالعبارات التالية: أنظر إلى داخل عيني الشريك بكل عمق، أحفظ ملامح وجهه، ابتسامته، نظراته، حاول أن تراه من الداخل، جمال روحه، مشاعره، طبيته، حبه، تذكر اللحظات الجميلة بينكم نعم تذكرها واحدة تلو الأخرى، أنظر لإيجابياته وجمال روحه، ها هو أمامك ولا زال الوقت بينكم لتدارك الخطأ قبل فوات الأوان، نعم لم تخسره بعد، بإمكانكم أن تعيشا أجمل اللحظات معا وتصلح ما انكسر، ركز فقط على الإيجابيات وشعور المودة بينكم، انسى كل الغضب والسلبيات وكلنا خطأون لكن الأهم أن نصلح أنفسنا فساعدنا على أن يتغير للأفضل، والآن نعم الآن عبر له عن مشاعرك قل له كل ما في قلبك، وبعد أن يعبرا لبعضهما، يكمل المرشد كلامه، الآن صارحه بكل حب عما جرحك به نعم في ذلك اليوم بالذات يوم..... والذي حصل فيه موقف..... وقال لك..... صارحه بصوت خافت وأرسل له رسالة صغيرة بعيونك أو حضنك له تصف فيها حجم الألم الذي شعرت به حينها، وأنت أيها الشريك استمع له حاول أن تشعر بما سببته، قدم اعتذارا مناسباً ولو بحضن كبير ينسي الشريك مرارة الشعور..... وهكذا يستمر المرشد حتى يخرج الشريكين كل ما بداخلهما من عواطف ويعبران عنها بعدما نفسوا عن مشاعرهم ونظفوا جراحهم، لأن هناك أشخاص مهما سمعوا اعتذارات يبقى الموقف داخلهم كحريق لن ينطفئ بأي كلام وبالتالي تكون راحتهم في الحديث عن الموقف وفهمه وأن يفسر الشريك ما حصل ومن ثم يعتذر ليقبل اعتذاره اما الاعتذار دون الرجوع للموقف يعتبرونه وكأنه تجاوز في حقهم وكأنك تدفع رشوة لتسكتهم عن حقهم، وبعدها يواصل المرشد بصوت خافت والآن سننهي رقصتنا بابتسامة كلها مودة ورحمة وحب وقبل ذلك يجب أن تعملوا على أن يكون القادم أجمل.... الخ وبعد أن ذابا الجليد بينهما نوعا ما ينتقلان مع المرشد للموقف التالي.

الموقف 02: بعنوان "الحمد لله أنك في حياتي" وهنا يهدف المرشد إلى جعل الشريكين يدركا قيمة بعضهم البعض وأن يكون كل منهم ممتن للآخر ومدرك لأهميته في حياته، ولا ينتقص أي منهما للآخر ولا يستصغره، ويكون ذلك بطرح مجموعة من الأسئلة على كل منهما ومن ثم تصحيح وتعديل إجاباتهم وتمثل الأسئلة في:

. ما هو الشيء الذي يميز شريكك عن غيره حتى لو أعدت الزواج أنت متأكد أنك لن تجده في غيره؟

. كيف يكون شعورك عندما تذهب زوجتك لمنزل أهلها؟ وبالنسبة للمرأة كيف تشعر عندما يسافر زوجها أو عندما تتبعد عنه؟ وذلك بذكر الإيجابيات في غياب الشريك وذكر السلبيات.
. ماذا تقول لزوجتك عندما تعود للمنزل وتجده نظيف ومرتب والأكل جاهز؟
. كيف تتصرفين لو أن زوجك لم يلبي رغبتك في شراء شيء كنتي تريدينه لأنه لم يستطع؟
. كيف تقابلين زوجك عند العودة من العمل؟
. الخ.

. وبعد طرح هذه الأسئلة يثمن المرشد الإجابات الصحيحة ويجعل الشريك يدرك قيمة ذلك وأن يعرف كل منهما أهمية الآخر ويقدر قيمته، مثلاً في سلبيات غياب الزوجة عن المنزل يجعل الزوج يدرك هذه السلبيات كما لو أنها دائمة يقول له تخيل لو أن ذلك يبقى للأبد؟ فهي فقط ذهبت لزيارة أهلها وستعود لكن ماذا لو أن تذهب بدون رجوع؟ وينتظر الإجابة هنا؟ حتى بوضوح كل الزوج لزوجته أنه يدرك قيمة وجودها في حياته، وكذلك الزوجة، ويثمن الإجابات الجيدة.

. وبعد أن يساعدهم المرشد على رصد إيجابيات تواجدهم في حياة بعضهما البعض، يحثهم على أن على كل منهما أن لا ينكر فضل شريكه ويقدره ويحترمه ويحترم وجوده في حياته ويعينه على الحياة بالكلمة الطيبة وذلك من خلال التعبير عن مشاعرهم بالامتنان والحب وأن لا ينسوا الفضل بينهم لقوله تعالى "ولا تنسوا الفضل بينكم" (البقرة، 237)، ويجب أن يعتادوا على ذلك في معاملتهم مع بعضهم، ولا ينكروا الفضل بينهم لقوله تعالى: "وأما بنعمة ربك فحدث" (الضحى، 11) فحتى الله سبحانه وتعالى يحب من يشكره على نعمه قولاً وفعلاً، ويشعر كل منهم بالآخر ويعينه على تحمل الهموم، هل لكم أن تدركوا هذا البيت الذي كله بركة؟ وما عليكم إلا السعي لبناء ذلك البيت.

. يوزع المرشد استبيان يحتوي على مجموعة أسئلة حول العلاقة الجنسية مثلاً: ما الذي تفضله؟ ما الذي تجد فيه صعوبة في العلاقة الجنسية؟ ما هي مشكلة الشريك في هذا الجانب؟ ما هي الأمور التي تعاني منها في هذا الجانب مع الشريك؟ الخ، وهذا ليحدد المرشد أهم ما سيركز عليه في الجلسة القادمة.

. تقديم واجب منزلي وهو أن يأخذ الزوج زوجته لمدة يومين أو ثلاثة مع ترك أحد الأبناء مع أبوه وهذه المرة عكس كل المرات التي كانت تذهب فيها، ويحاول كل منهم تخيل هاذين اليومين على أنهما حياة بأكملها ستكون هكذا دون الشريك؛ فمثلاً الزوجة في بيت أهلها كانت تذهب كضيف وعندما ترى أولاد أخوها مع أبوهم لا تكثر لذلك لأنه أمر طبيعي، لكن هذه المرة تنظر على أنها لن تعود لبيت زوجها فكيف ستشعر هي عندما ترى أبنائها ينظرون لخالهم مع أولاده؟ أو عدم تحمل الجد لشجار أبنائها أو كثرة متطلباتهم من حلويات والعباب وتقليد أبناء الخال والعم... الخ، وفي نفس الوقت تتذكر ابنها الذي بقي بدونها كيف يعيش الآن؟ والزوج يتخيل صعوبة تربية الولد لوحده وكيف؟ وماذا لو كانت له زوجة أب وتفرق بينه وبين أولادها؟ هذا فقط مثال واحد من سلبيات الانفصال، وينبههم للانتباه إلى هذه الأمور هذه المرة، ثم يقوم بتوزيع استمارة تقييم الجلسة، ويودعهم للجلسة القادمة.

الجلسة الحادية عشر: العلاقة الجنسية.

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الهدف العام من الجلسة: التعرف على أهمية العامل الجنسي في العلاقة الزوجية.

الهدف 01: مساعدة الزوجين على اكتساب الثقافة الجنسية وإدراك أهميتها في توطيد العلاقة بينهما.

المدة الزمنية: نصف ساعة.

الأساليب الإرشادية: المحاضرة + الحوار والمناقشة + التعزيز.

الأدوات: لا شيء.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على الحضور والتزامهم واحترامهم للوقت،

ويسألهم عن الواجب المنزلي ويتناقشون في كيف ما قاموا به وكيف تم ذلك؟ وما شعر به كل منهم... الخ.

. ثم يخبرهم بعنوان الجلسة لهذا اليوم وهو العامل الجنسي، وهنا يبدأ المرشد محاضرتة ويخبرهم أن لا حياء في

الدين، حيث أن العديد من الدراسات ترى أن الجنس عامل مهم في نجاح العلاقة الزوجية أو فشلها لكن الأزواج لا

يصرحون بذلك؛ فعدم رضا أحد الزوجين أو كلاهما عن هذه الجانب يجعله يفتعل مشكلات أخرى تبدو للطرف

الأخر أن سببها شيء آخر لكن في حقيقتها تعود إلى عدم الرضا عن العلاقة الحميمة مع الشريك، وهذا يعود

لأسباب عدة كجهل الشريك بالثقافة الجنسية التي تعد ضرورية، خاصة مع انتشار الفتن في عصرنا اليوم كتبرج

المرأة وخروجها، حيث أصبحت الشوارع مليئة بهن، وكذلك انحلال الأخلاق وقلة الردع وزيادة الحرية، ناهيك عن

المواقع الإباحية كل ذلك يجعل كل من الشريكين أو أحدهما يقارن ما يراه بشريكه، دون ان ننسى المرض أو عامل

السن، أو فارق السن الذي يشكل في الكثير من الأحيان مشكلة في العلاقة الجنسية، وبعدها يحدد محاور الجلسة

والتي تتمحور في:

. تأثير المواقع الإباحية في العلاقة الجنسية.

. المشكلات الصحية الجنسية (تأخر القذف، سرعة القذف، البرود الجنسي....).

. الرغبة المتكررة في ممارسة الجنس.

وقد يستعين المرشد في هذه الجلسة بطبيب مختص في ذلك (مثل: طبيب مختص في المسالك البولية والتناسلية)،

وهنا يتم تقديم معلومات عن كل ما سبق ذكره وكيفية التعامل مع كل مشكلة، مع تصحيح بعض الأفكار الخاطئة

لدى الزوجين حول أسباب هذه المشكلة مع تعزيز النقاط الإيجابية لديهم، كما يتم تشجيعهم على الصراحة وتقبل

كل منهم رأي الآخر فيه دون حساسية ومحاولة كل طرف التغيير للأفضل.

الهدف 02: التعرف على المشكلات الجنسية لدى كل زوج وإيجاد الحلول المناسبة لها.

المدة الزمنية: ساعة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة + الواجبات المنزلية.

الأدوات: data show + حاسوب.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: هنا يقوم المرشد باستدعاء كل زوج لوحده، وهذا بعد معرفة مشكلاته الجنسية التي قد تمت كتابتها في استبيان الجلسة السابقة ويكون حوار بين المرشد والزوج عن هذه المشكلات وبصراحة، (باقي الأزواج يتركهم يشاهدون بعض الفيديوهات التي بها محاضرات عن الثقافة الجنسية وكيفية التعامل مع الشريك)، وهنا يساعدهم المرشد على:

. أن يتعرف كل زوج على حاجياته الجنسية وميولاته.

. معرفة المرشد لطريقة تفكير كل زوج في الطرق التي يراها مناسبة ليشبع حاجاته، وذلك لأن طريقة تفكيرهم قد تكون خاطئة أو أنهم يتبعون طرق خاطئة أو أساليب غير مناسبة لاشباع هذه الرغبات، خاصة في ظل انتشار الثقافات الجنسية الخاطئة في المواقع.

. تصحيح المرشد لهذه الأفكار التي يحملونها من خلال اكسابهم ثقافة جنسية صحيحة وسليمة وشرح الطرق المناسبة لتلبية هذه الرغبات.

. إحالة بعض الأزواج إلى طبيب مختص في بعض الحالات التي تتطلب الأدوية كالضعف الجنسي، الخ.
. يقدم لهم واجب منزلي حيث يطلب منهما أن يجلس كل شريك مع شريكه أثناء العودة للمنزل وأن يقوموا بحوار في جو هادئ وبأسلوب مناسب، حيث يقوم كل منهما بمصارحة الطرف الآخر عن مميزاته وسلبياته أثناء العلاقة الحميمة وعلى الطرف الآخر أن يتقبل رأي الشريك ويعمل على أن يكون عند حسن ظن الشريك به، وذلك بالتفاهم بينهم عن عدة أمور (الوقت، المكان، الطريقة....) كما أن عليهم كسر الروتين من خلال تغيير الأماكن وأجواء المنزل تكون رومانسية، اللباس... خاصة الأزواج الذين مرت عليهم سنوات من الزواج عليهما أن يواكبا التغيرات التي تحدث في هذا العصر حتى لا يندفع أحدهما أو كلاهما للخيانة الزوجية، ثم يقوم بتوزيع استمارة تقييم الجلسة، ويشكرهم على حضورهم وتفاعلهم يودعهم للجلسة القادمة.

الجلسة الثانية عشر: الاهتمام والإهمال ودورهما في نجاح أو فشل الزواج.
مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الهدف العام من الجلسة: أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على أهمية الاهتمام بالشريك في توطيد العلاقة مع تخصيص وقت للشريك.

الهدف 01: أن يتعلم أعضاء المجموعة الإرشادية كيف يقسمون وقتهم ومنح وقت كاف للشريك.
المدة الزمنية: 40 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة + التعزيز.

الأدوات: أوراق + أقلام.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على الحضور والتزامهم بالوقت، ويسألهم عن الواجب المنزلي وكيفية القيام به، ونتائجه، ثم يخبرهم أن اليوم سنعرف أهمية الاهتمام وكيف يكون ذلك وكيف نخصص وقت لبعضنا، وبداية سنتعلم كيف ننظم وقتنا ونخصص وقت كاف للشريك ونضع قواعد لتسيير الأسرة

من حيث المهام والمسؤوليات والتوقيت... الخ، وهنا يبين المرشد أهمية قضاء الوقت معا في العلاقة وكيف يزيد ذلك في الترابط بينهم، وذلك بدوره يعد اهتماما لكن أحيانا نجد أن الشريكين لا يجلسان مع بعضهما البعض للتحدث والتسلية ومشاركة أفكارهم، بل يعتبران أن الوقت الذي يقضيانه معا على طاولة العشاء والغداء كاف، وفي وقت الفراغ نجد الزوج يذهب للسهر مع أصدقائه أو تذهب الزوجة لبيت أهلها أو التكلم معهم أو مشاهدة التلفاز، لنجدها تقول إن كان لدي وقت فراغ سأفعل كذا وكذا ونفس الشيء بالنسبة للزوج؛ فلابأس من ذلك لكن أين الوقت الذي من المفروض أن تخصصه لبعضكما البعض، أي أن زيارة الأهل والسهر مع الأصدقاء والتكلم على الهاتف و.... كلها أمور طبيعية لكن لن تكون على حساب العلاقة؛ فمثلا نجد الزوج يتهرب من المنزل في وقت فراغه هنا لا نحمل المسؤولية للزوج فقط بل على الزوجة جزء من المسؤولية لأنه عليها أن تجذبه للمنزل وتشعره بالراحة ولا تنفرد من البقاء معها بكثرة المشاكل والثثرة والنكد لأن ذلك يؤثر سلبا على العلاقة ويصبح كل منهما معتاد على بعد الآخر ويشعر أن هناك فراغ يجب أن يملأه فيلجأ لأمر كالخيانة الزوجية، وعليه سنتعلم اليوم كيف يجعل كل منكم الشريك ينتظر بفراغ الصبر ويبحث عن الفرصة لقضاء الوقت معه وهذا من خلال ما سنسميه بـ "استعمال الزمن الزوجي" والمثال التالي يوضح ذلك:

أيام الأسبوع	أوقات الفراغ	الوقت الفردي لممارسة النشاط المراد	الوقت مع الشريك	نوع النشاط الممارس مع الشريك.	وقت النوم
السبت	يوم كامل	من 12.30 إلى 20.00 مساء. (ممارسة الرياضة أو المقهى أو التجول مع صديقه...)	من سا 9.00 صباحا إلى 12.30 ومن 20.00 مساء على 23.00 مساء.	. العشاء معا. . مناقشة موضوع مع بعض. . مشاهدة فيلم.	على الساعة 23.00
الأحد	من الساعة مساء 17.00 إلى الليل	من سا 17.00 إلى 20.00 مساء	من سا 20.00 إلى 23.00 مساء	. العشاء معا. . تدريس الأبناء . ممارسة هواية مفضلة.	على سا 23.00
الاثنين	من سا 17.00 إلى الليل	من سا 17.00 إلى 21.00 مساء	من سا 21.00 إلى 23.00 مساء	. تناول العشاء معا	على الساعة 23.00
الثلاثاء	من سا 17.00 إلى الليل	من سا 17.00 إلى 20.00 مساء	من سا 20.00 إلى 23.00 مساء	. تناول العشاء معا. . مناقشة موضوع ما. . التعاون في عمل منزلي.	على الساعة 23.00

الأربعاء	من سا 17.00 إلى الليل	من سا 18.00 إلى 20.00 مساء	من سا 20.00 إلى 23.00 مساء	. تناول العشاء معا. . الجلوس مع الأبناء لسماع ملخص الأسبوع.	على الساعة 23.00
الخميس	من سا 13.00 إلى الليل	من سا 16.00 إلى 22.00 مساء	من سا 13.00 إلى 16.00 مساء ومن سا 22.00 إلى 01.00	. تحضير تحلية معا. . الاستحمام معا. . مشاهدة فيلم	على الساعة 01.00
الجمعة	يوم كامل	من سا 12,00 إلى 14,00 ومن سا 18,00 إلى 22.00 مساء (صلاة الجمعة، السهر مع الأصدقاء...)	من 09.00 إلى 12.00 ومن سا 14.00 إلى 18.00 مساء ومن سا 22.00 إلى 00.00	. التنزه معا. . زيارة الأقارب.	على الساعة 00.00

ملاحظة: هذا الجدول كمثال توضيحي فقط، حيث أن كل زوجين سيكون لهما جدول مختلف عن غيرهما، وفقا لحالاتهم وظروفهم وتوقيتهم، أي يكون مرن ويعدل وفق كل حالة، كما أن الجدول يتغير حتى بالنسبة للزوجين نفسهما حسب دورة حياة الأسرة، فالتقسيم الزمني الذي يناسب الزوجين قبل مجيء الأبناء قد لا يناسبهما بعد مجيء الأطفال ولا يناسبهما بعد دخول الأطفال للمدرسة ولا يناسبهما بعد بلوغ الأطفال.... الخ، بمعنى أنه قابل للتغيير في كل مرة ومن زوجين لآخرين وكل زوجين يضعان الجدول الزمني المناسب لهما.

هنا الجدول يرسمه الشريكين بعناية ودقة ولا يحتسب فيه وقت النوم على أنه مخصص للوقت مع الشريك؛ فمثلا الزوج الذي يدخل على الساعة 23.00 مساء وينام على 23.30 ويقول لزوجته من الساعة 23.00 إلى الصباح وأنا معك في المنزل، هنا لا لأن وقت النوم لا يعتبر ضمن الوقت الذي يقضيانه معا، وأيضا استعمال الزمن قد يتغير في بعض المرات أي يتميز بالمرونة عند الضرورة نتيجة عوامل دخيلة أو طارئة كالمناسبات والزيارات والضيوف والأبناء... أو إذا كان هناك تعديل للأفضل وكذلك حسب المرحلة العمرية للزوجين والظروف المتغيرة، وأيضا يختلف من شريكين لآخرين فالشريك الذي زوجته تعمل عكس الشريك الذي زوجته مأكثة أو الزوج الذي يعمل قريبا من زوجته والزوج الذي يسافر... الخ، وهنا بعد الشرح يطلب منهم المرشد أن يقوم كل شريكين بملا استعمال الزمن الخاص بهم وفق النموذج الذي تم رسمه في الأعلى بعد أن يملا كل شريكين وذلك بالاتفاق معا وبعد الانتهاء من ملا جدول استعمال الزمن، يؤكد المرشد على الجميع أن يلتزم باستعمال الزمن الخاص به ويحترم كل شريكين ذلك وخاصة الأوقات التي سيقضيانها معا وهنا بطبيعة الحال لن تمر كل أوقات الفراغ معا حتى لا

يشعران الروتين والملل بل يكون توزيع منطقي وفعال ويصح المرشد كل استعمال زمن بالتعليق على الإجابات وتعزيزها وتعديل الأخطاء الواردة فيه، كما يوضح لهم أن تحديد قواعد الأسرة أمر مهم لتنظيمها، وهذه القواعد هي التي تحدد طريقة سير كل منا سواء من ناحية تنظيم الوقت، الحقوق والواجبات، تسيير شؤون الأسرة المادية، المهام....)، ولقد عرفنا اليوم كيف تحدد القواعد الخاصة بالوقت كمثال، وسنعرف في الجلسات القادمة كيفية تحديد قواعد الأسرة الباقية كتحديد المهام والأدوار وتسيير ميزانية الأسرة وغيرها، حيث أن كل هذه الأمور تعد بمثابة قواعد نلتزم بها لضمان سيرورة العلاقة، إلا أن هذه القواعد تتغير وليست ثابتة بل هي مرنة وقابلة للتعديل حسب الظروف والمكان والزمان.

الهدف 02: دور الإهمال والاهتمام في العلاقة الزوجية.

المدة الزمنية: 40 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة + التعزيز + المحاضرة + الواجبات المنزلية.

الأدوات: هواتف نقالة.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ:

- يتكلم المرشد عن الأهمية الكبيرة للاهتمام، والذي يعد شيئاً مهماً في العلاقات، ولا سيما العلاقة بين الزوجين كما يتحدث عن الإهمال ودوره في تحطيم العلاقات.

- شرح الفرق بين سيكولوجية المرأة والرجل، وكيف ينظر كل منهما للاهتمام وكيف يعبر عنه، وهذا امر مهم جداً؛ فعادة نجد المرأة تركز على العاطفة عكس الرجل الذي يغلب عليه العقل، حيث يعبر عن اهتمامه بالعمل والجد والاجتهاد لتوفير ما تحتاجه زوجته وقد يكون ذلك دون أن يتكلم وينظره أن هذا هو اهتمام طالما يسعى لأن يوفر لها احتياجاتها، لكن المرأة إلى جانب ذلك تبحث عن الاهتمام نفسي لا مادي وحده؛ فمثلا المرأة تحتاج لأن تتذكر عيد ميلادها، وعيد زواجكم، وأكلتها المفضلة، وأنها مريضة وتحفظ تاريخ دورتها وتقلبات مزاجها... الخ، وكل هذا بالنسبة للرجل قد يكون غير مهم، أما الرجال هناك من يبحث عن الاهتمام على شكل اهتمام نفسي كالحنان والحب والتعبير عن المشاعر، وهناك من يراه أفعال كأن تنظف ملابسه أو تطبخ أكلته المفضلة.... وهذه كلها أمثلة من الواقع لا نحكم بها عن الجميع لكن لنوضح بها فقط الاختلاف بين تفكير المرأة والرجل.

- ولمعرفة طريقة تفكير أعضاء المجموعة الإرشادية حول هذا الموضوع، يوزع عليها أوراق وأقلام ويطلب من الجميع كتابة فيما يتمثل الاهتمام بالنسبة لهم؟ أي كيف تريد أن يهتم بك شريكك؟ وكيف تهتم أنت به؟ ويلاحظ الفرق بين النساء والرجال بصفة عامة وبين كل زوجين بصفة خاصة، وهذا ليعرف كل شريك ما يريد منه شريكه، كما يعرف كل شريك قيمة ما قدمه شريكه له ويعترف بذلك؛ فمثلا هناك من يقوم بالكثير من أجل شريكه لكن شريكه لا ينتبه كون ذلك النوع من الاهتمام لا يريده أو لا يفضل له ولهذا لا بد من كل زوجين أن يفهما طريقة تفكير بعضهما وكيف يعبر كل منهما عن حبه واهتمامه؛ فالزوجة التي تعرف أن زوجها يخجل مثلا في أن يعبر بالكلام لكن يحاول أن يحقق كل ما تطلبه وتتفهم خجله قد لا تجد مشكلة في عدم تعبيره بالكلام لأنها فهمت أن له طريقة أخرى يعبر بها

عكس التي لا تتفهم ذلك وتنتظر تعبيراً منه عن حبها لها فستفسر ذلك اهمالاً ولا مبالاة من زوجها، وهنا على الزوج أيضاً أن يفهم ما تريده زوجته ويحاول التعبير عن مشاعرهن بمعنى أن يفهم كمل منهما لطريقة تعبير الآخر عن اهتمامه والطريقة التي يريد يفضلها في اهتمامنا به.

. بعد أن يعرف كل منهما مجال اهتمام الشريك سيعمل كل شريك وفق مفهوم ومجال الاهتمام عند شريكه وليس كما يدركه هو وذلك من خلال نشاط بعنوان "منبه الاهتمام وخطر الإهمال" وهنا يطلب من كل شريك أن يضبط منبهه إضافة إلى التقويم الشهري (agenda) بعد أن يتذكر كل زوجين مع بعضهما كل التواريخ المهمة بالنسبة لهما (أعياد الميلاد، تاريخ التعارف، الخطوبة، الزواج، موعد الطبيب، وقت شرب الدواء.....) وهنا بعد تذكرها تكتب على ورقة ويذهب كل من الشريكين لضبط هذه التواريخ على تقويمه الشهري (تفعيل خاصية التذكير بتاريخ معين على التقويم الشهري)

وذلك يتم بضبطها على التاريخ بالضبط أو قبله بيوم حتى يساعد الشريك على تجهيز نفسه لذلك اليوم قبلها بيوم مع ضبط المنبه، مثلاً تاريخ 12 نوفمبر كان يوم تعارفهم يتم ضبط منبه التقويم الشهري في 11 نوفمبر ليعطي للشريك متسع من الوقت في تحضير المفاجأة أو شراء الهدية أو أي شيء حسب الإمكانيات الموجودة، وهنا عندما يصل يوم 11 نوفمبر أو 12 نوفمبر يتم ضبط منبه الهاتف أيضاً مثلاً على الساعة 16,30 مساءً، أو مثلاً يضبط الزوج منبهه على الساعة 10,00 صباحاً ليذكر زوجته بشرب دوائها حتى لو كان بالعمل عن طريق اتصال هاتفي مثلاً، أو يقوم بذلك على هاتفها هي يضبط منبهها على الساعة 10.00 صباحاً مع كتابة ملاحظة على ذلك المنبه في ذلك التوقيت مثلاً لا تنسي شرب دوائك عزيزتي، أتمنى لك الشفاء العاجل.... الخ، وكل هذه الأمور قد تبدو بسيطة أو غير مهمة عند البعض لكنها تعني الكثير وليست مكلفة ولا تتطلب لا وقت ولا جهد، وفي بداية الأمر سيعمل المنبه كل ذلك لكن مع مرور الوقت ستجد نفسك تلقائياً تنتبه لهذه التواريخ وتكون عند حسن ظن الشريك، كما يطلب منهم المرشد أن يضبط كل منهم منبههم يومياً عن أجل إرسال رسالة يومياً أو يوم بعد يوم أو في لحظات مفاجئة للشريك كأن يعبر له الزوج لزوجته عن حبه لها دون أي مناسبة وفي وقت غير متوقع ويفاجئها برسالة، وهنا يشرح لهم المرشد ما يسمى الركود في العلاقة مثلاً قبل الزواج نجد الكثير من رسائل الحب وبعد الزواج تصبح أغلبها رسائل توصية عن مستلزمات البيت كالزيت والقهوة والسكر.... وكأن الحب توقف في مرحلة قبل الزواج أو بداية الزواج لأن هذه الرسائل كسحن لطاقة إيجابية للشريك، لذا عليكم من فعل ذلك لكن ليس يومياً أو بدرجات كبيرة حتى لا يقل مفعولها وتدخل هذه العادة في الروتين، بل اختاروا الوقت المناسب.

. توضيح أهمية التحكم بالتغيرات التي طرأت على العلاقة بعد الزواج وذلك بحجة العمل خاصة إذا كانت الزوجة عاملة، أو مجيء الأبناء...، وعليه هنا نعود دائماً لاستعمال الزمن الذي تحدثنا عنه في الهدف الأول، والذي يجب أن يكون فيه وقت مخصص للشريك والاهتمام به وعدم الانشغال عنه في ذلك الوقت، وكل ما يجب هو تنظيم الوقت وفق الظروف ورسم استعمال الزمن بدقة مع بعض، ويسألهم المرشد بعض الأسئلة عن ذلك: مثلاً كيف تقسمون وقتكم؟ هل تغير شيء مع مجيء الأبناء وما هي الحلول التي تتبعونها ويعزز الإجابات الصحيحة ويصحح الخاطئة منها، ثم يقدم لهم واجب منزلي يتمثل في: تمارين الاسترخاء، ويطلب منهم احضار استعمال الزمن الذي

تم رسمه اليوم في الجلسة القادمة، مع التأكيد على تبادل الرسائل، ثم يقوم بتوزيع استمارة تقييم الجلسة، ويشكرهم بعد ذلك على تفاعلهم والتزامهم ويودعهم للجلسة القادمة.

الجلسة الثالثة عشر: توزيع الأدوار.

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الهدف العام من الجلسة: أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على أدوارهم في العلاقة (الواجبات)، وتحديد قواعد الأسرة

الهدف 01: التعرف على صراع الأدوار، أسبابه، نتائجه، حلوله.

المدة الزمنية: 40 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: المحاضرة + الحوار والمناقشة + التعزيز.

الأدوات: لا شيء.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على التزامهم بالوقت ويسأل عن أحوالهم، ثم يسألهم عن الواجب المنزلي (الاسترخاء، استعمال الزمن، الرسائل) ويتحقق من ذلك من خلال بعض الأسئلة وكذلك الاطلاع على الرسائل الصادرة والواردة بين الشريكين، وهنا يوضح لهم أنه قدم هذا الواجب فقط لتعتادوا على ارسال الرسائل ويكسر الحاجز خاصة للذين اعتادوا على عدم ارسال الرسائل وعدم القدرة على التعبير عن مشاعرهم، وربما اليوم انتم أرسلتم الرسائل فقط تنفيذا للواجب المنزليين لكن مع الوقت ستصبح عادة لو استمرتم بها وكسر حاجز عدم التعبير والارسال، وستكزن هناك رسائل بمشاعر حقيقية مع الوقت إن لم تكن اليوم ستكون غدا، بمعنى أن هدف المرشد هنا هو تدريبهم على هذا الفعل ومع الوقت سيكون تلقائيا وعفويا وحقيقيا وليس فقط تنفيذا للواجب. . الدخول في موضوع الجلسة وهو صراع الأدوار وهو ناتج عن جهل كل منا بالدور الموكل إليه في العلاقة الزوجية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " **كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته**" (رواه بخاري)؛ فهناك مهام رجالية ومهام نسائية، لكن في العلاقة الزوجية هناك ما يسمى بالمهام الزوجية؛ فمثلا المرأة عادة ما توكل إليها مهمة المنزل والطبخ وتربية الأبناء... والرجل له مهمة العمل وجمع المال وإعالة عائلته، وهذا حسب كل زوجين ويختلف من زوجين لآخرين وحسب ميولات وظروف كل منهما؛ فهناك رجال لديهم ميول للطبخ مثلا، أو زوجة لها ميول لمهن رجالية، كما أننا في عصر اختلطت فيه المهام، خاصة مع عمل المرأة، وظهور بعض الاتجاهات التي تتدد بمساواة الرجل مع المرأة في هذه المهام، كما أنها توجد مهام لا تستطيع المرأة القيام بها، وهنا يتكلم المرشد عن إيجابيات عمل المرأة ويعززها ويشجعها على التعاون مع زوجها في مسؤولية البيت كالأمور المادية مثلا، كما أن على الزوج أن لا يكون اتكالي جدا، كما يتحدث المرشد عن سلبيات عمل المرأة وكيف نتعامل مع هذه السلبيات، كتحديد وقت للزوج والاهتمام بالمنزل وبنفسها وبأولادها... الخ، وهذا يختلف عند المرأة الماكثة في البيت، وهنا يوضح المرشد أن توزيع الأدوار يختلف حسب ظروف كل زوجين، ولا بد أن تراعى فيه الميول الاهتمامات، القدرات،

عمل المرأة او مكوئها، الأبناء، السكن مع العائلة أو مفرد ... الخ، كما ان هذا التوزيع يكون بالتقاهم والرضا بين الزوجين.

. يتحدث المرشد أيضا عن الاتجاه النسوي وسلبياته وعلى المرأة ألا تتمرد في حريتها ..

. التحدث عن المهام التي يرى الزوج أنها من واجب الزوجة ويجهل أنه عليه المشاركة بها كعمل المنزل وتربية الأبناء وتعليمهم لأن كل ذلك يساهم في توطيد العلاقة بينهم مثلا: مساعدة الزوج لزوجته في تحضير الطعام أو تقديم طاولة الاكل...، ثم يسألهم عن كيفية أداء الأدوار وعن المهام التي يقوم بها كل منهما في جو من الحوار والمناقشة ويعزز الأعمال المشتركة بينهم والمساعدات التي يقدمانها لبعضهم.

الهدف 02: أن يدرك كل من الزوجين واجباته في العلاقة الزوجية وحقوقه.

المدة الزمنية: 40 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة + التعزيز.

الأدوات: سيالات وأوراق.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ:

هنا يطلب المرشد من كل زوجين كتابة واجباته على ورقة يذكر كل منهما المهام التي يرى أن عليه القيام بها في العلاقة الزوجية، ثم كتابة الأدوار التي يرى أنها تخصه وحده ولا يمكن للشريك القيام بها، ثم كتابة الأدوار التي يرى أن على الشريك القيام بها لوحده، ثم كتابة الأدوار التي يرى كل منهما أن بإمكانهما التشارك في القيام بها، ثم يقارن المرشد بين الأدوار التي توقعتها الزوجة من الزوج والأدوار التي كتبها الزوج متوقعها من الزوجة لتتضح الصورة، ثم يقارن بين الأدوار التي بإمكانهم القيام بها معا (مقارنة بين ما كتبه الزوج وما كتبه الزوجة) مع تعزيز التشابه بينهما والذي يدل على إدراك كل منهما أدواره وتقارب وجهات النظر والتوقعات، ثم تحديد الأدوار التي لم يتفقوا عليها أو تم اسنادها إلى الطرف الذي من المفروض أن لا تسند إليه، ليرى فيما يتحدد صراع الأدوار عندهما، وهنا لكل زوجين توزيع خاص بهما للأدوار، وما يراه زوجين مناسبا قد لا يراه غيرهما مناسبا، لذلك لكل زوجين قواعد تحكم زواجهما وحياتهما، وهذا ما يجب مراعاته من قبل المرشد أن يأخذ بعين الاعتبار الفروق بين الأزواج وبين القواعد التي أسسها كل زوجين في زواجهما، وبعد معرفة أين يكمن صراع الأدوار عند كل زوجين يبدأ المرشد بقراءة ذلك واحدا تلو الآخر، على سبيل المثال: تعليم الأبناء تقوم به الزوجة لوحدها ونجد الزوج يرى أن هذا من أدوار الأم أو يدرك أن عليه مساعدة زوجته في ذلك لكنه اتكالي، ويبدأ المرشد هنا بإقناع الطرف الذي يرى أن الدور لا يخصه أو يتكل على شريكه أن هذه الأدوار من أدواره ومسؤولياته، فلو كان لديه عذر أو مشغول وأمهم ماكتة فلا بأس بذلك فهنا الزوجة تقدر الوضع والزوج أيضا يعترف بجميلها ومساندتها، وعلى الرغم من ذلك عليه أن يجد وقت لأبنائه ويهتم بهم ليس فقط من أجل الزوجة بل من أجل نفسية الأبناء، وهنا نعود إلى استعمال الزمن الذي وضعناه سابقا ونعدل عليه حسب هذه الأدوار أي إعادة رسمه وكتابته وفق الأدوار الجديدة التي وكلت لكل منهم وتضاف خانة الواجبات المشتركة وبالطبع ستكون هناك مرونة في استعمال الزمن في تعديله كما قلنا سابقا، وهنا

الاطار الميداني - الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج

بعد رسم استعمال الزمن في صورته النهائية نضيف خانتين **خانة التقصير** و**خانة سبب التقصير** في هذا الجدول كل شخص قصر في الالتزام بما يوجد في استعمال الزمن سيتضح ذلك من خلال الجدول وكذلك السبب في ذلك التقصير كما هو موضح في الجدول أدناه:

(الجدول كمثال توضيحي فقط)

أيام الأسبوع	أوقات الفراغ	الوقت الفردي لممارسة النشاط المراد	الوقت مع الشريك	نوع النشاط الممارس مع الشريك.	وقت النوم	التقصير	السبب
السبت	يوم كامل	من 12.30 إلى 20.00 مساءً. (ممارسة الرياضة أو المقهى أو التجول مع صديقه ...)	من 9.00 صباحاً إلى 12.30 ومن 20.00 مساءً على 23.00 مساءً.	. العشاء معاً. . مناقشة موضوع مع بعض. . مشاهدة فيلم.	على الساعة 23.00		
الأحد	من الساعة مساءً 17.00 إلى الليل	من 17.00 إلى 20.00 مساءً	من 20.00 إلى 23.00 مساءً	. العشاء معاً. . ممارسة هواية مفضلة .	على سا 23.00	★ ★ لم نمارس الهواية المفضلة معاً	الزوجة متعبة + الزوج دخل متأخراً
الاثنين	من 17.00 إلى الليل	من 17.00 إلى 21.00 مساءً	من 21.00 إلى 23.00 مساءً	. تناول العشاء معاً. . الاستحمام معاً.	على الساعة 23.00		
الثلاثاء	من 17.00 إلى الليل	من 17.00 إلى 20.00 مساءً	من 20.00 إلى 23.00 مساءً	. تناول العشاء معاً. . مناقشة موضوع ما. . التعاون في عمل منزلي.	على الساعة 23.00		
الأربعاء	من 17.00 إلى الليل	من 18.00 إلى 20.00 مساءً	من 20.00 إلى 23.00 مساءً	. تناول العشاء معاً. . الجلوس مع الأبناء	على الساعة 23.00		

			لسماع ملخص الأسبوع.				
		على الساعة 01.00	. تحضير تحلية معا. . الاستحمام معا. . مشاهدة فيلم.	من سا 13.00 إلى 16.00 مساء ومن سا 22.00 إلى 01.00	من سا 16.00 إلى 22.00 مساء	من سا 13.00 إلى الليل	الخميس
سفر الزوج	★ لم نزر الأقارب	على الساعة 00.00	. التجول معا. . زيارة الأقارب.	من 09.00 إلى 12.00 ومن سا 14.00 إلى 18.00 مساء ومن سا 22.00 إلى 00.00	من سا 12,00 إلى 14,00 ومن سا 18,00 إلى 22.00 مساء (صلاة الجمعة، السهر مع الأصدقاء ...)	يوم كامل	الجمعة

وهنا سيكون الجدول شهري لكل شهر جدولته حسب عدد أيام الأسبوع وكل يوم يقصر به الشريك نضع نجمة في خانة التقصير ونكتب الأمر الذي تم التقصير فيه والسبب (إذا كان الزوج هو الذي قصر يضع نجمة زرقاء وإذا كان التقصير من الزوجة يتم وضع نجمة حمراء) وهنا لا نركز على التقصير فقط بل حتى على اليوم الذي يكثُر به التقصير ونتساءل عن السبب، مثلا كل يوم ثلاثاء يقصر الزوج في مهامه وأغلب أيام الجمعة تقصر المرأة إضافة إلى التركيز على المهام التي يتم التقصير فيها بكثرة وهنا لمعالجة السبب فقد نجد ان ذلك اليوم لا يصلح لممارسة تلك المهمة لأسباب منطقية أو ان تلك المهمة وكلت للطرف الخاطئ ... وهذا يتم النقاش فيه بين الشريكين في الأيام المخصصة لذلك حسب استعمال الزمن لتعديلها وفق ما يتفقون عليه وعليه يجب ان يكون استعمال الزمن يتسم بالمرونة ولكن هذا في حدود حتى لا يصبح كل منهما يتهرب من مسؤولياته ويعدل استعمال الزمن بما يناسبه او يتملص من مسؤولياته بحجة انه سيعوضها في يوم آخر بل عليهما الالتزام بذلك والتعديل بالاتفاق مع الشريك وإلا يسجل في خانة التقصير، وفي نهاية الشهر إذا كان عدد النجوم الحمراء أكثر من النجوم الزرقاء يطلب الزوج ما يريده من الزوجة وعليها أن تلبى ذلك والعكس إذا كانت النجوم الزرقاء أكثر من النجوم الحمراء، مثلا الزوج يرفض ذهاب زوجته إلى منزل عمها إذا رحبت الزوجة ستطلب ذلك وينفذه، هذا سيجعل الزوج يقوم بكل واجباته ولا يقصر أبدا حتى لا يخسر ما سيوطد العلاقة بينهما وقد تنسى الزوجة أمر منزل عمها وامتناع زوجها عن الذهاب إليهم بسبب معاملة زوجها الحسنة ونفس الشيء بالنسبة للزوجة، وبعد ذلك يشجعهم على تأدية مهامهم والحرص على الاهتمام بالشريك وتفهمه ومساندته ومساعدته على أمور الحياة بحلوها ومرها والتغلب على صعابها وضغوطاتها معا، ثم يقدم لهم واجب منزلي يتمثل بممارسة الرياضة ولو في المنزل أو في مناظر طبيعية لأنها تساعد على الراحة

والتنفيس كسباق في الجبل إضافة إلى تمارين الاسترخاء، دون أن ينسوا العمل بما هو موجود داخل الجدول أعلاه، والحرص على تأدية أدوارهم وكتابة الأمور التي تم فيها التقصير والسبب، ثم يقوم بتوزيع استمارة تقييم الجلسة، ويشكرهم بعد ذلك على تفاعلهم والتزامهم ويودعهم للجلسة القادمة.

الجلسة الرابعة عشر: التشارك في اتخاذ القرار.

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الهدف العام من الجلسة: تعلم الزوجين التشارك في اتخاذ القرار.

الهدف 01: معرفة أهمية الشورى في توطيد العلاقة الزوجية.

المدة الزمنية: 45 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: المحاضرة + الحوار والمناقشة + التعزيز + النمذجة.

الأدوات: لا شيء

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على التزامهم وحضورهم، ويسألهم عن

الواجب المنزلي ويتأكد من ذلك من خلال بعض الأسئلة لكل شريك على حدا، مثلا أين؟ ومتى؟ وكيف...؟

. توضيح موضوع الجلسة والذي يعتبر مبدأ إسلامي وضرورة شرعية مستحبة وهو التشاور بين الزوجين وهذا ما

يزيد المودة والمحبة بينهم ويوطد العلاقة ويقربهما من بعضهما البعض لقوله تعالى: "والذين استجابوا لربهم وأقاموا

الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون" (الشورى، الآية 38)، وهنا يقص عليهم قصص ومواقف للعبارة

عن أهمية الشورى، وبعد سرد المواقف يطرح عليهم مجموعة من الأسئلة حول أهمية الشورى بينهم وبعض المواقف

التي أفادتهم الشورى فيها.

. يعد المناقشة والحوار حول الموضوع يقوم المرشد بتوضيح أهمية الشورى بين الزوجين، والتي تعد ضرورية بينهما،

حيث تشجع على زيادة التواصل بينهما واتخاذ القرارات معا بطريقة سلمية، كما أن الفكرة التي يحملها بعض الأزواج

أن الزوج هو الأمر النهائي وأن لا صوت يعلو فوق صوته هي فكرة خاطئة ومشوهة فعلا، بل قوتك تظهر في

أسلوبك وودك ومعاملتك لها وليس في التصرف كما يحلو لك؛ فالتشاور مع الزوجة يشعرها بقيمتها وأهمية رأيها

بالنسبة لك حتى وإن كنت لن تعمل به، ونفس الشيء لبعض النساء المتسلطات أو المستقلات ماديا خاصة

كالعاملات، وبعدها يسألهم بعض الأسئلة عن طريقة اتخاذهم القرارات ومعرفة الأسلوب الذي يتبعانه ويعلق على

ذلك؛ فإن كانوا يتشاورون مع بعضهم ويتخذون قراراتهم معا يعزز ذلك وإن كان عكس ذلك ينبههم لما قد يسببه ذلك

في العلاقة بينهما، ومن ثم يقص عليهم قصص الرسول صلى الله عليه وسلم في الشورى وأن الرسول صلى الله

عليه وسلم بمكانته وعلمه وفطنته وكان يشاور الصحابة ويحدث زوجاته، فما بالكم بكافة البشر الذين يرون أن ذلك

انتقاصا من قيمته.

الهدف 02: توضيح أهمية الشورى في إنجاح العلاقة الزوجية.

المدة الزمنية: 45 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: المحاضرة + الحوار والمناقشة + التعزيز + التعريض للمثير + الواجبات المنزلية.

الأدوات: كرسيين + طاولة + هاتفين + جرس أو صفارة + سماعات.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: هنا يقول لهم المرشد سنوضح كيف أن التشاور في اتخاذ القرارات جيد من خلال لعبة بعنوان: "القرار الصائب" هذه اللعبة ستكون على شكل فريق بمعنى كل زوجين يشكلون فريق، وفي كل فريق يلعب الزوج ثم الزوجة وفي الوقت الذي يلعب فيه الزوج تضع الزوجة السماعات حتى لا تسمع الأسئلة، وهكذا حتى ينتهي الجميع ونحدد من الفريق الراجح؟ وبالنسبة للأسئلة تختلف من فريق لآخر وذلك بعد كتابتها في أوراق واختيار كل فريق ورقة عن طريق القرعة دون رؤية الأسئلة، وتبدأ اللعبة بدخول الزوج الأول يجلس على الكرسي على طاولة اللعب والزوجة تنتظر دورها مع وضع سماعات حتى لا تسمع نوعية الأسئلة، وكل سؤال أو مشكلة لها وقت محدد للإجابة عليها وأن رن الجرس ينتهي وقت الإجابة، وتكون الاجابات محددة مسبقا من قبل المرشد، وفي قانون اللعبة أن يكون مسموح للمشارك عند طرح السؤال أن يجيب لوحده أو يقوم باتصال هاتفية لأحد أصدقائه ليستعين به في الإجابة عن السؤال أو اتصال هاتفية بزوجه ويشرح عليها السؤال وتساعد ثم تعيد السماعات (السؤال الذي استشار فيه زوجته يتم تغييره عندما يأتي دور الزوجة وذلك بالأسئلة الاحتياطية التي حضرها المرشد مسبقا)، وبعدها تحدد الإجابات الصحيحة والخاطئة وفقا لطبيعة الإجابة هل إجابة فردية أو إجابة بعد التشاور كما هو موضح في الجدول التالي كمثال:

السؤال/ الموقف		الإجابات الفردية		الإجابات بعد التشاور مع الأصدقاء		الإجابات بعد التشاور مع الزوجة	
إجابة صحيحة	إجابة خاطئة	إجابة صحيحة	إجابة خاطئة	إجابة صحيحة	إجابة خاطئة	إجابة صحيحة	إجابة خاطئة
✓							
				✓			
					✓		
						✓	

ثم بعد الانتهاء يقوم المرشد بحساب الإجابات التي لم يعرفها الزوج لو لا طلب المساعدة وكم سؤال أجاب عليه لوحده لمعرفة أهمية الشورى في ذلك، والمقارنة بين عدد الإجابات الصحيحة أو بالأحرى الإجابات المنطقية للزوجة وللأصدقاء، لمعرفة أهمية رأي الزوجة التي تحفظ ما يليق بزوجه وتفكر فعلا بمصلحته، ثم يقوم بنفس اللعبة للزوجة، وهكذا مع الجميع، وفي الأخير يعلن عن الفريق الفائز ويحددوا مع بعض ما هو سبب فوزه؟ مع أن هناك

عوامل أخرى تؤثر في الإجابة طبعاً تعليمهم أو سنهم وتجاربهم... الخ، وهنا يحرص المرشد على تقديم مواقف فعلاً تحتاج المشورة وتحتاج لشخص يخاف عليك لينصحك بكل حب وصدق وليس لمصلحته فقط وفيما يلي أمثلة لبعض المواقف:

الموقف/السؤال الأول: لديك ثلاثة مليون سنتيم (30,000 دج) وكنت متعب جداً بسبب العمل ولديك ضغوط كثيرة وأردت أن تريح رأسك من التعب قليلاً ولوحدك في مكان بعيد عن كل مشاكلك وفي نفس الوقت لديك التزامات عائلية (أولاد، زوجة، مصاريف منزلية...) وبقيت محتاراً بين أن تدخر المال لعلك تحتاجه في قادم الأيام كون دخلك متوسط ولا تدري أي ضائقة مالية قد تمر بها أو تحكم بالوضع الراهن وتذهب في عطلة قصيرة تريح ذهنك ماذا ستفعل؟ هل ستذهب لتغيير من مزاجك طالما أنك في الفترة الحالية لا تحتاج لأي مصاريف أو أنك ستستشير زوجتك لأنها ستقدم لك إطلاع أكثر على أمور بيتكم واحتياجاتكم وأولوياتكم وتعرف احتياجاتكم أكثر من أي أحد آخر لكن ربما لا تفهم معنى الضغط الذي أنت فيه أو تستشير أحد أصدقائك الذي يعرف ما تمر به من ضغوطات لكن لا يعرف أسرار بيتك وأولوياتكم أو أنك ستفعل ما في رأسك وماذا ستفعل لو كان كذلك؟

الموقف/السؤال الثاني: لديك ابنك ضعيف في مادة ما، وتوجد مدرسة لدروس الدعم فتحت مؤخراً ويقال عنها أنها ممتازة من حيث أساتذتها وبرامجها الخاص بالتلاميذ المتأخرين دراسياً والذين لديهم ضعف في بعض المواد، لكن أسعارها مرتفعة نوعاً ما، هل ستسجل ابنك بها؟ هل ستتصرف لوحدك لأنك تعرف وضع ابنك وتعرف وضعك المادي وظروفك الأخرى التي ستسمح لك بتوصيل ابنك للمدرسة وغيرها من الظروف، أو تستشير أحد أصدقائك خاصة لو أنه كان قد جرب تدريس ابنه به ولديه معلومات عنها وربما يعرف عن ظروفك، أو تستشير زوجتك التي تعرف ظروفك المادية واحتياجاتكم الأسرية ومستوى ابنها، أو أنها من الممكن أن تتفرغ هي لتدريسه وتقوم أنت وهي ببرنامج خاص للاعتناء أكثر بابنكم من حيث دراسته في المنزل، وتدخرون المال لشيء آخر ينقصكم، أو أنها ستتفكر هي بتوصيله للمدرسة أحياناً حسب أوقات فراغها وفراغك؟ من الذي ترى أنه ملم بمعرفة وضعك أكثر أو بالأخص من الذي يمكنه أن يفيدك برأيه أفضل؟

وفي الأخير يسألهم عن رأيهم في اللعبة وأهمية التشاور ويعزز إجاباتهم الصحيحة ويتناقشون في آرائهم حول ذلك؛ فمثلاً نجد بعض الأزواج يقولون أن استشارة المرأة في حد ذاتها سيخلق مشكلة كونها لن تفهم أو ان رأيها مخالف تماماً أو... هنا يشجعهم على حل أي شيء بالحوار وينصح الطرف الذي طلبت منه المشورة أن يكون متفهم وحكيم في إعطاء رأيه وأن يتصرف بفطنة وليس بغضب أو تسرع لكي يشجع الطرف الآخر على أن يعود له دائماً في كل أمر ويستشير ولا يندم على اللحظة التي فكر فيها أن يحدثه أو يستشير، ثم يقدم لهم واجب منزلي بعنوان "أستشر شريكى" للتعود على استشارة بعضهما في أمور حياتهما، ثم يقوم بتوزيع استمارة تقييم الجلسة، ويشكرهم على التفاعل والحضور، ويودعهم للجلسة اللاحقة.

ملاحظة: هذه المواقف فقط توضيحية وتختلف من زوجين لأخرين؛ فالزوج العامل عكس العاقل عن العمل، والزوجين الذين لديهم أطفال عكس الذين هم دون أطفال... الخ، وكل زوجين هم حالة مستقلة بحد ذاتها، ولهم مواقف تناسب حالتهم، يحددها المرشد بعد التعرف على وضعهم ومشاكلهم وظروفهم.

الجلسة الخامسة عشر: مهارات حل المشكلات.

مدة الجلسة: ساعتين.

الهدف العام من الجلسة: التدريب على مهارات حل المشكلات الزوجية.

الهدف 01: التعرف على خطوات حل المشكلات.

المدة الزمنية: 30 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: المحاضرة + الحوار والمناقشة + التعزيز.

الأدوات: حاسوب + data show.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على حضورهم والتزامهم ويسألهم عن الواجب المنزلي المتمثل في كيفية سير أمور الاستشارة بينهما في هذا الأسبوع ومعرفة الصعوبات التي واجهتهم وكيف تصرفوا مع ذلك؟ مع فتح مجال للأسئلة، ويعزز فيهم التصرفات والسلوكيات الإيجابية ويشجعهم على مواصلة ذلك مع نصحهم بترك السلوكيات السلبية، كما يسألهم عن الواجب الذي قدمه في الحصص الأولى والمتمثل في الاستحمام معاً، وهل طبقوا ذلك؟ هل وجدوا فرصة؟ ... الخ.

. يخبرهم أن الصراعات والمشكلات الزوجية كما عرفنا سابقاً أنها أمر طبيعي وتكون بين كل اثنين طالما هنا اختلافات في التنشئة والآراء والمستوى وغيرها من الفروق، وهناك مشكلات بسيطة كالمشكلات التي تحصل كل يوم وقد تكون لأمر تافهة، أو مشكلات معقدة، هذه الأخيرة كثيراً ما نجدها بسبب تلك المشكلات البسيطة التي لم تحل، ولهذا على الزوجين أن يتسلحوا جيداً لمواجهة هذه المشكلات بالطريقة الصحيحة وفي الوقت المناسب، ونوع هذا السلاح يتمثل في اكتساب بعض المهارات التي لا بد من استغلالها لحظة وقوع الخلاف ومنى هذه المهارات : مهارة التفاوض، مهارة التسوية الودية، الأسلوب التجديدي التكيفي، وبداية سنعرض خطوات حل المشكلات وهي أول هدف لجلستنا اليوم، ومن ثم التدريب على المهارات السابقة الذكر، وبعد أن يعرض المرشد خطوات حل المشكلات ويشرحها جيداً في جو تفاعلي مع تبادل الآراء حول ذلك وتقبل أفكار أعضاء المجموعة الإرشادية وتعزيزها وتصحيح الخاطئ منها والتي تتمثل في:

. تحديد المشكلة وأسبابها كيف حصلت؟ ولماذا حصلت؟ وأين حصلت؟ وماذا سينتج؟

. توقع الحلول الممكنة والمشكلات الناتجة في حالة عدم حلها.

. اختيار الحل المناسب بعد دراسته وتقييمه مع وضع حل بديل.

. تنفيذ الحل.

. الحكم على النتائج ما يعزز اعتماد هذه الخطوات في حالة حدوث مشكلات أخرى.

لكن يجب التعود على رسم وتنفيذ هذه الخطوات معاً في جو يسوده النقاش والحوار والاحترام المتبادل.

الهدف 02: التدريب على مهارة التفاوض والأسلوب التجديدي التكيفي.

المدة الزمنية: ساعة.

الأساليب الإرشادية: لعب الدور + الحوار والمناقشة + النمذجة + التعزيز + التدريب على حل المشكلات.
الأدوات: لا شيء.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يشرح المرشد مهارة التفاوض، ويبين خصائص المفاوض الناجح والتمثلة في قوة شخصيته، وإصغائه، وعدم التسرع والعصبية، واعترافه بالخطأ، والذكاء... الخ، ويعلمهم أن هذه المهارة لا يمتلكها إلا من لديه فطنة كبيرة وذكاء؛ فمثلا الزوجة التي تعرف كيف تتكلم بأسلوب جميل ستكسب قلب زوجها؛ فعندما تقع مشكلة بينها وبين زوجها تكون في منتهى الهدوء ومبتسمة وتتمالك أعصابها وتعتذر إن تم فهمها بالخطأ وأنها لم تقصد هذا كله ما يجعل غضب الزوج يخف ويراجع نفسه وقد يشعر بالذنب حتى وإن لم يعترف لها، وهنا على المرشد كما شجع المرأة على هذه الحكمة يشجع الزوج على الاعتراف والتعبير عن مشاعره، وهنا تتجح هذه المرأة في زوجها عكس المرأة العصبية والمتسرعة وكثيرة الكلام؛ فهي حتى وإن كانت محقة بتصرفاتها تصبح غير محقة أو بالأحرى لن تجعل الزوج يشعر بذنبه، لأن الزوج سيتعود على كثرة عتابها ولومها وشكواتها ولن تؤثر فيه طريقتها مع مرور الوقت، لذلك على الزوجة ان تترك زوجها يهدأ وتناقش معه المشكلة دون أن توجه له الاتهام بل تجعله يدرك ذلك لوحده، ونفس الشيء بالنسبة للزوج إن كانت زوجته غاضبة، ثم يقول لهم الآن سنعرض أمامكم نموذجين لزوجين: **النموذج الأول:** (زوجين لا يتفاوضان) وهنا يأتي المرشد بزوجين سواء من أعضاء المجموعة الإرشادية او من خارج المجموعة ويجعلهما يتشاجران وكل منهما غاضب ويتهم الآخر ويلومه ما سيفاقم المشكلة رغم تفاهما.

النموذج الثاني: يطلب منهم إعادة تمثيل الموقف وعلى نفس المشكلة لكن يطلب من الزوجة مثلا أن تقوم بالتفاوض، وذلك بأن تكون هادئة وتجاوز الزوج بطريقة جيدة وتعتذر عن سوء الفهم الذي حصل حتى وإن كانت غير مخطئة وأن تكون ذكية في حركاتها، طريقة كلامهما، نبرة صوتها، ابتسامتها... وهنا سيهدأ الزوج وينتبه لأفعاله ويعتذر لزوجته ويتضح الموقف وتحل المشكلة مع كثير من الود والاحترام، ثم إعادة الموقف لكن في المرة الثانية يتفاوض الرجل مع المرأة ويعتذر لها ويمسك بيدها... حتى تحل المشكلة، وبعد التفاوض يبدأ الطرف المتفاوض في استغلال مهارة الأسلوب الإبداعي "**التجديدي التكيفي**" والتمثلة في المرونة ونقاش المشكلة المطروحة ومحاولة الوصول إلى حلول مناسبة وأكثر منطقية ومحاولة اقناع الآخرين بالحل... الخ، وهذا كله من يعتبر مهارة يتقنها فقط من يتمتع باتقان الأسلوب التجديدي التكيفي وهذا الأسلوب يتداخل في مميزاته مع مميزات الشخص المتفاوض.

وبعد ذلك يجعل المرشد أعضاء المجموعة الإرشادية يجيبون على الأسئلة التي تدور حول كلا النموذجين السابقين وأيهما أنجح ويعزز لديهم الإجابات الصحيحة ويشجعهم على استغلال ما تم تعلمه مع فنية التجاهل التي ستنتفعهم كثيرا في بعض المشكلات، لأن بعض المشكلات تستحق التجاهل لحلها وليس كل مشكل نقف عنده كما أن التسامح هنا يعتبر من أفضل الحلول لكن في الحدود اللازمة حتى لا يتمادى الطرف المخطئ.

الهدف 03: التسوية الودية

المدة الزمنية: 30 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: المحاضرة + الحوار والمناقشة + الواجبات المنزلية.

الأدوات: حاسوب + data show.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: هنا يشرح المرشد لأعضاء المجموعة الإرشادية مهارة التسوية الودية ويشرحها بدقة ويبين أهميتها وآلياتها، والتي تكون بهدف حل المشكلة بين الزوجين، وهذه الطريقة تستخدم منذ القديم ولا زالت فعالة ليومنا هذا، ونلجأ لها عندما لا نتجح معنا الحلول السابقة وتكون من خلال: التفاوض مع الزوجين، المصالحة، الوساطة، التحقيق، وكلها غالبا تحتاج لطرف ثالث في هذه المهارة، وذلك لحل المشكلة بين الزوجين قبل وصولها للعدالة؛ فأحيانا يعجز الزوجين أو يفشلا في حل مشكلاتهم أو أن طبيعة المشكلة في حد ذاتها تحتاج لطرف ثالث كشاهد أو مسؤول على عدم تكرار الموقف الذي سبب المشكلة؛ فمثلا نجد الزوج يخجل من أبيه أو أخوه الأكبر أو عمه ونجده تعود على مضايقة الزوجة بتصرفاته الخيانية مثلا وهنا الزوجة قد تتسامح وتصبر لكن لن يتوقف الزوج على فعل ذلك؛ فتلجأ الزوجة لإخبار أحد تلك الأطراف مثلا عمه أو أخيه لكي يخجل ويكف عن ذلك.... وهنا المرشد ينصحهم أن لا يصلوا لتلك المرحلة؛ فالبيوت أسرار ولا يجب في أي مشكلة أن نطرحها على الآخرين إلا إذا كانت مشكلة كبيرة ولن نجعل من حياتنا كتاب مفتوح كل من هب ودب يسمع عن مشكلاتنا، وأن عليهم أن يتعودوا على حل مشكلاتهم فيما بينهم وأن لا يصل الفرد بنفسه إلى مثل هذه الأمور؛ فأحيانا تكبر المشكلة عند طرحها على أطراف تزيد الطين بلة بدلا من اخماد وحل المشكلة، هذا لا يعني أننا لن نلجأ لغيرنا أبدا لأنه يبقى الانسان دائما في بعض المواقف يحتاج لرأي حكيم ومساعدة طرف آخر له لحل وترميم علاقته وأخذ النصائح، وهنا علينا أن نتعلم متى نطلب المساعدة؟ وفي ماذا؟ كما يوضح لهم بعض المشكلات التي قد تنتج عن تدخل أطراف أخرى خاصة من يسكنون مع العائلة، وعليهم أن يفرقوا بين من يتدخل للصلح ومن يتدخل لمعرفة ما يجري بسبب فضوله لإثارة الفتنة وأن لا يسمحوا بذلك حتى للوالدين أنفسهم كما يقدم لهم مجموعة إرشادات خاصة للذين يسكنون مع العائلة، أو الزوج والزوجة الذين يتحدثون عن كل أمورهم لأمهاتهم.... وتتمثل هذه الإرشادات في:

. كيفية التعامل مع أهل الشريك وكسبهم بالحنى.

. تقادي الكلام عن مشكلات أهله ما يجعل الشريك ينفر بسبب كثرة الشكاوي والمشكلات بين زوجته مثلا وأهله، مع محاولة حل هذه المشكلات.

. التعرف على أهمية أن يكون الزوج منصفا، ولا يتحيز لأهله في حالة كانت زوجته مظلومة وأن يترث لفهم المشكلة والوقوف مع الحق.

وفي الأخير يشجعهم على ممارسة بعض الأنشطة والقيام ببعض الأعمال معا، كالأعمال المنزلية، تحضير الطعام، ... الخ، إضافة إلى تطبيق هذه المهارات خلال الأسبوع في مواقف مختلفة، ثم يقوم بتوزيع استمارة تقييم الجلسة، ويشكرهم على تفاعلهم ويودعهم للجلسة اللاحقة.

الجلسة السادسة عشر: الملل وفشل الزواج.

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الهدف العام من الجلسة: تعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على أثر الملل في تخريب العلاقة الزوجية.

الهدف 01: التعرف على أثر الملل وتعلم طرق القضاء على الملل والروتين الزوجي.

المدة الزمنية: ساعة ونصف.

الأساليب الإرشادية: المحاضرة + الحوار والمناقشة.

الأدوات: لا شيء.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على الحضور والالتزام ويسألهم عن الواجب المنزلي السابق، ما هي النشاطات التي قاموا بها مع بعضهم البعض؟ وكيف ذلك؟ ... الخ، وكيف تم ذلك؟ ويتأكد من خلال بعض الصور مع التحقق من تاريخ الصور من كاميرا الهاتف، ثم يخبرهم أن الحياة لا بد من أن تفاجئنا بتقلباتها، وأن وجود حياة خالية تماما من المشاكل أمر مستحيل؛ فمهما حاولنا أن نبعد المشاكل عن حياتنا سنتعرض ولو للبسيطة منها وإن لم نجد لها حل ستؤثر في العلاقة مع مرور الوقت كالمملل الزوجي، وهنا قد تكون حياة الزوجين لا توجد بها أي مشاكل ولا توجد أسباب أصلا تدفع للمشاكل لكن يكون هناك ملل وهذا يقتل العلاقة وقد يدفع لأشياء أخرى كالخيانة اعتقادا منا أننا سنكون أسعد لو نقلت الروتين وندخل في علاقات وتجارب ومغامرات جديدة، وهنا يحذرهم من افتعال جرم كجرم الخيانة لأنه ليس حلا كما يعتقد البعض؛ فكل منا تواجهه مشاكل في حياته وقد نشعر أحيانا أننا بحاجة إلى من يحتوينا ويبرر سلوكياتنا ويؤكد لنا أن الشريك لا يتفهمنا أو أنه سبب المشكلة لنجد ذريعة لنذهب بها لغيره على أساس أن ننفس عن أنفسنا وتقع هنا الخيانة التي تزيد في الأمر سوء، لذلك على كل شريك أن يجعل شريكه هو الملجأ الوحيد له من بعد الله سبحانه وتعالى وأن ينظر له على أنه الحظن الوحيد الذي يحتويه في كل حالاته وفي كل الأوقات عكس الخيانة التي تكون لمدة من الزمن قد لا تتجاوز دقائق لكن آثارها تستمر مدى الحياة وجرحها من الصعب أن يلتئم وتتنقص الثقة بين الشريكين إن لم نقل تتعدم، ويعلمهم طرق تصليح العلاقة وارجاع الثقة بعد مثل هذه الأخطاء، كما أن على كل شريك أن يكون مأوى لشريكه ويحتضنه ويوفر له الجو الآمن والمناسب الذي يشعره بالراحة ولا يفتح له المجال للبحث عن شيء جديد في حياته يكسر روتينه، ويعتبر الروتين في الحياة الزوجية أمر طبيعي طالما نعيش في نفس المكان ونقوم بأعمال متكررة يوميا، ولذلك على الأزواج أن يسعوا دائما إلى التجديد والتغيير من خلال أفكارهم الإبداعية لكسر الملل وإضافة طعم جديد لحياتهم؛ فمثلا الزوجين قبل الانجاب وبعد الانجاب يختلفان ويصبح الولد هنا هو كسر لروتينهم وبعد مدة يصبح ذلك شيء عادي وروتيني، فماذا يفعلون هنا؟ هل سينجبون ولد جديد؟ هنا علينا أن نتعلم طرق كسر الروتين ويكون ذلك حسب جدول استعمال الزمن السابق الذي تتغير نشاطاته من يوم لآخر ومن أسبوع لآخر، ويتم كسر الملل بعدة طرق من بينها:

. أن يتعرف كل من الشريكين على هوايات بعضهم (رسم، كتابة الشعر، الطبخ، ركوب الخيل، ...) وأن يمارسا هواياتهم معا.

. المغامرات؛ فلكل منا أفكار تخطر في ذهنه ويصعب عليه فعلها لذلك يحاول كل طرف ان يفعل ذلك مع شريكه. زيارة الأماكن ذات معنى وقيمة معا، وتذكر الذكريات وسردها للشريك لمعرفة بعضكما أكثر.

. تغيير ديكور المنزل عند الاستطاعة أو إعادة ترتيبه.
. السفر معا أو الخروج للتزهر في أماكن مختلفة لاستكشافها مرة في الشهر وأماكن معتادة مرة في الأسبوع في يوم الجمعة مثلا.
. اللعب معا وهذا ما لا يقوم به الأزواج اعتقادا منهم أنهم كبروا على ذلك بل على العكس خذا يقربهم أكثر من بعضهم ويبعث فيهم طاقة شبابية (كلعبة التخاطر، طرح الأسئلة، ألعاب مراحل بالهاتف، سباق...).
. الضحك والتخلي عن النكد وتكرار الحديث والمواقف والمشاكل السابقة، بل يتم حل المشكلة من جذورها وفي وقتها ولن نعود لها، بشرط أن تحل كما يجب وفي الوقت المناسب لأنه من غير المعقول أن نتخطى بعض المشكلات وتبقى في أنفسنا أثارها بل لا بد من خياطة الجرح بعد تعقيمه وإن تمت خياطته دون تعقيم سيتعفن كذلك هي المشكلات إن تجاوزناها دون حلها ستتفجر في لحظة ما مدمرة كل شيء.
. تعلم مهارات جديدة مشتركة، كتعليم الزوج لزوجته ركوب الدراجة أو قيادة السيارة، أو تعليم الزوجة لزوجها طبخ أكلته المفضلة، تعلم السباحة... الخ.
. التجديد والتغيير في العادات اليومية كطريقة اللباس، الأكل، مكان الأكل، لون الفراش، أدوات الاستحمام وألوانها، كلها تبدو بسيطة لكن لها تأثير نفسي على الفرد وتشعره بالتغيير والتجديد.
وبعد ذلك يسألهم المرشد عن الأمور الروتينية التي تزعجهم وعن الأشياء التي يرغبون أن تكون في حياتهما الجديدة ويشجعهم على فعلها معا، ثم يقدم لهم واجب منزلي بعنوان " معا للتغيير " ويطلب منهم البدء بالتغيير هذا الأسبوع، والبدء من أي شيء قابل للتغيير وبإمكانهم تغييره، ثم كتابة ما تم تغييره وإحضاره الحصة القادمة، ثم يقوم بتوزيع استمارة تقييم الجلسة، ويشكرهم على حضورهم والتزامهم ويودعهم للجلسة القادمة.
الجلسة السابعة عشر: التسيير المالي للحياة الزوجية.
مدة الجلسة: ساعة ونصف.
الهدف العام من الجلسة: تعلم أعضاء المجموعة الارشادية الآليات الصحيحة لتسيير ميزانية الأسرة.
الهدف 01: التعرف على اللوازم المادية في الحياة الزوجية وكيفية تسيير ميزانية الأسرة.
المدة الزمنية: 40 دقيقة.
الأساليب الإرشادية: المحاضرة + الحوار والمناقشة + التعزيز + النمذجة.
الأدوات: لا شيء.
المكان: مركز التطبيق.
إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الارشادية ويشكرهم على حضورهم والتزامهم ويطلب منهم اخراج الواجب المنزلي ويصححه ويسألهم عنه ويتناقشون حول ما تم القيام به وتغييره.
. الدخول لموضوع الجلسة والذي يعتبر مشكل مهم من المشاكل الزوجية وهو الوضع المادي ويقوم بتوضيح أهمية ذلك في العلاقة بين الزوجين.

. تحديد مظاهره والتي من أهمها: عدم توفر المسكن المناسب، قلة الدخل، الاسراف، البخل، نقص القناعة، مصاريف الأبناء، كثرة الانجاب دون تخطيط، الديون، الانفاق على الأهل، اختلاف الطبقات بين الزوجين...

. مساعدتهم على ادراك العلاقة بين المشكلات السابقة والمشكلات الزوجية، وهنا يوضح المرشد ضرورة تقبل وجود تحديات في الحياة ومحاولة التأقلم معها وإيجاد حلول مناسبة للتعايش معها بأقل ضرر، كما أنه علينا أن لا نقارن حياتنا بمن هم في مستوى معيشي أعلى بكثير منا بل ننظر للذين هم أقل منا، وان الإنسان يعيش بحسب استطاعته وقدرته؛ فالسعادة الحقيقية لا تكمن في الغنى وحده فكم من غني حياته تعيسة وكم من فقير سعيد؛ فالمقارنة إن وجدت تكون لتحفيز أنفسنا على العمل والجد وليس لتعكير صفو حياتنا وسعادتنا واستحقار انفسنا ومعيشتنا، فمثلا نجد الزوجة دائما تقارن نفسها مع زوجة فلان وفلان في مشترياتهما وتزهها وغيرها من الأمور وهذا يتعبها كما تجعل الزوج يشعر بالعجز وعدم الرضا لأنه لم يستطع توفير ما تطلبه زوجته، ونفس الشيء عند الرجال لنجد البعض منهم يقارن زوجته بفلانة وفلان سواء في الشكل أو العمل أو التصرفات، وكل ذلك يعود بالسلب على العلاقة ونفسية الشريك، وعليه لا بد من تعلم القناعة والرضا بما أعطانا الله.

. ضرورة الاتفاق على تسيير ميزانية الأسرة معا وهنا لا توجد قاعدة صالحة لكل الأزواج؛ فهناك من زوجته تعمل وهناك من زوجته مأكثة، وهناك من لديه مسكن خاص وهناك من يسكن مع العائلة أو مستأجر، هناك من يتقاضى راتب عالي وهناك من راتبه قليل، وهناك الزوجة المسرفة وهناك العكس... الخ وبالتالي يتحدث عن الأمور التي لا بد من تداركها في تسيير الأمور المادية، وهنا يطرح عليهم المرشد بعض الأسئلة ويأخذ إجاباتهم في جو يسوده الاحترام والنقاش ويعزز الإجابات المناسبة ويصحح الخاطئة، وتتمثل هذه الأسئلة في:

✓ من يتكفل بمصاريف الأسرة؟ وهنا إن كانت الزوجة عاملة على الزوجين الاتفاق في المبلغ أو المصاريف المترتبة على كل منهم؛ فمثلا الزوج عليه بمصاريف الأكل والماء والغاز والزوجة عليها بشراء أثاث المنزل ومصاريف الأبناء وذلك بالرضا المتبادل بين الطرفين دون أن يمني أحدهم على الآخر، وعلى الزوج ألا يتكل على زوجته وعلى الزوجة ألا تبخل على زوجها وأسرته ولا ترى أنه فضلا منها؛ فالحياة الزوجية اخذ وعطاء وتفاهم وتشارك.

✓ ما هي اللوازم الأساسية والثانوية؟ وهنا عليهم تعلم عدم التبذير على أمور هم في غنى عنها وفي نفس الوقت ألا يبخلوا على أنفسهم وذلك بتحديد الضروريات ثم الكماليات ومحاولة تحقيق التوازن، وهنا يقوم المرشد بالتكلم عن بعض الأمور المهمة التي تكون بين الأزواج سواء كان المستوى المعيشي جيد أو ضعيف منها: الاسراف الزائد عند البعض وسلبيات ذلك وأيضا البخل؛ فحتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بذلك وحذر من الزوج البخيل، إضافة إلى القناعة؛ فمثلا على كل منهما أن يتذكر الآخر بهدية في مناسبة ما وعلى الطرف الآخر أن يدرك قيمة ذلك ويقنع بها مهما كانت وبدرك قيمتها المعنوية وليست المادية فقط وأن يسعدا بما لديهم، وعلينا أن نصنع السعادة بما لدينا وبين أيدينا وليس بما لا نملكه.

. بعد النقاش حول ذلك يسألهم المرشد عن طريقة تسيير أمورهم المالية وعليهم الإجابة بصراحة؛ فالهدف هو تصليح أنفسنا وإنقاذ العلاقة وليس التباهي بما لا نفعله، وبعد الإجابة يعزز الإيجابية منها ويصحح السلبية. يطلب منهم أن يشتروا "حصالة" ويضعونها في المنزل ويضعوا فيها يوميا مبلغ معين حسب ظروف ذلك اليوم، وفي كل مرة يخصص ذلك المبلغ لشيء معين أو فتحها عند الحاجة الضرورية لها مع تنبيههم للانتباه على مصاريفهم خاصة الذين لا يملكون أجر ثابت كالتجار والعمال اليوميين وغيرهم فهم ينفقون المال دون حساب ومنهم من لا يعرف حتى كم مدخوله في الشهر وكم صرف وهذا قد يجعلهم في ضائقة مادية فيما بعد، لذلك عليهم معرفة كم أنفقوا وفيما أنفقوا ولا يسرفوا كثيرا ولا يبخلوا على أنفسهم وعائلاتهم، ويؤكد المرشد هنا على أهمية مصدر الرزق أكثر من الرزق نفسه وهو أن يكون رزق حلال بعيد عن الحرام والربا سيبارك الله فيه.

. توضيح الفرق بين الاهتمام المادي والمعنوي وأهمية تحقيق التوازن في ذلك؛ فمثلا نجد أن بعض الأزواج، خاصة الرجال يوفرون كل ما تطلبه زوجته من مستلزمات ومشتريات وغيرها ويظن أن ذلك هو الاهتمام في حين نجد الكثير من الزوجات تقول أن زوجها يهملها وهنا هي تبحث عن الاهتمام المعنوي النفسي وليس المادي لوحده، ونفس الشيء عند بعض الرجال، ويشجعهم على أن يصبروا ويقدرن ظروف بعضهم ويضعوا اليد في اليد لتجاوز أي أمر أو ظرف طارئ وأنها أمور عابرة تطرأ على الجميع دون استثناء ولا بد من التصدي لها وحماية العلاقة من أي وضع قد يؤثر بها.

. يقص عليهم بعض القصص من السيرة النبوية لحياة الأنبياء وصبرهم على الفقر وطلبهم الرزق من الله وقناعتهم بما رزقوا من بينهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وغيرها من النماذج حتى في حياتنا اليومية، وأن يربوا أبناءهم على القناعة والرضا والصبر، فهناك أشياء لا تشتري بالمال وهي ما نركز عليه وليس على المال صحيح أن المال والبنون زينة الحياة الدنيا لكن القناعة أهم من ذلك والسعادة والراحة والصحة والرضا كلها أمور ليس لها ثمن وعلينا تحقيقها اما الرزق فهو على الله، وفي الأخير يختم الجلسة بعد التحاور في ذلك ويقدم لهم واجب منزلي يتمثل في تمارين الاسترخاء، وأن لا ينسوا اتباع استعمال الزمن في بقية الواجبات، ثم يقوم بتوزيع استمارة تقييم الجلسة، ويشكرهم بعد ذلك على تفاعلهم والتزامهم ويودعهم للجلسة القادمة.

الجلسة الثامنة عشر: المشكلات الشكلية بين الزوجين.

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الهدف العام من الجلسة: تعلم أعضاء المجموعة الإرشادية خصائص الشخصية الجيدة وكيفية الاهتمام بالمظهر وبعض طرق وأساليب المعاملة مع الشريك.

الهدف 01: التدرب على طرق المعاملة الصحيحة وتعديل المظهر.

المدة الزمنية: ساعة + الوقت اللازم للتسوق والحلاقة.

الأساليب الإرشادية: المحاضرة + الحوار والمناقشة + التعزيز + النمذجة + لعب الدور.

الأدوات: لا نحتاج أدوات وإنما وسائل خارج القاعة التي يطبق فيها البرنامج (كوسائل نقل).

المكان: مركز التطبيق + قاعة الحلاقة + السوق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الارشادية ويشكرهم عن الحضور والالتزام بالوقت ويسألهم عما إذا قاموا بالواجب المنزلي، المتمثل في الاسترخاء.

. يبدأ المرشد موضوع جلسته بالتطرق إلى شخصية الفرد وطريقته في التعامل ودورها المهم في الحصول على مكانة خاصة عند الشريك، وذلك بالتطرق إلى أنواع الشخصية والسمات التي من شأنها أن تؤثر في العلاقة، سواء كانت الشخصية سلبية كالشخصية النرجسية والسمات السلبية التي تؤثر في العلاقة كالمزاجية والعصبية والأنانية، أو كانت شخصية إيجابية كأن يتحلى كل طرف بالصدق والاحترام والصبر والحكمة في إدارة الأمور ومعرفة الأوقات التي تتطلب صرامة والأوقات التي تتطلب أن تكون لنا ... الخ.

. إضافة إلى توضيح دور المظهر الخارجي في التأثير على الشريك مع بعض الطرق المساعدة على زيادة هذا التأثير، كطريقة الكلام، الدلال والدلع، نبرة الصوت، الأنوثة للنساء والرجولة للرجال، النظافة، عوامل النقزز من الشريك... الخ، خاصة في عصر الفتن، وهنا على كل شريك ألا يترك لشريكه فرصة ليرى غيره، سواء من جانب الاهتمام بالمظهر أو الثقة بالنفس...؛ فمثلا هناك بعض الزوجات التي تهمل نفسها في لباسها ولا تجيد الرومانسية بل تفتقد الأنوثة، وأيضا نجد نوع من الرجال ضعيف الشخصية أو بارد أو متعصب... الخ.

. تقسيمهم إلى فريقين رجال ونساء، وتكون هناك مرشد (ة) مساعدة للفريق الآخر:

○ **فريق النساء:** يذهبن لقاعة أخرى لحضور الدرس مع المرشدة لأخذ النصائح في كيفية التعامل مع الرجل وطريقة الكلام وأساليب المعاملة...، وتبدأ كل واحدة بتمثيل ذلك الدور والتجربة وذلك بعد أن تعرض عليهم المرشدة نماذج لطريقة التعامل مع الزوج، في جو مرح لكسر الروتين، وذلك بتعلم عدة أمور من هذه النماذج ك: طريقة الكلام، المشي، طريقة احضار طاولة عشاء رومانية في جو روماني، طريقة اللباس والنظافة، وكيفية استقبال الزوج بوجه بشوش ومظهر لائق بعيدا عن النكد والشكوى الدائمة والتمارض.

. تحدث كل واحدة منهن على طريقته السابقة في المعاملة ويقدمن نصائح لبعضهن مع تجربة ذلك.

. ثم بعد ذلك يذهبن للتسوق وشراء بعض اللوازم حسب إمكانيات كل واحدة كلباس نوم غير باهض الثمن أو غيره لأن هناك من تملك المال وليس عندها ذوق لذلك نساعدنهم على الاختيار، ثم التوجه إلى الحلاقة التي يتم الاتفاق معها مسبقا بأن هناك فريق سيأتي لها وحتى تكون هناك أسعار خاصة بهم، وهنا ستقوم كل منهن بقص الشعر وصبغته وتنظيف البشرة والأظافر حسب احتياجاتها وما يناسبها وذلك في جو حماسي وتحفيزي وتعاوني أخوي ما يشجعهن على الاهتمام بأنفسهن دائما.

. تقدم لهم واجب منزلي يتمثل في قضاء ليلة رومانية مع بعض في هذا الأسبوع وذلك بتوفير جو روماني (الشموع، والموسيقى الهادئة، عشاء روماني...)، مع الأخذ بعين الاعتبار كل ما تعلمناه من حركات وطريقة المعاملة ونبرة الصوت واللباس والتعبير عن المشاعر..... مع تصوير مائدة الطعام.

○ **فريق الرجال:** يبقون مع المرشد داخل القاعة التي يطبق فيها البرنامج لحضور الدرس وأخذ النصائح اللازمة في التعامل مع الزوجة، كما يعلمهم الطرق الفعالة في جذب المرأة والتأثير عليها من خلال طريقة اللباس والكلام والنظافة والمعاملة.

. كما يتناقشون حول كيفية التعامل السابقة وتصحيح العادات السيئة التي كانت لديهم عن طريق لعب الدور، فمثلا الرجل يمثل طريقة كلامه مع زوجته أو تعامله معها وهنا المرشد يصحح له بعض الأمور كإيماءاته ونبرة صوته... الخ.

. ثم يذهب معهم للتسوق لشراء بعض الأمور حسب استطاعة كل منهم، وهنا لا بد من أن يكون هناك تواصل بين المساعدة التي مع النساء والمساعد الذي مع الرجال من أجل الاتفاق وتحقيق التناسق بين الشريكين، لأن الهدف أن ننظم لهم ليلة رومانسية ونحقق الانسجام بينهم بتغيير جذري للعادات السلبية لنرى أهمية تعديل المظهر والمعاملة في العلاقة بينهم، وبعد شراء الرجال لما يريدون يذهبون للحلاق الذي ينتظرهم مسبقا، وعند الانتهاء يقدم لهم نفس الواجب المنزلي، ويودعهم للجلسة القادمة، وهي الجلسة ما قبل الأخيرة.

الجلسة التاسعة عشر: العلاقة الروحية الدينية بين الزوجين.

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الهدف العام من الجلسة: ان يقتدي الأزواج بالقرآن الكريم وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في المعاملة الزوجية.

الهدف 01: تحضير ركن العبادة في المنزل والالتزام به.

المدة الزمنية: ساعة ونصف.

الأساليب الإرشادية: المحاضرة + الحوار والمناقشة + التعزيز + النمذجة.

الأدوات: data show + حاسوب + صور لركن الصلاة + هدايا.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على التزامهم، ويسألهم عن رأيهم في أجواء الجلسة السابقة، كما يسألهم عن الواجب المنزلي كيف كان؟ وما هي نتائجه؟ والتأكد من صور مائدة الطعام... الخ.

. التطرق بموضوع جلسة اليوم ألا وهو الدين ودوره في السعادة الزوجية والحياة بأكملها؛ فلقد تعلمنا في أحد الجلسات السابقة مع الإمام كيف تتم المعاملة الزوجية وفق الدين وعرفنا مع بعضنا عدة قصص دينية تبين كيفية المعاملة وفق تعاليم الدين، وأن لذلك دور كبير في الرضا الزوجي، واليوم هدفنا هو أن نرسخ ذلك في حياتنا وأن لا يبقى مجرد كلام استمعنا له وانتهى، فإنا ما سمعنا في خطبة الجمعة وفي التلفاز والهاتف ومن الناس ونتاج ذلك، لكن سرعان ما ننسى ما تعلمناه وينتهي تأثيره، لذلك اليوم سأعطيكم مهمة تقومون بها في المنزل وأن تستمروا فيها مدى الحياة وهي تخصيص زاوية في المنزل في إحدى الغرف تسمى "زاوية العبادة الالهية في الحياة الزوجية" هذه الزاوية ستجهزونها معا بكل حب واهتمام وستكون الملجأ لكما في كل مشكلة، وهنا يقدم لهم المرشد بعض الصور التي توضح كيفية تحضير ركن خاص بالصلاة، وهذا يستلزم شراء بعض اللوازم إن كانت غير متوفرة لديهم، كلباس الصلاة للزوجة، قميص للزوج، مصحفين أحمر للزوجة وأزرق للزوج، حامل المصحف، سبحتين، بعض الملصقات المكتوب عليها آيات قرآنية وأذكار، كتب في الأحاديث والسيرة النبوية، قصص الأنبياء، رف لحمل

الكتب، ستار لعزل الركن عن بقية الغرفة، مصابيح تعلق بضوء مناسب... الخ، وبعد شرح طريقة تجهيز ركن الصلاة يطلب منهم أن يتعهدوا أن يكون هذا هو الملجأ لهم دائما وخاصة عند حدوث أي مشكلة، وهنا يقومون بنشاط يسمى "تأدية القسم" وهو نشاط كالذي يقوم به المتخرجين في بعض المهن كالطب والمحاماة وغيرها، وذلك بعد ان يقدم لهم المرشد أوراق مكتوب عليه القسم الذي يقومون به نحو الصلاة في هذا الركن وكل ورقة يكتب عليها اسم صاحبها، وهذا ليشعرهم بمسؤولياتهم تجاه ذلك ويضفي طابع أكثر رسمية، ويخبرهم أن هذا الركن سيكون بمثابة المرشد الذي تحتاجون إليه في بعض الأمور. بمثابة الأب، الواسطة، الأصدقاء، الحاكم،... الخ، كل هم ستشكونه في هذا الركن، كل قضية سترفع فيه، كل دعمة ستنزل هناك، كل كربة ستفرج هناك، وهو الملجأ الأول والأخير لأن فيه نلتجأ لله وحده، والله معنا دائما في أي وقت وفي أي مكان وفي أي مشكلة عكس البشر فلا توجد رحمة بنا أكثر من رحمة الله بنا، ولا توجد قدرة كقدرته في حل مشكلاتكم واستبدال حزنكما لفرح؛ ويخبرهم أن البيوت أسرار؛ فبدل أن تحمل الزوجة هاتفها وتقص مشكلتها لأمها أو أختها أو صديقتها... أو أي مخلوق كان تذهب لربها داعية باكية طالبة عون، والله لن يخيب ظن عبده به أبدا عكس البشر الذين قد يفاقمون المشكلة ويتسببون في خراب بيتها، ونفس الشيء بالنسبة للزوج، كما يطلب منهم المرشد أن يخصصا وقت ساعة على الأقل كل أسبوع يجلسان فيها معا في هذا الركن (إضافة إلى الوقت الفردي اليومي في قضاء الصلوات والعبادة) وأن يضيفا هذا إلى استعمال الزمن المعد مسبقا، وتكون هذه الساعة لتعلم دينهما من قصص نبوية، إلى تفسير القرآن، تعلم الترتيل، مسابقات دينية،... الخ، ثم يقدم لهم نصائح حول الدين ودوره في الرضا عن الحياة والزوج والصبر...، ويقدم لهم الهدايا كتحفيز لهما وتكون أول هدية أو أول شيء ليوضع في ركن الصلاة الخاص بهما وتكون الهدايا عبارة عن مصحف وسبحة لكل واحد، إضافة إلى أوراق القسم التي تعلق في ركن الصلاة.

وبعد ذلك يخرج المرشد الرسمة التي تم ملؤها بالقلوب في الجلسة الخامسة، ويقدم لهم رسمة أخرى مثلها لرجل وامرأة ويطلب من كل واحد منهم إعادة تلوين الرسمة بالقلوب (وهنا يقدم لهم رسمة الصورة الحقيقية للشريك وليست الصورة المتوقعة للشريك، لأن سابقا تم تقديم رسمة لصورة الشريك المتوقعة ورسمة لصورة الشريك الحقيقية) وهنا بعد أن يلون كل منهما الصورة بالقلوب المناسبة قد تزيد بعض القلوب التي لم تكن موجودة مسبقا، وتنقص بعض القلوب التي كانت موجودة وبعدها يقارن المرشد بين الصورة الحالية والسابقة لكل زوج، ليلحظ ماهي الصفات الإيجابية التي اكتشفها كل منهما في الآخر بعد هذه الجلسات ويشجع فيهم الصفات الإيجابية وأن يسعوا لإكثار القلوب الإيجابية وسقوط السلبية أو تقادي الرجوع إليها، ثم يقدم لهم واجب منزلي الذي تحدثنا عنه وهو إعداد ركن الصلاة وإحضار صور للجلسة القادمة تجمع بينهما في ركن الصلاة، إضافة إلى الاستحمام معا وتمارين الاسترخاء، ثم يقوم المرشد بتوزيع استمارة تقييم الجلسة، ويشكرهم على التزامهم وحضورهم ويخبرهم أن الجلسة القادمة ستكون الختامية ثم يودعهم.

الجلسة العشرون: الختامية.

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الهدف العام من الجلسة: القياس البعدي وتقييم البرنامج.

الهدف 01: القياس البعدي.

المدة الزمنية: 30 دقيقة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة + التعزيز.

الأدوات: مقياس المشكلات الزوجية + بطاقة التعارف.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: يرحب المرشد بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على الحضور والالتزام ويطلب منهم الصور التي طلبها منهم في الحصة السابقة لركن الصلاة، ويعلق عليهم ويحفزهم ويشجعهم للحفاظ على هذا الركن والاهتمام به ويسأل عن كيفية التجهيز ومن قام بذلك وكيف؟، ثم يخبرهم أن هذه الجلسة هي النهائية لنلتقي بعد ستة أشهر من أجل القياس التتبعي، (كما يخبرهم أنه سيقوم بمتابعتهم الشهرين المقبلين)، ويقدم لهم مقياس المشكلات الزوجية (أنظر الملحق رقم 05)، ليحببوا عليه والذي كان قد قدمه لهم قبل البدء في البرنامج، وذلك لمعرفة الفروق بين حالاتهم قبل تطبيق البرنامج وبعده، ويشجعهم على التغيير للأفضل دائماً، كما يطلب من كل زوج كتابة نسبة مشكلاته الآن من 10، وكذلك نسبة حلها من خلال هذا البرنامج، لمقارنة هذه الإجابة مع الإجابة التي كانت أول حصة في بطاقة التعارف.

الهدف 02: تقييم البرنامج.

المدة الزمنية: ساعة.

الأساليب الإرشادية: الحوار والمناقشة + التعزيز.

الأدوات: مقياس المشكلات الزوجية.

المكان: مركز التطبيق.

إجراءات التنفيذ: هنا يتيح المرشد الفرصة للأزواج أن يعبروا عن آرائهم في البرنامج بكل مصداقية ويتحدثون عن التغيير الإيجابي الذي حصل معهم ودرجة رضاهما عن البرنامج من خلال استمارة التقييم النهائي للبرنامج (أنظر الملحق رقم 12) وذلك في أجواء من الفرحة وتحسيسهم بالإنجاز الذي قاموا به وذلك بفضل رغبتهم وإرادتهم وعزيمتهم والصبر والإصرار الذي لديهم، ثم يخبرهم المرشد أن هذه الحياة ولن تبقىوا حبيسين القاعة التي يطبق فيها البرنامج إلى الأبد بل سيعودون للحياة التي عادة ما تقاؤون بتقلباتها وصعابها ومشاكلها وهذه هي سنة الحياة لكن علينا الصبر والتسامح والتحلي بالفطنة والحكمة والتريث في إيجاد الحل المناسب وإتباع تعاليم الدين؛ فالحياة ليست مسلسل نكتب فيه السيناريو على أذواقنا، بل هي مزيج بين المر والحلو وعلينا معرفة ذلك ومعرفة آليات التعامل مع كل موقف، وأن لا نجعل الجهد الذي بذلناه في هذا البرنامج يذهبوا عبثاً أو تنتهي صلاحيته بمجرد خروجكم من هنا، بل اجعلوا ما تعلمناه درس أبدي تستفيدون منه مدى الحياة، ثم يحتفلون مع بعضهم ويتفقون على موعد القياس التتبعي الذي سنعرف فيه استمرار تأثير البرنامج من عدمه ويقول لهم في القياس التتبعي سنعرف من التزم بما تعلمناه ومن استفاد فعلاً مما تم تقديمه وهذا ليشجعهم أكثر على الالتزام بما تعلموه، ويخبرهم أنه دائماً في الخدمة إن احتاجوا لأي استشارة، ثم يودعهم مع تمنياته لهم بالنجاح في علاقتهم الزوجية والسعادة الأبدية لكل الأزواج.

الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة التي تناولت دراسة وتحليل بنية المشكلات الزوجية لدى عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، مطلّقين، أرامل) بمدينة باتنة، يمكن القول أن البحث قد شكّل محاولة جادة لسبر أغوار ظاهرة شديدة التعقيد والتشعب، تتداخل فيها الأبعاد النفسية مع الاجتماعية والثقافية، وتتقاطع فيها العوامل الفردية مع السياقية، ما يجعل تناولها علمياً أمراً يستدعي أدوات دقيقة ونماذج تحليلية متقدمة، وقد جاءت هذه الأطروحة في هذا الإطار ساعية إلى بناء نموذج تفسيري-بنائي يمكن من فهم طبيعة المشكلات التي تعترض العلاقة الزوجية، وتحليلها وفق نسق علمي يزوج بين الدقة السيكومترية والعمق المفاهيمي.

لقد انطلقت الدراسة من إشكالية محورية مفادها: ما طبيعة البنية العاملية للمشكلات الزوجية؟ وهل يمكن الكشف عنها اعتماداً على التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي ضمن نموذج بنائي؟ ولم تكن الإجابة عن هذه الإشكالية يسيرة، إذ تطلّبت مراجعة نظرية موسعة، شملت المفاهيم الأساسية المرتبطة بالزواج، العلاقة الزوجية، الصحة النفسية في سياق الزواج، المشكلات العلائقية والاقتصادية، ثم الوقوف على النماذج النظرية التي فسّرت تلك المشكلات.

تبيّن من خلال التحليل أن المشكلات الزوجية لا يمكن ردّها إلى سبب واحد أو بعدٍ منفرد، بل هي نتاج تفاعل معقد بين عوامل متعددة، تتوزع على ثلاثة أبعاد رئيسية: البعد النفسي الشخصي الذي يرتبط بخصائص الفرد، تاريخه النفسي، آليات دفاعه، أساليب تعامله مع الضغوط؛ والبعد النفسي العلائقي الذي يشمل أنماط التواصل، القدرة على الحوار، التفاهم، التفاوض، والحل السلمي للخلافات؛ ثم البعد الاقتصادي المادي الذي يتجلى في مدى توفر الأمن المادي، التوزيع العادل للمسؤوليات المالية، ومدى تأثير الضغوط الاقتصادية على التوازن العائلي.

وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن هذه الأبعاد الثلاثة تشكل بنية متماسكة، لها صدق بنائي مقبول، كما بيّنت نتائج التحليل العاملي التوكيدي صلاحية النموذج المفترض، حيث كانت مؤشرات المطابقة ضمن المستويات المقبولة إحصائياً، وتدعم هذه النتائج فكرة أن فهم المشكلات الزوجية يتطلب مقارنة نسقية تراعي التفاعل بين مختلف العوامل بدل الاقتصاد على المقاربات الأحادية أو التحليل المنعزل لكل عنصر.

كذلك، كشفت الدراسة عن دور المتغيرات الديموغرافية في تشكيل هذه المشكلات، فقد تبيّن وجود فروق دالة في طبيعة إدراك الأفراد للمشكلات تبعاً للجنس، طبيعة الزواج، نوع السكن، وغيرها من العوامل التي تعكس

تباينات في التكوين الثقافي والاجتماعي، مما يبرهن على أهمية السياق الذي يعيش فيه الفرد في دراسة هذه الظواهر.

كما أن الدراسة لم تكتفي بالوصف والتحليل، بل امتدت إلى اقتراح برنامج إرشادي علاجي مرتكز على النتائج المتوصل إليها في البحث استناداً أسس كل من النظرية السلوكية المعرفية ونظرية التواصل، سعياً منها إلى تفعيل العملي والمعالجة الميدانية للمشكلات الزوجية المطروحة.

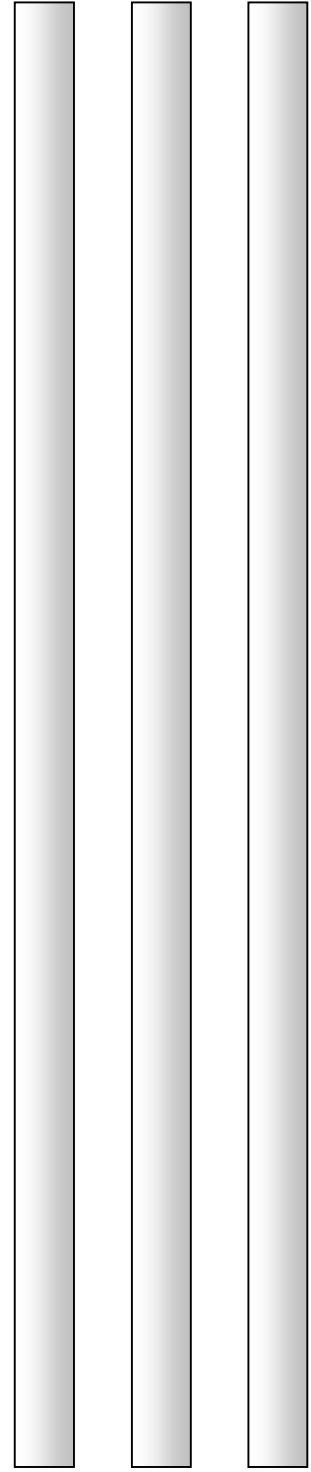
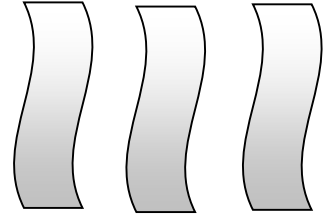
كما أن القيمة العلمية لهذه الدراسة تكمن في كونها قدّمت تصوراً نظرياً متكاملًا حول البنية العائلية للمشكلات الزوجية في السياق الجزائري، مدعوماً بأدوات إحصائية قوية، ونموذجاً إرشادياً مبنياً على معطيات واقعية، كما تفتح الباب أمام بحوث لاحقة تتناول فئات سكانية مختلفة، وتستند إلى مناهج كمية ونوعية متنوعة، بهدف تعميق الفهم وتوسيع نطاق التدخل في هذا المجال الحيوي من الحياة النفسية والاجتماعية.

وبهذا، تضع الدراسة لبنة جديدة في صرح البحث العلمي العربي المتعلق بالعلاقات الزوجية، وتسهم في إثراء النقاش حول سبل تعزيز جودة الحياة الأسرية، وفهم الديناميكيات التي تتحكم في استقرارها أو اضطرابها.

توصيات ومقترحات الدراسة:

استنادا إلى النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة توصي الباحثة ب:

1. الوقاية خير من العلاج، وعليه توصي الباحثة بضرورة نشر الوعي بالارشاد الزواجي . وقائي . وذلك قبل الزواج كوقاية للأزواج من المشكلات التي يحتمل أن تقع في فترة الزواج، والتدريب على آليات حلها.
2. العمل على اجراء اتفاقيات بين المحاكم والمرشدين الأسريين من أجل دعم وتعزيز دور القضاة المختصين في شؤون الأسرة والإصلاح الزواجي، مع فرض مادة قانونية تلزم الزوجين على زيارة المرشد الأسري الزواجي قبل الطلاق والالتزام بعدد جلساته بأمر من المحكمة، ومن ثم تقرر المحكمة قبول طلب الطلاق من رفضه بناء على تقرير المرشد الأسري الزواجي، والذي يحكم على ضرورة انتهاء العلاقة من عدمها من خلال ما لاحظته فترة عن العلاقة خلال الفترة التي أمضاها مع الزوجين وفق الجلسات المحددة.
3. إعطاء أهمية بالغة لحالات الطلاق والمشكلات الأسرية والإسراع في حلها لا سيما مع تزايد حالات الطلاق بأرقام مروعة، وألا يقتصر الأمر على معرفة الأسباب فقط.
4. تشكيل فرق بحث وتكفل مختصة لفهم أعمق لحيثيات الظاهرة والتعاون على حلها بأساليب وطرق فعالة، من خلال برامج وقائية، تدريبية، علاجية، مبنية على أساليب مختلفة وفعالة في حل المشكلات الزواجية.
5. زيادة التكوينات المتخصصة في مجال الارشاد الزواجي والأسري وتشجيع المتخصصين في هذا المجال عليها وعلى تعلم طرق وأساليب فعالة في مجال الارشاد الزواجي والأسري.
6. كل ما تم اقتراحه سابقا قد تطرقت له الباحثة بشكل مفصل على شكل مشروع مؤسسة ناشئة تمت مناقشتها من قبل وفق القرار الوزاري 1275، حيث قدمت الباحثة مشروع مقترح بعنوان " مركز للتأهيل الزواجي والإصلاح الأسري " . لم الشمل CRMFR . وقد تطرقت فيه إلى أهم المقترحات والتوصيات التي تمثل آفاق مستقبلية لهذه الدراسة.



قائمة المصادر والمراجع

I- المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. السنة النبوية.
3. مجمع اللغة العربية (2004). المعجم الوسيط (ط4). مصر: مكتبة الشروق الدولية.

II- المراجع:

❖ باللغة العربية:

- 1.. إبراهيم، أحمد عبد الغني؛ مسافر، علي عبد الله علي (2006). فعالية فنية الاقتصاد الرمزي في خفض مستوى التأخر الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بالزقايق، (العدد 53)، ص ص 323 . 357.
- 2.. إبراهيم، مؤيد محمد موسى (2018). التوافق الزوجي وعلاقته بتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي بيت لحم والخليل (رسالة ماجستير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
- 3.. إبراهيم، هند محمد؛ أحمد، رعدة محمود (2017). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بإدارة جلسات الإرشاد الأسري لدى الشباب الجامعي. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، الجزء 1 (العدد 10)، ص ص 561 . 618.
- 4.. إبراهيمي، أسماء (2015). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المرأة العاملة (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- 5.. أبو زنت، مهتاب أحمد إسماعيل (2016). الطلاق، أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات (رسالة ماجستير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.
- 6.. أبو عمرة، أكرم نصار طلاق (2011). التوافق الزوجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالانضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 7.. أبو عيطة، سهام درويش؛ النعيمات، هنادي علي أحمد (2019). فاعلية برنامج إرشادي جمعي أسري وفق النظرية البنوية لمنشيين في المهارات الوالدية والتكيف الأسري الوالدي لدى الأسر البديلة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس، المجلد 13 (العدد 3)، ص ص 592 . 614.
- 8.. أبو غالي، عطف محمود (2013). فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي في تحسين التوافق الزوجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس . السعودية .، الجزء 1(العدد 38)، ص ص 137 . 166.

- 9.. أبو فايد، أحمد (2016). التحليل العاملي: مفهومه، أهدافه، شروطه، أنواعه، خطواته، مثال تطبيقي لكيفية استخراج التحليل العاملي بنظام SPSS. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين. تم الاسترجاع من موقع <http://www.researchgate.net>
10. أبو كاملة، خديجة إسماعيل عبد الله؛ سلامة، كمال عبد الحافظ (2022). فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تعزيز التكيف الزوجي لدى عينة من الزوجات الجديديات في محافظة رام الله والبيرة. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، المجلد 10 (العدد 3)، ص ص 114 . 141.
11. أبو لحية، نور الدين (د.ت). العلاج الشرعي للخلافات الزوجية (ط 1): دار الكتاب الحديث - القاهرة-.
12. أبو موسى، سمية محمد جمعة (2008). التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
13. أجنيدي، صفاء سعيد (2020). التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية عند أبنائهم من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الخليل، فلسطين.
14. أحمد، رندا محمد سيد (2022). فعالية برنامج تدريبي باستخدام العلاج الزوجي السلوكي في تأهيل الاخصائيين الاجتماعيين للتدخل مع حالات الخيانة الزوجية الالكترونية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 26 (العدد 3)، ص ص 515 . 558.
15. أحمد، شيماء جمال محمد حسني (2015). الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين (ط 1): المكتب الجامعي الحديث للنشر.
16. آل رشود، سعود بن عبد العزيز (2020). النزاع الزوجي من واقع سجلات مراكز الإصلاح الأسري بالرياض. مركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلي. الرياض، السعودية.
17. آل سويلم، أمل بنت مبارك سالم (2019). التوافق الزوجي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط- ، المجلد 35 (العدد 3)، ص ص 74 . 99.
18. الابراهيم، أسماء بدري (2018). التعبير العاطفي والتوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة كلية التربية، المجلد 37 (العدد 180)، ص ص 125 . 163.
19. الأشول، عادل عز الدين؛ عدوي، طه ربيع طه؛ لطفي، إيناس محمود (2016). مقياس التواصل الزوجي. مجلة الارشاد النفسي -مصر-، (العدد 37)، ص ص 507 . 532.
20. الأمين، أميرة أنور أحمد (2011). الطلاق لأسباب وطرق العلاج، مجلة أمن الأسرة، (العدد 344)، ص ص 56 . 59.

21. . الباز، ساجدة محمد إبراهيم (2019). استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله (رسالة ماجستير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
22. . البجاري، أحمد يونس محمود (2018). أثر برنامج إرشادي في تعزيز التوافق الزواجي لدى طلبة كلية التربية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 25 (العدد 5)، ص ص 452 . 490.
23. . البري، مروة عبد القادر محمد (2016). بعض السمات الشخصية وعلاقتها بمستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجات السعوديات. مجلة بحوث الشرق الأوسط، الجزء 1 (العدد 38)، ص ص 433 . 470.
24. . البريكي، حسن (2016). التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة. مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد 33 (العدد 2)، ص ص 271 . 312.
25. . البشتي، بهية القمودي (2017). النظرية الاجتماعية في دراسة الأسرة-دراسة تحليلية-. مجلة كلية الآداب، الجزء 2 (العدد 24)، ص ص 236 . 252.
26. . البلوشي، عهد بنت سعيد بنت راشد (2015). واقع الطلاق في المجتمع العماني. مركز السلطان قابوس مركز الدراسات العمانية، عمان.
27. . التباوي، نجمة اللاكي بركة (2012). التوافق الزواجي وعلاقته بضغط العمل لدى موظفي وموظفات جامعة بنغازي (رسالة ماجستير منشورة). جامعة بنغازي، ليبيا.
28. . الجوازنة، بهاء أمين حسن (2019). فاعلية برنامج إرشادي واقعي في تنمية الجودة الزوجية والمهارات الاجتماعية لدى المتزوجات حديثا في محافظة الكرك. مجلة دراسات - العلوم التربوية، المجلد 46، ص ص 299 . 315.
29. . الحبيب، حسن عبد المحسن محمد حسن حبيب غلام (2018). التوافق الزواجي وتأثيره على الأبناء. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، المجلد 5 (العدد 1)، ص ص 61 . 83.
30. . الحداد، نورا أبو السعود حسن محمد (2020). دور برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد 2 (العدد 51)، ص ص 473 . 502.
31. . الحداد، يوسف عمر (2003). وعي طلبة الجامعة الإسلامية الجدد بقيم الحياة الزوجية الإسلامية ودور التربية في تنميته (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
32. . الحربي، سلطان مسفر مبارك الصاعدي (2014). أولويات المشكلات الأسرية المعاصرة للأسرة السعودية. الملتقى السابع لجمعيات الزواج ورعاية الأسرة بالمملكة العربية السعودية. المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد)، جدة، السعودية.
33. . الحربي، يوسف بن نهير (2013). العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثا. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

34. الحواري، أروى (2017). التحقق من افتراض أحادية البعد باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي مقابل التحليل العاملي التوكيدي -دراسة مقارنة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 31 (العدد 8)، ص ص 1423 . 1448.
35. الحوراني، أحمد كامل (2018). الصراع بين الزوجين وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم المعلمات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 7(العدد 2)، ص ص 19 . 30.
36. الخثلان، انتصار سعود عبد الرحمن (2017). بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزوجي. مجلة إضافات، (العدد 40)، ص ص 153 . 190.
37. الخطابية، يوسف ضامن (2015). مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42 (العدد 2)، ص ص 371 . 389.
38. الخطيب، جمال (2003). تعديل السلوك الإنساني -دليل العاملين في المجالات النفسية التربوية والاجتماعية (ط 1). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
39. الخميس، أحمد خميس محمد (2020). نمذجة المعادلة البنائية لأداة اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو خدمة استقبال رغبات الزواج في جهة حكومية. مجلة أبحاث، (العدد 18)، ص ص 313 . 329.
40. الخنساء، تومي؛ سويسي، أحمد (2016). الزواج وتغيير منظومته ما بين قديم متروك وحديث متداول -دراسة تحليلية سوسولوجية-. مجلة دفاتر -بسكرة، العدد (17)، ص ص 89 . 112.
41. الخولي، يمى طريف (2020). مفهوم المنهج العلمي: مؤسسة هنداوي للنشر.
42. الرديعان، خالد بن عمر (2008). طلاق ما قبل الزفاف: أسبابه وسمات المطلقين. مركز بحوث كلية الأدب، جامعة الملك سعود، السعودية.
43. الرنتيسي، أحمد محمد (2020). العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 14 (العدد 2)، ص ص 09 . 32.
44. الزيدانين، فداء مفلح عودة (2021). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال لدى المعلمات المتزوجات حديثاً. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد 41 (العدد 3)، ص ص 121 . 140.
45. السبعوي، هناء جاسم (2013). الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل، مجلة إضاءات موصلية، (العدد 74)، ص ص 1 . 20.
46. السلامين، إيمان (2019). التوافق الزوجي وعلاقته بالصحة النفسية لدى النساء العربيات في شمال فلسطين (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الخليل، فلسطين.
47. السند، حصة بنت عبد الرحمن (2015). واقع الخلافات الأسرية في المجتمع السعودي والتخطيط لمواجهتها. مجلة جامعة الشفاء، (العدد 6)، ص ص 229 . 278.

48. السيد، عامر عبد الناصر (2004). أداء مؤشرات حسن المطابقة لتقويم نموذج المعادلة البنائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 14 (العدد 45)، ص ص 106 . 157.
49. الشبول، أيمن (2010). **المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 (العدد 3 + 4)، ص ص 647 . 705.
50. الشقيرات، صالح خالد صالح (2019). زواج القاصرات بين الشريعة والقانون. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، المجلد 16 (العدد 2)، ص ص 123 . 152.
51. الشمري، محمد بن خزيم بن عمير (2016). أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، الجزء 2 (العدد 2)، ص ص 394 . 424.
52. الشهري، وليد بن محمد (2009). **التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة** (رسالة ماجستير منشورة). جامعة أم القرى بمكة المكرمة، السعودية.
53. الشواشرة، عمر؛ عبد الرحمن، هبة (2018). الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 14 (العدد 3)، ص ص 301 . 313.
54. الشواورة، شادي يوسف (2017). المقارنة بين بعض مؤشرات المطابقة المتزايدة والمطابقة المطلقة وفق نظرية استجابة الفقرة باختلاف النموذج اللوغاريتمي وعدد الفقرات. مجلة العلوم التربوية، المجلد 25 (العدد 2)، ص ص 99 . 117.
55. الشيعاني، محمد بن حسين (د.ت). **التدابير الواقية للحد من ظاهرة الطلاق في المملكة العربية السعودية**. الألوكة. تم الاسترجاع من موقع <https://www.alukah.net>
56. الطائي، إيمان محمد (2018). تقنيات الارشاد الأسري في مواجهة المشكلات الزوجية والأسرية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (العدد 56)، ص ص 53 . 71.
57. العماري، فهد بنت يحي (2011). رحلة النجاح بين الزوجين (ط 1). الرياض، السعودية: دار الحضارة للنشر والتوزيع.
58. العماوي، جيهان أحمد (2009). أثر استخدام طريقة لعب الدور في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
59. العواودة، أمل سالم؛ السعيدة، جهاد؛ الحديدي، هناء (2013). أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 21 (العدد 1)، ص ص 227 . 255.
60. العيسى، وداد (2016). **مهارات حل المشكلات الزوجية**. تم الاسترجاع من موقع <https://maqsurah.com>

61. . الغامدي، رحمة علي أحمد؛ أبو العنين، حنان عثمان محمد (2020). فعالية برنامج ارشادي متعدد الوسائل لتحسين التوافق الزوجي وقياس أثره على التحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية -جامعة نجران. المجلة التربوية، (العدد 71)، ص ص 529 . 552.
62. . الغامدي، صالح بن يحي (2016). فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزوجي من وجهة نظر المستفيدين (جمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة أنموذجاً). مجلة كلية التربية، المجلد 35 (العدد 171)، ص ص 73 . 134.
63. . الفرداوي، علي محمد علي (2019). استخدام أسلوب التحليل العملي لتحديد العوامل المؤثرة في نسبة الطلاق. مجلة الإدارة والاقتصاد، (العدد 118)، ص ص 309 . 319.
64. . القاسم، عبد المالك (د.ت). 40 قاعدة في حل المشاكل: دار القاسم. تم الاسترجاع من موقع <https://d1.islamhouse.com>
65. . القبلي، عناية حسن (2014). التعزيز في الفكر التربوي الحديث (ط1). القاهرة، مصر: شركة أمان للنشر والتوزيع.
66. . القحطاني، ظافر بن محمد (2017). التوافق الزوجي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، المجلد 1 (العدد 11)، ص ص 67 . 107.
67. . القرشي، خالد رزيق مرزوق (2020). مرض السكر وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من مراجعي مركز السكر والغدد الصماء بالطائف. المجلة العربية للنشر العلمي، (العدد 21)، ص ص 439 . 485.
68. . القرني، محمد بن سالم (2007). تصميم علاجي معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزوجي وقياس فعاليته (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.
69. . القضاة، مصطفى (2010). التبكير في الزواج والآثار المترتبة عليه. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26 (العدد 1)، ص ص 443 . 478.
70. . القضاة، نهاد مصطفى يوسف (2021). أساليب إدارة الخلافات الأسرية وتسويتها لدى الأسرة الأردنية من وجهة نظر الزوجة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، المجلد 29 (العدد 1)، ص ص 181 . 203.
71. . المحرزية، حفصة بنت حمود بن ناصر؛ القصابي، خليفة بن أحمد (2021). التوافق الزوجي وعلاقته بتقبل الذات لدى معلمات محافظة شمال الشرقية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 10 (العدد 2)، ص ص 440 . 453.
72. . المحضار، أريج سالم (2019). نموذج تطبيقي لبرنامج علاجي إرشادي نفسي أسري وفق نموذج ساتير والعلاج باللعب والمبادئ الإسلامية (دراسة حالة لأسرة عربية لاجئة بأمريكا). مجلة الإرشاد النفسي بكلية التربية -جامعة المنيا-، المجلد 5 (العدد 8)، ص ص 29 . 57.

73. . المسعود، حنان عبيد؛ السبيله، مشاري عبد الهادي (2016). الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد 9 (العدد 1)، ص ص 11 . 80.
74. . المناحي، عبد الله بن عبد العزيز مناحي (2017). فاعلية برنامج إرشادي نفسي في تعديل الأفكار غير العقلانية لزيادة التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (العدد 57)، ص ص 25 . 50.
75. . المومني، فواز أيوب؛ الفريجات، عبد الله أحمد (2020). فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية ساتير في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من اللاجئات السوريات المتزوجات. مجلة الدراسات التربوية والنفسية-جامعة السلطان قابوس، المجلد 14 (العدد 3)، ص ص 437 . 463.
76. . النساء، فطرية رحمة (2017). تطبيق كتاب "مجموع الشرفين" على أساس النظرية السلوكية في معهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسيك (رسالة ماجستير منشورة). جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، أندونيسيا.
77. . النعيمي، هادي صالح رمضان (2013). أثر برنامج إرشادي في تعديل الأفكار غير العقلانية، كركوك، العراق. العراق - كركوك - أرباخا للطباعة.
78. . النوايسه، فاطمة عبد الرحيم (2018). فاعلية برنامج إرشادي في رفع مستوى الثقة بالنفس عند السوريات القاصرات المتزوجات في الأردن. Route educational and social science journal المجلد 5 (العدد 3)، ص ص 1385 . 1402.
79. . النوري، ميساء سمير (2014). فاعلية برنامج إرشادي تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين الأسريين في المحاكم الشرعية بمحافظة غزة (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
80. . الهواري، آلاء إبراهيم (2019). التوافق الزوجي والاتصال الأسري لدى عينة من الأزواج الصم المختلط "دراسة نوعية" (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
81. . أمين، أميرة فايق؛ الصبوة، محمد نجيب (2013). بعض متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي والقابلية للتقبل العاطفي المنبئة بنجاح العلاقة الزوجية لدى الأزواج المنفصلين عاطفياً. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، المجلد 1 (العدد 4)، ص ص 614 . 658.
82. . أوراعي، فوزية (2017). فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من مستوى الضغوط النفسية للتلميذ المريض الماكث بالمستشفى وأمه المرافقة له (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة محمد بن أحمد-وهران 2، الجزائر.
83. . آيت حبوش، سعاد (2013). العلاج الأسري النسقي للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة السانبا، وهران، الجزائر.

84. . برزوان، حسيبة (2018). فعالية استراتيجية إعادة البناء المعرفي وحل المشكل في تعديل أسلوب التعامل في المواقف المهنية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (العدد 33)، ص ص 19 . 28.
85. . برغوتي، توفيق (2010). تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين دراسة مقارنة بين المطلقين والمطلقات بولاية باتنة (رسالة ماجستير منشورة). جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
86. . بروين، محمد (2007). دراسة إحصائية لتحديد تأثير بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية على ظاهرة الطلاق في محافظة السليمانية. مجلة الإدارة والاقتصاد، (العدد 64)، ص ص 64 . 91.
87. . بشتة، حنان؛ بو عموشة، نعيم (2020). الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية. مجلة دراسات في علوم الغنسان والمجتمع، المجلد 3 (العدد 2)، ص ص 117 . 133.
88. . بكار، بو بكر (2018). قراءة في العلاج العقلاني الانفعالي لألبرت إيس "المبادئ والفنيات". المجلة العربية "نفسانيات"، (العدد 58)، ص ص 63 . 67.
89. . بلان، كمال يوسف (2015). نظريات الارشاد والعلاج النفسي (ط1). عمان، الأردن: دار الاصدار العلمي للنشر والتوزيع.
90. . بلييوض، لامية؛ حرقاس، وسيلة (2020). صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها بالأسرة. مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد 2 (العدد 2)، ص ص 115 . 140.
91. . بلعباس، نادية (2016). أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة محمد بن أحمد-وهران 2، الجزائر.
92. . بلعيد، سارة (2020). استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الميول والاهتمامات لجون هولاند (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة عبد الحميد ابن باديس، تلمسان، الجزائر.
93. . بلغال، محمد (2017). بناء برنامج علاجي معرفي سلوكي جماعي لخفض نوبات الهلع عند المصابين بفوبيا الأماكن المفتوحة (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
94. . بلميهور، كلتوم؛ بدوي، مسعودة؛ ولد مادي، ليديا (2009). أثر اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للأبناء. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، (العدد 21 . 22)، ص ص 8 . 16.
95. . بن السايح، مسعودة (2018). الاختيار الزوجي لدى طلبة جامعة الأغواط (الجزائر). مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (العدد 41)، ص ص 712 . 726.
96. . بن دربال، مليكة (2021). التصورات الأنثربولوجية والدينية للزواج وأسس التوافق الزوجي. مجلة أنثربولوجية للأديان، المجلد 17 (العدد 2)، ص ص 94 . 110.
97. . بن علو، فيروز (2015). تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري (رسالة ماجستير منشورة). جامعة محمد بن أحمد - وهران 2، الجزائر.

- 98 . بن غذفة، شريفة؛ القص، صليحة (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 9 (العدد 2)، ص ص 104 . 130.
- 99 . بنات، سهيلة؛ سرحان، وفاء؛ الشريفين، أحمد (2022). نمذجة العلاقة بين إدراك زواج الوالدين وسلوكيات التعلق والرضا الزوجي لدى الأزواج في الأردن. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 49 (العدد 3)، ص ص 367 . 383.
- 100 . بنت محمد الصالح، إكرام (2017). تصور مقترح لدور العلاج الزوجي السلوكي المتكامل للتعامل مع الخلافات الزوجية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد 9 (العدد 2)، ص ص 83 . 134. تم الاسترجاع من موقع <https://drive.uqe.edu.sa>
- 101 . بني سلامة، محمد طه؛ جرادات، عبد الكريم محمد (2016). فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزوجي لدى الزوجات. مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 43، الملحق 2. ص ص 1085 . 1102.
- 102 . بهتون، نصر الدين (2008). الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الحاج لخضر - باتنة 1، الجزائر.
- 103 . بو ترة، فايزة (2021). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر.
- 104 . بو كايس، أمال (2023). دور طريقة اختيار الشريك ومدة الزواج في التوافق الزوجي. مجلة الوقاية والأرغونوميا، المجلد 17 (العدد 1)، ص ص 88 . 110.
- 105 . بو لسان، فريدة (2014). فاعلية برنامج علاجي أسري بنائي في التخفيض من السلوك العدواني لدى الحدث الجانح وأثر ذلك على كل من أساليب المعاملة الوالدية والقلق لدى والديهم (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة الحاج لخضر - باتنة 1، الجزائر.
- 106 . بو مجان، نادية (2016). بناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف الضغط النفسي لدى الأستاذة الجامعية المتزوجة (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- 107 . بوخدوني، صبيحة (2013). الخلافات والصراعات بين الزوجين في الأسرة وأساليب تصفيتها. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر.
- 108 . تيغزة، أمحمد بوزيان (2012). التحليل العملي الاستكشافي والتوكيدي (ط 1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 109 . جان، نادية سراج محمد (2016). الرضا الزوجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 5 (العدد 9)، ص ص 1 . 23.
- 110 . جبايلي، حمزة (2018). ضوابط الطلاق في المجتمع الجزائري بين قانون الأسرة والأعراف الاجتماعية (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة الحاج لخضر - باتنة 1، الجزائر.

111. . جعفرور، ربيعة (2014). مفهوم الصدق في الاختبارات التحصيلية: الخاصة أم المشكل؟ مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، (العدد 16)، ص ص 219 . 238.
112. . جمعي، سامية (2016). أثر برنامج إرشادي قائم على تنمية مفهوم الذات في تحسين الاتصال بين الزوجين. مجلة دراسات نفسية وتربوية، (العدد 16)، ص ص 13 . 29.
113. . جودة، سهير حسين سليم (2009). برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزوجي عن طريق فنيات الحوار (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
114. . حافظ، داليا نبيل (2019). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتدريب على أساليب إدارة الصراعات الزوجية. مجلة دراسات نفسية، المجلد 29 (العدد 3)، ص ص 445 . 497.
115. . حسن، السيد محمد أبو هاشم (2006). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS.
116. . حولي، فاطمة (2019). التوافق الزوجي للوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة محمد بن أحمد- وهران 2، الجزائر.
117. . خالد، أحمد (2013). علاج الخلافات الزوجية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة العقيد أحمد دراية، أدرار، الجزائر.
118. . خته، سمية؛ بلميهوب، كلثوم (2017). العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي للاضطرابات الزوجية -دراسة حالة عيادية-. مجلة دراسات نفسية، المجلد 8 (العدد 14)، ص ص 9 . 39.
119. . خرف الله، علي (2014). نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة الحاج لخضر - باتنة 1، الجزائر.
120. . داودان، يمينة (2019). مطبوعة مقياس منهجية البحث العلمي [للسنة الأولى ماستر]. جامعة دالي إبراهيم - الجزائر 3، الجزائر.
121. . دعيش، عبد السلام (ماي 2018). القياس النفسي والتربوي [مطبوعة لمحاضرات في مقياس القياس النفسي والتربوي]. جامعة محمد لمين دباغين، سطيف: الجزائر.
122. . ربابه، عمر عبد الرحيم؛ سالم، رفقه خليف (2015). أسباب الطلاق والحلول المقترحة لمعالجتها من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين في الأردن. مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، الجزء 4 (العدد 162)، ص ص 509 . 538.
123. . رداق، نصيرة (2010). تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

124. . رشوان، ربيع عبده أحمد (2015). أداء محكات تحديد العوامل في التحليل العاملي الاستكشافي لأدوات القياس في البحوث النفسية. مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، الجزء 4 (العدد 39)، ص ص 431 . 564.
125. . رضوان، مها رجب محمد (2023). الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الزواجي. مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، الجزء 1 (العدد 47)، ص ص 241 . 272.
126. . رفو، عذراء صليوا (2019). الطلاق وأسبابه في مدينة بغداد، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، (العدد 6)، ص ص 36 . 64.
127. . زريفة، رشا بسام إبراهيم (2010). عوامل استقرار الأسرة في الإسلام (رسالة ماجستير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
128. . زهران، محمد حامد عبد السلام (2011). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التوافق الزواجي وتقدير الذات وخفض حدة القلق والاكتئاب: دراسة سيكومترية إكلينيكية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 21 (العدد 73)، ص ص 497 . 548.
129. . زينو، سهام حسن أسعد حسن (2017). الخلافات الأسرية وأثرها على تشتت الانتباه عند الأطفال. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، المجلد 4 (العدد 1)، ص ص 544 . 573.
130. . سراي، مهدي (2012). الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الجزائر 2، الجزائر.
131. . سعادت، أسد مجيب الله (د.ت). مهارات حل الخلافات الزوجية في السنة النبوية. شبكة الألوكة. تم الاسترجاع من موقع <https://www.alukah.net>
132. . سمكري، أزهار ياسين (2008). الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة (رسالة ماجستير منشورة). جامعة أم القرى، مكة، السعودية.
133. . سويسي، دحمان (2019). البنية العاملية للسلوك الانسحابي لدى العمال باستخدام نمذجة المعادلة البنائية (SEM) (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
134. . شاهين، محمد أحمد؛ مخطوب، أمل أنور (2015). أنماط المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى النساء المتزوجات في قرى شمال غرب القدس. مجلة جامعة الأزهر، المجلد 17 (العدد 1)، ص ص 31 . 60.
135. . شريف، جميلة؛ خلفي، عبد الحليم (2021). علاقة التكتم بالتوافق الزواجي للمصابين بالسكري. مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 7 (العدد 2)، ص ص 72 . 86.
136. . شعبان، كريمة (2017). العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري. المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، (العدد 9)، ص ص 1 . 13.

137. . شعدو، كريم (2014). العوامل المفسرة لتطور ظاهرة الزوجية في الجزائر - حالة بلدية سيدي بلعباس (رسالة ماجستير منشورة). جامعة وهران السانبا، الجزائر.
138. . صالح، عماد عبد الحميد موسى (2017). فعالية برنامج عقلائي انفعالي سلوكي لخفض قلق المستقبل وتنمية الإيجابية (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة المنصورة، ليبيا.
139. . صالح، مشيرة علي الدين يوسف؛ الشافعي، خديجة عباس عباس (2015). فعالية الإرشاد الأسري في تنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين. مجلة كلية التربية _جامعة الأزهر، المجلد 34 (العدد 162)، ص ص 295 . 375.
140. . صالي، محمد (2017). تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري الواقع والأسباب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (العدد 30)، ص ص 117 . 136.
141. . صباح، رنين أحمد عبد الرحمن (2021). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الزواج والرفاهية النفسية وفقا للحالات الزوجية في محافظات شمال الضفة الغربية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
142. . صباح، عايش (2021). مطبوعة في مقياس العلاج النسقي [للسنة الثالثة علم النفس العيادي]. جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، الجزائر.
143. . صباح، مها خالد عبد الله (2017). أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية الإرشاد العقلائي في تطوير مهارات حل المشكلات لدى فئة الشباب المقبلين على الزواج في فلسطين (رسالة ماجستير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
144. . صحاف، خلود بنت محمد علي يوسف (2015). التوافق الزوجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير منشورة). جامعة أم القرى، مكة، السعودية.
145. . صحراوي، عبد الله؛ بو صلب عبد الحكيم (2016). النمذجة البنائية (SEM) ومعالجة صدف المقاييس في البحوث النفسية والتربوية - نموذج البناء العاملي لعلاقات كفاءات التسيير الإداري بالمؤسسة التعليمية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 3 (العدد 2)، ص ص 61 . 91.
146. . ضاهر، شيماء أحمد محمد (2018). أساليب التواصل كمنبئ بجودة الحياة لدى الأزواج. مجلة البحث العلمي في الآداب، الجزء 10 (العدد 19)، ص ص 1 . 22.
147. . ضرار، أماني حسين؛ فرح، علي (2016). التوافق الزوجي وعلاقته باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى عينة من المغتربين السودانيين بالمملكة العربية السعودية -الرياض. مجلة الدراسات العليا- جامعة النيلين، المجلد 6 (العدد 24)، ص ص 179 . 208.
148. . ضمرة، جلال كايد (2021). فاعلية برنامج إرشاد جمعي افتراضي قائم على التعليم النفسي في تحسين الرضا الزوجي لدى عينة من الطلبة الجامعيين المتزوجين خلال جائحة كوفيد . 19. مجلة الدراسات التربوية والنفسية لجامعة السلطان قابوس، المجلد 15 (العدد 3)، ص ص 421 . 437.

149. . طراونة، أماني وحيد شاهر (2020). برنامج إرشادي زواجي في تحسين الرضا الزوجي لدى عينة من النساء المترددات على العيادات الإرشادية في محافظة الزرقاء بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 4 (العدد 3)، ص ص 87 . 110.
150. . طوبال، فطيمة (2017). فعالية برنامج إرشادي سلوكي معرفي في خفض أعراض الضغط النفسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بالثانوية (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2، الجزائر.
151. . طويل، شهر زاد (2018). دراسة سوسيو - ديمغرافية لواقع الزواج الأول بالجزائر (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة محمد بن أحمد - وهران 2، الجزائر.
152. . عامر، عبد الناصر السيد (2018). نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والاجتماعية. الرياض، السعودية: دار جامعة نايف للنشر.
153. . عبد الحفيظ، نهى جمال (2022). المقاومة النفسية وضبط الذات والرضا عن الحياة كمنبئات بكفاءة مواجهة الضغوط لدى المرأة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 32 (العدد 116)، ص ص 335 . 382.
154. . عبد الرزاق، ماهر منصور (2019). أسس اختيار الزوجين -دراسة موضوعية في السنة النبوية. مجلة كلية الشريعة والقانون تفهنا الأشرف - دقهلية، المجلد 21 (العدد 4)، ص ص 3033 . 3074.
155. . عبد السميع، محمد عبد الهادي (2020). تأثير عدد فئات الاستجابة على افتراضات ومخرجات التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لبند أدوات القياس في البحوث النفسية. المجلة التربوية، المجلد 76 (العدد 76)، ص ص 1152 . 1222.
156. . عبد اللا، محمد الصافي عبد الكريم (2020). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات لدى المطلقات مبكرا. مجلة الإرشاد النفسي لجامعة عين شمس، (العدد 32)، ص ص 39 . 93.
157. . عتوته، صالح (2018). مطبوعة مقياس مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي [الطبعة السنة الثانية علوم التربية، السداسي الرابع]. جامعة محمد لمين دباغين- سطيف 2: الجزائر.
158. . عثمانى، عابد (2019). النمذجة بالمعادلة البنائية في تقدير المتغيرات المتعددة باستخدام التحليل العاملي. دراسة جودة حياة العمل لدى معلمي المدارس الابتدائية بولاية غليزان (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.
159. . عثمانى، عابد؛ قماري، محمد (2017). النمذجة بالمعادلة البنائية لاختبار نماذج المقياس في البحوث النفسية والتربوية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 4 (العدد 2)، ص ص 197 . 212.
160. . عرار، رشيد؛ تيسير، عبد الله (2020). التوافق الزوجي لدى عينة من الذكور والإناث الفلسطينيين. المجلة العربية للنشر العلمي، (العدد 20)، ص ص 517 . 537.

161. . عزوز، عبد الناصر الهاشمي (2018). استخدام النمذجة بالمعادلة البنائية في العلوم الاجتماعية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 15 (العدد 1)، ص ص 287 . 322.
162. . عكاشة، رائد جميل؛ زيتون، منذر عرفات (2015). الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة (ط1). عمان، الأردن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، دار الفتح للدراسات والنشر.
163. . علي، حسام محمود زكي (2008). الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا (رسالة ماجستير منشورة). جامعة المنيا، مصر.
164. . علي، حنان أحمد محمد (2020). النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزوجي لدى المتزوجين. مجلة كلية الآداب للإنسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد 12 (العدد 2)، ص ص 123 . 188.
165. . عواودة، نداء عبد الرحمن أحمد (2019). المهارات الزوجية وعلاقتها بالرضا الزوجي لدى المتزوجات حديثاً في محافظة رام الله (رسالة ماجستير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
166. . عودة، فتحية أحمد مصطفى؛ نزيه، محمد؛ حمدي، عبد القادر (2015). أثر برنامج إرشادي لتعديل التشويشات المعرفية لدى الزوجات في تحسين مستوى التكيف الزوجي والعلاقة مع الأبناء. مجلة دراسات-العلوم التربوية، المجلد 42 (العدد 1)، ص ص 301 . 321.
167. . عون، عمار (2014). التوافق الزوجي: دراسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري . عربي والزواج المختلط الجزائري . أجنبي (رسالة ماجستير منشورة). جامعة وهران، الجزائر.
168. . عياشي، إكرام؛ جرادي، حفصة (2018). أثر زواج الوساطة على العلاقة الزوجية والأسرية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (العدد 35)، ص ص 735 . 744.
169. . عيسي، غالية عيد علي (2015). الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى معلمي ومعلمات التعليم الأساسي في مدينة إجدابيا (رسالة ماجستير منشورة). جامعة بنغازي، ليبيا.
170. . غيطان، وفاء إبراهيم خالد (2019). معايير اختيار الشريك وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين العاملين في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة (رسالة ماجستير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
171. . فريتح، رائدة مروان فايز (2018). الاستقرار الزوجي وعلاقته بالتسامح وأنماط الاتصال استناداً لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في محافظات شمال الضفة الغربية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
172. . فضل، شعبان أحمد (2008). العلاج المعرفي السلوكي . الاستراتيجيات والتقنيات (ط1). غريان، ليبيا: الدار الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة.

173. . قوعيش، مغنية (2017). فاعلية الإرشاد النفسي التربوي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة محمد بن أحمد-وهران 2، الجزائر.
174. . كاوجة، محمد الصغير (2014). تمثلات التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية والخلافات الزوجية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (العدد 16)، ص ص 453 . 371.
175. . لعفيفي، إيمان؛ معروف، لمنور (2020). العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزوجي: (مدخل نظري). مجلة المعيار، المجلد 24 (العدد 50)، ص ص 490 . 502.
176. . محمد، أحمد محمد جاد المولى؛ الإنه، جلال علي (2016). برنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية تقدير الذات لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. مجلة الإرشاد النفسي، (العدد 45)، ص ص 223 . 253.
177. . محمد، كريم حنفي عبد الرحمن (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو الطلاق لدى المعلمين والمعلمات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 16 (العدد 10)، ص ص 1 . 37.
178. . محمد، هدى جمال (2018). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لتوكيد الذات لدى عينة من الأطفال ضحايا التمر. مجلة دراسات الطفولة، المجلد 21 (العدد 80)، ص ص 65 . 80.
179. . محمد، هديل عبد الجليل (2018). الاتجاهات النفسية نحو خدمات الارشاد الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات بمنطقة أبو آدم . ولاية الخرطوم (رسالة ماجستير منشورة). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
180. . محمود، حاتم يونس (2010). الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الأسرة. مجلة دراسات موصلية، (العدد 30)، ص ص 115 . 154.
181. . محمود، سومية شكري محمد (2019). الأخطاء الشائعة في إجراءات التحقق من ثبات وصدق أدوات القياس المستخدمة في البحوث التربوية العربية. المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة آسيوط، المجلد 35 (العدد 7)، ص ص 671 . 695.
182. . محمود، عبد الرزاق المختار (2012). فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دراسات المدارس الصديقة للفتيات. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (العدد 31)، ص ص 219 . 258.
183. . مدلل، سارة محمد عبد الرحمن (2017). برنامج مقترح لتحضير المقبلين على الزواج في ضوء التجارب العالمية وخصوصية المجتمع الفلسطيني (رسالة ماجستير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
184. . مرسال، شيماء يوسف السيد السعيد (2015). المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات عند المتزوجين حديثا. مجلة كلية التربية، (العدد 17)، ص ص 405 . 428.

185. . معهد الدوحة الدولي للأسرة (DIFI) (2019). **حالة الزواج في العالم العربي**. الدوحة، قطر: دار جامعة حمد بن خليفة للنشر.
186. . مقابلة، نصر محمد؛ بطاح، عبد الله أحمد (2015). أثر استراتيجية لعب الدور في تحسين بعض مهارات التحدث لدى طلاب الصف التاسع في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد 2 (العدد 37)، ص ص 329 . 362.
187. . مقبال، مولودة هدييل يمينة؛ بلخوخ، سميرة (2017). انعكاسات التواصل بين الزوجين على التوافق الزوجي. مجلة جامعة التكوين المتواصل، (العدد 3)، ص ص 409 . 420.
188. . مقداوي، يوسف موسى (2013). فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزوجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم. مجلة دراسات - العلوم التربوية، المجلد 40 (العدد 2)، ص ص 717 . 728.
189. . ملال، صافية؛ بلخير، فايزة (2020). إشكالية تطبيق البرامج العلاجية في الوسط المهني لدى النفساني الممارس. مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، المجلد 1 (العدد 1)، ص ص 87 . 103.
190. . منصور، زواوي (2015). سيكولوجية السماح الزوجية في ضوء الطيبة والذكاءين العاطفي والروحي (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة الجيلالي الياصب، سيدي بلعباس، الجزائر.
191. . منلا، لمى محمد عبد الجليل (2014). المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على تغير سن الزواج (رسالة ماجستير منشورة). جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا.
192. . ميلود، عمار (2015). تحول النموذج الزوجي في الجزائر (رسالة ماجستير منشورة). جامعة أبي بكر قايد، تلمسان، الجزائر.
193. . نجاد، شكوه نوابي (2004). المشاورة حول الزواج والعلاج الأسري (ط 1). بيروت، لبنان: دار الهادي للطباعة والنشر.
194. . نوبيات، قدور (2012). **العلاقة الزوجية المتكدره وآثارها على الصحة النفسية للزوجين والأبناء**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (العدد 8)، ص ص 218 . 233.
195. . وزارة العدل الجزائرية (2005). قانون الأسرة (ط4). الجزائر: مطبوعات الديوان الوطني للأشغال التربوية.
196. . وزارة العدل الكويتية (2014). دراسة ميدانية حول مشاكل الزواج وأثرها على المجتمع الكويتي. الكويت.
197. . ولد محي الدين، سعاد (2021). فاعلية برنامج إرشادي أسري لتعديل مهارات التواصل لدى الزوجات. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 6 (2)، ص ص 433 . 467.

198. ونوغي، فطيمة (2014). أثر سوء التوافق الزوجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار (MMP12) (أطروحة دكتورا منشورة). جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
199. يخلف، يوسف (2016). أثر التغيرات الاجتماعية على ثقافة الزواج لدى الشباب (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة محمد بن أحمد - وهران 2، الجزائر.
200. يوسف، أحمد ربيع أحمد (د.ت). الخلافات الزوجية، أسبابها، وعلاجها. قطر. من موقع <https://qspace.qu.edu.qa>
201. يوسف، دلال (2017). قياس فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
202. صالح، محمد الجيلاني سالم؛ كريمة، سمير المختار السيد (2020). ضغوط العمل وانعكاساتها على التوافق الزوجي. مجلة كلية الآداب، الجزء 2 (العدد 29)، ص ص 291 . 329.
203. كلايعة، عصام (2024). الاستقرار الزوجي وعلاقته بالسعادة (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الجزائر 2، الجزائر.

❖ باللغة الأجنبية:

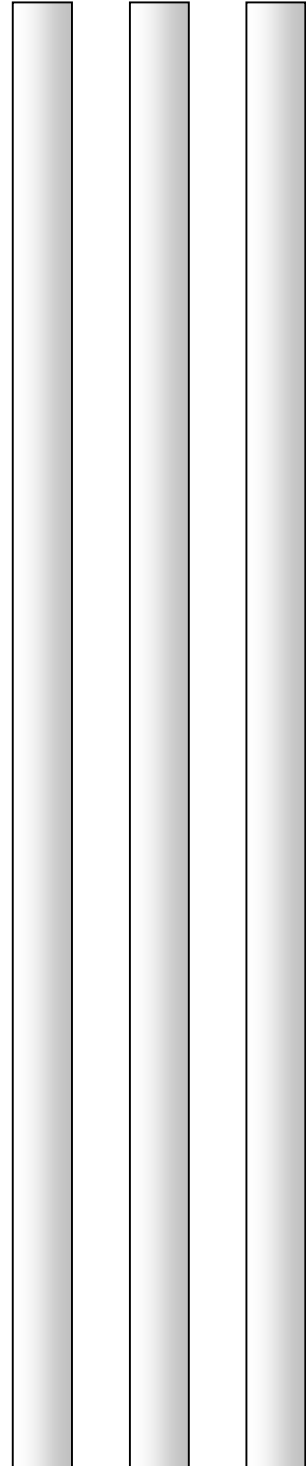
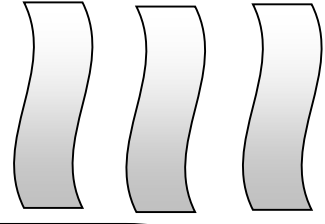
1. Babolhvaeji , Mehrnoosh ; Khoshnevis, Elaheh ; Rastin, Sahar Jafarzadeh (2019). The effect of cognitive-behavioral group therapy on depression and coping styles of women exposed to marital infidelity. Journal of women. health. Bull, volume 6 (number 4), pp 18-26.
2. Cai lian, tam ; siew geok,lim (2008). A study of marital conflict on measures of social support and mental health. sunway academic journal, volume 5, pp 97-110.
3. D'hainat, Louis (2000), **concepts et méthodes de la statistique**, tom1, édition Labor Bruxelles fetnandnathan, paris
4. Delatorre, Marina Zanella ; Wagner, Adriana (2021). The marital relationship from the perspective of couples A relação conjugal na perspectiva de casais La relación conyugal desde la perspectiva de las parejas. Journal of Ciencias Psicológicas, volume 15 (number 1), pp 1-19.
5. Ebadi, Zahra ; Pasha, Reza ; Hafezi, Fariba ; Eftekhar, Zahra (2018). the effectiveness of cognitive behavioral therapy on marital intimacy and identification of the basic psychological needs among couples referring to counseling centers. Journal of avicenna j neuro psycho physiology, volume 5 (number 4), pp 189-196.

6. Ehsan-Niarami, Atena ; Heydari, Hasan ; Zare-Bahramabadi, Mehdi ; Davoudi, Hossein (2019). A structural model of marital commitment prediction based on personality traits by the mediation of attachment styles and self-differentiation. *International journal of behavioral sciences*, Volume 12 (number 4), pp 183-192.
7. Fotokian, Zahra ; Pourhabib, Ali ; Navabi, Nasrin ; Ghaffari, Fatemeh (2020). Designing a structural equation model of marital satisfaction based on aging perception and demographic and clinical variables in Iranian elderly patients with coronary artery disease. *Arya atherosclerosis*, Volume 16 (number 4), pp 161-169.
8. Ghobadi, Marianos ; Moradi, Omid ; Yarahmadi, Yahya ; Ahmadian, Hamzeh (2021). Structural equation modeling of marital boredom based on resilience through emotional self-regulation. *Razavi international journal of medicine*, Volume 9 (number 3), pp 55 -59.
9. Gholami, Mahtab (2015). The effectiveness of cognitive-behavioral based group trainings on marital adjustment and satisfaction of married women. *Indian journal of fundamental and applied life sciences*, volume 5 (number 3), pp 1149-1155.
10. H. Kelley, Heather ; B. LeBaron, Ashley ; E. Jeffrey Hill (2018). Financial stress and marital quality: The moderating influence of couple communication. *journal of financial therapy*, volume 9 (number 2), pp 18-36.
11. Hajloo, Nader ; Rahnejat, Amir Mohsen ; Ahmadi, Mohammad ; Pourabdol, Saeed (2022). the effectiveness of cognitive behavioral couple therapy on love and marital burnout in couples with marital conflict. *journal of research in psychopathology*, volume 3 (number 7), pp 25-34.
12. Hewison, david ; casey, polly ; mwamba, naomi (2016). The effectiveness of couple therapy : clinical outcomes in a naturalistic united kingdom setting. *Journal of psychotherapy*, volume 53 (number 4), pp 377-387.
13. Honari, Aida ; Shamoli, Leila (2017). the effectiveness of cognitive behavioural couple therapy on marital stress and emotional skills of infidel couples in shiraz. *international journal of medical research & health sciences*, volume 6 (number 8), pp 83-90.
14. Hrapczynski, Katie Marie (2008). The impact of couple therapy for abusive behavior on partners' negative attributions about each other, relationship

- satisfaction, communication behavior, and psychological abuse ((thesis master published). university of maryland, états–unis.
15. Israel, esther ohiseghame (2021). Causes and effects of marital conflict in agbado oke odo and ifako ijaye local council development areas in lagos state, volume 9 (number 3), pp 65 – 76.
 16. Kaya, zohre ; oya, onat kocabiyik ; seda, donat bacioglu (2021). Marriage, and marital problems and solutions from the perspective of couples in arranged marriage. International journal of society researches, volume 18 (number 42), pp 5187 – 5207.
 17. Khalatbari, javad ; Ghelbash, Tahereh (2016). the effectiveness of training of cognitive–behavioral skills on marital satisfaction and marital exhaustion in married women teachers of kish schools. international journal of advanced studies in humanities and social science, volume 5 (number 1), pp 35–42.
 18. Khan, Sultan (2001). The nature and causes of marital breakdown amongst a selected group of South African Indian Muslims in the durban metropolitan area and its consequences for family life (thesis doctorat published). university of durban– westville.
 19. Khezri, Zahra ; Hassan, Siti Aishah ; Nordin, Mohd Hamdan Mohamed (2020). factors affecting marital satisfaction and marital communication among marital women: literature of review. International journal of academic research in business and social sciences, volume 10 (number 16), pp 220–236.
 20. L. Lehrer, Evelyn ; Son, Yeon Jeong (2017). marital instability in the united states: trends, driving forces, and Implications for children. Iza instute of labor economics (initiated by deutsche post foundation).
 21. Lashki, Soheila Jahandar ; Hosseini, Saeedeh Sadat ; Kakabarayi, Keivan (2020). developing a structural model to predict the attitude towards infidelity based on media consumption and mediators of inefficient attitudes, marital conflicts, and sexual satisfaction. international journal of psychology, volume 14 (number 2), pp 158–184.
 22. M. PAPP, LAUREN ; E CUMMINGS,. MARK ; C. GOEKE–MOREY, marcie (2009). For richer, for poorer: money as a topic of marital conflict in the home.

- Interdisciplinary journal of applied family studies, volume 58 (number 1), pp 91–103.
23. M. Stith, Sandra ; E. McCollum, Eric ; H. Rosen Karen ; J. Thomsen, Cynthia (2004). treating marital violence within intact couple relationships: outcomes of multi-couple versus individual couple therapy. journal of marital and family therapy, volume 30 (number 3), pp 1–36.
24. Minoosepehr, Sepideh ; Meyguni, Ahmad Karbalaei Mohammad ; Nikoogoftar, Mansooreh ; Lavasani, Masoud Gholamali (2021). a structural equation modeling to explain marital burnout: pornography consumption and perfectionism with the mediating role of sexual self-concept. Journal of practice in clinical psychology, Volume 10 (number 1) pp 55–68.
25. Omoro, priscilla magaro (2018). Investigating the causes and possible solutions of divorce in nairobi city county, kenya (thesis master published). University of nairobi, kenya.
26. Pourmousa, hossein ; Mohammadifar, Mohammad Ali ; Pesand, Siavash Tale ; Rezaei, Ali Mohammad (2018). the effectiveness of intimacy training with cognitive-behavioral approach on couples' life quality and happiness. Journal of open access, volume 15((number 6), pp 1–10.
27. R Beam, Christopher. ; Marcus, Katherine ; turkheimer, Eric ; Emery, Robert E. (2018). gender differences in the structure of marital quality. behav genet, volume 48 (number 3), pp 209–223.
28. R. H. beach , Steven ; Katz, Jennifer ; Kim, sooyoen ; H. Brod, Gene (2003). Prospective effects of marital satisfaction on depressive symptoms in established marriages: A dyadic model. Journal of Social and Personal Relationships, volume 20 (number 3), pp 355–371.
29. Rawal, Sudesh (2021). Marital stress and tension: Understanding the root causes and consequences. international journal of applied research, volume 7 (number 6), pp 336–339.
30. Rozita,Amani ; Khosroshahi, Arjang Saberi (2020). The structural model of marital quality based on secure attachment style through the mediating role of self-compassion, resilience, and perspective-taking. The american journal of family therapy, volume 49, pp 1–21.

31. Vignoli, Daniele ; Ferro, Irene (2009). Rising marital disruption in Italy and its correlates. *Journal of demographic research*, volume 20 (number 4) pp 11–36.
32. Wagner, Adriana ; Mosmann, Clarisse Pereira ; Scheeren , Patrícia ; Levandowski, Daniela Centenaro (2019). Conflict, Conflict Resolution and Marital Quality. *Journal de psychologie sociale*, Volume 29 (number 1), pp 1–9.
33. Wamboldt, M. Z. (2020). Causes and management of marital problems. *international digital organization for scientific research*, volume 5 (number 2), pp 37–41.
34. Webster–Stratton, Carolyn ; Hammond, Mary (1999). marital conflict management skills, parenting style, and early–onset conduct problems: processes and pathways. *Journal of Child Psychol. Psychiat*, volume 40 (number 6), pp 917 –927.



الملحق رقم (01): مقياس المشكلات الزوجية في صورته الأولية

جامعة باتنة 1

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

تخصص: توجيه وارشاد نفسي وتربوي

الموضوع: طلب تحكيم مقياس المشكلات الزوجية

البيانات الخاصة بالأساتذة المحكمين:

الإسم واللقب:

الرتبة العلمية:

التخصص:

المهنة:

الجامعة:

أستاذي الكريم أستاذتي الكريمة، تحية طيبة وبعد:

تجري الباحثة دراسة علمية لنيل شهادة الدكتوراه تحت عنوان «مقترح برنامج علاجي مبني على النمذجة البنائية للمشكلات الزوجية» ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة بتصميم هذا المقياس بعنوان: "مقياس المشكلات الزوجية" الذي تسعى من خلاله للكشف عن أهم العوامل المساهمة في خلق المشكلات الزوجية وقياس نسبة تأثيرها على الحياة الزوجية وذلك من خلال توزيعها على عينة ممن سبق لهم الزواج (متزوجين، أرامل، مطلقين) لحصر أسباب المشكلات الزوجية لديهم وأيهما أكثر تأثيرا، ولتصميم هذا الاستبيان تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، كما تم الاطلاع على استبيانات ومقاييس أخرى تهدف للتعرف على أسباب المشكلات الزوجية.

وبناء على التراث النظري وتحليل الدراسات السابقة تم تحديد عدة عوامل تمثلت في عوامل اجتماعي وثقافية واقتصادية ومادية ونفسية وصحية، وهذه العوامل تؤثر في تحقيق التوافق الزوجي بطريقة مختلفة من زوج لآخر وفقا لمجموعة من العوامل الديمغرافية.

ولذا نرجوا من سيادتكم إبداء رأيكم فيها سواء من البنود أو عددها، صياغتها، البدائل، الخ، وذلك بوضع ملاحظاتكم وأهم الانتقادات لأخذها بعين الاعتبار، علما أن ملاحظاتكم تمثل خطوة مهمة في إثراء الموضوع.

مع خالص الشكر والتقدير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . باتنة 1
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عزيزي الزوج، عزيزتي الزوجة:

توجد أمامك مجموعة من العبارات تتحدث عن أهم العوامل المساهمة في خلق المشكلات الزوجية ،
اقرأ كل عبارة منها وأجب عنها بوضع علامة (√) أمام البديل المناسب، وذلك حسب انطباق العبارة عليك؛
بحيث لا توجد هناك إجابة صحيحة واجابة خاطئة، ومن فضلك لا تترك أي عبارة دون الاجابة عليها.
مع خالص الشكر والتقدير

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر انثى
- الحالة الاجتماعية: متزوج مطلق أرمل
- عدد مرات الزواج: 1 2 3 4 أكثر
- عمرك الآن:
- عمرك عند الزواج:
- الولاية
- المستوى التعليمي: أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- الوظيفة:
- الدخل الشهري: مرتفع متوسط منخفض لا يوجد دخل
- عمر زوجك/ زوجتك الآن:
- الولاية التي يسكن بها الشريك قبل الزواج:
- المستوى التعليمي لزوجك/ زوجتك: أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- وظيفة زوجك/ زوجتك:
- الدخل الشهري لزوجك/ لزوجتك: مرتفع متوسط منخفض لا يوجد دخل
- عدد سنوات الزواج: أقل من سنة . 4سنوات 5سنوات . 10سنوات 11سنة . 16 سنة
- 17سنة فما فوق
- عدد الأولاد:.....
- الزواج: تقليدي معرفة مسبقه بالشريك
- السكن الحالي: الريف المدينة
- المنزل الذي تسكن فيه: مستأجر ملكية

- طبيعة المسكن: سكن مفرد مع العائلة
 في حالة السكن المفرد: منذ بداية الزواج بعد فترة من الزواج
 سكن زوجك/ زوجتك قبل الزواج: الريف المدينة
 تحدث مشكلات بيني وبين الشريك: دائما أحيانا نادرا
 في حالة المشكلات وصلنا إلى: الطلاق العنف مغادرة بيت الزوجية
 كم مرة وصلتكم فيها للطلاق؟
 كم مرة وصلتكم فيها للعنف؟
 كم مرة وصلتكم فيها إلى مغادرة بيت الزوجية؟

رقم الفقرة	الفقرات	لم أتعرض للموقف	تعرضت للموقف ولم يؤثر	تعرضت للموقف وأثر بدرجة ضعيفة	تعرضت للموقف وأثر بدرجة متوسطة	تعرضت للموقف وأثر بدرجة كبيرة	ملاحظة المحكم
01	أعتقد أن سن الزواج ساهم في خلافاتي الزوجية						
02	غياب زوجي/ زوجتي المتكرر سبب في كثرة الخلافات بيننا						
03	عدم معرفتي المسبقة للشريك ساهمت في حدوث الخلافات بيننا						
04	تدخل الأهل في حياتي الزوجية فاقم الخلافات بيني وبين الشريك						
05	أعتقد أن ظروف العائلة السابقة سببت لي خلافات في زواجي						
06	أرى أن فارق العمر بيني وبين الشريك سبب خلافاتنا						
07	أرى أن الانشغالات المتزايدة سبب في مشاكل مع الشريك						
08	عدم التعاون في المهام الزوجية عامل مهم في حدوث خلافاتي الزوجية						

						09	مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى كثرة مشاكل مع الشريك
						10	اختلاف المستوى التعليمي بيني وبين الشريك سبب خلافاتنا
						11	البعد عن الدين سبب في مشاكل الزوجية
						12	اختلاف البيئات بيني وبين الشريك سبب مشاكل الزوجية
						13	ما عشته في طفولتي أثر سلبا في حياتي الزوجية
						14	مشاكل مع الشريك كانت أكثر في بداية زواجنا
						15	عمل زوجتي ساهم في خلافاتي الزوجية
						16	المبالغة في نفقات الشريك سببت لي مشاكل في حياتي الزوجية
						17	أرى أن عدم ملاءمة المسكن أدى إلى حدوث مشكلات في زواجي
						18	عدم كفاية الدخل أدى إلى ظهور مشاكل في حياتي الزوجية
						19	السكن مع العائلة سبب في خلافاتي مع الشريك
						20	تغير الوضع المادي ساهم في حدوث مشاكل في زواجي
						21	تقصير الشريك في الاتفاق سبب في مشاكل الزوجية
						22	عدم الاتفاق في تسيير ميزانية الأسرة سبب في خلافاتنا
						23	كثرة الأعباء المادية زادت من الخلافات بيني وبين زوجي/ زوجتي

						24	تعلقي بأهلي ساهم في مشاكلتي مع الشريك
						25	مزاجيتي سبب في تعاسي الزوجية
						26	شخصية الشريك سبب في مشاكلنا الزوجية
						27	عناد الشريك زاد حدة المشكلات بيننا
						28	عدم اهتمام الشريك بالمظهر سبب في خلافاتي معه
						29	الشكوى الدائمة للشريك سبب في مشاكلنا
						30	ادمان زوجي/ زوجتي على المواد الضارة سبب في مشاكلنا
						31	عدم الشعور بعاطفة الشريك أدى إلى حدوث الخلافات بيننا
						32	استصغار الشريك لي سبب في خلافاتنا الزوجية
						33	عدم قدرتي على التعبير عن مشاعري للشريك ساهم في حدوث المشاكل بيننا
						34	غياب الحوار والمناقشة بيني وبين الشريك زاد في مشاكلنا
						35	أعتقد أن الغيرة الزائدة بيني وبين الشريك سبب في مشاكلنا
						36	اختلال العلاقة الجنسية بيني وبين الشريك ساهم في حدوث الخلافات بيننا
						37	أسلوبي في حل المشكلات سبب في خلافاتي مع الشريك
						38	عدم احترام الشريك لي سبب في مشاكلنا الزوجية

الملاحق

						غياب مشاعر الحب بيني وبين الشريك ساهم في حدوث الخلافات	39
						قلة الثقة بيني وبين الشريك سبب في خلافاتنا الزوجية	40
						اهمال الشريك لي سبب في المشاكل بيننا	41
						أعتقد أن المرض سبب الخلاف بيني وبين الشريك	42
						العصبية سبب في الخلافات بيني وبين الشريك	43
						أنانية الشريك زادت في حدة خلافاتنا	44
						تدهور العامل الصحي لي / أو للشريك أثر على توافقنا الزوجي	45

. حسب تجربتك الشخصية في الزواج ماهي أهم العوامل المساهمة في حدوث المشكلات الزوجية؟

.....

الملحق رقم (02): قائمة الخبراء المحكمين لمقياس المشكلات الزوجية

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية/ الوظيفة	التخصص	الجامعة
محمد ختاش	أستاذ محاضر "أ"	علم النفس وعلوم التربية	الحاج لخضر . باتنة 1 .
راجية بن علي	أستاذ محاضر	علوم التربية	الحاج لخضر. باتنة 1 .
نهى بوخنوفة	أستاذ محاضر	علم النفس العيادي	المركز الجامعي سي الحواس بريقة.
محمد الصالح شوشاني	معالج نفسي	صعوبات التعلم	حمه لخضر. الوادي .
منجي دركي	ممارس عيادي حر	نفسى حركى و عيادى	حمة لخضر . الوادي .

الملحق رقم (03): مقياس المشكلات الزوجية بعد التحكيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . باتنة 1

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عزيزي الزوج، عزيزتي الزوجة:

توجد أمامك مجموعة من العبارات تتحدث عن أهم العوامل المساهمة في خلق المشكلات الزوجية ،
اقرأ كل عبارة منها وأجب عنها بوضع علامة (√) أمام البديل المناسب، وذلك حسب انطباق العبارة عليك؛
بحيث لا توجد هناك إجابة صحيحة واجابة خاطئة، ومن فضلك لا تترك أي عبارة دون الاجابة عليها.
مع خالص الشكر والتقدير

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر انثى
- الحالة الاجتماعية: متزوج مطلق أرمل
- عدد مرات الزواج: 1 2 3 4 أكثر
- عمرك الآن:
- عمرك عند الزواج:
- الولاية
- المستوى التعليمي: أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- الوظيفة:
- الدخل الشهري: مرتفع متوسط منخفض لا يوجد دخل
- عمر زوجك/ زوجتك الآن:
- الولاية التي يسكن بها الشريك قبل الزواج:
- المستوى التعليمي لزوجك/ زوجتك: أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- وظيفة زوجك/ زوجتك:
- الدخل الشهري لزوجك/ لزوجتك: مرتفع متوسط منخفض لا يوجد دخل
- عدد سنوات الزواج: أقل من سنة . 4سنوات 5سنوات . 10سنوات 11سنة . 16 سنة
- 17سنة فما فوق
- عدد الأولاد:
- الزواج: تقليدي معرفة مسبقة بالشريك
- السكن الحالي: الريف المدينة

- المنزل الذي تسكن فيه: مستأجر ملكية
- طبيعة المسكن: سكن مفرد مع العائلة
- في حالة السكن المفرد: منذ بداية الزواج بعد فترة من الزواج
- سكن زوجك/ زوجتك قبل الزواج: الريف المدينة
- تحدث مشكلات بيني وبين الشريك: دائما أحيانا نادرا
- في حالة المشكلات وصلنا إلى: الطلاق العنف مغادرة بيت الزوجية
- كم مرة وصلت فيها للطلاق؟
- كم مرة وصلت فيها للعنف؟
- كم مرة وصلت فيها إلى مغادرة بيت الزوجية؟

رقم الفقرة	الفقرات	لم أعرض للموقف	تعرضت للموقف ولم يؤثر	تعرضت للموقف وأثر بدرجة ضعيفة	تعرضت للموقف وأثر بدرجة متوسطة	تعرضت للموقف وأثر بدرجة كبيرة
01	أعتقد أن سن الزواج ساهم في خلافاتي الزوجية					
02	غياب شريكي المتكرر سبب في حدوث الخلافات بيننا					
03	عدم معرفتي المسبقة للشريك ساهمت في حدوث الخلافات بيننا					
04	تدخل الأهل في حياتي الزوجية كان سببا في خلافاتي مع الشريك					
05	السكن مع العائلة سبب في خلافاتي مع الشريك					
06	أرى أن فارق العمر بيني وبين الشريك سبب خلافاتنا					
07	عدم التعاون في مسؤوليات الأسرة عامل مهم في حدوث خلافاتي الزوجية					
08	الخيانة الزوجية سبب في حدوث مشاكلي مع الشريك					
09	اختلاف المستوى التعليمي بيني وبين الشريك سبب خلافاتنا					
10	ضعف الوازع الديني سبب في مشاكلي الزوجية					
11	مشاكلي الزوجية كانت في بداية الزواج					
12	أعتقد أن عمل المرأة ساهم في خلافاتي الزوجية					
13	المبالغة في نفقات الشريك سببت لي مشاكل في حياتي الزوجية					
14	أعتقد أن عدم ملاءمة المسكن أدى إلى حدوث مشكلات في زوجي					
15	عدم كفاية الدخل أدى إلى ظهور مشاكل في حياتي الزوجية					
16	تغير الوضع المادي ساهم في حدوث مشاكل في زوجي					

الملاحق

					التقصير في الاتفاق المادي سبب في مشاكل الزوجية	17
					عدم الاتفاق في تسيير ميزانية الأسرة سبب في خلافاتنا	18
					كثرة الأعباء المادية سبب في الخلافات بيني وبين شريكي	19
					تعلقي بأهلي ساهم في مشاكل مع الشريك	20
					مزاجيتي سبب في تعاستي الزوجية	21
					شخصية الشريك سبب في مشاكلنا الزوجية	22
					عناد الشريك سبب حدوث المشكلات بيننا	23
					عدم اهتمام الشريك بمظهره الشخصي سبب في خلافاتي معه	24
					الشكوى الدائمة للشريك سبب في مشاكلنا	25
					أرى أن عدم تخصيص وقت كافي للعلاقة سبب في مشاكل الزوجية	26
					المواد الضارة (كحول، مخدرات، مواقع إباحية) سبب في مشاكلنا الزوجية	27
					استصغار الشريك لي سبب في خلافاتنا الزوجية	28
					عدم قدرتي على التعبير عن مشاعري للشريك ساهم في حدوث المشاكل بيننا	29
					غياب الحوار والمناقشة بيني وبين الشريك زاد في مشاكلنا	30
					الغيرة الزائدة بيني وبين الشريك سبب في مشاكلنا	31
					اختلال العلاقة الجنسية بيني وبين الشريك ساهم في حدوث الخلافات بيننا	32
					أسلوب في حل المشكلات سبب في خلافاتي مع الشريك	33
					عدم احترام الشريك لي سبب في مشاكلنا الزوجية	34
					غياب مشاعر الحب بيني وبين الشريك ساهم في حدوث الخلافات	35
					ما عشت في طفولتي أثر سلباً في علاقتي الزوجية	36
					قلة الثقة بيني وبين الشريك سبب في خلافاتنا الزوجية	37
					إهمال الشريك لي سبب في المشاكل بيننا	38
					العصبية الزائدة سبب في الخلافات بيني وبين الشريك	39
					أنانية الشريك سبب في خلافاتنا الزوجية	40
					تدهور العامل الصحي لي / أو للشريك سبب في مشاكل الزوجية	41

. حسب تجربتك الشخصية في الزواج ماهي أهم العوامل المساهمة في حدوث المشكلات الزوجية؟

.....

الملحق رقم (04): مقياس المشكلات الزوجية بعد التحليل العاملي الاستكشافي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . باتنة 1

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عزيزي الزوج، عزيزتي الزوجة:

توجد أمامك مجموعة من العبارات تتحدث عن أهم العوامل المساهمة في خلق المشكلات الزوجية ،
اقرأ كل عبارة منها وأجب عنها بوضع علامة (√) أمام البديل المناسب، وذلك حسب انطباق العبارة عليك؛
بحيث لا توجد هناك إجابة صحيحة واجابة خاطئة، ومن فضلك لا تترك أي عبارة دون الاجابة عليها.
مع خالص الشكر والتقدير

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر انثى
- الحالة الاجتماعية: متزوج مطلق أرمل
- عدد مرات الزواج: 1 2 3 4 أكثر
- عمرك الآن:
- عمرك عند الزواج:
- الولاية
- المستوى التعليمي: أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- الوظيفة:
- الدخل الشهري: مرتفع متوسط منخفض لا يوجد دخل
- عمر زوجك/ زوجتك الآن:
- الولاية التي يسكن بها الشريك قبل الزواج:
- المستوى التعليمي لزوجك/ زوجتك: أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- وظيفة زوجك/ زوجتك:
- الدخل الشهري لزوجك/ لزوجتك: مرتفع متوسط منخفض لا يوجد دخل
- عدد سنوات الزواج: أقل من سنة . 4 سنوات 5 سنوات . 10 سنوات 11 سنة . 16 سنة
- 17 سنة فما فوق
- عدد الأولاد:
- الزواج: تقليدي معرفة مسبقه بالشريك
- السكن الحالي: الريف المدينة

- المنزل الذي تسكن فيه: مستأجر ملكية
- طبيعة المسكن: سكن مفرد مع العائلة
- في حالة السكن المفرد: منذ بداية الزواج بعد فترة من الزواج
- سكن زوجك/ زوجتك قبل الزواج: الريف المدينة
- تحدث مشكلات بيني وبين الشريك: دائما أحيانا نادرا
- في حالة المشكلات وصلنا إلى: الطلاق العنف مغادرة بيت الزوجية
- كم مرة وصلتكم فيها للطلاق؟
- كم مرة وصلتكم فيها للعنف؟
- كم مرة وصلتكم فيها إلى مغادرة بيت الزوجية؟

رقم الفقرة	الفقرات	لم أعرض للموقف	تعرضت للموقف ولم يؤثر	تعرضت للموقف بدرجة ضعيفة	تعرضت للموقف بدرجة متوسطة	تعرضت للموقف بدرجة كبيرة
38	اهمال الشريك لي سبب في المشاكل بيننا					
34	عدم احترام الشريك لي سبب في مشاكلنا الزوجية					
40	أنانية الشريك سبب في خلافاتنا الزوجية					
30	غياب الحوار والمناقشة بيني وبين الشريك زاد في مشاكلنا					
35	غياب مشاعر الحب بيني وبين الشريك ساهم في حدوث الخلافات					
22	شخصية الشريك سبب في مشاكلنا الزوجية					
32	اختلال العلاقة الجنسية بيني وبين الشريك ساهم في حدوث الخلافات بيننا					
28	استصغار الشريك لي سبب في خلافاتنا الزوجية					
18	عدم الاتفاق في تسيير ميزانية الأسرة سبب في خلافاتنا					
08	الخيانة الزوجية سبب في حدوث مشاكل مع الشريك					
37	قلة الثقة بيني وبين الشريك سبب في خلافاتنا الزوجية					

الملاحق

					أرى أن عدم تخصيص وقت كافي للعلاقة سبب في مشاكل الزوجية	26
					التقصير في الانفاق المادي سبب في مشاكل الزوجية	17
					عدم التعاون في مسؤوليات الأسرة عامل مهم في حدوث خلافات الزوجية	07
					عدم قدرتي على التعبير عن مشاعري للشريك ساهم في حدوث المشاكل بيننا	29
					أسلوبي في حل المشكلات سبب في خلافاتي مع الشريك	33
					مزاجيتي سبب في تعاستي الزوجية	21
					تعلقي بأهلي ساهم في مشاكل مع الشريك	20
					العصبية الزائدة سبب في الخلافات بيني وبين الشريك	39
					الغيرة الزائدة بيني وبين الشريك سبب في مشاكلنا	31
					عناد الشريك سبب حدوث المشكلات بيننا	23
					ما عشته في طفولتي أثر سلبا في علاقتي الزوجية	36
					عدم كفاية الدخل أدى إلى ظهور مشاكل في حياتي الزوجية	15
					كثرة الأعباء المادية سبب في الخلافات بيني وبين شريكي	19
					تغير الوضع المادي ساهم في حدوث مشاكل في زواجي	16

الملحق رقم (05): مقياس المشكلات الزوجية في شكله النهائي، بعد التحليل العاملي التوكيدي
(النمذجة البنائية)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . باتنة 1
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عزيزي الزوج، عزيزتي الزوجة:

توجد أمامك مجموعة من العبارات تتحدث عن أهم العوامل المساهمة في خلق المشكلات الزوجية ،
اقرأ كل عبارة منها وأجب عنها بوضع علامة (√) أمام البديل المناسب، وذلك حسب انطباق العبارة عليك؛
بحيث لا توجد هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، ومن فضلك لا تترك أي عبارة دون الإجابة عليها.
مع خالص الشكر والتقدير

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر انثى
- الحالة الاجتماعية: متزوج مطلق أرمل
- عدد مرات الزواج: 1 2 3 4 أكثر
- عمرك الآن:
- عمرك عند الزواج:
- الولاية
- المستوى التعليمي: أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- الوظيفة:
- الدخل الشهري: مرتفع متوسط منخفض لا يوجد دخل
- عمر زوجك/ زوجتك الآن:
- الولاية التي يسكن بها الشريك قبل الزواج:
- المستوى التعليمي لزوجك/ زوجتك: أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- وظيفة زوجك/ زوجتك:
- الدخل الشهري لزوجك/ لزوجتك: مرتفع متوسط منخفض لا يوجد دخل
- عدد سنوات الزواج: أقل من سنة . 4 سنوات 5 سنوات . 10 سنوات 11 سنة . 16 سنة
- 17 سنة فما فوق
- عدد الأولاد:.....
- الزواج: تقليدي معرفة مسبقة بالشريك

- السكن الحالي: الريف المدينة
- المنزل الذي تسكن فيه: مستأجر ملكية
- طبيعة المسكن: سكن مفرد مع العائلة
- في حالة السكن المفرد: منذ بداية الزواج بعد فترة من الزواج
- سكن زوجك/ زوجتك قبل الزواج: الريف المدينة
- تحدث مشكلات بيني وبين الشريك: دائما أحيانا نادرا
- في حالة المشكلات وصلنا إلى: الطلاق العنف مغادرة بيت الزوجية
- كم مرة وصلتم فيها للطلاق؟
- كم مرة وصلتم فيها للعنف؟
- كم مرة وصلتم فيها إلى مغادرة بيت الزوجية؟

رقم الفقرة	الفقرات	لم أتعرض للموقف	تعرضت للموقف ولم يؤثر	تعرضت للموقف وأثر بدرجة ضعيفة	تعرضت للموقف وأثر بدرجة متوسطة	تعرضت للموقف وأثر بدرجة كبيرة
01	إهمال الشريك لي سبب في المشاكل بيننا					
02	عدم احترام الشريك لي سبب في مشاكلنا الزوجية					
03	أنانية الشريك سبب في خلافاتنا الزوجية					
04	غياب الحوار والمناقشة بيني وبين الشريك زاد في مشاكلنا					
05	غياب مشاعر الحب بيني وبين الشريك ساهم في حدوث الخلافات					
06	شخصية الشريك سبب في مشاكلنا الزوجية					
07	اختلال العلاقة الجنسية بيني وبين الشريك ساهم في حدوث الخلافات بيننا					
08	استصغار الشريك لي سبب في خلافاتنا الزوجية					
09	عدم الاتفاق في تسيير ميزانية الأسرة سبب في خلافاتنا					
10	الخيانة الزوجية سبب في حدوث مشاكل مع الشريك					
11	قلة الثقة بيني وبين الشريك سبب في خلافاتنا الزوجية					
12	أرى أن عدم تخصيص وقت كافي للعلاقة سبب في مشاكلنا الزوجية					
13	التقصير في الاتفاق المادي سبب في مشاكلنا الزوجية					

الملاحق

					14	عدم التعاون في مسؤوليات الأسرة عامل مهم في حدوث خلافاتي الزوجية
					15	عدم قدرتي على التعبير عن مشاعري للشريك ساهم في حدوث المشاكل بيننا
					16	أسلوبي في حل المشكلات سبب في خلافاتي مع الشريك
					17	مزاجيتي سبب في تعاستي الزوجية
					18	العصبية الزائدة سبب في الخلافات بيني وبين الشريك
					19	عناد الشريك سبب حدوث المشكلات بيننا
					20	عدم كفاية الدخل أدى إلى ظهور مشاكل في حياتي الزوجية
					21	كثرة الأعباء المادية سبب في الخلافات بيني وبين شريكي
					22	تغير الوضع المادي ساهم في حدوث مشاكل في زوجي

الملحق رقم (06): طلب تحكيم البرنامج العلاجي للمشكلات الزوجية من طرف الخبراء

جامعة باتنة 1

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

دكتوراه تخصص: توجيه وإرشاد نفسي وتربوي

الموضوع: طلب تحكيم البرنامج الإرشادي العلاجي

البيانات الخاصة بالمحكم:

الاسم واللقب:

الرتبة العلمية/ الوظيفة:

التخصص:

الجامعة:

أستاذي الكريم أستاذتي الكريمة، تحية طيبة وبعد:

تجري الباحثة بحثا علميا لنيل شهادة الدكتوراه تحت عنوان «مقترح برنامج علاجي مبني على النمذجة البنائية للمشكلات الزوجية» ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة بإعداد برنامج ينطلق من مجموعة من الأسس والفتيات والمنطلقات، حيث قانت الباحثة مجموعة من الجلسات التي تقترح من خلالها مجموعة من الأفكار والأنشطة لحل هذه المشكلات وتصليح العلاقة بين الأزواج، ولذا نرجوا من سيادتكم إبداء رأيكم فيها سواء من حيث الترتيب أو المحتوى وذلك بوضع ملاحظتكم وتوجيهاتكم لأخذها بعين الاعتبار، علما أن ملاحظتكم تمثل خطوة مهمة في إثراء الموضوع.

علما أن البرنامج مبني على النظرية السلوكية المعرفية ونظرية التواصل لفرجينيا ساتير مستمدا فنياته وأهدافه وإطاره النظري منها.

مع خالص الشكر والتقدير

ولتوضيح غرض الدراسة تضع الطالبة بين أيديكم الملخص التالي:

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات التي أجريت حول المشكلات الزوجية، وجدنا أن هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى المشكلات الزوجية، حيث أن هذه العوامل مترابطة وتتفاعل فيما بينها وتؤثر في بعضها البعض، ويعتبر كل عامل سبب ونتيجة في نفس الوقت، ولمعرفة الترابط بين هذه العوامل اعتمدنا على النمذجة البنائية من خلال الأسلوب العاملي، وهذا انطلاقا من عدة خطوات، أولها التحليل العاملي الاستكشافي لاكتشاف البنية العاملية للمشكلات الزوجية وتم من خلاله تحديد وحصر أبعاد المشكلات الزوجية وأهم العوامل الكامنة وراء حدوثها، وبعد ذلك استخدمنا النمذجة البنائية بالأسلوب العاملي التوكيدي من أجل ضبط أكثر للعوامل والمشكلات الزوجية، إضافة إلى اختبار العلاقة بين هذه العوامل، وبناء على النتائج المتوصل إليها تمكنا من معرفة أهم العوامل المسببة للمشكلات الزوجية وعملنا على بناء برنامج يعالجها، كما نوضح أنه من المعروف أن العلاج يكون للاضطرابات لا للمشكلات لكن مقصودنا بأن البرنامج علاجي في هذه الدراسة هو أن الإرشاد يكون إما بهدف الوقاية في حالة ما كانت هناك مؤشرات تدل على أن فئة معينة معرضة للخطر، أو تدريبي لإكساب مهارات

الملاحق

لزيادة بعض المهارات، أو علاجي لإزالة أو التخفيف من شيء ما، كالأضطرابات والمشكلات، وهنا بما أن هدفنا هو حل مشكلات معينة لدى الأزواج أو التخفيف من حدتها فنحن بصدد علاج مشكلة من جذورها وعليه فهدفنا هو ارشادي علاجي بالدرجة الأولى. أضفتها بعد تحكيم المشرف لا بد من أطلعه عليها حتى يرى أن أبقياها في الأطروحة أو لا؟

الملاحظات	الحكم		مجال التحكيم
	مناسب	غير مناسب	
			عنوان البرنامج التدريبي
			أهداف البرنامج التدريبي
			خطوات تصميم البرنامج التدريبي
			محتوى البرنامج التدريبي
			عدد الجلسات التدريبية
			مدة البرنامج
			مدة الجلسة
			الفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي
			الأدوات المستخدمة في البرنامج
			ترتيب الجلسات التدريبية
			استمارة تقييم كل جلسة واستمارة التقييم النهائية

الملحق رقم (07): قائمة الخبراء المحكمين للبرنامج العلاجي للمشكلات الزوجية

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية/ الوظيفة	التخصص	الجامعة
محمد ختاش	أستاذ محاضر "أ"	علم النفس وعلوم التربية	الحاج لخضر . باتنة 1 .
راجية بن علي	أستاذ محاضر	علوم التربية	الحاج لخضر . باتنة 1 .
حنيفة صالحى	أستاذ	علم النفس العيادي	الحاج لخضر . باتنة 1 .
نهى بوخنوفة	أستاذ محاضر	علم النفس العيادي	المركز الجامعي سي الحواس بريكّة.
دليلة جلول	أخصائية نفسانية	علم النفس العيادي	الحاج لخضر . باتنة 1 .
محمد الصالح شوشاني	معالج نفسي	صعوبات التعلم	حمه لخضر . الوادي .
ايمان بوقفة	معالجة نفسانية . بمركز خاص في الامارات العربية المتحدة	علم النفس العيادي	الحاج لخضر . باتنة 1 .
محمد زهير حسين جنجون	مدرس	علم النفس التربوي	كلية التربية المفتوحة . العراق .
صالح الجنابي	نائب رئيس الجمعية العربية الألمانية للصحة النفسية والاجتماعية . برلين . ألمانيا . ومعالج نفسي بالجمعية	علم النفس الاكلينيكي	الجمعية العربية الألمانية للصحة النفسية والاجتماعية . برلين . ألمانيا .

الملحق رقم (08): بطاقة التعارف

بطاقة تعارف

عزيزي الزوج/ عزيزتي الزوجة، أمامك مجموعة من الأسئلة التي يجب عليك الإجابة عليها بدقة وصراحة، وذلك بهدف معرفة أكبر قدر ممكن من المعلومات عنك، وذلك لتحقيق أهداف البرنامج فقط، ولنطمئنك أنه لا يمكن لأي أحد آخر الاطلاع على هذه المعلومات الخاصة بك.

الاسم واللقب:

العمر:

العنوان الشخصي:

رقم الهاتف:

البريد الالكتروني:

المستوى الدراسي:

التخصص:

الوظيفة:

نسبة مشكلاتك/ 10:

نسبة أملك في حل هذه المشكلات/ 10:

الملحق رقم (09): التعاقد السلوكي

اتفاقية الالتزام بالبرنامج

أنا الممضي أسفله السيد/ة.....

أتعهد في هذا العقد بالمشاركة في البرنامج العلاجي للمشكلات الزوجية وذلك في الفترة الممتدة من..... إلى ب..... وأن ألتزم بكل شروطه المتمثلة في:

- ألتزم بحضور كل الجلسات المحددة وفق هذا البرنامج ولا أغيب إلا في الظروف الطارئة.
- ألتزم بالحضور في الوقت دون تأخر وللمكان المحدد لتطبيق هذا البرنامج.
- أحترم المرشد وأعضاء المجموعة الارشادية وأكون متفهماً ومتعاوناً لتحقيق أهداف البرنامج.
- أشارك وأتفاعل مع مضامين مختلف الجلسات.
- ألتزم بتعليمات المرشد أثناء سير الجلسات.
- ألتزم بالقيام بكل الواجبات المنزلية المقدمة في البرنامج وبكل جدية.
- أكون صادقاً في الأفعال والأقوال بيني وبين المرشد وأعضاء المجموعة الارشادية.
- أحافظ على سرية المعلومات والخصوصيات التي نعرفها في كل جلسة عن أعضاء المجموعة الارشادية.
- أتولى بروح المسؤولية والجدية لتحقيق أهداف كل جلسة من جلسات البرنامج العلاجي.
- أحترم الوقت المخصص للبرنامج من خلال التقيد بمحتوى البرنامج وأهدافه دون الخروج إلى مواضيع جانبية.

توقيع وختم مدير(ة) المركز

توقيع المرشد

توقيع الزوج/ الزوجة

الملحق رقم (10): استمارة تقييم الجلسات

استمارة تقييم كل جلسة

تاريخ الجلسة:

عزيزي الزوج/ عزيزتي الزوجة الرجاء منكم أن تقيموا هذه الجلسة من خلال ملء هذه الاستمارة، ونرجوا منكم الإجابة بكل صدق ودون مجاملة، وذلك من أجل تحسين خدماتنا وإدراك النقص لتعويضه في الجلسات القادمة، كما ان هذه الاستمارات لا تحتوي على أي معلومات شخصية ما يسهل على كل منكم إبداء رأيه بصدق وموضوعية دون الكشف عن هويته، وتكون الإجابة بوضع علامة X في الخانة المناسبة، إضافة إلى الإجابة عن الأسئلة المفتوحة التي أمامكم.

ملاحظة: (إذا كان هناك شخص أُمي لا يجيد الكتابة أو القراءة يمكنه الاستعانة بأحد أعضاء المجموعة الإرشادية).

ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف	ضعيف جدا	
						موضوع الجلسة
						محتوى الجلسة
						أداء المرشد
						أدائك أنت
						استفادتك من الجلسة
						النشاطات التي قمنا بها أثناء الجلسة

. أذكر إيجابيات الجلسة إن وجدت:

.....

.....

.....

. أذكر سلبيات الجلسة إن وجدت:

.....

.....

.....

. ماهي مقترحاتك لتحسين الطريقة في الجلسة القادمة:

الملحق رقم (11): أسئلة تعارف الشريكين من جديد على بعضهم

أريد التعارف من جديد

عزيزي الزوج/ عزيزتي الزوجة أمامكم مجموعة من الأسئلة، على كل منكما أن يطرح هذه الأسئلة على شريكه ويرصد الاجابات بتركيز وعناية، وذلك بهدف معرفة شريكك أكثر والتقرب منه، وتتمثل هذه الأسئلة في:

1. ما هي أجمل الذكريات التي عشتها من قبل ومع من (الذكريات مع أشخاص دون الشريك، كالعائلة والأصدقاء، لأن الهدف معرفة ما لم نعرفه عن الشريك وليس ما عشناه معه ونعرفه عنه)؟
2. ما هو أسوأ يوم مر عليك؟ وماذا جرى؟
3. ما هو أكثر شيء تخافه في الحياة؟
4. اعترف لي بشيء لم تقله لي من قبل.
5. ما الحلم الذي ضاع بالنسبة لك ولن يعود؟
6. ما المفضل لديك في: الألوان، الأكل، الرياضة، الأماكن، الأشخاص من عائلتك وأقاربك وأصدقائك؟
7. أولوياتك في الحياة؟

ويمكن لك إضافة مجموعة من الأسئلة للتعرف على الشريك دون الخروج عن الموضوع:

؟

؟

؟.....

الملحق رقم (12): استمارة التقييم النهائي للبرنامج

استمارة التقييم النهائي للبرنامج

عزيزي الزوج/ عزيزتي الزوجة الرجاء منكم أن تقوموا بملء هذه الاستمارة، بكل صدق وموضوعية، لمعرفة مدى فعالية ونجاح هذا البرنامج وجلساته حسب وجهة نظر كل منكم، وذلك لغرض تدارك النقائص في المرات القادمة والعمل على تحسين خدماتنا والتطوير منها، ولمعرفة أثر البرنامج في كل عضو في البرنامج.

1. هل استفدت من البرنامج؟ وبنسبة كم؟

.....
.....
.....

2. ما هو أهم موضوع استفدت فيه؟ وماذا استفدت؟

.....
.....
.....

3. ما هو الموضوع الذي لم تستفد منه في البرنامج؟ وإلى ماذا يرجع السبب؟

.....
.....
.....

4. ما رأيك بما قدمناه في البرنامج من: نشاطات داخل القاعة، طريقة تنفيذ هذه النشاطات، الواجبات

المنزلية؟

. بالنسبة للنشاطات:

.....

. بالنسبة للطريقة (الفنية):

.....

. بالنسبة للواجبات المنزلية:

.....

5. ماهي الصفات والسلوكيات التي تثنها في المرشد وأعضاء المجموعة الارشادية، وماهي السلوكيات التي تصحهم بتعديلها؟
بالنسبة للمرشد:

.....
بالنسبة لأعضاء المجموعة الارشادية:

.....
6. ما هو الشيء الجديد الذي اكتسبته من البرنامج؟
.....
.....

.....
7. لو أعدنا البرنامج مرة أخرى:

..... ما هي الأمور التي تتمنى أن تكون في البرنامج؟
..... ما هي الأمور التي تتمنى ألا تكون في البرنامج؟
.....

الملحق رقم (13): احصائيات الطلاق لولاية باتنة الفترة من 2010 الى 2022

قضايا فك الرابطة الزوجية من سنة 2010 إلى غاية 2022

المجموع	حالات الطلاق				السنوات
	الخلع	التطليق	الطلاق بالإرادة المنفردة	الطلاق بالتراضي	
1032	126	111	504	291	2010
1394	147	56	758	433	2011
1319	148	93	669	409	2012
1582	195	111	795	481	2013
1370	177	95	743	355	2014
1619	232	116	857	414	2015
1935	326	191	1055	363	2016
1937	282	181	1098	376	2017
1780	301	160	947	372	2018
1753	378	240	795	340	2019
1933	405	181	1015	332	2020
2075	448	200	983	444	2021
2508	598	187	1233	490	2022